

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني   مرهف حسين أسد



كتاب البعث - وصفة النار - وأهل الجنة

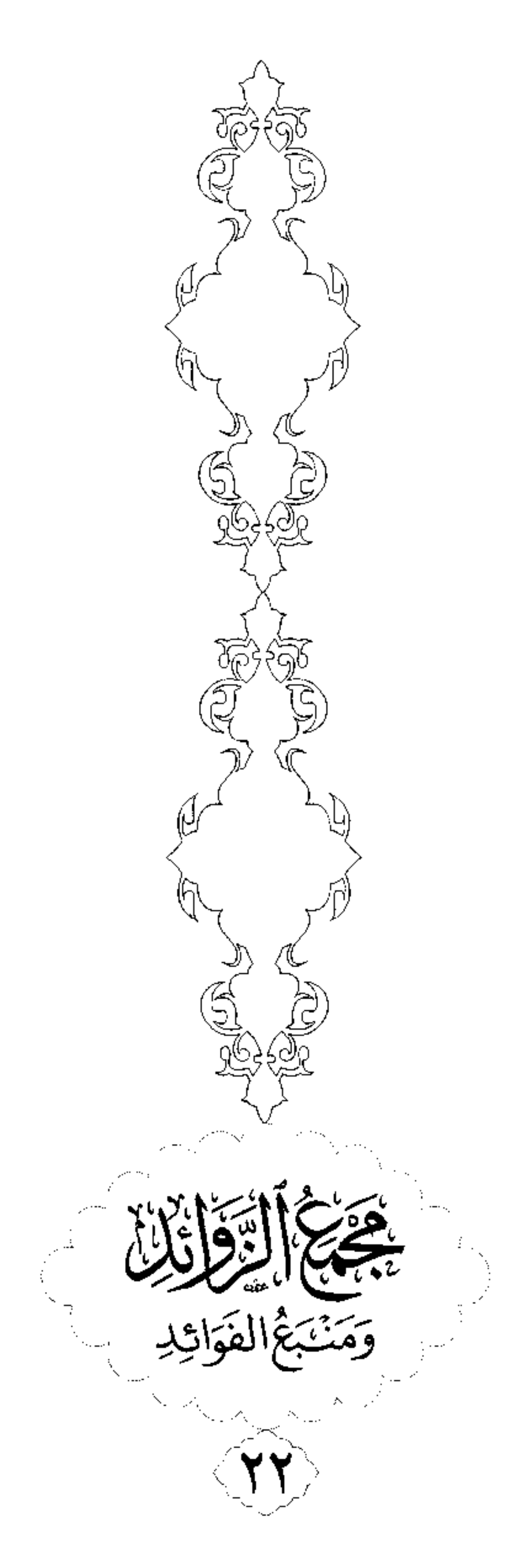
١٨٢٤٦ - ١٨٧١٥

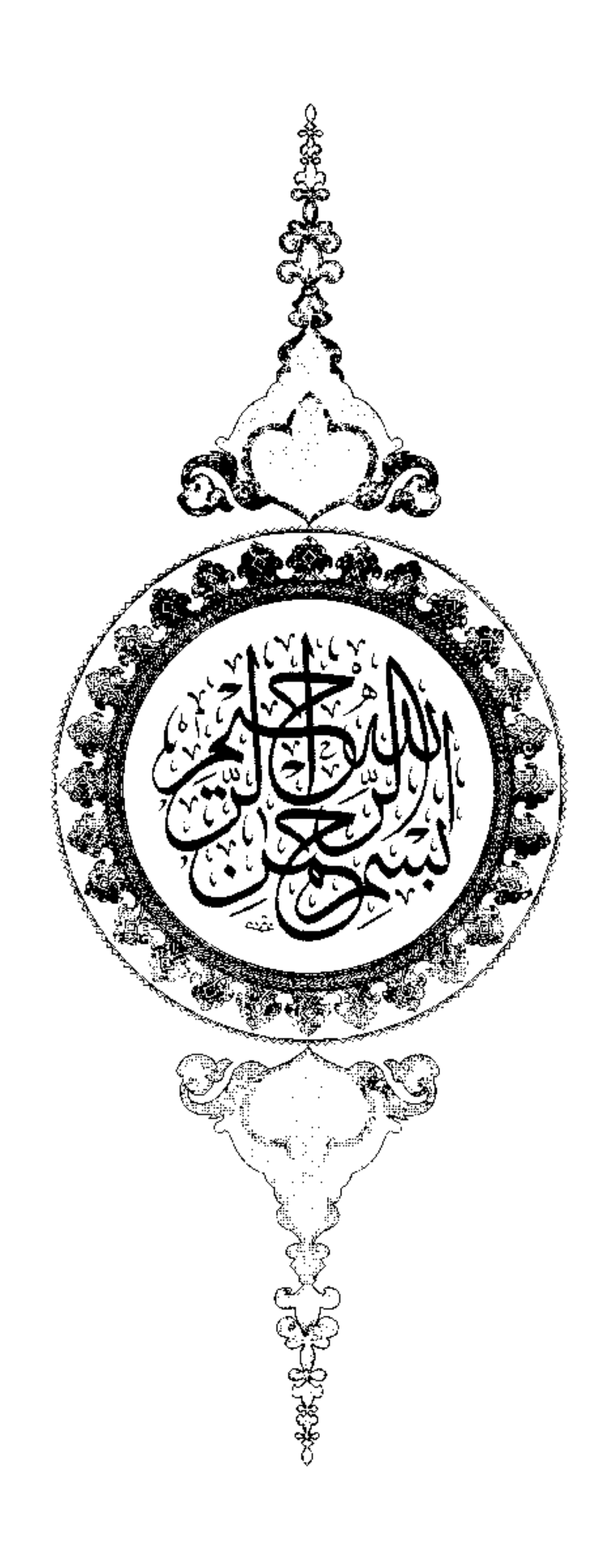


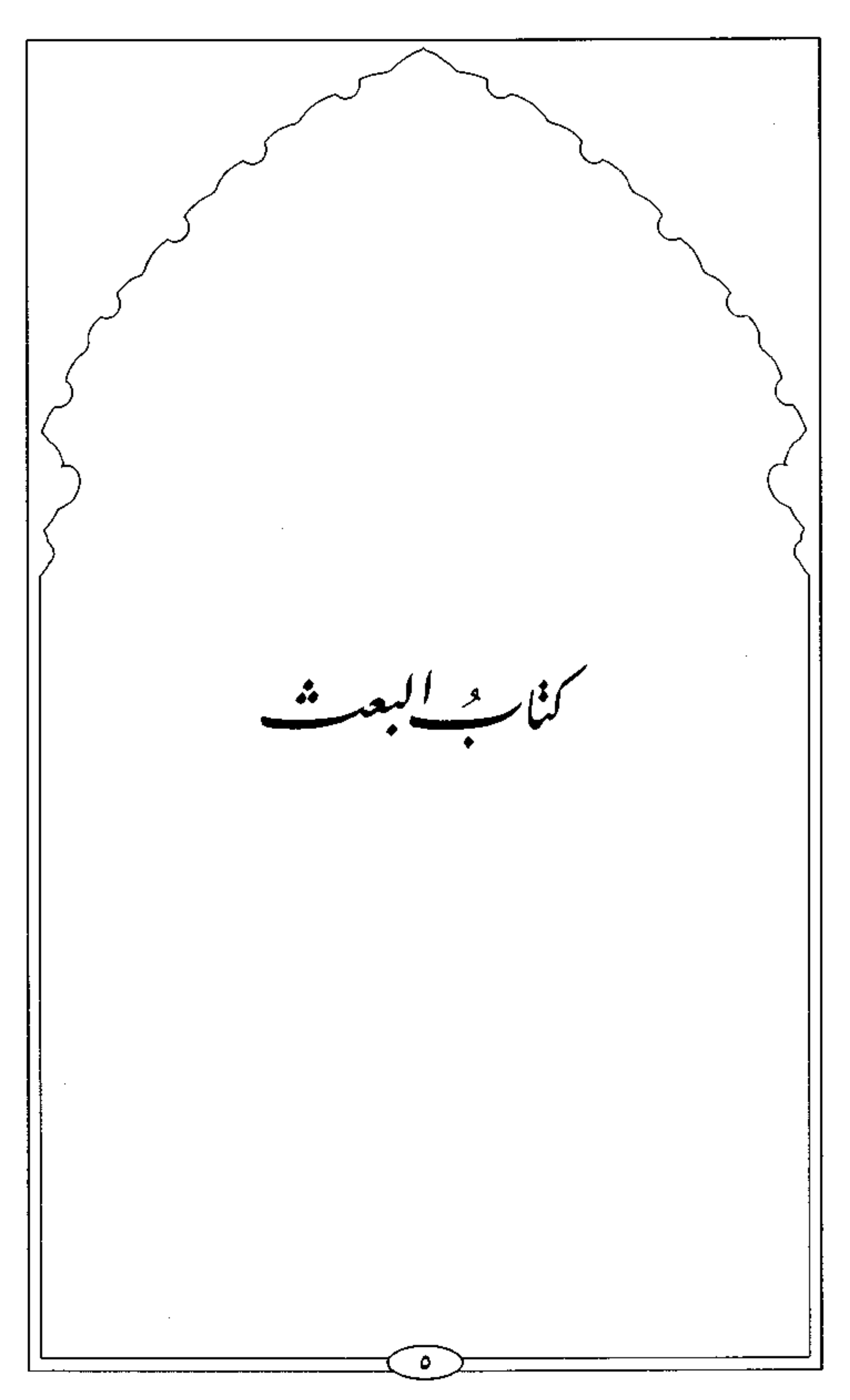
الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



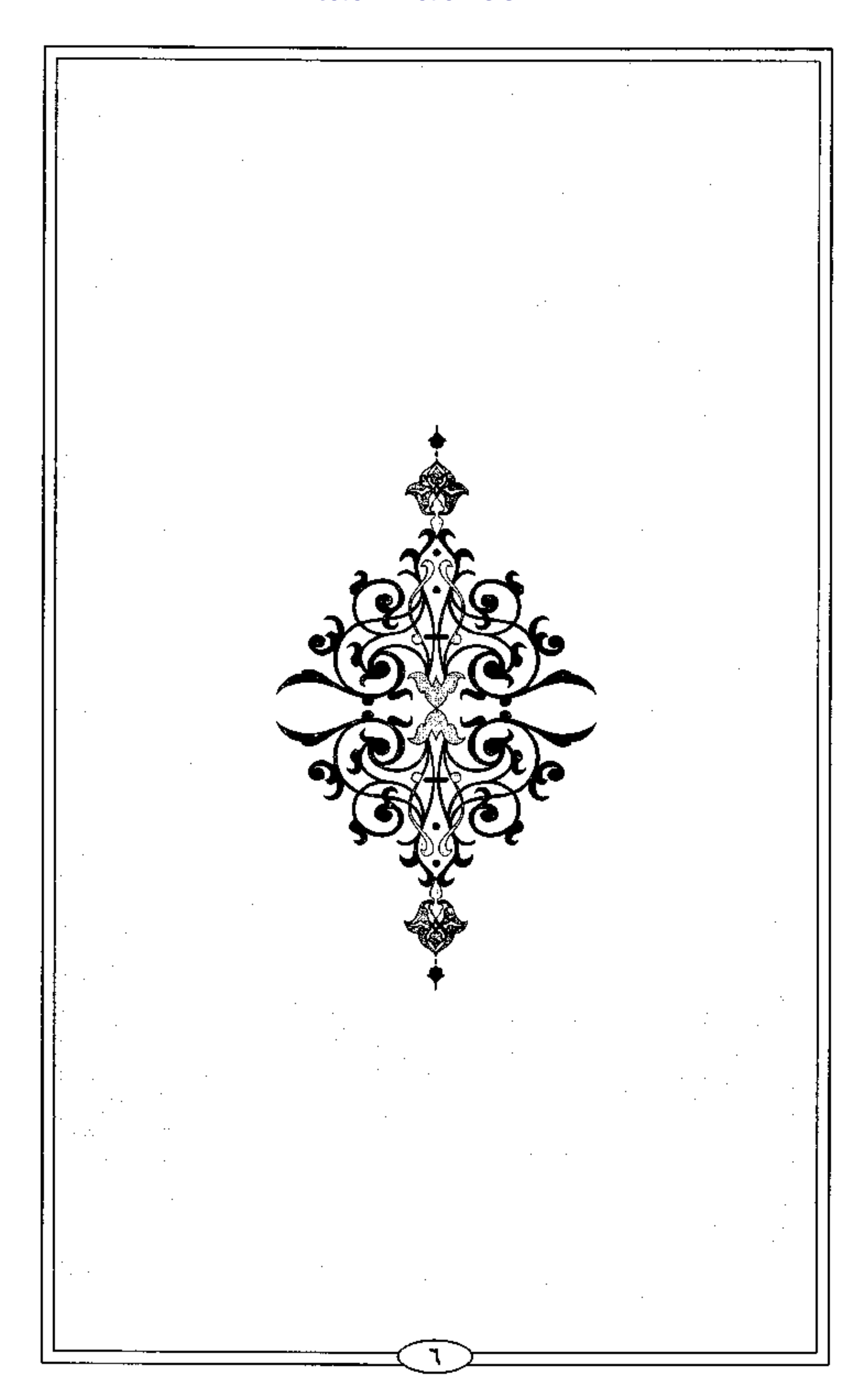
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٢٢


بسم الله الرحمن الرحیم



کتابُ البعث



٤٢ ـ كِتَابُ ٱلْبَعْثِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابُ أَمَارَاتِ ٱلسَّاعَةِ وَقِيَامِهَا

قلت : وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن .

١٨٢٤٦ ـ عَنْ أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ ، قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ ٱلدَّجَّالَ ، فَقَالَ : يَفْتَرِقُونَ ٱلنَّاسُ[١] ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تَتَّبِعُهُ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا مَنَابِتِ ٱلشِّيحِ ، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ شَطَّ هَـٰذَا ٱلْفُرَاتِ ، فَيُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِيِّ ٱلشَّامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ عَلَىٰ فَرَسٍ أَشْقَرَ ، أَوْ أَبْلَقَ ، فَيُقْتَلُونَ لاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ[٢] .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَيَزْعُمُونَ[٣] أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ / عَنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ حَدِيثاً غَيْرَ هَـٰذَا . ٣٢٨/١٠

ثُمَّ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : فَيَمْرَحُونَ[٤] فِي ٱلأَرْضِ ، فَيُفْسِدُونَ فِيهَا

---

(١) في أصولنا جميعها : « يفترقون الناس » . يشهد لصحة هـٰذا القول : الآية الكريمة : ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ [الأنبياء : ٣] وإعراب « الذين » بدل عن واو الجماعة ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هم الذين ظلموا ، أو تكون مفعولاً به لفعل تقديره : (أعني) ، وأوجه الأقوال في إعراب ﴿الذين. . .﴾ : أن يكون التقدير : (يقول الذين ظلموا. . .) وحذف القول ، وذلك مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم. . . ﴾ [الرعد : ٢٣ ـ ٢٤] ، التقدير : (والملائكة. . . . يقولون سلام. . .) .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « شيء » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « يزعم » .

(٤) في (مص) : « فيمرحون » ، وفي (ظ) : « فيمرون » .

(مص : ٥٩٩)، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الأنبياء : ٩٦].

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ هَـٰذِهِ ٱلنَّغَفَةِ[1] ، فَتَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ ، فَيَمُوتُونَ فَتَنْتِنُ ٱلأَرْضُ مِنْهُمْ ، [فَيَجْأَرُ[2] أَهْلُ ٱلأَرْضِ إِلَى ٱللهِ ، فَيُرْسِلُ ٱللهُ مَاءً فَيُطَهِّرُ ٱلأَرْضَ مِنْهُمْ][3] .

ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللهُ رِيحاً فِيهَا زَمْهَرِيراً بَارِدَةً ، فَلاَ تَدَعُ عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ مُؤْمِناً إِلاَّ كُفِتَ بِتِلْكَ ٱلرِّيحِ .

ثُمَّ تَقومُ ٱلسَّاعَةُ عَلَىٰ شِرَارِ ٱلنَّاسِ ، ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِٱلصُّورِ بَينَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَلاَ يَبْقَىٰ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ إِلاَّ مَاتَ ، إِلاَّ مَنْ شَاءَ رَبُّكَ ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ ٱلنَّفْخَتَيْنِ ما شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونَ ، فَلَيْسَ فِي ٱلأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ بَنِي آدَمَ خُلِقَ إِلاَّ فِي ٱلأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ثُمَّ يُرْسِلُ ٱللهُ ماءً مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ يُمْنِي كَمَنِيِّ ٱلرِّجَالِ ، فَتَنْبُتُ جُسْمَانُهُمْ[4] وَلَحْمَانُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ كَمَا تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ مِنَ ٱلرَّيِّ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَـٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر : ٩].

ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِٱلصُّورِ بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَىٰ جَسَدِهَا فَتَدْخُلُ فِيهِ ، فَيَقُومُونَ فَيَحْيَوْنَ حَيَاةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَاماً لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ .

ثُمَّ يَتَمَثَّلُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِلْخَلْقِ فَيَلْقَاهُمْ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْخَلْقِ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ شَيْئاً ، إِلاَّ هُوَ مُرْتَفِعٌ لَهُ يَتْبَعُهُ ، فَيَلْقَى ٱلْيَهُودَ فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عُزَيْراً ، فَيَقُولُ : هَلْ يَسُرُّكُمُ ٱلْمَاءُ ؟

---

(١) النَّغَفَةُ : دودة تكون في أنوف الغنم والإبل .

(٢) أي : يرفعون أصواتهم بالاستغاثة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في (ظ) : « أجسامهم » .

قَالُوا : نَعَمْ ، فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَهَيْئَةِ ٱلسَّرَابِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَـٰفِرِينَ عَرْضًا ﴾ [الكهف : ١٠٠] .

ثُمَّ يَلْقَى ٱلنَّصَارَىٰ فَيَقُولُ : مَا تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : ٱلْمَسِيحَ .

قَالَ : فَهَلْ يَسُرُّكُمُ ٱلشَّرَابُ ؟

قَالُوا : نَعَمْ فَيُرِيهِمْ جَهَنَّمَ كَٱلسَّرَابِ ، وَكَذَٰلِكَ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ شَيْئاً ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ [الصافات : ٢٤] حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ فَيَلْقَاهُمْ ، فَيَقُولُ[١] : مَنْ تَعْبُدُونَ ؟

فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ ٱللهِ ، إِذَا ٱعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ ، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَلاَ يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ إِلاَّ خَرَّ سَاجِداً ، وَيَبْقَى ٱلْمُنَافِقُونَ ظُهُورُهُمْ طَبَقاً وَاحِداً ، كَأَنَّمَا فِيهَا ٱلسَّفَافِيدُ[٢] ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : قَدْ كُنْتُمْ تُدْعَونَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ (مص : ٦٠٠) .

ثُمَّ يَأْمُرُ بِٱلصِّرَاطِ فَيُضْرَبُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ ، فَيَمُرُّ ٱلنَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ زُمَراً ، أَوَائِلُهُمْ كَلَمْحِ ٱلْبَرْقِ ، ثُمَّ كَمَرِّ ٱلرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِّ ٱلطَّيْرِ ، ثُمَّ كَأَسْرَعِ ٱلْبَهَائِمِ .

قَالَ : ثُمَّ كَذَٰلِكَ حَتَّىٰ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ سَعْياً حَتَّىٰ يَجِيءَ ٱلرَّجُلُ مَشْياً ، حَتَّىٰ يَجِيءَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ[٣] يَتَلَقَّىٰ عَلَىٰ[٤] بَطْنِهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَبْطَأْتَ بِي ؟

فَيَقُولُ : أَبْطَأَ بِكَ عَمَلُكَ ، ثُمَّ / يَأْمُرُ[٥] ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي ٱلشَّفَاعَةِ ، فَيَكُونُ أَوَّلَ شَافِعٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ، ثُمَّ مُوسَىٰ ، أَوْ قَالَ عِيسَىٰ . ١٠/٣٢٩

---

(١) في (ع) : « فيقولون » .

(٢) السفافيد جمع واحده : سفود ، وهو عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوىٰ .

(٣) ساقطة من (ظ) .

(٤) في (ظ) : « قبل » .

(٥) في (ظ ، م ، د) : « يأذن » .

قَالَ سَلَمَةُ : ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَافِعاً[1] لاَ يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيهِ ، وَهُوَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ ٱلَّذِي وَعَدَهُ ٱللهُ ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] وَلَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلاَّ وَتَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي ٱلْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي ٱلنَّارِ فَيُقَالُ : لَوْ عَمِلْتُمْ ، وَهُوَ يَوْمُ ٱلْحَسْرَةِ ، قَالَ : فَيَرَىٰ أَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَنَّةِ ، وَيَرَىٰ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبَيْتَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّارِ ، فَيُقَالُ : لَوْلاَ أَنْ مَنَّ ٱللهُ عَلَيْكُمْ[2] .

ثُمَّ يَشْفَعُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَٱلنَّبِيُّونَ ، وَٱلشُّهَدَاءُ ، وَٱلصَّالِحُونَ ، وَٱلْمُؤْمِنُونَ فَيُشَفِّعُهُمُ ٱللهُ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ، فَيُخْرِجُ مِنَ ٱلنَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا خَرَجَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ بِرَحْمَةِ ٱللهِ حَتَّىٰ مَا يَتْرُكَ فِيهَا أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ ٱللهِ : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴾ [المدثر : ٤٢] وَعَقَدَ بِيَدِهِ : ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ۝ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ۝ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ [المدثر : ٤٤ـ٤٧] وَعَقَدَ أَرْبَعاً .

قَالَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ : وَعَقَدَ أَرْبَعاً وَعَقَدَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ ، وَوَصَفَهُ أَبُو نَعِيمٍ .

وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ : تَرَوْنَ فِي هَـٰؤُلاَءِ أَحَداً فِيهِ خَيْرٌ ؟ فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ لاَ يُخْرِجَ مِنْهَا أَحَداً غَيَّرَ وُجُوهَهُمْ وَأَلْوَانَهُمْ ، فَيَجِيءُ ٱلرَّجُلُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَنْ عَرَفَ أَحَداً فَلْيُخْرِجْهُ ، فَيَجِيءُ ٱلرَّجُلُ فَيَنْظُرُ فَلاَ يَعْرِفُ أَحَداً ، فَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا فُلاَنُ أَنَا فُلاَنٌ ، فَيَقُولُ : مَا أَعْرِفُكَ . (مص : ٦٠١) .

فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ۝ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] فَإِذَا قَالَ ذَٰلِكَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ ، فَلاَ[3] يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ[4] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « رافعاً » وفي مصنف ابن أبي شيبة : « رابعاً » .

(٢) في المصنف : « فيقولون : ﴿ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص : ٨٢] » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فلم » .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « بشر » وكذلك هي عند الطبراني ، وعند ابن أبي شيبة .

رواه الطبراني[1] ، وهو موقوف : مخالف للحديث الصحيح ، وقول النبي ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ » .

٢ ـ بَابُ ٱلنَّفْخِ فِي ٱلصُّورِ

١٨٢٤٧ ـ عَنْ أَبِي مُرَيَّةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَوْ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ٱلنَّافِخَانِ فِي ٱلسَّمَاءِ ٱلثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِٱلْمَشْرِقِ ، أَوْ قَالَ : رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ بِٱلْمَشْرِقِ ، يَنْتَظِرَانِ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي ٱلصُّورِ فَيَنْفُخَانِ » .

رواه أحمد[2] على الشك ، فإن كان عن أبي مرية ، فهو مرسل ورجاله

---

(١) في الكبير (٩/ ٤١٣ـ٤١٦) برقم (٩٧٦١) من طريق أبي نعيم .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٩٢) ، والمروزي في « الفتن » برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن نمير ،
وأخرجه المروزي في « الفتن أيضاً برقم (١٥١٥) من طريق عبد الله بن المبارك .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٥١٩) من طريق الحسين بن حفص .
جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ولـٰكنه موقوف وهو شاذ .

(٢) في المسند (٢/ ١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد ، عن التيمي ، عن أسلم عن أبي مُرَيَّةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف للشك بين إرساله ووصله ، ورجاله ثقات : أبو مُرَيَّة تفرد بذكرها هـٰكذا سليمان التيمي ، ولم يتابعه عليها أحد .
وسمَّاهُ البخاري في الكبير (٥/ ١٥٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١١٨) ، ومسلم في « الكنىٰ » (ص١٨٥) ، والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » (٢/ ١١٢) ، وابن حجر في التبصير (٤/ ١٢٧١) ، وابن حبان في « الثقات » (٥/ ٣٠) ، وابن سعد في « طبقاته » (٧/ ٢/ ٦) : « أبا مُرَايَة : عبد الله بن عمرو » .
وقال ابن أحمد في « الجامع في العلل » (١/ ١١٢ ، ٢٢٢) ، برقم (٣٩٣ ، ١٤٤٧) : « قال أبي : قال إسماعيل بن علية : كان التيمي يقول : عن أبي مُرَيَّة ، وقتادة يقول : عن ←

ثقات ، وإن كان عن عبد الله بن عمرو ، فَهُوَ متصل مسند ورجاله ثقات .

١٨٢٤٨ ـ وَعَنْ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى ٱلسَّمْعَ مَتَىٰ يُؤْمَرُ ؟** » .

قَالَ : فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ** » .

١٠/٣٣٠ رواه أحمد[١] ، والطبراني ، ورجاله[٢] وثقوا علىٰ ضعف / فيهم . (ظ : ٦٣٨) .

١٨٢٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر : ٨] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **كَيْفَ أَنْعَمُ**

← أبي مُرَايَة » .
وجعلهما الحسيني في إكماله (ص٥٥٠) اثنين ، وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « تعجيل المنفعة » ، ولم يتبع ذلك العراقي فترجم أبا مراية العجلي البصري في « ذيل الكاشف » (ص٣٤٣) برقم (١٩٤٠) ولم يترجم الثاني لأنه غير موجود . وهو حسن الحديث .
وأما الحديث فإن له من الشواهد ما يتقوىٰ بها ، منها حديث أبي هريرة عند الحاكم برقم (٨٦٧٦) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وحسنه الحافظ في الفتح (١١/٣٦٨) وعند الحافظ أكثر من شاهد .
(١) في المسند (٤/٣٧٤) والطبراني في « الكبير » (٥/١٩٥) برقم (٥٠٧٢) ، وابن عدي في الكامل (٣/٨٩١) من طريق محمد بن ربيعة حدثنا خالد بن طهمان الخفاف ، عن عطية بن سعد العوفي ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا يرويه خالد بن طهمان ، عن زيد بن أرقم . . .
ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس . . .
ورواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد . . . وهـٰذا أصحها » .
وحديث أبي سعيد أخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٠٨٤) بإسناد صحيح ، وهو الشاهد الذي تتقوىٰ به هـٰذه الروايات . وانظر تعليقنا عليه في « مسند الموصلي » .
(٢) في (ظ ، د) زيادة « قد » .

وَصَاحِبُ ٱلْقَرْنِ قَدِ ٱلْتَقَمَ ٱلْقَرْنَ ، وَحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ » .

فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : كَيْفَ نَقُولُ ؟

قَالَ : « قُولُوا : حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ، عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْنَا » (مص : ٦٠٢).

رواه أحمد[١] والطبراني في الأوسط باختصار عنه ، وفيه عطية العوفي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٥٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلاَّ وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلاَنِ بِٱلصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَىٰ يُؤْمَرَانِ فَيَنْفُخَانِ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : يَا بَاغِيَ ٱلْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ ٱلشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : وَيلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَوَيلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرِّجَالِ » .

قلت : روى ابن ماجه[٢] طرفاً منه .

رواه البزار[٣] وفيه خارجة بن مصعب الخراساني ، وهو ضعيف جداً ، وقال يحيى بن يحيىٰ : مستقيم الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير (١٢/١٢٨) برقم (١٢٦٧٠ ، ١٢٦٧١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٠٢٠٣) ، وأحمد (١/٣٢٦) ، وقد تقدم برقم (١١٥٠١) .

(٢) في الفتن (٣٩٩٩) باب : فتنة النساء واقتصر علىٰ ما يتعلق بهن . وإسناده ضعيف جداً .

وقد أخرج هٰذا الجزء من الحديث : عبد بن حميد برقم (٩٦٣) بإسناد مثل إسناد ابن ماجه .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/١٥٣) برقم (٣٤٢٤) والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٧٩) من طريقين : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه خارجة بن مصعب متروك الحديث ، ويقال : إن ابن معين كذبه . وقال الحاكم : « تفرد به خارجة بن مصعب » .

١٨٢٥١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا كَعْبٌ ٱلْحَبْرُ فَذَكَرَ إِسْرَافِيلَ[١] [فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا كَعْبُ أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ][٢] فَقَالَ كَعْبٌ : عِنْدَكُمُ ٱلْعِلْمُ ، قَالَتْ : أَجَلْ .

قَالَتْ : فَأَخْبِرْنِي ، قَالَ : « **لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ : جَنَاحَانِ فِي ٱلْهَوَاءِ ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ ، وَجَنَاحٌ عَلَىٰ كَاهِلِهِ [وَٱلْعَرْشُ عَلَىٰ كَاهِلِهِ][٣] وَٱلْقَلَمُ عَلَىٰ أُذُنِهِ ، فَإِذَا نَزَلَ ٱلْوَحْيُ كَتَبَ ٱلْقَلَمُ ، ثُمَّ دَرَسَتِ ٱلْمَلَائِكَةُ ، وَمَلَكُ ٱلصُّورِ جَاثٍ عَلَىٰ إِحْدَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَدْ نَصَبَ لِلأُخْرَىٰ[٤] ، فَٱلْتَقَمَ ٱلصُّورَ مُحْنِياً ظَهْرَهُ [شَاخِصاً بَصَرَهُ إِلَىٰ إِسْرَافِيلَ][٥] . وَقَدْ أُمِرَ إِذَا رَأَىٰ إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ فِي ٱلصُّورِ** » .

فَقَالَتْ عَائِشَةَ : هَٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ .

رواه الطبراني[٦] في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٦٠٣) .

٣ ـ بَابُ قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ وَكَيْفَ يَنْبُتُونَ

١٨٢٥٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (مص) : « إسماعيل » وهو تحريف . وفي (م) : « الأحبار » بدل « الحبر » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .
(٤) في (ظ ، د ، م) : « الأخرىٰ » وكذلك هي في الأوسط .
(٥) ما بين حاصرتين زيادة من الأوسط .
(٦) في الأوسط برقم (٩٢٧٩) ـ وعنه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/ ٤٧) ـ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن عبيد الله بن الحارث قال : كنت عند عائشة . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، ولست أدري كيف حسن الهيثمي رحمه الله إسناد هٰذا الأثر .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث كعب ، لم يروه إلا عبد الله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء ، عن الوليد ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب نحوه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن حماد بن زيد إلا مؤمل » .
ملحوظة : تحرفت « حماد بن زيد » عند أبي نعيم إلىٰ « حماد بن سلمة » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ ٱلسَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ ٱلْمَغْرِبِ مِثْلُ ٱلتُّرْسِ ، فَلاَ تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّىٰ تَمْلأَ ٱلسَّمَاءَ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا[١] ٱلنَّاسُ أَتَىٰ أَمْرُ ٱللهِ فلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ ٱلثَّوبَ فَلاَ يَطْوِيَانِهِ ، وَإِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَمْدُرُ[٢] حَوْضَهُ فَلاَ يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً ، وَٱلرَّجُلُ[٣] يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلاَ يَشْرَبُهُ أَبَداً » .

رواه الطبراني[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وهو ثقة .

١٨٢٥٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرَّجُلاَنِ ثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا لاَ يَطْوِيَانِهِ / وَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ ، وَلِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ لاَ يَطْعَمُهَا ، وَلِتَقُمِ ٱلسَّاعَةُ وَٱلرَّجُلُ يَلِيطُ[٥] حَوضَهُ فَلاَ يَسْقِي مِنْهُ » . ٣٣١/١٠

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « يا أيها » .
(٢) يقال : مدر الحوض ، يَمْدُرُهُ ، مدراً : إذا سَدّ خلال حجارته بالمدر ، والمدر : الطين اللزج .
(٣) في (ظ) : « والذي » .
(٤) في الكبير (١٧/ ٣٢٥) برقم (٨٩٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٢٢) وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (١٢٤٥٨) ، وابن قطلوبغا في « مسند عقبة » برقم (٢٢٦) ، من طريق أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن عقبة بن عامر . . . ومحمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، هو محمد بن يزيد بن أبي يزيد ، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢١٦ وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٢٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم .
وقد صححه الحاكم علىٰ شرط مسلم وأقره الذهبي !! ! وفي إسناده محمد بن عبد الله مولى المغيرة ، وليس في رجال الستة من يحمل هـٰذا الاسم . والله أعلم .
(٥) لاط الحوض بالطين ، يَلِيطُهُ وَيَلُوطُهُ لَيْطاً وَلَوْطاً : طلاه بالطِّينِ ومَلَّسَهُ بِهِ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله : « وَٱلرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ لاَ يَطْعَمُهَا »[1] .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٢٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتُقَمَّصَنَّ بِكُمْ قُمَاصَ ٱلْبِكْرِ » يَعْنِي : ٱلأَرْضَ .

رواه البزار[3] ورجاله ثقات .

---

(١) بل هي موجودة في إحدىٰ روايات البخاري رحمه الله تعالىٰ في كتاب الفتن برقم (٧١٢١) ، ولفظه : « ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » .

(٢) في المسند (٢/ ٢٦٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٨٤٥) من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الحميدي برقم (١١٣٤ـ١٢١٣) بتحقيقنا ، والبخاري في الرقاق (٦٥٠٦) باب : طلوع الشمس من مغربها ـ وأطرافه الكثيرة بعد الحديث السابق برقم (٨٥) ـ ومسلم (١٥٧ ، ٢٩٥٤) ، وأبو يعلىٰ برقم (٦٢٧١) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (١٦٠٣) من طريق أبي الزناد ، به . بروايات تامة ، وأخرىٰ مختصرة .

وأخرجه ابن حبان برقم (٦٨٤٦) من طريق معتمر بن سليمان ، حدثني ميسور بن عبد الرحمـٰن عن أبي الحارث ، عن أبي هريرة ، بمعناه .

ومن طريق معتمر أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٤٩) . وانظر مسند الموصلي ، ومسند الحميدي .

وقوله : « لِتَقُمْ » فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، ولـٰكن المراد به الخبر كما جاء في رواية مسلم : « تقوم » .

وهـٰذا مثل قوله تعالىٰ : ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ [مريم : ٧٥] أي : فيمد .

ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [العنكبوت : ١٢] أي : ونحمل .

وجاءت « لتقومنَّ » في رواية البخاري .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٧) من طريق عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد ، عن المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح عثمان بن محمد هو : ابن المغيرة الأخنس بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي ، والمقبري : هو سعيد .

وقَمَصَ ـ بابه ضرب ـ يقال : « قمصت الدابة قَمْصاً وَقِمَاصاً : نفرت وضربت برجليها ، عدت في مرح ونشاط .

١٨٢٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « **يَأْكُلُ ٱلتُّرَابُ كُلَّ ٱلإِنْسَانِ إِلاَّ عَجْبَ ذَنَبِهِ** » .

قِيلَ : وَمَا مَثَلُهُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ قَالَ : « **مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ** » .

رواه أحمد[1] وإسناده حسن .

١٨٢٥٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **مَا هَلَكَ قَوْمُ لُوطٍ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ ، وَلاَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ إِلاَّ فِي ٱلأَذَانِ** » .

قال الطبراني : معناه عندي والله أعلم : في وقت أذان الفجر ، وهو وقت الاستغفار والدعاء (مص : ٦٠٤) .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير آدم بن علي ، وهو ثقة .

٤ ـ بَابٌ : يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ

١٨٢٥٧ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ

← وقمص البحر بالسفينة : حركها موجه .

والبكر ـ بفتح الباء الموحدة من تحت ، وسكون الكاف ـ الفتي من الإبل .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهٰذا الإسناد » .

ولفظ الحديث في النهاية : « لتقمصن بكم الأرض قماص البقرة » يعني : الزلزلة .

(١) في المسند (٣/ ٢٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٨٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري. . . وفي هٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج بن سمعان ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو العُتْواري ضعيفة .

وأخرجه ابن حبان برقم (٣١٤٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٣) ـ والحاكم في المستدرك برقم (٨٨٠١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

(٢) في ١٣/ ١٠٦ ـ ١٠٧ برقم (١٣٧٥٩) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٠) وهناك بينا وهاء إسناده .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِنَّمَا يُبْعَثُ ٱلْمُسْلِمُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلنِّيَّاتِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٥٨٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢١٠٥) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٨٠) ـ وتمام في فوائده برقم (٢٣٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/ ٢٩٤) من طريق أبي يعلىٰ وأحمد بن علي بن سهل المروزي ، قالا : حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا عمرو بن شَمِر ، حدثنا جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن صعصعة بن صَوْحَان ، عن زامل بن عمرو الجذامي يحدث عن ذي الكلاع الحميري ، قال : سمعت عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد تالف ، عمرو بن شَمِر قال النسائي في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٥١) ، والدارقطني : « متروك الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٤٤) : « عمرو بن شمر كذاب زائغ » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٧٥) : « كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات في فضائل أهل البيت . . . »
وقد تقدم برقم (٧١٦٠) . وجابر بن يزيد الجعفي ضعيف .
وزامل بن عمرو الجذامي هو السكسكي ترجمه البخاري في « الكبير » (٣/ ٤٤٣) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٦١٠٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٨/ ٢٩٣ـ٢٩٥) ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٣٤٥) ، وقد تقدم برقم (٦٤٢١) .
وذا الكلاع بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٤٦) .
وعندهم جميعاً : « المقتتلون » عدا ابن عساكر ولـٰكن قال بعد رواية « المسلمون » : والمحفوظ : « المقتتلون » .
وقال ابن عدي : « وهـٰذا بهـٰذا الإسناد لا أعلم رواه غير عمرو بن شمر » .
وقد حل محل عمرو بن شمر في إسناد أبي يعلىٰ عمرو بن عثمان ؛ أي : تابعه عليه ، وعمرو بن عثمان هـٰذا هو : ابن سعيد الجعفي الكوفي ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ٤٨٤) وقال : « ربما خالف » فهو حسن الحديث إذا لم يخالف . وقد تقدم بيان حاله برقم (٢٥٢) .
ويشهد له حديث جابر عند مسلم في الجنة (٢٨٧٨) ولفظه : « يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه » عند أبي يعلىٰ (١٩٠١) .
وأما لفظ حديث جابر عند ابن ماجه في « الزهد » (٤٢٣٠) باب : النية : « يحشر الناس ←

١٨٢٥٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَىٰ هَوَاهَا ، فَمَنْ هَوِيَ ٱلْكُفْرَ ، فَهُوَ مَعَ ٱلْكَفَرَةِ ، وَلاَ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط .

٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ

١٨٢٥٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً »[٢] .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة[٤] وهو ثقة .

علىٰ نياتهم » .

وقال القاضي عياض : أورد مسلم حديث جابر « يبعث كل عبد علىٰ ما مات عليه » عقب حديث جابر أيضاً وفيه : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » يشير إلىٰ أنه مفسر له ، ثم أعقبه بحديث : « ثم بعثوا علىٰ أعمالهم » مشيراً إلىٰ أنه وإن كان مفسراً لما قبله ، لـٰكنه ليس مقصوراً عليه ، بل هو عام فيه وفي غيره .

ويؤيده الحديث الذي ذكره بعده : « ثم يبعثهم علىٰ نياتهم » . وانظر حديث ابن عمر في « مسند الموصلي » برقم (٥٥٨٢) وفتح الباري (١٣/ ٦٠ـ٦١) .

(١) في الأوسط برقم (٨٩٧٣) ، وقد تقدم برقم (٤٤٩) .

(٢) الأغرل : الذي لم يختتن .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦/ ٢٤٥) من طريق عمر بن شبية ، حدثنا الحسين بن حفص الأصبهاني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زبيد بن الحارث ، عن مرة بن شراحيل ، عن ابن مسعود . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه لأنه لم يتابعه عليه أحد . وإنما روى الثوري ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، فأحسب دخل له متن حديثه في إسناد غيره ، ولم يرو الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً » . وبذا يكون البزار قد أبان علة هـٰذا الحديث .

نقول : حديث ابن عباس متفق عليه ، وقد استوفينا تخريجه في «مسند الموصلي» برقم (٢٣٩٦).

(٤) في (ظ) : « شعبة » وهو تحريف .

١٨٢٦٠ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُشَاةً حُفَاةً غُرْلاً** » . قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : يَنْظُرُ ٱلرِّجَالُ إِلَى ٱلنِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والكبير باختصار عنه ، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، ضعفه الدارقطني ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح .

١٨٢٦١ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً** » (مص : ٦٠٥) .

١٠/٣٣٢ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ / : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَا سَوْءَتَاهُ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ ؟

فَقَالَ : « **شُغِلَ ٱلنَّاسُ** ؟ » قُلْتُ : مَا شَغَلَهُمْ ؟

قَالَ : « **نَشْرُ ٱلصَّحَائِفِ ، فِيهَا مَثَاقِيلُ ٱلذَّرِّ ، وَمَثَاقِيلُ ٱلْخَرْدَلِ** » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن

---

(١) في الأوسط برقم (٢٩٦) ، وفي الكبير (٦/ ١٦٧) برقم (٥٨٧٦) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد. . . وشيخ الطبراني قال ابن عدي : كذبوه . وقال في الكامل (١/ ٢٠١) أيضاً : « أنكرت عليه أشياء مما رواه ، ، هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه » .

وإبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني ضعفه الدارقطني . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن محمد بن أبي موسىٰ ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة. . . وعبد الحميد بن سليمان هو : الخزاعي ، ضعفه ابن معين وابن المديني ، وأبو داود ، والنسائي ، وصالح بن محمد الأسدي ، والفسوي ، وأبو أحمد الحاكم .

وقال أحمد : « ما كنت أرىٰ به بأساً » .

ومحمد بن أبي موسىٰ ترجمه البخاري في « الكبير » (١/ ٢٣٦) وابن أبي حاتم في « الجرح ←

أبي موسى بن أبي عياش ، وهو ثقة .

١٨٢٦٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً** » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَكَيْفَ يَرَىٰ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟

فَقَالَ : « **إِنَّ ٱلأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ** » فَرَفَعَ بَصَرَهُ[1] إِلَى ٱلسَّمَاءِ .

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتِي .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَتَهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه سعيد بن المرزبان ، وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٢٦٣ ـ وَعَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ ٱلْعَرَقُ ، وَبَلَغَ شُحُومَ ٱلآذَانِ** » .

← والتعديل » (٨/ ٨٤) وقالا : محمد بن أبي موسىٰ ، ويقال : ابن أبي عياش ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مستور .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٣٦٩) ثم قال : « رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح يشهد له حديث عائشة عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٧) باب : الحشر . وعند مسلم في الجنة (٢٨٥٩) باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

(١) في (د) نظره .

(٢) في الكبير (٣/ ٩٠) برقم (٢٧٥٥) من طريق سعيد بن المرزبان : أبي سَعْدٍ ، عن عطاء ، عن الحسن بن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال ، قال ابن معين : « ليس بشيء لا يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني وعمرو بن علي : « متروك الحديث » .

وقال البخاري : « منكر الحديث لا يحتج بحديثه » . وقال النسائي : « ضعيف » .

وقال أيضاً : « ليس بثقة . . . » . وانظر « تهذيب ابن حجر » (٤/ ٧٩ـ٨٠) ، والتعليق السابق . وقد تقدم برقم (١٧٠٤٣) .

فَقُلْتُ : يُبْصِرُ بَعْضُنَا بَعْضاً ، فَقَالَ : « شُغِلَ ٱلنَّاسُ : ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عبس : ٣٧] » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباس ، وهو ثقة .

١٨٢٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلدَّوَابِّ لِيُوَافُوا ٱلْمَحْشَرَ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي[2] : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتِي ٱلْعَضْبَاءُ ، وَأُبْعَثُ عَلَى ٱلْبُرَاقِ ، خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهَا ، وَيُبْعَثُ بِلاَلٌ عَلَىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيُنَادِي بِٱلأَذَانِ مَحضاً ، وَبِٱلشَّهَادَةِ حَقّاً ، حَتَّىٰ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللهِ ، شَهِدَ لَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ ، وَرُدَّتْ عَلَىٰ مَنْ رُدَّتْ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، والكبير ، ولفظه : « يُحْشَرُ ٱلأَنْبِيَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

---

(١) في الكبير (٢٤/ ٣٤) برقم (٩١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٨٩٨) من طريق محمد بن أبي عياش ، عن عطاء بن يسار ، عن سودة بنت زمعة .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم . . . » ووافقه الذهبي .
نقول : محمد بن أبي عياش هو محمد بن أبي موسىٰ ، ويقال : ابن أبي عياش ، ترجمه البخاري في « الكبير » (١/ ٢٣٦) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٨/ ٨٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت له ترجمة في غير هذين المكانين ، ولم يوثقه غير الهيثمي ، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة . والله أعلم .
وقد تحرف في أصل الهيثمي إلىٰ محمد بن عباس . وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٨٢٦١) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « ابناي » .

(٣) في الصغير (٢/ ١٢٦) ، وفي الكبير (٣/ ٤٣) برقم (٢٦٢٩) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه أبو صالح كاتب الليث وهو سيىء الحفظ جداً ، وما عرفنا لابن جريج رواية عن محمد بن كعب ففي الإسناد انقطاع ، وباقي رجاله ثقات .
وقال الطبراني : «لم يروه عن ابن جريج إلا يحيىٰ ، تفرد به أبو صالح ، ولا يروىٰ عن ←

عَلَى ٱلدَّوَابِّ لِيُوافُوا مَنْ يَؤُمُّهُمْ لِلْمَحْشَرِ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى ٱلْبُرَاقِ ، وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي[1] : ٱلْحَسَنُ وَٱلْحُسَيْنُ عَلَىٰ نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ ٱلْجَنَّةِ » .

وفيها أبو صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، وقد وثق ويحيى بن عثمان بن صالح المصري[2] كذلك ، وبقية رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٠٦) .

١٨٢٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْشَةٌ فِي ٱلْمَوْتِ ، وَلاَ فِي ٱلْقُبُورِ ، وَلاَ فِي ٱلنُّشُورِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ ٱلصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ ٱلتُّرَابِ يَقُولُونَ : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ [فاطر : ٣٤] » .

رواه الطبراني[3] وفيه جماعة لم أعرفهم .

← أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٤٧٢٧) من طريق أبي مسلم قائد الأعمش ، حدثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وأبو مسلم هو : عبيد الله بن سعيد بن مسلم قال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (١٢٥) : « سمعت أبا داود يقول : قائد الأعمش عنده أحاديث موضوعة » .

وقال أيضاً برقم (٢٣٠) : « وسمعت أبا داود يقول : عبيد الله أبو مسلم قائد الأعمش ليس بشيء » .

وقال البخاري : في حديثه نظر . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ١٤٧) وغمزه بقوله : « يخطىء » . كما ذكره في « المجروحين » (١/ ٢٣٩) فقال : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه » .

(١) هـٰذه مثل قوله تعالىٰ : ﴿ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ عبر عن الاثنين بالجمع .

(٢) انقلب الاسم في أصولنا فجاء : عثمان بن يحيى بن صالح ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٣٣) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٨٨٠ برقم (١٣٨٨٠) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « التفسير » (٦/ ٥٣٧) ، وهو في « جامع المسانيد » برقم (٩١١) ـ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا موسى بن يحيى المروزي ، حدثنا سليمان بن عبد الله بن وهب الكوفي ، عن عبد العزيز بن حكيم الحضرمي ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن يحيى المروزي . ←

١٨٢٦٦ ـ وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ٱلْكِلاَعِيِّ ، قَالَ : قُلْنَا لِلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ٱلْكِنْدِيِّ : يَا أَبَا كَرِيمَةَ ، إِنَّ ٱلنَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ : بَلَىٰ وَٱللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَلَقَدْ أَخَذَ بِشَحْمَةِ أُذُنِي هَـٰذِهِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ عَمٍّ لِيَ .

← روىٰ عن جماعة منهم سليمان بن عبد الله بن وهب ، وزيد بن عبد الله البكائي ، وروىٰ عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وسليمان بن عبد الله بن وهب ما وجدت من ترجم له .
وعبد العزيز بن حكيم ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ١١) ولم يورد فيه شيئاً ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم وقد سئل عنه : « ليس بقوي يكتب حديثه » . انظر « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٧٦) وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ١٢٥) ، وانظر الضعفاء للعقيلي (٣/ ١٤) ، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٠٩) ، والمغني (٢/ ٣٩٧) .
وأخرجه في الأوسط ـ ذكره الهيثمي في « مجمع البحرين » برقم (٤٥٣١) ـ وفي الدعاء برقم (١٤٨٤) ، وأبو بكر القرشي البغدادي في « حسن الظن بالله » برقم (٧٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٧٦٧) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٨٢) ، والخطيب (٢/ ٢٦٦) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً .
وعبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم بينا حاله عند الحديث (٧٥٢٦) في « مسند الموصلي » ، وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمـٰن بن زيد » .
وأخرجه الطبراني في « الأوسط » برقم (٩٤٤١) من طريق مجاشع بن عمرو ، عن داود بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ومجاشع بن عمرو قال يحيى بن معين : « قد رأيته أحد الكذابين » . وقال العقيلي : « حديثه منكر » وقال البخاري : « مجاشع بن عمرو منكر مجهول » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن داود بن أبي هند إلا مجاشع بن عمرو ، تفرد به جعفر بن عاصم الحراني » ، روىٰ عن محمد بن سلمة الباهلي ، ومجاشع بن عمرو ، وروىٰ عنه يعقوب بن إسحاق الحلبي ، وأنس بن سلم الخولاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٠/ ٢٦٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن واقد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . .

[ثُمَّ قَالَ لِعَمِّي : « أَتَرَىٰ أَنَّهُ يَذْكُرُهُ ؟ »[1] .

قُلْنَا : يَا أَبَا كَرِيمَةَ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ][2]

قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ مَا بَيْنَ ٱلسَّقْطِ[3] إِلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْفَانِي يَوْمَ/ ٱلْقِيَامَةِ فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، مُرْداً مُكَحَّلِينَ** » . ١٠/٢٣٣

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَكَيْفَ بِٱلْكَافِرِ ؟

قَالَ : « **يُغْلَظُ لِلنَّارِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ غِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً ، وَقَرِيضَةُ ٱلنَّابِ مِنْ أَسْنَانِهِ مِثْلُ أُحُدٍ** » .

رواه الطبراني[4] بإسنادين ، وأحدهما حسن .

١٨٢٦٧ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَادِ بْنِ ٱلأَسْوَدِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ مَا بَيْنَ ٱلسَّقْطِ إِلَى ٱلشَّيْخِ ٱلْفَانِي أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، مُكَحَّلِينَ ذَوِي أَفَانِينَ** »[5] .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « أترىٰ أمه تذكره ؟ » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) السقط : الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٢٨١) برقم (٦٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٠/ ١٩٣) من طريق داود بن رُشَيْد .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٦٤) من طريق أيوب بن محمد الوزان الرقي ، جميعاً : حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا أبو يحيىٰ : سليم بن عامر الكلاعي قال : قلنا للمقدام بن معدي كرب الكندي . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان الرهاوي ، فقد ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وقال أبو حاتم : « محله الصدق ، وكان الغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « مقارب الحديث إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير » . وضعفه أبو داود ، وقال النسائي : « ضعيف متروك الحديث » . . . وانظر الإصابة (٦/ ٢٠٤) .

(٥) أي : ذوو شعور وَجُمَم . والأفانين : جمع أفنان ، والأفنان : جمع فنن ، والفنن : ←

رواه الطبراني[1] ، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ، وهو ضعيف وفيه توثيق لين .

١٨٢٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ نَاساً فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ يَطَؤُهُمُ ٱلنَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ** » (مص : ٦٠٧) .

فَيُقَالُ : مَا هَـٰؤُلاَءِ فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ ؟

فَيُقَالُ : « **هَـٰؤُلاَءِ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك .

١٨٢٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُحْشَرُ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي صُوَرِ ٱلذَّرِّ** » .

رواه البزار[3] وفيه من لم أعرفه .

← الخصلة من الشعر تشبيهاً بغصن الشجرة .

(١) في الكبير (٢٠/٢٥٦) برقم (٦٠٥) من طريق يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي ، عن أبي يحيى الكلاعي : سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر دراستنا إسناد الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٥) برقم (٣٤٢٩) من طريق محمد بن السكن الأُبُلِّي ، حدثنا الجعد بن رزيق بن الجعد ، أخبرني القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه القاسم بن عبد الله العمري ، وهو متروك ، وقد اتهمه أحمد بالكذب . . . والجعد بن رزيق بن الجعد روىٰ عن القاسم بن عبد الله العمري ، وروىٰ عنه محمد بن السكن الأُبُلِّي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٥) برقم (٣٤٣٠) ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٤) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا محمد بن راشد التميمي الضرير ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وقد تحرف فيه محمد بن عمرو إلىٰ : محمد بن عمر .

وقال البزار : « لم نسمعه إلا من العقيلي ، عن محمد بن راشد » .

٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمَوْتِ وَفِيمَا يَكُونُ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ

١٨٢٧٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ يَعْلَمُ ٱلْمَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ ، مَا أَكَلَ أَكْلَةً ، وَلاَ شَرِبَ شَرْبَةً ، إِلاَّ وَهُوَ يَبْكِي ، وَيَضْرِبُ عَلَىٰ صَدْرِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، وفيه إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، وهو متروك .

١٨٢٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الصغير (١/ ٤٣٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٤٥٨) من طريق الحسن بن علي (بن سعيد) بن شهريار ، حدثنا رزَيْق بن الورد الرقي ، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . .
وشيخ الطبراني الحسن بن علي هو : ابن سعيد بن شهريار : قال الدارقطني : سؤالات الحاكم له برقم (٩٠) : « ضعيف حدث ببغداد » .
ونقل هـٰذا عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٧/ ٣٧٤) . وقال ابن يونس : « لم يكن بالحديث بذاك ، تعرف وتنكر » . وانظر « ميزان الاعتدال » (١/ ٥١٠) ولسان الميزان (٣/ ٩٠) .
وزريق بن الورد الرقي روىٰ عن إبراهيم بن هِرَاسَةَ ، ومحمد بن أحمد بن الحجاج القرشي ، وروىٰ عنه الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار ، ومسلم ـ أو سالم ـ بن ميمون الخواص الرازي .
وإبراهيم بن هِرَاسَةَ قال البخاري : « تركوه ، تكلم فيه أبو عُبَيْد وغيره » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو زرعة : « شيخ كوفي وليس بقوي » . وقال أبو حاتم : « ضعيف ، متروك الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ١١١) : « كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب » . وقال : « غلب عليه التقشف والعبادة ، وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتىٰ صار كأنه يكذب » .
وقال أحمد بن عبيد الله بن صالح العجلي قال : « إبراهيم بن هراسة متروك كذاب » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا إبراهيم بن هراسة » . وقد تقدم برقم (١٧٥٥٣) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱلْمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إِلاَّ كَنَطْحَةِ عَنْزٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه جماعة لم أعرفهم .

١٨٢٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَطَّارِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « لَمْ يَلْقَ ٱبْنُ آدَمَ شَيْئاً مُنْذُ خَلَقَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ، ثُمَّ ٱلْمَوْتُ[2] أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ شِدَّةً ، حَتَّىٰ يُلْجِمَهُمُ ٱلْعَرَقُ ، حَتَّىٰ إِنَّ ٱلسُّفُنَ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده جيد ، [ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد][4] . (مص : ٦٠٨) .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٢٩٠) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا بشر بن سَيْحَان ، حدثنا بكار بن عاصم الليثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه بكار بن عاصم الليثي وما وجدت له ترجمة .

وبشر بن سَيْحَان بينا حاله عند الحديث (٦٠٤٠) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار بن عاصم . . . » .

(٢) في (ظ ، د ، م) : « ثم إن الموت » . وعند الطبراني : ثم قال : « إن الموت » .

(٣) في الأوسط برقم (١٩٩٧) وابن عدي في كامله (٣/ ١٣٠١) ، وابن الشجري في « أماليه » (٢/ ٣٠٨) من طريق عبد الواحد بن غياث .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٤) من طريق الحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا سُكَينُ بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي ، عن أنس . . .

وعبد العزيز بن قيس والد سُكَيْن ترجمه البخاري في الكبير (٦/ ١٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ٣٩٢) وقال أبو حاتم : « مجهول » .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٤) ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٠١٥) : « وعبد العزيز بن قيس ، ثقة » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . وباقي رجاله ثقات ،

وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٧٥٨) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

وقد تحرف عند الطبراني إلىٰ « مسكين » ، فالإسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

٧ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوْلِ ٱلْمُطَّلَعِ وَشِدَّةِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٢٧٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ ٱلْمُطَّلَعِ شَدِيدٌ** » فذكر الحديث .

وقد تقدم في (كتاب التوبة) في طول العمر .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، وإسنادهما جيد .

١٨٢٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُبْعَثُ / ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمَاءُ تَطُشُّ[٢] عَلَيْهِمْ** » . ١٠/٣٣٤

رواه أحمد[٣] وأبو يعلىٰ ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، ذكره ابن

---

(١) في المسند (٣/ ٣٣٢) ، والبخاري في « الكبير » (٢/ ٥٨٥) ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٦٢٦) من طريق أبي أحمد الزبيري .
وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٢) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٢) برقم (٣٤٢٢) من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو العقدي .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (١١٥٥) ، وابن أبي عاصم في الزهد (١/ ٢١) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٦٢) مختصراً وفي إسناده خطأ ، من طريق وكيع .
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٧٦٠٢) مختصراً ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٨٩) من طريق عيسى بن يونس ومحمد بن إسحاق بن محمد الفروي . وسليمان بن بلال .
جميعاً : حدثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد قال : سمعت جابر بن عبد الله . . .
وهـٰذا إسناد حسن ، كثير بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١٧٢) .
والحارث بن أبي يزيد ترجمه البخاري في « الكبير » (٢/ ٢٨٥) وأبان الخلاف باسمه ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٩٣) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٦)
(٢) يقال : طشت السماء ـ من بابي : ضرب ونصر ـ : رَشَّتْ بالمطر القليل .
(٣) في المسند (٣/ ٢٦٦ـ٢٦٧) من طريق أحمد بن عبد الملك ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، حدثنا نافع : أبو غالب الباهلي ، قال : حدثني أنس قال : قال رسول الله ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٢٧٥ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **تَدْنُو ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ قَدْرِ مِيلٍ ، وَيَزْدَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا ، تَغْلِي مِنْهَا ٱلْهَامُ[١] ، كَمَا تَغْلِي ٱلْقُدُورُ ، يَعْرَقُونَ[٢] فِيهَا عَلَىٰ قَدْرِ خَطَايَاهُمْ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ كَعْبَيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ سَاقَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ وَسَطِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُمُ ٱلْعَرَقُ** » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير القاسم بن

صلى الله عليه وسلم : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وابن ابي الصهباء ترجمه البخاري في « الكبير » (٥/ ٢٩٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ٢٤٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٨٥) .

وأبو غالب هو : نافع أو رافع ، وخالفه محمد بن أبي بكر المقدمي ، فقد أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٠٤١) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٠٢) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٩٠) ـ وأحمد في « الزهد » (ص١٠٧ـ ١٠٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الصهباء ، حدثنا أبو غالب قال : سأل العلاء بن زياد أنس بن مالك : « كيف يبعث الناس يوم القيامة ؟ قال : يبعثون والسماء تطش عليهم » . موقوفاً .

ولـٰكن له حكم الرفع ، لأن مثله لا يقال بالرأي ، ولا يؤدي إليه اجتهاد ، فهو حديث حسن ، وإلا فالحكم للموقوف ، محمد بن أبي بكر المقدمي أوثق من أحمد بن عبد الملك ، والله أعلم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير (٤٩٣٥) ، ومسلم في « الفتن » (٢٩٥٥) (١٤١) باب : ما بين النفختين .

وفيه : « ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل » . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٥) وما قبله فهو مفيد .

(١) الهام : الرأس ، وهو المراد هنا ، وفي أصولنا جميعها : « الهوام » ، والهوام جمع واحدته : هامّة ، والهوام : الحيات وكل ذي سَمٌ يقتل سمه ، وانظر اللسان (هم) و(هوم) .

(٢) في (ظ ، م) : « يغرقون » . وهي في (د) غير منقوطة .

(٣) في المسند (٥/ ٢٥٤) من طريق الحسن بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن

عبد الرحمـٰن ، وقد وثقه غير واحد .

١٨٢٧٦ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « تَدْنُو ٱلشَّمْسُ مِنَ ٱلأَرْضِ ، فَيَعْرَقُ ٱلنَّاسُ ، فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ ٱلسَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى ٱلْعَجُزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ ٱلْخَاصِرَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ أَلْجَمَهَا فَاهُ (مص : ٦٠٩) ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ هَـٰكَذَا ـ وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ » وَضَرَبَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ .

رواه أحمد[١] والطبراني ، وإسناد الطبراني جيد .

١٨٢٧٧ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← صالح ؛ أن أبا عبد الرحمـٰن حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو عبد الرحمـٰن : القاسم بن عبد الرحمـٰن قال الترمذي بعد حديث أبي أمامة (٣١٩٥) : « والقاسم ثقة . . . قاله محمد بن إسماعيل « يعني : البخاري » .

وأورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٦٥) وقال : « رواه أحمد بن منيع ، وأحمد بن حنبل بسند واحد ، رواته ثقات » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٨/ ٢٢٢) برقم (٧٧٧٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن صالح ، وله شواهد ، منها الحديث التالي .

(١) في المسند (٤/ ١٥٧) ، والروياني في مسنده برقم (٢٢٩) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٦) برقم (٨٤٤) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا أبو عشانة : حَيُّ بن يؤمن ، أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » أيضاً برقم (٨٣٤) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر . . . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وهو كما قالا .

وَسَلَّمَ يَذْكُرُ « أَنَّهُ يَبْلُغُ ٱلْعَرَقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » فَقَالَ أَحَدُهُمَا : « إِلَىٰ شَحْمَتِهِ » ، وَقَالَ ٱلْآخَرُ : « يُلْجِمُهُ » ، فَخَطَّ ٱبْنُ عُمَرَ وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِأُصْبُعَيْهِ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَىٰ فِيهِ ، فَقَالَ : مَا أَرَىٰ ذَٰلِكَ إِلاَّ سَوَاءً .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[1] .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة .

١٨٢٧٨ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَدْنُو ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ قَدْرَ مِيلٍ ، وَيُزَادُ فِي حَرِّهَا فَتَصْحَرُهُمْ ، فَيَكُونُونَ فِي ٱلْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ ٱلْعَرَقُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ[3] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَاماً » ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِيهِ .

رواه الطبراني[4] عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ولم

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٣٨) باب : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين : ٦] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٢) (٦٠) باب صفة يوم القيامة .

(٢) في المسند (٣/ ٩٠) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٧١١) ، وأبو أمية الطرسوسي في « مسند عبد الله بن عمر » برقم (٣٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٠٥ ، ٨٧٩٧) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني أبي ، عن سعيد بن عمير ، قال : جلست إلىٰ عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وسعيد بن عمير فصلنا القول فيه عند أبي يعلىٰ برقم (٥٧١١) . وقد تقدم برقم (٧١) .
فانظره إذا أمكنك ذلك . وانظر سابقيه أيضاً ، والمعرفة والتاريخ (٣/ ١٠١) .
وقد سقط من إسناد الرواية (٨٧٩٧) عند الحاكم قوله : « عن أبي » أي : والد عبد الحميد بن جعفر ، كما تحرف فيها « عمير » إلىٰ « جبير » .

(٣) الحَقْوُ : موضع شد الإزار ، وهو الخاصرة ، ثم توسعوا فيه حتىٰ سموا الإزار الذي يشد علىٰ العورة حَقْواً .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٢٨١) برقم (٦٦٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، ←

أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن .

١٨٢٧٩ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ ، قَالَ : ٱخْتَصَمَ إِلَىٰ مُحَارِبٍ رَجُلاَنِ قَالَ : فَشَهِدَ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا رَجُلٌ ، فَقَالَ ٱلْمَشْهُودُ عَلَيْهِ : وَٱللهِ مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَجُلُ صِدْقٍ ، وَلَئِنْ سَأَلْتَ عَنْهُ لَيُحْمَدَنَّ ، أَوْ لَيُزَكَّيَنَّ ، وَلَقَدْ شَهِدَ عَلَيَّ بِبَاطِلٍ وَلاَ أَدْرِي مَا ٱجْتِرَاؤُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَقَالَ لَهُ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ : يَا هَـٰذَا ٱتَّقِ ٱللهَ / ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ عُمَرَ ٣٣٥/١٠ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **شَاهِدُ ٱلزُّورِ لاَ تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ تَجِبَ لَهُ ٱلنَّارُ** (مص : ٦١٠) ، **وَإِنَّ ٱلطَّيْرَ يَوْمَ تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا وَتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا ، مَالَهَا طَلِبَةٌ** » وَٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعِظُ رَجُلاً .

قُلْتُ : قِصَّةُ شَاهِدِ ٱلزُّورِ رَوَاهَا ٱبْنُ مَاجَهْ[1] .

← حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا عمر بن خثعم ، حدثني سليم بن عامر ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : غير معتمد وقد تقدم بيان حاله عند الحديث (٢٤٤٦) .

وعمر بن خثعم هو : عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ، قال الترمذي عن البخاري : ضعيف الحديث ذاهب ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن عدي : « منكر الحديث ، وبعض حديثه لا يتابع عليه » .

ولـٰكن يشهد له حديث المقداد بن الأسود عند مسلم في الجنة (٢٨٦٤) باب : في صفة يوم القيامة .

(١) في الأحكام (٢٣٧٣) باب : شهادة الزور ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا محمد بن الفرات ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر . . . وسويد بن سعيد ضعيف ، ومحمد بن الفرات رماه أحمد بالكذب ، وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال علي بن المديني : « روىٰ عن حبيب مناكير » وضعفه .

وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (١٨٥١ ، ١٨٥٢) : « سألت أبا داود عن محمد بن الفرات ؟ فقال : روىٰ عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة » .

« قلت : محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في شاهد الزور ؟ قال : هو هـٰذا » . ←

رواه أبو يعلى[١] والطبراني باختصار عنه ، إلا أنه قال : « **وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلَمَةٌ فَاتَّقِهْ** » ، وفي إسناده محمد بن الفرات ، وهو كذاب .

١٨٢٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَٱلْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا [يَرَوْنَ][٢] كَوَاعِبَهَا وَأَكْوَابَهَا ، وَٱلَّذِي نَفْسُ عَبْدِ ٱللهِ بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَفِيضُ عَرَقاً حَتَّىٰ يَسِيحَ فِي ٱلأَرْضِ قَامَتُهُ ، ثُمَّ يَرْتَفِعَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَنْفَهُ ، وَمَا مَسَّهُ ٱلْحِسَابُ .

قَالُوا : مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

قَالَ : مِمَّا يَرَى ٱلنَّاسَ يَلْقَوْنَ .

رواه الطبراني[٣] موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي والأزدي : « متروك الحديث » . . . وانظر تهذيب ابن حجر (٩/ ٣٩٦ـ٣٩٧) .

(١) في مسنده برقم (٥٦٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٧٨٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٧/ ٦٥) ـ وابن عدي في « الكامل » (٦/ ٢١٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في آداب القاضي (١٠/ ١٢٢) باب : وعظ القاضي الشهود وتخويفهم . . . ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٤٦٥) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٠٤٢) ، من طريق محمد بن الفرات ، بإسناد ابن ماجه السابق . فانظره .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٣) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا محمد بن خالد الحنفي ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا مسعر ، عن محارب بن دثار قال : سمعت ابن عمر . . . وموسى بن زكريا متروك ، ومحمد بن خليد بن عمرو الحنفي ، قال ابن حبان في « المجروحين » (٢/ ٣٠٢) : « شيخ . . . يقلب الأخبار ، ويُسند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وضعفه الدارقطني .

وبعد لأي من الزمن تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٠٩٩) .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الكبير .

(٣) في الكبير (٩/ ١٦٨) برقم (٨٧٧١) من طريق زائدة .

وأخرجه ابن هناد في الزهد برقم (٣٢٧) من طريق أبي معاوية ووكيع .

٨ ـ بَابٌ

١٨٢٨١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ كَمَا لَمْ يَعْمَلْ**[١] **فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً** » .

رواه أحمد[٢] وأبو يعلىٰ وإسناد حسن ، علىٰ ما فيه من ضعف .

١٨٢٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ ٱلْعَرَقُ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ؛ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى ٱلنَّارِ** » .

١٨٢٨٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ[٣] : أَنَّ ٱلْكَافِرَ . رواهما الطبراني في

← جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن خيثمة قال : قال عبد الله : الأرض كلها نار . . . موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه خيثمة هو : ابن عبد الرحمـٰن ، قال أحمد : « لم يسمع من ابن مسعود » .

(١) عند أبي يعلىٰ زيادة : (لله) .

(٢) في المسند (٣/ ٧٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٤/ ٣٩٩) ـ وأبو يعلىٰ برقم (١٣٨٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٩) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف ، قاله الإمام أحمد رحمه الله تعالىٰ .

وأخرجه الطبري في التفسير (١٥/ ٢٦٥) ، وابن حبان في الموارد برقم (٢٥٨١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٦) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وجاء في صحيح ابن حبان (٧٣٥٢) عن عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، وبينا أن هـٰذه رواية شاذة ، وذلك في الموارد (٢٥٨١) .

(٣) أخرجها الطبراني في الكبير (٩/ ١٧٠) برقم (٨٧٧٩) من طريق إبراهيم بن مسلم ←

الكبير بإسنادين ، ورواه في الأوسط .

١٨٢٨٤ ـ وفي روايةٍ[١] فيهما أنه قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيُحَاسَبُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُلْجِمَهُ ٱلْعَرَقُ »][٢] .

١٨٢٨٥ ـ وفي رِوَايَةٍ فِي ٱلأَوْسَطِ[٣] أَيْضاً : « إِنَّ ٱلْكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ حَتَّىٰ يَقُولَ . . . » ورجال الكبير رجال الصحيح ، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ، ولـٰكنه مدلس .

ورواه أبو يعلىٰ[٤] مرفوعاً بنحو الكبير .

= الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الكافر ليلجم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري فقد ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٦٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣١ وأوردا عن ابن معين أنه قال : « إبراهيم الهجري ليس بشيء » وقال أبو حاتم : « إبراهيم الهجري ليس بقوي ، لين الحديث » . وقال النسائي في « الضعفاء » ص(١١) : « ضعيف ، كوفي » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » لابن حجر .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١١٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٥٧٦) من طريق محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كسابقه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (٨٨٧٦) من طريق سفيان الثوري ، عن إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف ، والطريق إلىٰ سفيان ضعيف أيضاً .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (١٠/ ١٢٣) برقم (١٠٠٨٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » .

وقال الحافظ في « التهذيب » (٤/ ٣٣٤) : « قال صالح بن أحمد ، عن أبيه : سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك بن أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا » .

(٤) في مسنده برقم (٤٩٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٨٨) ، وابن حجر في « المطالب =

١٨٢٨٦ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعَرَقَ لَيَلْزَمُ ٱلْمَرْءَ فِي ٱلْمَوْقِفِ (مص : ٦١١) حَتَّىٰ يَقُولَ : يَا رَبِّ إِرْسَالُكَ بِي إِلَى ٱلنَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَذَابِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف جداً .

٩ ـ بَابٌ : كَيْفَ يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٢٨٧ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جُرْداً ، مُرْداً ، مُكَحَّلِينَ ، بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً » .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن ، إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل .

العالية » برقم (٥١١٠) ـ من طريق بشر بن الوليد ، حدثنا شريك بن عبد الله ، بإسناد الطبراني في التعليق السابق .

وقد تسرعنا في الحكم عليه في مسند الموصلي ، فليعدل الحكم عليه من هنا .

نقول : يشهد لهـٰذا الحديث ولأمثاله حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٢) باب قوله تعالىٰ : ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ ، ومسلم في الجنة (٢٨٦٣) باب : في صفة يوم القيامة .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٢) من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، قال أبو حاتم وأبو زرعة : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « في حديثه بعض الوهن ، ليس بقوي » . وقال ابن معين : « وكان قاصاً وكان رجل سوء » . وقال الآجُرِي : « قلت لابن داود : أكتب حديث الفضل الرقاشي ؟ قال : لا ، ولا كرامة » ، وقال مرة : « كان هالكاً » وقال مرة : « كان من أخبث الناس قولاً » . وضعفه النسائي وابن عدي ويعقوب بن سفيان .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهـٰذا اللفظ إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في المسند (٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٩ـ٢٤٠) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٤٢٣) من طريق شيبان وسعيد ، قالا : حدثنا قتادة قال : حدث شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه شهر لم يدرك معاذ بن جبل ، ولـٰكن أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٥) باب ما جاء في سن أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم

قلت : وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب[1] بنحوه ، في باب : كيف / يحشر الناس ؟ إلا أنه قال : « أَبْنَاءَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي خَلْقِ آدَمَ ، وَحُسْنِ يُوسُفَ ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ » ، وإسناده جيد ، وتقدم حديث المقداد بن الأسود بمعناه . ٣٢٦/١٠

١٠ ـ بَابُ خِفَّةِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

١٨٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ[2] : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، مَا أَطْوَلَ هَـٰذَا ٱلْيَوْمَ !

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيهِ مِنْ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي ٱلدُّنْيَا » .

← (٢٥٧) من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، وشهر بينا حاله عند الحديث (٦٧٣٠) في « مسند الموصلي » .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن غريب ، وبعض أصحاب قتادة رووا هـٰذا عن قتادة مرسلاً ولم يسندوه » .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٠/ ٦٤) برقم (١١٨) ، والشاشي في مسنده برقم (١٣٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران ، به .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ـ الجامع ـ برقم (٢٠٨٧٢) من طريق معمر ، عن قتادة يرويه قال : أهل الجنة أبناء ثلاثين ، جرد ، مرد ، مكحلون ، علىٰ صورة آدم ، وكان طوله ستون ذراعاً » . وهـٰذا أشبه ، فإن معمر بن راشد ثقة ثبت ، وأما عمران ففيه كلام ، قال الدارقطني : « كان كثير الوهم والمخالفة » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٩) من طريق بن هشام ، عن أبيه ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد خرجناه في « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٨) وقد ذكرنا هناك ما يشهد لهما أيضاً .

(١) برقم (١٨٢٦٦) .

(٢) ساقط من (ظ) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ وإسناده حسن علىٰ ضعف في راويه .

١٨٢٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (مص : ٦١٢) ، فَيَهُونُ ذَلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ ، كَتَدَلِّي ٱلشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، وهو ثقة .

١٨٢٩٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ ، فَقَالَ : « سَلْ عَمَّا شِئْتَ » .

قَالَ : كَمْ مُقَامُ ٱلنَّاسِ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ وَمَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ ٱلْمَقَامِ ؟ وَهَلْ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ مَنْزِلٌ ؟

---

(١) في المسند (٣/ ٧٥) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠٠٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ضعفها أحمد ، ومشاها ابن معين .
وأخرجه الطبري في تفسيره النفيس (٢٩/ ٧٢) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٧) من طريق ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وقد حسن ابن حجر إسناده في « فتح الباري » ، وانظر « أنيس الساري » ٩/ ٤٧٨٥ .
(٢) في مسنده برقم (٦٠٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٣) ـ وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٣٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٧٨) ـ وتمام في فوائده برقم (٩٣٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨/ ٤١٦) من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « فتح الباري » (١١/ ٣٩٤) .

فَقَالَ : « أَمَّا قَوْلُكَ : كَمْ[1] مُقَامُ ٱلنَّاسِ بَينَ يَدَيْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ؟ فَأَلْفُ سَنَةٍ لاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ .

وَأَمَّا قَوْلُكَ : مَا يَشُقُّ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِ فِي[2] ذَلِكَ ٱلْمَقَامِ ؟ فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ : فَأَمَّا ٱلسَّابِقُونَ فَكَٱلرَّجُلَيْنِ تَنَاجَيَا فَطَالَتْ نَجْوَاهُمَا ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَا فَأُدْخِلاَ ٱلْجَنَّةَ » .

فَقُلْتُ : مَا أَيْسَرَ هَـٰذَا .

« أَمَّا قَوْلُكَ : هَلْ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ مَنْزِلٌ ؟ » .

قَالَ : « بَيْنَهُمَا حَوْضِي شُرُفَاتُهُ عَلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَتَضْرِبُ شُرُفَاتُهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، طُولُهُ شَهْرٌ ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَارِيرُ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ عَطَشاً ، وَلاَ حَزَناً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ ٱلنَّاسِ » .

قلت : له حديث فِيهِ ذكر الحوض في الصحيح[3] .

رواه الطبراني[4] وفيه هشام بن بلال ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٨٢٩١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « في » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « من » .
(٣) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٩) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٢) باب : إثبات حوض نبينا وصفاته . وانظر « فتح الباري » (١١/ ٤٦٣ـ٤٧٦) .
(٤) في الكبير ١٣/ ٤٩٩ برقم (١٤٣٧٢) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا أبو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي ، حدثنا هشام بن بلال ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عباد بن موسىٰ ، عن مسلم بن رئاب ، عن عبد الله بن عمرو. . . وهـٰذا إسناد ضعيف شيخ الطبراني تقدم برقم (١٦٥٠٩) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهشام بن بلال ما ظفرت له بترجمة ، بل ذكره المزي في شيوخ محمد بن مسلم الطائفي ، ومسلم بن رئاب خمن محققو هـٰذا الجزء أنه مسلم بن زياد ، ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير ، وانظر التعليق السابق .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : فَيُقَالُ : أَيْنَ فُقَرَاءُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا ؟ فَيَقُومُونَ فَيَقُولُ : مَاذَا عَمِلْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ٱبْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا ، وَوَلَّيْتَ ٱلأُمُورَ وَٱلسُّلْطَانَ غَيْرَنَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : صَدَقْتُمْ ـ أَوْ نَحْوَ ـ هَـٰذَا ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ بِزَمَانٍ ، وَيَبْقَىٰ شِدَّةُ ٱلْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي ٱلأُمُورِ وَٱلسُّلْطَانِ » . (ظ : ٦٣٩) قَالُوا : فَأَيْنَ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟

قَالَ : « يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ مُظَلَّلٌ عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامُ ، يَكُونُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزبيدي وهو ثقة / . ٣٣٧/١٠

١١ ـ بَابٌ جَامِعٌ : فِي ٱلْبَعْثِ

١٨٢٩٢ ـ عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ وَافِداً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ : نَهِيكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلْمُنْتَفِقِ .

قَالَ لَقِيطٌ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١٣/ ٥٥٣ برقم (١٤٤٤٥) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٠٦ ـ من طريق مخالد بن مالك .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤١٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٧) ـ من طريق محمد بن سعيد الأنصاري ،
جميعاً : حدثنا مسكين بن بكير ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وخالف مسكيناً عبد الله بن المبارك ، وقد أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » برقم (٦٤٣) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٦٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٢٨٩) من طريق محمد بن جعفر ،
جميعاً : حدثنا شعبة ، به ، مرسلاً ، وإسناده صحيح ، وهو الأشبه .

وَسَلَّمَ لِانْسِلاَخِ رَجَبٍ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ٱنْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ ٱلْغَدَاةِ ، فَقَامَ فِي ٱلْغَدَاةِ خَطِيباً فَقَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي**[1] **خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأُسْمِعَكُمْ**[2] **أَلاَ فَهَلْ مِنِ ٱمْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : ٱعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيهِ ٱلضُّلاَّلُ .**

أَلاَ إِنِّي مَسْؤُولٌ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ أَلاَ ٱسْمَعُوا ، تَعِيشُوا ، أَلاَ ٱجْلِسُوا ، أَلاَ ٱجْلِسُوا » .

فَجَلَسَ[3] ٱلنَّاسُ ، فَقُمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ ٱلْغَيْبِ ؟ فَضَحِكَ لَعَمْرُ ٱللهِ ، وَهَزَّ رَأْسَهُ وَعَلِمَ أَنِّي أَبْتَغِي لِسَقَطِهِ ، قَالَ : « **ضَنَّ**[4] **رَبُّكَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَفَاتِيحِ ٱلْخَمْسِ مِنَ ٱلْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ ٱللهُ** » ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ .

قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « **عِلْمُ ٱلْمَنِيَّةِ وَقَدْ عَلِمَ مَتَىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ، وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، [وَعِلْمُ ٱلْمَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلرَّحِمِ ، قَدْ عَلِمَهُ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ]**[5] **، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ أَنْتَ طَاعِمٌ ، [قَدْ عَلِمَهُ]**[6] **وَلاَ تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ ٱلْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ**[7] **مُشْفِقِينَ ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُمْ إِلَىٰ قَرِيبٍ** » (مص : ٦١٤) . قَالَ لَقِيطٌ : لَنْ نُعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْراً ، « **وَعِلْمُ يَومِ ٱلسَّاعَةِ** » .

---

(١) في (م ، د) زيادة « قد » ، وعند أحمد : « ألا إني قد خبأت » .

(٢) عند أحمد : « ألا لأسمعنكم » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فجلس » .

(٤) أي : احتفظ بها فلم يعطها أحداً .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٦) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج أيضاً .

(٧) يقال : آزلت السنة إيزالاً ، إذا ضاقت واشتدت ، والآزل اسم فاعل ، ويطلق على المحبوس لوجع أو خوف .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ فَإِنَّا مِنْ قَومٍ لاَ يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجٍ الَّتِي تَرْبَأُ[1] عَلَيْنَا ، وَخَثْعَمُ التي تُوَالِينَا ، وَعَشِيرَتِنَا ٱلَّتِي نَحْنُ مِنْهَا .

قَالَ : « تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ ٱلصَّائِحَةُ لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَأَصْبَحَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَطِيفُ فِي ٱلأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ ٱلْبِلاَدُ فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ٱلسَّمَاءَ تَهْضِبُ[2] مِنْ عِنْدِ ٱلْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ[3] قَتِيلٍ ، وَلاَ مَدْفَنِ مَيْتٍ إِلاَّ شَقَّتِ ٱلْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّىٰ تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً يَقُولُ رَبُّكَ : مَهْيَمْ[4] لِمَا كَانَ فِيهِ . يَقُولُ : يَا رَبُّ ، أَمْسِ ، ٱلْيَوْمَ[5] ، لِعَهْدِهِ بِٱلْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً بِأَهْلِهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا ٱلرِّيَاحُ وَٱلْبِلَىٰ وَٱلسِّبَاعُ ؟

قَالَ : « أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِك فِي آلاَءِ ٱللهِ ، وَٱلأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ ـ فَقُلْتَ : لاَ تَحْيَا أَبَداً ـ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱلسَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ / إِلاَّ أَيَّاماً حَتَّىٰ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرَبَةٌ[6] وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ

٣٣٨/١٠

---

(١) تربأ : تعلو وترتفع ، تتطاول علينا .

(٢) الهضبُ : المطر القوي . وتَهْضِبُ ـ وزان : تضرب ـ : تمطر .

(٣) في (ظ ، م ، مص) : « مصدع » وهو تحريف .

(٤) مَهْيَمْ ـ بفتح الميم وسكون الهاء ، وفتح الياء المثناة من تحت : ما شأنك ؟ ما حالك ؟ ما وراءك ؟

(٥) كأنه سئل : متىٰ متّ ؟ فأجاب : أمسِ ، ثم أصر فقال : اليوم . كذلك لميت مات مئة عام ، وعندما أحياه الله تعالىٰ وسئل كم لبثت ؟ فأجاب : يوماً أو بعض يوم .

(٦) الشَّرَبَةُ ـ بفتح الراء ـ : حوض يكون في أصل النخلة وحولها يُمْلأُ ماء لتشربه . انظر النهاية .

يَجْمَعَكُمْ مِنَ ٱلْمَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ ٱلأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ ٱلأَضْوَاءِ ، وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ ٱللهَ ، وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَكَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ ٱلأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، نَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : « أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلاَءِ ٱللهِ : ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْهُ مِنْهُمَا (مص : ١١٥) أَنْ تَرَوْهُمَا وَيَرَيَاكُمْ لاَ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِذَا لَقِينَاهُ ؟

قَالَ : « تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَحَائِفُكُمْ لاَ تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ ٱلْمَاءِ فَيَنْضَحُ[1] قِبَلَكُمْ بِهَا ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا يُخْطِىءُ وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْهَا قَطْرَةٌ ، فَأَمَّا ٱلْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ ٱلرَّيْطَةِ[2] ٱلْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ[3] بِمِثْلِ ٱلْحَمِيمِ ٱلأَسْوَدِ .

أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُفَرِّقُ عَلَىٰ إِثْرِهِ ٱلصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ ٱلنَّارِ فَيَطَأُ أَحَدُكُمُ ٱلْجَمْرَةَ يَقُولُ : حَسِّ[4] ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ : أَوَانُهُ[5] .

فَيَطَّلِعُونَ[6] عَلَىٰ حَوْضِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَظْمَأ ـ وَٱللهِ ـ

---

(١) ينضح : يرش .

(٢) الرَّيْطَةُ : الملاءة ، وقيل : كل ثوب رقيق لين من كتان مؤلف من قطعة واحدة .

(٣) أي : تضرب أنفه .

(٤) حَسِّ ـ بفتح الحاء ، وتشديد السين المهملة بالكسر ـ : هي كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه حرق علىٰ غفلة كالجمرة .

(٥) أي : هـٰذا أوان العقاب علىٰ ما سبق من خبيث العمل .

(٦) عند أحمد : « ألا فتطلعون » .

نَاهِلَةٍ[١] قَطُّ رَأَيْتُهَا ، فَلَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ ٱلطَّوْفِ[٢] وَٱلْبَوْلِ وَٱلأَذَىٰ ، وَتُحْبَسُ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ فَلاَ تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَبِمَ نُبْصِرُ ؟

قَالَ : « بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتَكَ هَـٰذِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِ ٱلأَرْضُ وَأَجْهَتِ ٱلْجِبَالُ »[٣] .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَبِمَ نُجْزَىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا [وَحَسَنَاتِنَا][٤] ؟

قَالَ : « ٱلْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَٱلسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا ، إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِمَّا ٱلْجَنَّةُ إِمَّا ٱلنَّارُ ؟[٥]

قَالَ : « نَعَمْ وَإِلَـٰهِكَ[٦] لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهَا بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَعَلَىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلاَ نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ ، أَوَ مِنْهُنَّ مُصْلِحَاتٌ ؟

---

(١) في الستة ، ومعجم الطبراني : « لا يظمأُ واللهِ نَاهِلَهُ » ، والناهل : الذي شرب منه حتى ارتوىٰ .

(٢) الطَّوْف : الغائط .

(٣) أي : أنارت الأرض ، ووضحت الجبال .

(٤) زيادة من مصادر التخريج .

(٥) عند الطبراني : « فما الجنة والنار » وعند الحاكم : « فما الجنة وما النار » وفي السنة « فما الجنة ؟ فما النار ؟ » .

(٦) في مصادر التخريج : « لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ ، إن للنار . . . » .

قَالَ : « ٱلصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ (مص : ٦١٦) تَلَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لاَ تَوَالُدَ » .

قَالَ لَقِيطٌ : فَقُلْتُ : أَقْصَىٰ مَا نَحْنُ بَالِغُونَ وَمُنْتَهُونَ إِلَيهِ ؟ [فَلَمْ يُجِبْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(١)] .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ عَلاَمَ أُبَايِعُكَ ؟

قَالَ : فَبَسَطَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَدَهُ ، وَقَالَ : « عَلَىٰ إِقَامِ ٱلصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ ٱلزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ[(٢)] ٱلْمُشْرِكِينَ ، وَأَلاَّ تُشْرِكَ بِٱللهِ غَيْرَهُ » .

قَالَ : قُلْتُ : وَإِنَّ لَنَا مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ؟ فَقَبَضَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ ، وَظَنَّ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَرْطاً / لاَ يُعْطِينِيهِ . ٣٣٩/١٠

قَالَ : قُلْتُ : نَحُلُّ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلاَ يَجْنِي عَلَى ٱمْرِىءٍ إِلاَّ نَفْسُهُ ؟

فَبَسَطَ يَدَهُ ، وَقَالَ : « ذَلِكَ لَكَ تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْكَ إِلاَّ نَفْسُكَ » .

قَالَ : فَٱنْصَرَفْنَا ، وَقَالَ : « هَا إِنَّ ذَيْنِ[(٣)] لَعَمْرُ إِلَـٰهِكَ إِنْ حَدَّثْتَ إِلاَّ أَنَّهُمْ مِنْ أَتْقَى ٱلنَّاسِ فِي ٱلأُولَىٰ وَٱلآخِرَةِ » .

فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ ٱلْخُدَارِيَّةِ[(٤)] أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ كِلاَبٍ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « بَنُو ٱلْمُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ » .

---

(١) ما بين قوسين ساقط من (مص) .
(٢) زِيَالُ ـ بكسر الزاي ـ : ترك .
(٣) يعني لقيطاً ، وصاحبه نُهَيْكَ بني عَاصِم .
(٤) كعب بن الخدارية ، من بني كلاب ، له صحبة وذكر في حديث أبي زريق العقيلي لقيط بن عامر عند أحمد (٤/ ١٣ـ١٥) .

قَالَ : فَانْصَرَفْنَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، هَلْ لِأَحَدٍ فِيمَا مَضَىٰ مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ ؟

قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عُرْضِ قُرَيْشٍ ، وَٱللهِ إِنَّ أَبَاكَ ٱلْمُنْتَفِقَ فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَلَكَأَنَّمَا وَقَعَ حَرٌّ بَينَ جِلْدِي وَوَجْهِي مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ : وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَإِذَا ٱلأُخْرَىٰ أَجْمَلُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَأَهْلُكَ ؟

قَالَ : « **وَأَهْلِي ، لَعَمْرُ ٱللهِ ، مَا أَتَيْتَ عَلَىٰ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ فَقُلْ**[1] : **أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ : تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي ٱلنَّارِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانُوا يُحْسِنُونَ (مص : ٦١٧) وَكَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُصْلِحُون ؟[2] .

قَالَ : « **ذاكَ بِأَنَّ ٱللهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ** ـ يَعْنِي : نَبِيّاً ـ **فَمَنْ عَصَىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ ٱلضَّالِّينَ ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ** » .

رواه عبد الله[3] ، والطبراني بنحوه ، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ،

---

(١) في (د) : « فقلت » وهو خطأ .

(٢) عند الطبراني : « يحسبونهم مصلحين » وكذلك عند الحاكم .

(٣) ابن أحمد في زوائده على المسند (٤/ ١٣ـ١٥) ، وفي « السنة » برقم (٩٥١) ـ ومن طريقه أورده ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٣/ ٦٧٣ـ٦٧٧) ـ والبخاري في الكبير (٣/ ٢٤٩) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢٧١) ، وابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه برقم (١٣٦٥) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٤٨٠) ، وأبو القاسم الرافعي في « أخبار قزوين » ٢/ ٢٣٢ برقم (٦٠٣) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/ ٥٥٦ برقم (٨٧٨٨) من طريق عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، حدثني عبد الرحمن عياش ، عن دَلْهَمِ بن الأسود ، عن أبيه الأسود بن عبد الله ، عن عمه : لقيط بن عامر . . . وهذا إسناد ضعيف تفرد به عبد الرحمن بن عياش ولا يحتمل تفرده بمثل هذا الحديث .

وقال ابن كثير في « البداية » (٥/ ٨٢) : « هذا حديث غريب جداً ، وألفاظه في بعضها نكارة » .

. . . .

واختلف في « لقيط بن صبرة » و« لقيط بن عامر » هل هما اثنان ، أم هما واحد ؟ وقد عرض الحافظ في ترجمة لقيط بن عامر هـٰذا الخلاف ، ثم قال : « والراجح في نظري أنهما اثنان. . . » ثم ذكر مبرراته لهـٰذا المذهب .

وقد أشار إلىٰ جزء من هـٰذا الحديث في ترجمة كعب بن الخدارية . وقال : « وسند الحديث حسن كما سأبينه في حرف اللام في ترجمة لقيط بن عامر إن شاء الله » . ولـٰكنه ـ رحمه الله ـ لم يفعل .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٦٣٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عياش عن دلهم بن الأسود ، عن جده عبد الله بن حاجب ، عن عمه لقيط بن عاصم ، ولم يقل : « دلهم بن الأسود عن أبيه » .

والمحفوظ : عن دلهم ، عن أبيه ، عن جده .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢١١) برقم (٤٧٧) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عاصم بن لقيط : أن لقيط بن عامر خرج وافداً. . . وهـٰذا إسناد منقطع دلهم بن الأسود ليس له رواية عن عاصم .

وأخرجه أبو داود مختصراً في الأيمان والنذور (٣٢٦٦) من طريق إبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد الملك بن عياش السَّمَعِيّ الأنصاري ، عن دَلْهَم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ، عن أبيه ، عن عمه لقيط .

قال دلهم : وحدثنيه أيضاً الأسود بن عبد الله ، عن عاصم بن لقيط .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » (١٧/ ٣٣٣) بعد إيراد هـٰذا الحديث : « وفي ذلك وهم وإسقاط » .

نقول : يعني بالوهم تسمية عبد الرحمـٰن بن عياش ، بعبد الملك بن عياش ، ويعني بالإسقاط إسقاط عبد الرحمـٰن بن المغيرة وجد دَلْهَمٍ من الإسناد . وانظر « تهذيب الكمال » (١٧/ ٣٣٣ـ٣٣٥) .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٨٣) من طريق يعقوب بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المغيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن عياش ، عن دلهم بن الأسود ، عن عبد الله بن حاجب بن عامر ، عن أبيه ، عن عمه لقيط. . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث جامع في الباب ، صحيح الإسناد كلهم مدنيون ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقول : « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، ضعيف » .

ورجالها ثقات ، والإسناد الآخر ، وإسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط : إن لقيطاً .

١٨٢٩٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَجْمَعُ ٱللهُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ ٱلْقَضَاءِ » .

قَالَ : « وَيَنْزِلُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي ظُلَلٍ مِنَ ٱلْغَمَامِ مِنَ ٱلْعَرْشِ إِلَى ٱلْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوا مِنْ رَبِّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ أُنَاسٍ[1] مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى

← نقول : وقوله : « عن أبيه » مقحمة في الحديث ، وعبد الله بن حاجب مجهول .

وقال ابن قيم الجوزية في « زاد المعاد » (٣/ ٦٧٧) : « هـٰذا حديث كبير جليل ، تنادي جلالته وفخامته وعظمته علىٰ أنه قد خرج من مشكاة النبوة ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن عبد الرحمـٰن المدني ، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان يحتج بهما في الصحيح ، احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري .

ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم ، وتلقوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ، ولم يطعن أحد منهم فيه ، ولا في أحد من رواته » كذا قال رحمه الله تعالىٰ .

وتعقب الألباني ابن قيم الجوزية في صحيحه (٦/ ٢/ ٧٣٦) رقم (٢٨١٠) بقوله : « قلت : ثم ذكر من رواه من الأئمة ، ولم يعرج على الكلام علىٰ أحد من رواته المجهولين » .

وبمثل هـٰذا الكلام الخطابي لا تصح الأحاديث ! .

نقول : لـٰكن الألباني قواه بمتابع لا يصلح للمتابعة ، فالله نسأل السداد والرشاد .

قوله : غِيَرَكُمْ : الْغِيَرُ : تَغَيُّرُ الْحَالِ وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد .

وعند الطبراني « عودتكم » . وعند الحاكم « فرجكم » وعند ابن أبي عاصم في « السنة » ، وعند ابن خزيمة في « التوحيد » : وعند ابن أبي خيثمة : « غوثكم » .

(١) في (م) : « ناس » .

ٱلشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى ٱلْقَمَرِ وَٱلأَوْثَانِ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ » .

قَالَ : « وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَىٰ شَيْطَانُ عِيسَىٰ ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً [شَيْطَانُ عُزَيْرٍ][(١)] ، وَيَبْقَىٰ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ » .

قَالَ : « فَيَتَمَثَّلُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لاَ تَنْطَلِقُونَ كَٱنْطِلاَقِ[(٢)] ٱلنَّاسِ ؟

فَيَقُولُونَ[(٣)] : إِنَّ لَنَا لإِلَـٰهاً مَا رَأَيْنَاهُ .

فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟

فَيَقُولُونَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلاَمَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا » (مص : ٦١٨) .

قَالَ : فَيَقُولُ : « مَا هِيَ ؟ » فَنَقُولُ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ » .

١٠/٣٤٠ قَالَ : « فَعِنْدَ / ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرَهُ وَيَبْقَىٰ قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ ٱلْبَقَرِ[(٤)] يُرِيدُونَ ٱلسُّجُودَ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ، ﴿ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴾ .

ثُمَّ يَقُولُ : ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ مِثْلَ ٱلْجَبَلِ ٱلْعَظِيمِ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ مِثْلَ ٱلنَّخْلَةِ بِيَدِهِ[(٥)] [وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ][(٦)] حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلَىٰ إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « كما انطلق » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « قال : فيقولون » .

(٤) صياصي البقر : قرونها .

(٥) عند الطبراني : « بيمينه » .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وَإِذَا أُطْفِىءَ قَامَ » .

قَالَ : « وَٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَامَهُمْ حَتَّىٰ يَمُرَّ فِي ٱلنَّارِ فَيَبْقَىٰ أَثَرُهُ كَحَدِّ ٱلسَّيْفِ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّونَ عَلَىٰ قَدَرِ نُورِهِمْ : مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ ٱلْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱنْقِضَاضِ ٱلْكَوْكَبِ[١] ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ ٱلْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ ٱلرَّجُلِ ، حَتَّىٰ يَمُرَّ ٱلَّذِي يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلَىٰ ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلَىٰ وَجْهِهِ وَيَدَيهِ وَرِجْلَيْهِ تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ ، وَتَعْلَقُ رِجْلٌ ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ ٱلنَّارُ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : ٱلْحَمْدُ للهِ فَقَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَداً إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا » .

قَالَ : « فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ فَيَرَىٰ مَا فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ[٢] ٱلْبَابِ فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ : أَتَسْأَلُ ٱلْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ ٱلنَّارِ ؟ (مص : ٦١٩)

فَيَقُولُ : رَبِّ ٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَاباً ، لاَ أَسْمَعُ حَسِيسَهَا » .

قَالَ : « فَيَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ وَيَرَىٰ ـ أَوْ يُرْفَعُ لَهُ ـ مَنْزِلاً أَمَامَ ذَلِكَ ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حُلْمٌ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ ٱلْمَنْزِلَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ ؟

قَالَ[٣] : لاَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ وَأَنَّىٰ مَنْزِلٌ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ ؟ فَيُعْطَاهُ وَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ .

---

(١) في (م) : « الكواكب » .
(٢) الخَلَلُ ـ بفتح الخاء المعجمة ، واللام الأولىٰ ـ : الفرجة بين الشيئين والجمع خلال .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « فيقول » .

فَيَقُولُ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْأَلُ ؟

فَيَقُولُ : رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّىٰ قَدِ ٱسْتَحْيَيْتُكَ ، وَأَقْسَمْتُ حَتَّى ٱسْتَحْيَيْتُكَ .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَىٰ يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا ، وَعَشَرَةَ أَضْعَافِهِ ؟

فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ ؟ فَيَضْحَكُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ مِنْ قَوْلِهِ » .

قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ، ضَحِكَ .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَـٰذَا[1] ٱلْحَدِيثَ مِرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَـٰذَا ضَحِكْتَ ؟

٣٤١/١٠ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ / ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُحَدِّثُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مِرَاراً ، كُلَّمَا بَلَغَ هَـٰذَا ٱلْمَكَانَ مِنْ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّىٰ تَبْدُوَ أَضْرَاسُهُ .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ : لاَ وَلَـٰكِنِّي عَلَىٰ ذَلِكَ قَادِرٌ ، سَلْ .

فَيَقُولُ : أَلْحِقْنِي بِٱلنَّاسِ [فَيَقُولُ : ٱلْحَقْ بِٱلنَّاسِ] »[2] .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنَ ٱلنَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ مَا لَكَ ؟

فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَبِّي ـ أَوْ تَرَاءَىٰ لِي رَبِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ » . (مص : ٦٢٠) .

قَالَ : « ثُمَّ يَلْقَىٰ رَجُلاً ، فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَهْ . فَيَقُولُ : رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « بهـٰذا » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ) .

فَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ لَهُ ٱلْقَصْرَ » قَالَ : « وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلاَقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، تَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ ، فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَىٰ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَىٰ جَوْهَرَةٍ عَلَىٰ غَيْرِ لَوْنِ ٱلأُخْرَىٰ ، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ٱزْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً [عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لَهَا : وَٱللهِ لَقَدِ ٱزْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً][1] وَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ ٱزْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً][2] ، فَيُقَالُ لَهُ : أَشْرِفْ ، فَيُشْرِفُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ » .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ٱبْنُ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ ، عَنْ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلاً ، فَكَيْفَ أَعْلاَهُمْ ؟

قَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، إِنَّ ٱللهَ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ خَلَقَ دَاراً جَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ ٱلأَزْوَاجِ ، وَٱلثَّمَرَاتِ ، وَٱلأَشْرِبَةِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهَا فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ لاَ جِبْرِيلُ وَلاَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ . ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٧] .

قَالَ : وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَيْنِ (مص : ٦٢١) وَزَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ وَأَرَاهُمَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ ، نَزَلَ فِي تِلْكَ ٱلدَّارِ ٱلَّتِي لَمْ يَرَهَا أَحَدٌ ،

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

حَتَّىٰ إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ لَيَخْرُجُ فَيَسِيرُ فِي مُلْكِهِ فَلاَ تَبْقَىٰ خَيْمَةٌ مِنْ خِيَمِ ٱلْجَنَّةِ إِلاَّ دَخَلَهَا مِنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ فَيَسْتَبْشِرُونَ لِرِيحِهِ[1] فَيَقُولُونَ[2] : وَاهاً لِهَـٰذَا ٱلرِّيحِ ! هَـٰذَا رِيحُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّينَ قَدْ خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلْكِهِ .

قَالَ : وَيْحَكَ يَا كَعْبُ إِنَّ هَـٰذِهِ ٱلْقُلُوبَ قَدِ ٱسْتَرْسَلَتْ فَٱقْبِضْهَا .

فَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لَزَفْرَةً مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلاَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلاَّ خَرَّ لِرُكْبَتَيْهِ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱللهِ يَقُولُ[3] : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي حَتَّىٰ لَوْ كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبْعِينَ نَبِيّاً إِلَىٰ عَمَلِكَ لَظَنَنْتَ أَلاَّ تَنْجُوَ .

٣٤٢/١٠ **١٨٢٩٤** ـ وفي رِوَايَةٍ[4] قَالَ رَسُولُ / ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ ٱلْقَضَاءِ** . . . » قَالَ : فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ .

رواه كله الطبراني[5] من طرق ورجال . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « بريحه » وهي كذلك عند الطبراني .
(٢) في أصولنا جميعها : « فيقول » وقد صوبت من المعجم الكبير .
(٣) في (ظ ، م ، د) : « ليقول » .
(٤) أخرجها الطبراني في الكبير (٩/ ٤٢١) برقم (٩٧٦٤)، وابن منده، بعد الحديث (٨٤٤)، من طريق ورقاء بن عمر ، حدثنا أبو طيبة ، عن كرز بن وبرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .
وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف أبي طيبة وهو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني صاحب وبرة ضعفه ابن معين ، وساق له ابن عدي عدة مناكير ثم قال : « أبو طيبة رجل صالح ، لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ، لـٰكن لعله شبه عليه » انظر الكامل لابن عدي (٥/ ١٨٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧/ ٢٣٤) وقال : « يخطىء » . وانظر « تاريخ جرجان » (ص٢٨٥ـ٢٩٢) والانقطاع ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يصح سماعه من أبيه .
(٥) في الكبير (٩/ ٤١٧ـ٤٢١) برقم (٩٧٦٣) ، والدارقطني في « رؤية الله تعالىٰ » برقم (١٧٨) ، والشاشي في المسند برقم (٤١٠) ، وابن منده في « الإيمان » بعد الحديث (٨٤٤) من طريق إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ، حدثني محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي عبد الرحمـٰن خالد بن أبي يزيد ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن ←

. . . .

عمرو ، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن مسروق بن الأجدع ، حدثنا عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد قال ابن منده : « وهـٰذا إسناد صحيح. . . وهو كما قال .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٧٦٣) ، وابن منده بعد الحديث (٨٤٤) من طريق أبي خالد الدالاني ، عن منهال بن عمرو ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي خالد الدالاني .

وانظر تعليقنا على الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » وعلى الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدرامي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن منهال بن عمرو عن قيس بن السكن ، عن عبد الله بن مسعود. . . مرسلاً وإسناده منقطع ، قيس بن السكن لم يسمع ابن مسعود .

وقال ابن منده في « الإيمان » (٢/ ٨٢٠) : « ورواه الأعمش ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن وأبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود. . . مرسلاً وأبو عبيدة الراجح أنه لم يسمع أباه ، فالإسناد منقطع أيضاً .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل. . . » برقم (٨٥٤) فقال : يرويه المنهال بن عمرو ، واختلف عنه : فرواه زيد بن أبي أنيسة ، وأبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله. . . ورفعه زيد بن أبي أنيسة من أوله إلىٰ آخره ، ورفعه أبو خالد الدالاني في آخره .

ورواه الأعمش عن المنهال بن عمرو فقال : عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله ولم يذكر فيه مسروقاً . ووقف الحديث .

ورواه عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال ، بإسناد الأعمش إلا أنه وقفه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. .

ورواه إدريس الأودي ، عن المنهال ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله موقوفاً ولم يذكر فيه أبا عبيدة ولا مسروقاً .

ورواه إسماعيل بن عياش عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو فقال : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . ووهم فيه . قال ذلك هياج بن بسطام ، عن إسماعيل .

والصحيح حديث أبي خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال ، عن أبي عبيدة ، عن مسروق ، عن عبد الله مرفوعاً » .

أحدها[١] رجال الصحيح ، غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة .

١٨٢٩٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَقُولُ لَنَا : « **إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ**[٢] **إِلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَقْدِسِ ، ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه البزار[٣] والطبراني وإسناد الطبراني حسن .

١٨٢٩٦ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : مَنْ شَكَّ أَنَّ ٱلْمَحْشَرَ بِٱلشَّامِ ، فَلْيَقْرَأْ أَوَّلَ سُورَةِ ٱلْحَشْرِ : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ [الحشر : ٢] قَالَ : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَهِيَ أَرْضُ ٱلْمَحْشَرِ** » .

رواه البزار[٤] وفيه أبو سعد البقال ، والغالب عليه الضعف (مص : ٦٢٢) .

١٨٢٩٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ٱلأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تُحْشَرُ ٱلنَّاسُ فَيُنَادِي مُنَادٍ : أَلَيْسَ عَدْلاً مِنِّي أَنْ أُوَلِّي كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا**

---

(١) في (ظ ، د) : « أحدهما » .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٧٠) - وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٣) برقم (٣٣٢٥) - من طريق خالد بن يوسف ، حدثني أبي : يوسف بن خالد .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٤) برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن إبراهيم بن خبيب .

جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن أبيه سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف يوسف بن خالد متروك ، وكذبه ابن معين ، غير أنه متابع .

وجعفر بن سعد ليس بالقوي . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٤) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٤) برقم (٣٤٢٦) من طريق سفيان ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي سعد : موسى بن المرزبان البقال .

يَعْبُدُونَ ؟ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَهَا حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ غَيْرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : مَا نَرَىٰ إِلَـٰهَنَا ٱلَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ » .

فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ : وَٱللهِ لَسَمِعْتَ أَبَا مُوسَىٰ يَذْكُرُ هَـٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَٱللهِ ٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ[1] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف .

١٨٢٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تُحْشَرُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً وَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِيئُونَ عَلَىٰ حَمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ ٱلرَّاسِيَةِ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ لِلْمَلاَئِكَةِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟

فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ، عَبِيدٌ مِنْ عَبِيدِكَ ، كَانُوا يَعْبُدُونَكَ لاَ يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئاً .

فَيَقُولُ : حُطُّوهَا عَنْهُمْ ، وَضَعُوهَا عَلَى ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ ، وَأَدْخِلُوهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي » .

قلت : له حديث في الصحيح غير هـٰذا .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « لا إلـٰه غيره » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١) من طريق أحمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبي : يحيى بن خالد بن حيان ، حدثنا أبو المليح : الحسن بن عمر الرقي ، حدثنا فرات بن سليمان ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨١١) . ووالده يحيى بن خالد الرقي ، روىٰ عن أبي المليح : الحسن بن عمر الرقي ، وإسماعيل بن علية ، وخالد بن حيان الرقي ، في جماعة آخرين ، وروىٰ عنه ابنه أحمد . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

رواه الطبراني[١] وفيه عثمان بن مطر ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٢٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمُ ٱلْبَصَرُ وَيُسْمِعُكُمُ ٱلدَّاعِي .

رواه الطبراني[٢] ورجاله رجال الصحيح ، غير رياح النخعي وهو ثقة (مص : ٦٢٣) .

١٨٣٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[٣] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ يَجْمَعُ ٱلْأُمَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .
وأخرجه الروياني في المسند برقم (٥٠٦) من طريق محمد بن معمر ، والخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١ / ٤٧٠ ، وتاج الدين السبكي في « معجم شيوخه » برقم (٣٣٥) ، والحاكم برقم (١٩٣) حدثنا الحجاج بن نصير .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٩٣) من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حرمي بن عمارة والحجاج بن نصير .
جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد جيد ، الحجاج بن نصير ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، وأبو طلحة بينا حاله عند الحديث (١٧٧٨) في « موارد الظمآن » .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه فأما حجاج بن نصر فإني قرنته إلىٰ حرمي ، لأني علوت فيه » وأقره الذهبي .
نقول : شداد بن سعيد من رجال مسلم ولم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً . وليس في هـٰذا الإسناد عثمان بن مطر .
(٢) في الكبير (٩ / ١٠٣) برقم (٨٥٣١) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن رياح النخعي قال : كان عبد الله بن مسعود ، قوله : وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
ورياح هو : ابن الحارث النخعي ، وأبو حمزة هو : نصر بن عمران .
(٣) في أصولنا جميعاً « ابن عمرو » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه لأن هـٰذا الأثر أثر عبد الله بن مسعود .

رواه الطبراني[1] وفيه / عبد الأعلى بن أبي المساور ، وهو متروك . ١٠/٣٤٣

١٢ ـ بَابُ كَثْرَةِ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ وَعَلَامَتِهَا فِي ٱلْآخِرَةِ

١٨٣٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَأْتِي مَعِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ ٱلسَّيْلِ وَٱللَّيْلِ ، فَتَحْطِمُ ٱلنَّاسَ حَطْمَةً ، فَتَقُولُ ٱلْمَلَائِكَةُ : لَمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ ٱلْأُمَمِ أَوِ ٱلْأَنْبِيَاءِ » .

رواه البزار[2] وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

١٨٣٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ ؟

قَالَ : « أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ سِيمَاهُمْ[3] فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .

١٨٣٠٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : « يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ » .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٢ برقم (١٠٣٨٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، وأبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهـٰذا إسناد فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك ، وقيس بن السكن ، وأبو عبيدة بن عبد الله لـم يسمعا من ابن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٦) برقم (٣٤٣٢) من طريق الضحاك بن مخلد ، حدثنا موسى بن عُبَيْدة ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وهو : الربذي .

وقال البزار : « لا نعلمه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هـٰذا الوجه » .

(٣) في (م ، د) : « بسيماهم » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند (٥/ ١٩٩) من طريق يحيى بن إسحاق ، شك فيه ، قال : سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء .

قال يحيىٰ : فيقول : « فأعرفهم أن نورهم يسعىٰ بين أيديهم بأيمانهم » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٣٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِٱلسُّجُودِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَٰلِكَ** (مص : ٦٢٤) **وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَٰلِكَ وَعَنْ شِمَالِي مِثْلَ ذَٰلِكَ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ مِنْ بَيْنِ ٱلْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَىٰ أُمَّتِكَ ؟

---

(١) في المسند (٥/٥٩٩) من طريق قتيبة بن سعيد ، وحسن بن موسىٰ ، ويحيى بن إسحاق ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/١٦٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٥٨) من طريق عبد الله بن يوسف .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير أنه سمع من أبي ذر ، وأبي الدرداء. . . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن بعض العلماء مشَّىٰ رواية قتيبة بن سعيد عنه ، والإسناد فيه انقطاع ، عبد الرحمٰن بن جبير لم يلحق أبا ذر ولا أبا الدرداء ، والله أعلم .

تنبيه : رواية البزار والطبراني وأحمد رواية حسنة فيها : « سمع أبا الدرداء » .

وأما رواية يحيى بن إسحاق ففيها : « سمعت أبا ذر أو أبا إسحاق » .

وفي إسناد البزار زيادة « سعد (تحرف فيه إلىٰ سعيد) بن مسعود التجيبي » بين يزيد ، وعبد الله بن جبير . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/٩٤ .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة » .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بلفظه حديث ، وسعيد ليس بالمعروف ، وابن جبير فلا يعرف بالنقل وإنما ذكر هـٰذا الحديث لزيادة فيه ، وبينا علته » .

وأخرجه الحاكم برقم (٣٧٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٢٧٤٥) ـ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .

وعبد الله بن صالح ضعيف لسوء حفظه الشديد .

نقول : وهـٰذا يرد ما قاله الطبراني رحمه الله تعالىٰ .

قَالَ : « هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ ٱلْوُضُوءِ لَيْسَ أَحَدٌ كَذَٰلِكَ غَيْرُهُمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار باختصار عنه إلا أنه قال : « وذَرَارِيهِمْ نُورٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق .

١٨٣٠٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتُمُ ٱلْغُرُّ ٱلْمُحَجَّلُونَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هـٰذا الباب .

١٣ ـ بَابُ طَيِّ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَتَبْدِيلِ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِهَا

١٨٣٠٦ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : كِلْتَا يَدَيِ ٱللهِ يَمِينٌ[3] ، فَيَطْوِي ٱلسَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟

قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ، فَقَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَطْوِي ٱللهُ

---

(١) في المسند (٥/ ١٩٩) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٧) من طريق ابن لهيعة ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، بإسناد الحديث السابق ، فانظره إذا رغبت .

(٢) في مسنده برقم (٢١٦٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٩٧) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (١٠٢) ـ من طريق أبي هشام الرفاعي ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ وأصله في « الصحيحين » من حديث أبي هريرة ، ومسند أحمد بن حنبل من حديث أبي أمامة وابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود . . . » .
نقول : حديث أبي هريرة متفق عليه وقد خرجناه في « مسند الموصلي » (٦٤١٠) .

(٣) في أصولنا جميعها : « يمينان » وكذلك هي عند أبي يعلىٰ .

ٱلسَّمَاوَاتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يَطْوِي ٱلأَرَضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا ٱلْمَلِكُ أَيْنَ ٱلْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ ٱلْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

١٠/٣٤٤ قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[١] باختصار عن هٰذا / .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة[٣] وهو ثقة .

١٨٣٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٢٥) : فِي قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قَالَ : « أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ » .

رواه البزار[٤] وفيه جرير بن أيوب ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

---

(١) عند البخاري في التوحيد (٧٤١٢) باب قوله تعالىٰ ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص : ٧٥] ، ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٨٨) باب : صفة القيامة .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٥٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٤٣) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٦) ـ من طريق الحسن بن حماد .

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٧٣٢) باب : في الرد على الجهمية ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص٣٢٣) باب : ما ذكر في اليمين والكف ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء .

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٤/ ٢٨) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري .

جميعاً : حدثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة قال : حدثت سالم بن عبد الله ، فقال : أخبرنا عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حمزة وقد بينا حاله عند الحديث (٥٥٢٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٢٧٨) . وإذا أردت معرفة أكثر عن هٰذا الحديث فعد إلىٰ مسند الموصلي .

(٣) هو لقب له وللحسين بن أحمد بن منصور البغداديين ـ كما في « نزهة الألباب في الألقاب » لابن حجر .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٩) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٦) برقم (٣٤٣١) ـ مرفوعاً وقد رُوِي موقوفاً وهو الأشبه ، وقد تقدم برقم (١١١٤٨) .

١٤ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْحِسَابِ

١٨٣٠٨ ـ عَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِٱلْمَدِينَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَجِيءُ ٱلأَعْمَالُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَجِيءُ ٱلصَّلاَةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصَّلاَةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ .**

وَتَجِيءُ(١) **ٱلصَّدَقَةُ ، فَتَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصَّدَقَةُ . فَيَقُولُ : إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ .**

ثُمَّ يَجِيءُ ٱلصِّيَامُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَا ٱلصِّيَامُ . فَيَقُولُ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ .

ثُمَّ تَجِيءُ ٱلأَعْمَالُ عَلَىٰ ذَلِكِ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ .

[ثُمَّ يَجِيءُ ٱلإِسْلاَمُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنْتَ ٱلسَّلاَمُ وَأَنَا ٱلإِسْلاَمُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّكَ عَلَىٰ](٢) **خَيْرٍ ، بِكَ ٱلْيَوْمَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي** » .

قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] .

رواه أحمد(٣) ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الأوسط ، وزاد فيقول الله : ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ [آل عمران : ١٩] ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٥] ، وفيه عباد بن راشد وثقه أبو حاتم

---

(١) في (م ، ظ) : « فتجيء » وفي (د) : « ثم تجيء » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في المسند (٢ / ٣٦٢) من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٢٣١) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٣) ـ من طريق يونس بن بكير .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٧) من طريق حجاج بن نصير .

جميعاً : حدثنا عباد بن راشد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة . . . وفي هـٰذا الإسناد علتان : ضعف عباد بن راشد ، والانقطاع ، فإن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

ورواية أبي يعلىٰ تنتهي عند قوله : « وبك أعطي » ، ثم قال الحسن : وذكر الآية الكريمة .

وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . (مص : ٢٢٦) .

١٨٣٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ[1] - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ** » .

رواه أبو يعلى[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَٱشْتَرَيْتُ بَعِيراً ، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ، ثُمَّ سِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَيْهِ ٱلشَّامَ فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ : ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ ، فَٱعْتَنَقَنِي وَٱعْتَنَقْتُهُ ، فَقُلْتُ : حَدِيثاً بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ ، أَوْ أَمُوتَ ، قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « **يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : ٱلنَّاسَ - [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حُفَاةً][3] عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟

---

(١) في أصولنا جميعها : « عبد الله بن عمرو » وهو تحريف .

(٢) في مسنده برقم (٥٥٢٤) - ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٩) - من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبي ، حدثنا ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، غير أن الحديث في الصحيح عدا قوله : « رأيت الناس جمعوا للحساب » وانظر الحديث (٥٥١٤) في « مسند الموصلي » .

وفي حديث ابن عمر (٧٠٢٠) عند البخاري قوله : « رأيت الناس اجتمعوا » فلعل أحد الرواة وهم فظن أنهم اجتمعوا للحساب والله أعلم .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ظ ، د) .

قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوتٍ [يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا][1] يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ / ، لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ ١٠/٣٤٥ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ حَتَّى ٱللَّطْمَةَ » .

قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ ؟ وَإِنَّما نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً[2] بُهْماً ؟ قَالَ : « ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ » .

رواه أحمد[3] ورجاله وثقوا، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال : بمصر .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) أي : غير مختونين ، وغرلاً : جمع واحده : أغرل .

(٣) في المسند (٣/ ٤٩٥) ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، والحاكم برقم (٣٦٣٨ ، ٨٧١٥) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٧٤٨) وفي « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : . . . وهـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن عبد الواحد المكي ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ١٦٩ـ١٧٠) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر له هـٰذا الحديث .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « يكتب حديثه » قلت : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . انظر « الجرح والتعديل » (٧/ ١١٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٧٠/ ٣٣٧) .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الحافظ في « فتح الباري » (١/ ١٧٤) .

وعند الحاكم في الرواية الأولىٰ أن رحلة جابر كانت إلىٰ مصر ، وفي الثانية أنها كانت إلىٰ مصر أو الشام .

وعند الطبراني في الأوسط : رحل جابر إلىٰ مصر . وستأتي هـٰذه الرواية .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٩٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي .

وأخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » (ص٩٢) وفي التاريخ الكبير (٧/ ١٦٩ـ١٧٠) من طريق داود بن شبيب .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة برقم (٤٤) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « بيان العلم » ←

قلت : وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب وحديث المقداد بن الأسود في باب جامع : في البعث ، قبل هـٰذا .

١٨٣١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ (مص : ٦٢٧) حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَمِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط ، وفيه حسين بن الحسن الأشقر ، وهو

← (ص١٢٢) من طريق هدبة بن خالد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥١٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٠٣٤) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، وابن عبد البر في « بيان العلم » (ص١٢٣) ، والمزي في « تهذيب الكمال » (٣٩٣/٢٣) في ترجمة القاسم بن عبد الواحد ، وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣٥٥/٥) من طريق شيبان بن فروخ ،

جميعاً : حدثنا همام بن يحيىٰ ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه الخطيب في « الرحلة » برقم (٣٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٨٨) من طريق داود بن وازع ،

جميعاً : عن القاسم بن عبد الواحد ، به .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٥٦) من طريق الحسن بن جرير الصوري ، عن عثمان بن سعيد الصيداوي ، عن سليمان بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن الحجاج بن دينار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا حديث قال الحافظ في الفتح (١/ ١٧٤) : « إسناده صالح » . وانظر فتح الباري ففيه ما لا تجده في غيره .

(١) في الكبير (١٠٢/١١) برقم (١١١٧٧) ، وفي الأوسط برقم (٩٤٠٢) من طريق أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولىٰ بني هاشم ، حدثني حسين بن الحسن الأشقر ، حدثنا هشيم بن بشير ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن الحسن الأشقر ، وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٦٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١١٤٨) . ←

ضعيف جداً ، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف .

١٨٣١٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ ٱلْبَيْتِ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَمَا عَلاَمَةُ حُبِّكُمْ ؟

فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط .

١٨٣١٣ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← وهشيم بن بشير لم يصرح بالتحديث ، وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن محمد بن يزيد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ١١٩ـ١٢٠) وقال : « قال الهيثم بن خلف الدوري ـ تلميذ أحمد بن يزيد ـ : وهو صدوق ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي هاشم إلا هشيم ، ولا عن هشيم إلا حسين بن الحسن . . . » .

نقول : الحديث صحيح بشواهده عدا هٰذه الزيادة المنكرة : « وعن حبنا أهل البيت » .

(١) برقم (٢٢١٢) من طريق الحارث بن محمد الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل : عامر ، عن أبي برزة قال : . . . . وهٰذا إسناد فيه الحارث بن محمد ، ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٤٤٣) فقال : « الحارث بن محمد المكفوف ، أتىٰ بخبر باطل . . . » وذكر له هٰذا الحديث وتبعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » (٢/ ١٥٩) .

وخالفه أسود بن عامر : فقد أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧) باب : في القيامة ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٤) بتحقيقنا ، والروياني في المسند برقم (١٣١٣) وأبو يعلى الموصلي برقم (٧٤٣٤) من طريق أسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة . . . وهٰذا إسناد حسن ، وفيه تلك الزيادة المنكرة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٠/ ٢٣٢) من طريق ابن نمير ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق ، وليرجع إلىٰ مسند الموصلي ، ومسند الدارمي .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ [وَعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ][1] ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ » .

[رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣١٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ ٱكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ][3] ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ » .

رواه الطبراني[4] والبزار بنحوه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه في الأوسط برقم (٤٧٠٧) من طريق زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا عبد الله بن حكيم : أبو بكر الداهري ، عن محمد بن سعيد الشامي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . . . وأبو بكر الداهري ، متروك ، ومحمد بن سعيد هو : المصلوب وقد كذبوه ، وقد ذكر ثلاثة ولم يذكر الرابعة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي الدرداء إلا بهـٰذا الإسناد . وانظر أحاديث الباب .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (٢٠/ ٦١) برقم (١١١) ، وتمام في فوائده برقم (١٤٨٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٧٨٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ٤٤١) وفي « اقتضاء العلم العمل » برقم (٢) من طريق صامت بن معاذ الجندي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا سفيان الثوري ، عن صفوان بن سليم ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه صامت بن معاذ الجندي ، ترجمه السمعاني في الأنساب (٣/ ٣٥٠) ، والأمير في الإكمال (٢/ ٢١٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٢٤) وقال : « يهم ويغرب » .
وباقي رجاله ثقات ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة . وقال ابن أبي حاتم بعد أن أورد توثيق يحيىٰ له من أكثر من جهة : « سألت أبي عنه ، فقال : ليس بالقوي يكتب حديثه ، كان الحميدي يتكلم به » وأبو عبد الله الصنابحي هو : عبد الرحمـٰن بن عسيلة .

صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي وهما ثقتان .

١٨٣١٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ دَعَا ٱللهُ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ ، فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه يوسف بن يونس أخو أبي مسلم

← وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٣٩) ، والدارمي في مسنده برقم (٥٥٦) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٣) ، والبزار في « كشف الأستار » (٤/١٥٨) برقم (٣٤٣٨) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن عدي بن أبي عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ موقوفاً . وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وفي إسناد الخطيب (رجاء بن حيوة) مكان (الصنابحي) . والوجه : الصنابحي .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » (٤/١٥٨) برقم (٣٤٣٧) من طريق عقبة ، حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي ، عن معاذ ـ أحسبه رفعه ـ قال : لا تزول قدما عبد .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٣٨) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا ليث بالإسناد السابق موقوفاً .

(١) في الصغير (١/١٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٥١) ، وابن عدي في « الكامل » (٧/٢٦٢٨) ، وتمام في فوائده برقم (١٠٤) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٨/ ٩٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ١٢٧) من طريق يوسف بن يونس الأفطس أخو أبي مسلم المستملي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن يونس الأفطس ، قال ابن عدي في « الكامل » (٨/ ٢٦٢٨) : « وكل ما روىٰ عمَّن روىٰ من الثقات منكر » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » : « شيخ يروي عن سليمان بن بلال ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا سليمان بن بلال ، تفرد به يوسف بن يونس » .

وقال الخطيب : هـٰذا الحديث غريب جداً ، لا أعلمه يروىٰ إلا بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن خليد » .

وانظر : « لسان الميزان » (٦/ ٣٣١) حيث أورد له هـٰذا الحديث . . . وفيه الرد علىٰ ما قاله ←

الأفطس ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣١٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيْسَ مِنْكُمْ**[١] **مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيُكَلِّمُهُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تُرْجُمَانٌ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك (مص : ٦٢٨) .

٣٤٦/١٠ ١٨٣١٧ ـ وَعَنْ / عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ يَبْدَأُ بِٱلْيَمِينِ قَبْلَ ٱلْكَلاَمِ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ أَنَّ رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيَخْلُو بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ فَيَقُولُ : « **ٱبْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟**

ٱبْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ ؟

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟

← الخطيب فقد روي من غير طريق أحمد .

(١) في (ظ ، م) : « ما منكم » وهي كذلك عند البزار .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/١٥٩) برقم (٣٤٤٠) من طريق عبد العزيز بن أبان ، حدثنا بشر بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وعبد العزيز بن أبان متروك الحديث ، وكذبه ابن معين ، وبشير بن المهاجر بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٩٨٣) .

نقول : غير أن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم عند البخاري في « التوحيد » (٧٥١٢) ـ وانظر أطرافه عند الحديث (١٤١٣) ـ وعند مسلم في الزكاة (١٠١٦) (٦٧) باب : الحث على الصدقة . وانظر « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٧٣) .

وقال البزار : « لم يرو » عن بشير بن عبد العزيز وليس بالقوي » .

ٱبْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير موقوفاً .

وروي بعضه مرفوعاً في الأوسط : « عَبْدِي مَا غَرَّكَ بِي ؟ مَاذَا أَجَبْتَ ٱلْمُرْسَلِينَ » . ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة ، وفيه ضعف ، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً ، وإسحاق بن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣١٨ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظَّمَ شَأْنَ ٱلْمَسْأَلَةِ فَقَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ جَاءَ أَهْلُ ٱلْجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَمْ تُرْسِلْ لَنَا رَسُولاً ، وَلَمْ يَأْتِنَا لَكَ أَمْرٌ ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً لَكُنَّا أَطْوَعَ عِبَادِكَ .

فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَتُطِيعُونِي ؟ فَيَأْخُذُ عَلَىٰ ذَلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ فَيَقُولُ : ٱعْمَدُوا لَهَا فَٱدْخُلُوهَا ، فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْهَا فَرِقُوا[٢] فَرَجَعُوا قَالُوا :

---

(١) في الكبير (٩/ ٢٠٤) برقم (٨٨٩٩ ، ٨٩٠٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ١٣١) من طريق شريك ، وأبي عوانة قال : عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً ، وهـٰذا أثر إسناده صحيح .
وأبو عوانة هو : الوضاح بن عبد الله اليشكري .
وهلال هو : ابن حميد أو ابن أبي حميد ، أو ابن مقلاص ، أو ابن عبد الله أبو الجهم الصيرفي ، الوزان . . .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله : أبي يعقوب التميمي الأذني ، حدثنا شريك بالإسناد السابق ، مرفوعاً .
وإذا كان إسحاق بن عبد الله أبو بشر هو الدمشقي فهو ذاهب الحديث كذاب ، وإذا لم يكن يكون مجهولاً ، والله أعلم .
ثم وجدت في ثقات ابن حبان (٨/ ١٢٠) : « إسحاق بن عبد الله التميمي ، شيخ ، يروي عن يوسف بن أسباط ، روىٰ عنه بلال بن العلاء الرقي » وما وجدته في مكان آخر .
(٢) فَرِقُوا : خافوا .

رَبَّنَا فِرقْنَا مِنْهَا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا ، فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوهَا دَاخِرِينَ » .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ دَخَلُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلاَماً » .

رواه البزار[1] بإسنادين ضعيفين . وقد تقدمت أحاديث في « كتاب القدر » فيمن مات في الفترة (مص : ٦٢٩) .

١٨٣١٩ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ، قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَعْذُرَنَّ[2] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَىٰ آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَلاَثَ مَعَاذِيرَ : يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ : يَا آدَمُ لَولاَ أَنِّي لَعَنْتُ ٱلْكَذَّابِينَ ، وَأَبْغَضْتُ ٱلْكَذِبَ

---

(١) في « كشف الأستار » (٤٥/١٥٦) برقم (٣٤٣٣) من طريق عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء عن ثوبان . . . وعباد بن منصور ضعيف ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي . وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد الرحبي .
وأيوب هو : ابن أبي تميمة كيسان السختياني .
وأخرجه البزار ثانية برقم (٣٤٣٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٣٩٠) مطولاً جداً من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا أبان بن يزيد ، عن أبي قلابة ، به .
وإسحاق بن إدريس هو : الأسواري ـ بضم الهمزة ، وبكسرها ـ : تركه ابن المديني ، وقال أبو زرعة : « واهٍ » .
وقال البخاري : « تركه الناس » . وقال الدارقطني : « منكر الحديث » . وقال ابن معين : « كذاب يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/١٣٥) : « كان يسرق الحديث » . وقال النسائي : « بصري متروك » . وقال ابن عدي في الكامل (١/٣٣٣) : « له أحاديث وهو إلى الضعف أقرب » . وانظر « لسان الميزان » . وقد تقدم برقم (٧٦٧٦) .
وقال البزار : « لا نعلم حدَّث بحديث أبان إلا إسحاق ، وهو غريب ، ومتنه غير معروف » .
ومع كل ذلك صححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، وأقره الذهبي !! .
(٢) هكذا جاءت في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني « ليعتذرن » وكذلك في رواية لابن عساكر وهو الوجه ، والدليل في رواية ثانية عنده : « يعتذر الله إلىٰ آدم بثلاث معاذير » .

وَٱلْحَلِفَ ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ [لَرَحِمْتُ ٱلْيَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَلَـٰكِنْ حَقَّ][1] ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلِي وَعُصِيَ أَمْرِي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ إِنِّي لاَ أُدْخِلُ ٱلنَّارَ أَحَداً وَلاَ أُعَذِّبُ مِنْهُمْ أَحَداً إِلاَّ مَنْ عَلِمْتُ بِعِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى ٱلدُّنْيَا لَعَادَ إِلَىٰ شَرٍّ مَا كَانَ فِيهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتِبْ .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَماً بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ فَٱنْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَىٰ شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنِّي لاَ أُدْخِلُ ٱلنَّارَ مِنْهُمْ / إِلاَّ ظَالِماً » . ٣٤٧/١٠

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو كذاب .

١٨٣٢٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ٱلظُّلْمُ ثَلاَثَةٌ : فَظُلْمٌ لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، وَظُلْمٌ يَغْفِرُهُ ، وَظُلْمٌ لاَ يَتْرُكُهُ ٱللهُ .

فَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَٱلشِّرْكُ ، قَالَ ٱللهُ : ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان : ١٣] .

وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي (مص : ٦٣) يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ع) .

(٢) في الصغير (٢/ ٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧/ ٤٥٣) من طريق محمد بن يحيى بن زياد الأبزازي ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عاصم العبّاداني ، حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن الحسن قال : خطبنا أبو هريرة... وشيخ الطبراني محمد بن يحيى بن زياد الأبزازي المصري ، روىٰ عن عبد الأعلى بن حماد النرسي ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، والفضل بن عيسى الرقاشي منكر الحديث . وأبو عاصم العبّاداني لين الحديث ، والإسناد منقطع ، الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وَأَمَّا ٱلظُّلْمُ ٱلَّذِي لاَ يَتْرُكُهُ ٱللهُ : فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَدِينَ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ » .

رواه البزار[1] عن شيخه أحمد بن مالك القشيري ولم أعرفه ، وبقية رجاله قد وثقوا علىٰ ضعفهم .

١٨٣٢١ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لاَ يُتْرَكُ ، وَذَنْبٌ يُغْفَرُ ، فَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُغْفَرُ : فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ** .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُغْفَرُ : فَذَنْبُ ٱلْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُتْرَكُ : فَذَنْبُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً » .

رواه الطبراني[2] في الكبير والصغير ، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٣) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٨) برقم (٣٤٣٩) ـ من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد ، عن زياد النميري ، عن أنس بن مالك . . . وشيخ البزار أحمد بن مالك القشيري روىٰ عن جماعة منهم : زائدة بن أبي الرقاد ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وعبد الوارث بن سعيد ، ويزيد بن زريع في آخرين . وروىٰ عنه البزار ، وأسلم بن سهل بحشل الواسطي ، وعبد الله بن أحمد : عبدان الجواليقي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي : مطين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٣١٥) .

وزائدة بن أبي الرقاد منكر الحديث ، وزياد النميري هو : ابن عبد الله ، وهو ضعيف .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦/ ٣٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٨١) ـ من طريق الربيع ، عن يزيد ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد وهو : ابن أبان الرقاشي .

والربيع هو : ابن صبيح ، وقد بينا حاله عند الحديث (٤١١١) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

(٢) في الكبير (٦/ ٢٥٢) برقم (٦١٣٣) ، وفي الصغير (١/ ٤٠) ، وابن حبان في « المجروحين » (٣/ ١٠٢) ، والذهبي في ميزانه (٤/ ٤٢٦) ، وابن حجر في « لسان ←

رواحة ، وهو ضعيف تكلم فيه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَنْبٌ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ يُجَازَىٰ بِهِ .

فَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي لاَ يُغْفَرُ فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي يُغْفَرُ فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ .

وَأَمَّا ٱلذَّنْبُ ٱلَّذِي تُجَازَىٰ بِهِ : فَظُلْمُكَ أَخَاكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن عمرو ، وهو متروك .

١٨٣٢٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

= الميزان » (٦/ ٢٨٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤/ ٣٣٣) من طريق عُبَيد الله بن محمد : أبي الربيع الحارثي ، حدثنا يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة البصري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي . . . وهـٰذا حديث منكر ، رواه يزيد بن سفيان : أبو خالد ، روىٰ عن سليمان التيمي نسخة منكرة . ومن مناكيرها هـٰذا الحديث .

وقال ابن حبان : « يروىٰ عن سليمان التيمي بنسخة مقلوبة ، . . . . لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفته الثقات في الروايات » . وباقي رجاله ثقات ، وعُبَيْد الله بن محمد بن يحيى الحارثي ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٠٧) وقال : « مستقيم الحديث » .

(١) في الأوسط برقم (٧٥٩١) من طريق محمد بن أحمد بن الوليد الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن شيبان الرملي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن عمرو الحضرمي ، وهو متروك ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن أحمد بن الوليد ترجمه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٢/ ٢٤٤) ، وأبو الشيخ في « طبقات المحدثين في أصبهان » (٣/ ٤٩٧) وقال أبو حاتم : « ثقة أمين » . وقال أبو الشيخ : « أحد الثقات » .

وعبد المجيد بن أبي رواد مختلف فيه فهو حسن الحديث ، وقد أفرط ابن حبان فقال : « متروك » ، وعطاء هو : ابن أبي رباح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا طلحة بن عمرو » .

وَسَلَّمَ : « ٱلدَّوَاوِينُ عِنْدَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاَثَةٌ : فَدِيوَانٌ لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لاَ يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَدِيوَانٌ لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ .

فَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَغْفِرُهُ ٱللهُ ، فَٱلشِّرْكُ بِٱللهِ (مص : ٦٣١) قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [المائدة : ٧٢] .

وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَعْبَأُ ٱللهُ بِهِ شَيْئاً ، فَظُلْمُ ٱلْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَومٍ[١] تَرَكَهُ ، أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا ، فَإِنَّ ٱللهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ .

وَأَمَّا ٱلدِّيوَانُ ٱلَّذِي لاَ يَتْرُكُ ٱللهُ مِنْهُ شَيْئاً : فَظُلْمُ ٱلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، ٱلْقِصَاصُ لاَ مَحَالَةَ » .

رواه أحمد[٢] وفيه صدقة بن موسىٰ ، وقد ضعفه الجمهور ، وقال مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة بن موسىٰ وكان صدوقاً ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٢٤ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ ٱلْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ ٱلْمَالِكِ » .

رواه البزار[٣] وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) في (م ، ظ ، د) : زيادة « يوم » .

(٢) في المسند (٦/ ٢٤٠) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧١٧) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا صدقة بن موسىٰ ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بابَنُوس ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه صدقة بن موسى الدقيقي ـ قال مسلم بن إبراهيم : « حدثنا صدقة وكان صدوقاً » ، وقال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والساجي ، والدولابي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « ما أقربه من السمين » . . . وانظر التهذيب لابن حجر (٤/ ٤١٨) .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢/ ٢) من طريق سليمان بن حرب ، وعبد الصمد بن عبد الوارث .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » (٢/ ٢) من طريق زيد بن الحباب .

جميعاً : حدثنا صدقة بن موسىٰ ، بالإسناد السابق مختصراً .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٥٩ برقم ←

١٨٣٢٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ ٱلْمَمْلُوكِ ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ ٱلْمَالِكِ ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ ٱلْفَقِيرِ ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ ٱلْغَنِيِّ ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ ٱلضَّعِيفِ ، وَوَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ ٱلشَّدِيدِ** » .

رواه البزار[١] عن شيخه : محمد بن الليث وقد/ ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : يخطىء ويخالف ، ولم أجده في « الميزان » ، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس ، ورواه أبو يعلىٰ . ٣٤٨/١٠

١٨٣٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّى ٱلشَّاتَانِ فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا** » .

← (٣٤٤١) ـ من طريق الحسين ـ تحرفت في الكشف إلى : الحسن ـ بن علي بن جعفر الأحمر ، حدثنا داود بن الربيع ، حدثنا قيس ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة . . .
شيخ البزار حسن في المتابعات ولـٰكن لم يتابعه أحد ، وداود بن الربيع روىٰ عن قيس بن الربيع ، وحفص بن ميسرة العقيلي . وروىٰ عنه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، وجعفر بن محمد الكرجي ، ومحمد بن جعفر لقلوق ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقيس هو : ابن الربيع وهو ضعيف .
وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلا قيس » .

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٩) برقم (٣٤٤٢) من طريق محمد بن الليث الهدادي ، حدثنا أحمد بن عبد الله .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٠٠٩) من طريق جبارة بن مغلس ، وعبد الغفار .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٤٦٠) من طريق عاصم بن علي .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٥/ ٥٥) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٦/ ٢٤١) ـ من طريق عاصم بن علي ، وأحمد بن يونس .
جميعاً : حدثنا أبو شهاب : عبد ربه بن نافع الحناط ، حدثنا الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش رأىٰ أنساً ، ولـٰكنه لم يسمع منه ، وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (١٠٠٦٤) : « رواه أبو يعلى الموصلي ، والبزار وله شاهد من حديث حذيفة » وهو الحديث السابق .

رواه أحمد[١] ، وإسناده حسن .

١٨٣٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّى ٱلشَّاتَانِ فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] . وأحمد بنحوه (مص : ٦٣٢) ، وإسناد حسن .

١٨٣٢٨ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جَارَانِ** » .

رواه أحمد[٣] بإسناد حسن .

١٨٣٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلرَّجُلُ وَٱمْرَأَتُهُ ، وَٱللهِ مَا يَتَكَلَّمُ**

---

(١) في المسند (٢/ ٣٩٠) من طريق يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وانظر الحديث التالي .

(٢) الموصلي في مسنده برقم (١٤٠٠) وأحمد (٣/ ٢٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد ضعيفة .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٤٥) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي عثمان ، عن عقبة . . . وهنا إسناد صحيح .

وفي الباب ما أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها يوم القيامة ، حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء » .

(٣) في المسند (٤/ ١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٣ ، ٣٠٩) برقم (٨٣٦ ، ٨٥٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٥٩٦) . فعُد إليه لتمام التخريج ، تجده مرفوعاً وموقوفاً ، والموقوف هو الأشبه .

لِسَانُهَا ، وَلَـٰكِنْ يَدُهَا وَرِجْلاَهَا يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تُغَيِّبُ لِزَوْجِهَا ، وَتَشْهَدُ يَدَاهُ وَرِجْلاَهُ بِمَا كَانَ يُوَلِّيهَا .

ثُمَّ يُدْعَى ٱلرَّجُلُ وَخَدَمُهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ .

ثُمَّ يُدْعَىٰ أَهْلُ ٱلأَسْوَاقِ وَمَا يُوجَدُ ثَمَّ دَوَانِيقُ وَلاَ قَرَارِيطُ ، وَلَـٰكِنْ حَسَنَاتُ هَـٰذَا تُدْفَعُ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلَّذِي ظَلَمَ ، وَسَيِّئَاتُ هَـٰذَا ٱلَّذِي ظَلَمَهُ تُوضَعُ عَلَيْهِ .

ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِٱلْجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَيُقَالُ : أَوْرِدُوهُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَوَٱللهِ مَا أَدْرِي يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ كَمَا قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّنَذَرُ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم : ٧١ـ ٧٢] » .

رواه الطبراني[1] وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٣٠ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَبْداً لاَ ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ : بِأَيِّ ٱلأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟

قَالَ : رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ .

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي ، فَلاَ تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلاَّ ٱسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ ٱلنِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ نِعْمَتُكَ وَرَحْمَتُكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي .

---

(١) في الكبير (٤/١٤٩) برقم (٣٩٦٩) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » (٢/ ٤٥٥) تعليقاً ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٠٧٦) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢/ ٢٧٦) من طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي . قال يحيىٰ : « ليس بشيء » . وقال البخاري : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم : « لا يشتغل به » . وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « ضعيف » ، وقال ابن حبان : « اختلط بأخرة فاستحق الترك » .

وَيُؤْتَىٰ بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لاَ يَرَىٰ أَنَّ لَهُ ذَنْباً ، فَيُقَالُ[1] لَهُ : هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَائِي ؟

قَالَ : كُنْتُ مِنَ ٱلنَّاسِ سِلْماً (مص : ٦٣٣) .

قَالَ : فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي [قَالَ : يَا رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْءٌ .

فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لاَ يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَائِي وَيُعَادِ أَعْدَائِي] »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه بشر بن عون ، وهو متهم بالوضع (ظ : ٦٤١) .

١٨٣٣١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْمَلِيكِ وَٱلْمَمْلُوكِ ، وَٱلزَّوْجِ وَٱلزَّوْجَةِ ، فَيُحَاسَبُ ٱلْمَلِيكُ وَٱلْمَمْلُوكُ ، وَٱلزَّوْجُ وَٱلزَّوْجَةُ ، حَتَّىٰ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ لَذَّةٍ ، وَيُقَالُ لِلزَّوْجِ : خَطَبْتَ فُلاَنَةَ مَعَ خُطَّابٍ فَزَوَّجْتُكَهَا وَتَرَكْتُهُمْ » .

رواه البزار[4] ، من رواية سعيد بن مسلمة[5] الأموي ، عن ليث بن

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فيقول » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في الكبير (٥٩/٢٢) برقم (١٤٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٣٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (١٨٦/٥) ـ من طريق بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهاذا إسناد فيه بشر بن عون ، وبكار بن تميم قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٤٠٨/٢) : « بكار بن تميم وبشر مجهولان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ١٩٠) : « روىٰ ـ يعني بشر بن عون ـ عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

(٤) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٣) من طريق سعيد بن مسلمة ، عن ليث بن أبي سليم ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وسعيد بن مسلمة ، وليث بن أبي سليم ضعيفان .

(٥) في (ظ) : « سلمة » وهو تحريف .

أبي سليم ، وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وبقية رجاله / رجال الصحيح . ٣٤٩/١٠

١٨٣٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ ٱلزُّبَيْرِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ نُوقِشَ ٱلْحِسَابَ هَلَكَ » .

رواه البزار[١] والطبراني في الكبير والأوسط [ورجال البزار والكبير رجال الصحيح [وكذلك رجال الأوسط][٢] غير عمرو بن أبي عاصم النبيل وهو ثقة][٣] .

١٨٣٣٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ يَرَى ٱلْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [الرحمن : ٣٩] ، ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [الرحمن : ٤١] » .

رواه أحمد[٤] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢١٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٨) برقم (٣٤٣٦) ـ وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٨٦) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٢) ـ والطبراني في الكبير ١٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ برقم (١٤٨٦٢) ، من طريق أبي عامر : عبد الملك بن عمرو ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن الزبير . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن مسلم الطائفي ، وهو صدوق يخطىء إذا حدث من حفظه ، وتكلموا في روايته عن عمرو بن دينار وعن ابن أبي عاصم والطبراني في الأوسط والكبير : « من نوقش الحساب هلك » .
ولـٰكن الحديث صحيح يشهد له ما أخرجه البخاري في العلم (١٠٣) باب : من سمع شيئاً فراجع حتىٰ يعرفه ـ وانظر أطرافه (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٦ ، ٦٥٣٧) ـ ومسلم في الجنة (٢٨٧٦) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٤٤٥٣) .

(٢) من بداية القوس الأول إلىٰ هنا ساقط من (م) .

(٣) ما بين الحاصرتين الثانيتين ساقط من (مص) .

(٤) في المسند (٦/ ١٠٣) من طريق الحسن بن موسىٰ حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود ، ←

١٨٣٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْعَارُ وَٱلتَّخْزِيَةُ تَبْلُغُ مِنِ ٱبْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مَا يَتَمَنَّى ٱلْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

قلت : وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة[2] أَنَّ هَـٰذَا فِي حَقِّ الْكَافِرِ .

١٨٣٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ يَرْفَعُهُ : قَالَ : « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِٱلْمِيزَانِ (مص : ٦٣٤) فَيُؤْتَىٰ بِٱبْنِ آدَمَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيِ ٱلْمِيزَانِ فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ ، نَادَىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ ٱلْخَلاَئِقَ : سَعِدَ فُلاَنٌ سَعَادَةً لاَ يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادَىٰ مَلَكٌ يُسْمِعُ ٱلْخَلاَئِقَ كُلَّهَا : شَقِيَ فُلاَنٌ شَقَاوَةً لاَ يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَداً » (مص : ٦٣٤) .

رواه البزار[3] وفيه صالح المري ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

← عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأبو الأسود هو : محمد بن عبد الرحمـٰن بن نوفل يتيم عروة . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٣٦) .

(١) في مسنده برقم (١٧٧٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١١١) ـ من طريق الفضل بن عيسىٰ ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد فيه الفضل بن عيسىٰ ، وهو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف منكر الحديث . وانظر حديث جابر المتقدم برقم (١٨٢٨٦) .

(٢) برقم (١٨٢٨٢ ، ١٨٢٨٣ ، ١٨٢٨٤ ، ١٨٢٨٥) .

(٣) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٥) من طريق داود بن المُحَبَّرِ بن قحذم ، حدثنا صالح المري ، عن ثابت وجعفر بن زيد ، ومنصور بن زاذان ، عن أنس يرفعه . . .
وداود بن المحبر متروك الحديث وهو وضاع معروف بذلك .
وصالح بن بشير المري ضعيف ، قال ابن عدي في « الكامل » (٤/ ١٣٨١) : « هو رجل ←

١٨٣٣٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَقُولُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : أَلْقُوا هَـٰذِهِ وَٱقْبَلُوا هَـٰذِهِ .

فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْنَا إِلاَّ خَيْراً .

فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي ، وَإِنِّي لاَ أَقْبَلُ ٱلْيَوْمَ إِلاَّ مَا ٱبْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي » .

١٨٣٣٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « فَتَقُولُ ٱلْمَلاَئِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلاَّ مَا عَمِلَ .

قاص حسن الصوت من أهل البصرة ، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات فينكرها الأئمة عليه ، وليس هو بصاحب حديث ، وإنما أوتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون . وعندي مع هـٰذا لا يتعمد الكذب » . وضعفه ابن معين . وقال النسائي : « متروك » وقال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أحمد : « صالح صاحب قصص يقص على الناس ، ليس هو صاحب حديث ، ولا إسناد ، ولا يعرف الحديث » .

وعلىٰ هامش (م) اللوحة (٢/٢٤٣) حاشية ابن حجر ولفظها : « بل آفته داود بن المحبر فقد اتهموه بوضع الحديث . وصالح غايته أنه سيِّيء الحفظ » .

وانظر « تهذيب التهذيب » (٤/ ٣٨٢ـ٣٨٣) .

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٥٧) برقم (٣٤٣٥) ، والبخاري في الكبير (٢/ ٢٧٨) والطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٩) ، والعقيلي في « الضعفاء » (١/ ٢١٨ـ ٢١٩) من طريق الحارث بن غسان ، حدثنا أبو عمران الجوني ـ الحراني ـ عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه الحارث بن غسان ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢٧٨) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجم له ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٨٥) وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو شيخ مجهول » .

وقال الذهبي في « الميزان » (١/ ٤٤١) وقال : « الحارث بن غسان ، عن أبي عمران الجوني ، مجهولان ، وأورد له هـٰذا الحديث نقلاً عن العقيلي ، وقال : « قال العقيلي : حدث بمناكير » وانظر أيضاً « لسان الميزان » (٢/ ٥٢٣) .

وقال الأزدي : « ليس بذاك » . وأبو عمران مجهول أيضاً كما تقدم .

قَالَ : « صَدَقْتُمْ : إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح ، ورواه البزار .

١٨٣٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا كَانَ آخِرُ ٱلزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاَثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ خَالِصاً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ رِيَاءً ، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ ٱللهَ لِيَسْتَأْكِلُوا[2] بِهِ ٱلنَّاسَ .

فَإِذَا جَمَعَهُمْ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكِلُ ٱلنَّاسَ[3] : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

فَيَقُولُ : وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ أَسْتَأْكِلُ بِهِ ٱلنَّاسَ .

قَالَ : لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئاً تَلْجَأُ إِلَيْهِ ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ (مص : ٦٣٥).

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ رِيَاءً : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

← وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هـٰذا الوجه » وانظر التعليق التالي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران الجوني إلا الحارث بن غسان » .
ولتمام الفائدة انظر الحديث المتقدم برقم (٣٦٠١) .

(١) في الأوسط برقم (٢٦٢٤) ، والدارقطني في سننه (١/ ٥١) باب : النية برقم (٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥٥/ ١٨٤) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، حدثنا الحارث بن غسان ـ وعند الطبراني : الحارث بن عبيد أبو قدامة ـ عن أبي عمران ، بإسناد الحديث السابق . فانظره .
وإسناد الطبراني إن كان محفوظاً ، فإن أبا قدامة الحارث بن عبيد ضعيف أيضاً ، وقد بينا حاله عند الحديث (٣٣٦٦) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث بن عبيد » .
وإذا تدبرنا ما جاء في إسناد الرواية السابقة للطبراني ، وإسناد هـٰذه الرواية ، نميل إلىٰ أنه غير محفوظ والله أعلم .

(٢) في (ظ ، م) : « ليستأكلون » .

(٣) في (ظ) : « للذي استأكل الناس » .

قَالَ / : بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ رِيَاءَ ٱلنَّاسِ . ٣٥٠/١٠

قَالَ : لَمْ يَصْعَدْ إِلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ .

ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصاً : بِعِزَّتِي وَجَلاَلِي مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي ؟

قَالَ : بِعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرَكَ وَوَجْهَكَ .

قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ٱنْطَلِقُوا بِهِ إِلى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] وفيه عبيد بن إسحاق العطار ، وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ عُرِّفَ ٱلْكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ فَقِيلَ لَهُ : هَٰؤُلاَءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : أَهْلُكَ عَشِيرَتُكَ ؟ فَيَقُولُ : كَذَبُوا ، فَيَقُولُ : ٱحْلِفُوا فَيَحْلِفُونَ ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ ٱللهُ وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ ٱلنَّارَ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] بإسناد حسن علىٰ ضعف فيه .

١٨٣٤٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ ٱلإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى ٱلأَفْوَاهِ فَخِذُهُ مِنَ ٱلرِّجْلِ ٱلشِّمَالِ » .

---

(١) في الأوسط برقم (٥١٠١) ، وقد تقدم برقم (١٧٦٠٥) .

(٢) في مسنده برقم (١٣٩٢) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج أبو السمح ، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد . . . وفي هٰذا الإسناد علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة .

وأخرجه الطبري في التفسير (١٨/ ١٠٥) ـ وعن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٦/ ٣٣) ـ وابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير (٦/ ٣٣) ـ من طريق عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً لٰكنه أقل ضعفاً من سابقه .

رواه أحمد[1] والطبراني وإسنادهما جيد .

١٨٣٤١ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : « مَا لِي آخُذُ[2] بِحُجَزِكُمْ عَنِ ٱلنَّارِ ؟ أَلاَ إِنَّ ـ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ـ دَاعِيَّ ، وَإِنَّهُ سَائِلِي هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ؟ وَإِنِّي قَائِلٌ : رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُهُمْ ، فَلْيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفْدَمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِٱلْفِدَامِ[3] ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخْذُهُ وَكَفُّهُ » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ هَـٰذَا دِينُنَا ؟

قَالَ : « هَـٰذَا دِينُكُمْ وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ » .

رواه أحمد[4] في حديث طويل ورجاله ثقات (مص : ٦٣٦) .

---

(١) في المسند (٤/١٥١) والطبري في التفسير (٢٣/٢٤) و(٢٤/١٠٧) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٣) برقم (٩٢١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٣٥) من طرق : حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن ضَمْضَم بن زُرعَة ، عن شُرَيح بن عُبَيد الحضرمي ، عمن حدثه عن عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . وقوله « عمن حدثه » غير موجودة إلا عند أحمد .
وإسناد الأخيرين ضعيف أيضاً لأن شريح بن عبيد كثير الإرسال .
وسئل أبو زرعة عن الحديث بإسناد الجماعة برقم (١٧٥٦) في « علل الحديث » فقال : « وروىٰ هـٰذا الحديث إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عَمَّنْ حدثه ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .
قال أبو زرعة : « هـٰذا أصح » ولـٰكن يشهد له الحديث التالي خلا قوله : « من الرجل الشمال » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « أمسك » .
(٣) الفدام : ما يشد علىٰ فم الإبريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب ، أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتىٰ تتكلم جوارحهم .
(٤) في المسند (٥/ ٥) ، وحسين المروزي في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٩٨٧) من طريق إسماعيل بن عليه ، حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم بن معاوية بن ←

١٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْقِصَاصِ

١٨٣٤٢ ـ قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلنَّاسَ ـ عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟

قَالَ : « لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ حَتَّى ٱللَّطْمَةَ » .

قَالَ : قُلْنَا كَيْفَ ؟ وإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً ؟

قَالَ : « ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ » .

وهو عند أحمد[١] والطبراني في الأوسط بإسناد حسن .

١٨٣٤٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ ١٠/٣٥١

← حَيْدَةَ. . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله تعالىٰ .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٤) من طريق علي بن عاصم ، حدثنا بهز ، به . وقال : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وتعقبه الذهبي بقوله : « علي بن عاصم ـ قال الذهبي في غير موضع ـ : واهٍ ، ضعفوه » وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٤٠١) من طريق النضر بن شميل حدثنا بهز بن حكيم ، به . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) في المسند (٣/ ٤٩٥) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٦٦) ، وانظر مسند الروياني برقم (١٤٩١) .

بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ وَأَشْتُمُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **بِحَسَبِ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلاً لَكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدَرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافاً لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ ٱقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ ٱلْفَضْلُ ٱلَّذِي بَقِي قِبَلَكَ** » .

فَجَعَلَ ٱلرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدِي رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٣٧) وَيَهْتِفُ .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا لَكَ ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ ٱللهِ** : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [الأنبياء : ٤٧] » .

فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا أَجِدُ شَيْئاً خَيْراً لِي مِنْ فِرَاقِ هَـٰؤُلاَءِ ـ يَعْنِي : عَبِيدَهُ ـ أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ .

قلت : حديث عائشة وحده رواه الترمذي[1] .

---

(١) في تفسير القرآن (٣١٦٥) باب : ومن سورة الأنبياء عليهم السلام ، وأحمد (٦/ ٢٨٠ـ٢٨١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير (٥/ ٣٤٠) ـ والدارقطني في « غرائب مالك » ذكره ابن حجر في التهذيب (٦/ ٢٤٩) من طريق أبي نوح : عبد الرحمـٰن بن غزوان المعروف بِقُرَاد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمـٰن بن غزوان .

وقال الدارقطني : « قال لنا أبو بكر ليس هـٰذا من حديث مالك ، وأخطأ فيه قُرَادٌ ، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، عن زياد بن عجلان ، عن زياد مولى ابن عياش قال أتىٰ رجل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره » .

وقال الدارقطني : لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُرَادٍ ، عن الليث ، وليس بمحفوظ ، ←

رواه أحمد[1] وفي إسناد الصحابي الذي لم يسم راوٍ لم يسم أيضاً ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ جَالِساً وَشَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ[2] فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا ٱلأُخْرَىٰ ، فَأَجْهَضَتْهَا ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ[3] : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **عَجِبْتُ لَهَا ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

١٨٣٤٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[4] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ شَاتَيْنِ

وساقه الدارقطني من عدة طرق غير هـٰذه عن قراد كذلك .

وقال الخليلي : قُرَادٌ قديم ، روىٰ عنه الأئمة ، يتفرد بحديث عن الليث لا يتابع عليه . يعني هـٰذا ، وقال الدارقطني في « الجرح والتعديل » : « ثقة وله أفراد ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : صدوق » وهو من رجال البخاري ، انظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه .

وانظر « تهذيب التهذيب » لابن حجر (٦/ ٢٤٩) .

وأخرجه أحمد بإسناد ثان بعد الإسناد الأول الذي ذكرنا : من طريق الليث ، عن بعض شيوخهم : أن زياداً مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمَّن حدثه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وبعض شيوخهم أبان الدارقطني فيما تقدم أنه : زياد بن عجلان ، وزياد هـٰذا ما وجدت له ترجمة .

(١) في المسند (٦/ ٢٨٠ـ٢٨١) من طريق أبي نوح قُرَاد ، أخبرنا ليث بن سعد عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

وعن بعض شيوخهم : أن زياداً مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة حدثهم عمن حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . . وقد تقدم الكلام عليه في التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « معتلفان » وهـٰذا تحريف .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « فقيل له » .

(٤) أخرجها أحمد في المسند (٥/ ١٦٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٧٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٣) ـ واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (١٤٤٩) من طريق شعبة ، عن الأعمش ، عن منذر بن يعلى الثوري ، عن أشياخ له ، عن أبي ذرٍّ . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس فيه جهالة فالأشياخ جمع ، وانظر التعليق على الحديث المتقدم برقم (١٥٥٢٨) .

تَنْتَطِحَانِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا ٱنْتَطَحَتَا ؟ » .

قَالَ : لا ، قَالَ : « وَلَـٰكِنَّ ٱللهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا » .

رواه كله أحمد[1] ، والبزار بالرواية الأولىٰ ، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط وفيها ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة ، وهو ثقة ، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح ، وفيها راوٍ لم يسم .

١٨٣٤٦ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱلْجَمَّاءَ[2] لَتَقْتَصُّ مِنَ ٱلْقَرْنَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← وأخرجها ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٣٥٤) ـ وأحمد (٥/ ١٦٢) وأبو يعلىٰ ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٥٥) ـ من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وأخرجها البوصيري أيضاً في « الاتحاف » برقم (١٠٠٧٥) وقال : « رواه أبو داود الطيالسي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على التابعي ، ولم يسم » .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، ولفظه : « لتؤدن الحقوق إلىٰ أهلها حتىٰ يقاد للشاة الجلحاء من القرناء » .

وقال المناوي في « فيض القدير » (١/ ١١٤) : « قال الراغب : الدراية : المعرفة المدركة بضرب من ضروب الحيل ـ وعند الراغب : الختل ـ وهو تقديم المقدمة ، وإجالة الخاطر واستعمال الروية ، ولا يجوز أن يوصف بذلك الباري لأن معنى الختل لا يصح عليه ، ولم يرد به سمع فيتبع » بتصرف كبير ، وانظر « مفردات ألفاظ القرآن » للعلامة الأصفهاني .

(١) في المسند (٥/ ١٧٢ـ١٧٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٥٠) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦١٠٦) من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا ليث ، عن عبد الرحمـٰن بن مروان ، عن الهُزَيْلي بن شُرَحبيل ، عن أبي ذرٍّ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث ، وهو : ابن أبي سليم ، ولـٰكن الحديث يتقوىٰ بشواهده .

(٢) الجماء : التي لا قرن لها .

رواه أبو يعلىٰ[1] في الكبير ، والبزار وعبد الله بن أحمد ، وفيه الحجاج بن نصير ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح ، غير العوام بن مُرَاجِم[2] وهو ثقة .

---

(١) في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٧٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٨٩٩) ـ وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/ ٧٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٤٩) ـ والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٨٥) الترجمة (٣٤٦) ، وعباس الدوري في التاريخ برقم (٤٢٤٦) ، وأخرجه عدي في الكامل (٢/ ٦٤٩) ، والدارقطني في « العلل . . . » (٣/ ٦٤) من طريق حجاج بن نصير الفساطيطي ، حدثنا شعبة ، عن العوام بن مراجم ، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد منكر ، حجاج بن نصير ضعيف ، وقد خالف من هم أوثق منه .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٦٦) : « وسئل أبو زرعة عن حديث رواه حجاج بن نصير . . . وذكر هـٰذا الحديث .

قال أبو زرعة : هـٰذا خطأ إنما هو شعبة ، عن العوام بن مُرَاجم ، عن أبي السليل قال : قال سلمان ، موقوفاً » .

وقال أبو الفضل عباس بن محمد في التاريخ (٤/ ٢٥٧ـ ٢٥٨) : « فذكرت هـٰذا الحديث ليحيى بن معين قال : إنما هو : أبو عثمان ، عن سلمان » .

وقال ابن عدي في كامله (٢/ ٦٥٠) : « قال ابن صاعد : وليس هـٰذا من حديث عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو : أبو عثمان عن سلمان من قوله » .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث برقم (٢٨٧) في « العلل » فقال : يرويه شعبة ، عن العوام بن مُرَاجم ، عن أبي عثمان ، عن عثمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ووهم فيه .

وخالفه غندر ، فرواه عن شعبة ، عن العوام بن مُرَاجِم ، عن أبي السليل ، عن أبي عثمان ، عن سلمان موقوفاً » . وهو الصواب .

وقال العقيلي بعد هـٰذه الرواية : « وهـٰذا أولىٰ » .

تنبيه : (في مص) : « الطبراني في الكبير » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من النسخ الأخرىٰ .

(٢) وأورده الدارقطني في « العلل الواردة في الأحاديث » (٣/ ٦٤) عن أحمد قال : « حدثنا أبو قطن (عمرو بن الهيثم) ، عن شعبة ، عن العوام بن مُرَاجِم .

١٨٣٤٧ ـ [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ لِلْجَمَّاءِ مِنَ ٱلْقَرْنَاءِ ، وَحَتَّىٰ لِلذَّرَّةِ مِنَ ٱلذَّرَّةِ » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح][٢] .

١٨٣٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي ٱلصَّادِقُ ٱلْمَصْدُوقُ : أَبُو ٱلْقَاسِمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ خَصْمٍ يُقْضَىٰ فِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : عَنْزَانِ ذَاتُ قَرْنٍ وَغَيْرُ ذَاتِ قَرْنٍ » .

٣٥٢/١٠ رواه الطبراني[٣] في الأوسط وفيه جابر بن يزيد / الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٣٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

فقال يحيى بن معين : إنما هو : ابن مزاحم . فقال أبو قطن : عليه وعليه ـ أو قال : ثيابه في المساكين إن لم يكن ابن مُرَاجم .
فقال يحيىٰ : حدثنا به وكيع وقال : ابن مزاحم . فقلت أنا ـ يعني : أحمد ـ : حدثنا به وكيع فقال : ابن مُرَاجِم ، وهو الصواب » .

(١) في المسند (٢/ ٢٦٣) من طريق عبد الصمد ، حدثنا حماد ، عن واصل ، عن يحيى بن عُقيل ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
وواصل هو : مولى ابن عيينة .
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٣٥) ، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٢) باب : تحريم الظلم ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٦٣) ، وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان ، وليس فيه : « حتىٰ للذرة من الذرة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الأوسط برقم (٧٨٥٤) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٨٤) من طريق يحيى بن آدم ، عن زهير بن معاوية ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي نعم ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جابر بن يزيد ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٣٨٠) : « قال أحمد : ترك يحيى القطان جابراً الجعفي ، وحدثنا عنه عبد الرحمـٰن قديماً ثم تركه بأخره ، وترك يحيىٰ حديث جابر بأخره » .
وقال النسائي وغيره : « تركوه » بل ومنهم من اتهمه بالكذب . ولـٰكن انظر أحاديث الباب .

وَسَلَّمَ : « إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ ٱللهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُقْتَصَّ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ ٱلْقَرْنِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم وعطاء بن السائب اختلط .

١٨٣٥٠ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَتْ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي ، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ ـ أَوْ لَهَا ـ حَتَّى ٱسْتَبَانَ ٱلْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى ٱلْحُجُرَاتِ فَوَجَدَتِ ٱلْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهَـٰذِهِ ٱلْبَهْمَةِ وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ ؟

فَقَالَتْ : لاَ وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٤٢٤) من طريق علي بن سَيَابَة ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا عبد الله بن عمران الواسطي ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف علي بن سيابة ترجمه الأمير في الإكمال (٥/ ١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وبشر بن محمد بن أبان الواسطي ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٨٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسئل أبو حاتم عنه فقال : « هو شيخ . . . « الجرح والتعديل » (٢/ ٣٦٤) .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٢/ ٤٥٠) بعد أن روىٰ له أربعة أحاديث ـ وليس هـٰذا الحديث منها ـ : « له أحاديث غير ما ذكرته ، فأرجو أنه لا بأس به . ومقدار ما ذكرته أنكر ما رأيت له من رواياته ، وأرجو أن هـٰذه الأحاديث ليست من قبله ، إنما هو من قبل من رواها عنه ، وهو في نفسه لا بأس به » . وانظر « تاريخ واسط » (ص١٨١) .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨/ ١٣٩) ، وقال أبو الفتح الأزدي : « ليس يُرْضَىٰ ، منكر الحديث » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » (١/ ٣٢٤) : « صدوق إن شاء الله » . وفي المغني (١/ ١٠٧) : « صدوق يغرب » . وفي الديوان : « صدوق له غرائب » . وانظر « لسان الميزان » (٢/ ٣٢) . فهو صدوق ، حسن الحديث .

وعبد الله بن عمران الواسطي روىٰ عن عطاء بن السائب ، وروىٰ عنه بشر بن محمد بن أبان الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وروايته عن عطاء بعد اختلاطه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء بن السائب إلا عبد الله بن عمران . . . » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْلاَ خَشْيَةُ ٱلْقَوْدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسِّوَاكِ » .

١٨٣٥١ ـ [وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لَوْلاَ ٱلْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسِّوَاكِ][٢] » .

١٨٣٥٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : [« لَوْلاَ مَخَافَةُ ٱلْقِصَاصِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَـٰذَا ٱلسَّوْطِ » .

رواه هـٰذا كله أبو يعلىٰ[٤] والطبراني بنحوه ، وقال : دعا وصيفة له ولم

---

(١) أخرجها الموصلي برقم (٦٩٢٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن أم سلمة . . . وهـٰذا إسناد فيه انقطاع وفيه ما نبينه في التعليقين التاليين .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) أخرجها ابن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٦١٧) ـ والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٦) برقم (٨٨٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/٣٧٨) من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته عن أم سلمة . . . وقال البوصيري : « هـٰذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي ، وضعف علي بن زيد بن جدعان » .

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن سعد (١/٢/١٠٢) .

(٤) في مسنده برقم (٦٩٠٦) ، والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٦) برقم (٨٩٠) ، والترمذي في الأدب (٢٨٢٣) باب : المستشار مؤتمن ، من طريق وكيع ، عن داود بن أبي عبد الله ، عن ابن جدعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . . وقال الترمذي : « غريب من حديث أم سلمة » .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٤) من طريق أبي أسامة ، عن داود بن أبي عبد الله ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد ، أخبرتني جدتي ، عن أم سلمة . . .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » (٨/ ٤١٢ـ٤١٣) الترجمة (١٧٧٠) : « داود بن أبي عبد الله مولىٰ بني هاشم . . .

روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن محمد ، عن جدته ، عن أم سلمة حديث : المستشار مؤتمن .

وقيل : عنه ، عن ابن جُدْعان ، عن جدته ، عن أم سلمة . . .

وقيل : عنه ، عن ابن جُدْعان ، عن جدته عن أبي سلمة ، عن أم سلمة . . .

وقيل : عنه عن ابن جُدْعان ، عن جدته عن أبي الهيثم بن التيهان » .

وأخرجه محمد بن بشر العبدي ، عن داود ، عن عبد الرحمـٰن بن محمد بن زيد ، عن ←

يشك ، وقال : « لَوْلاَ مَخَافَةُ][1] ٱلْقَوَدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » ، وإسناده جيد[2] عند أبي يعلىٰ والطبراني .

١٨٣٥٣ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرِبُ عَبْداً لَهُ ، إلاَّ أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

١٨٣٥٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][4] : « مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلْماً ، ٱقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← جدته ، عن أبي الهيثم بن التيهان .
وهنا نتوقف لنقول : هـٰذا إسناد ضعيف لاضطرابه . غير أن للحديث شاهداً عن أبي هريرة ، به يتقوىٰ .
والأحاديث (٦٩٠١ ، ٦٩٠٦ ، ٦٩٢٨ ، ٦٩٤٤) كلها عليك أن تعود إليها .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في (مص ، د) : « وإسناده وأحد أسانيده جيد ، عن . . . » .
وفي (ظ) : « وإسناده واحد ، وأسانيده جيدة ، عن . . . » وبالعودة إلى الأسانيد ، وجدنا أن الموصوف بهـٰذه العبارة هو إسناد أبي يعلىٰ والطبراني . وانظر تعليقنا على الروايات السابقة كلها .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (١٣٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٣) برقم (٣٤٥٢) ـ من طريق محبوب بن محمد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار بن ياسر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك عماراً .
وعلىٰ حاشية المصورة (م) اللوحة (١/٢٤٧) ملحوظة لابن حجر نصها : « لـٰكنه من رواية ميمون بن أبي شبيب ، عن عمار ولم يسمع منه ، وميمون مدلس ، فهو منقطع » .
ومحبوب بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٠٥) . وانظر أحاديث الباب .
وأخرجه البزار أيضاً برقم (٣٤٥٣) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، به ، موقوفاً ، ولم يرفعه ، وقيس بن الربيع ضعيف ، وإسحاق بن إدريس متهم بالوضع وبالكذب ، ثم تبين لي أنه قد تقدم برقم (٧٢٩٩) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط ، وإسنادهما حسن .

١٨٣٥٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُقْبِلُ ٱلْجَبَّارُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَيَثْنِي رِجْلَهُ عَلَى ٱلْجِسْرِ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي لاَ يُجَاوِزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ ، فَيُنْصِفُ ٱلْخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُنْصِفُ ٱلشَّاةَ ٱلْجَمَّاءَ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلْعَضْبَاءِ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا** » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعفه جماعة ، وقال ابن عدي :

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٤٦٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٩٨) ـ والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٥) من طريق محمد بن بلال ، حدثنا عمران بن داور القطان ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفىٰ ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٨٦) ، والبزار أيضاً برقم (٣٤٥٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٤/ ١٤٨٦) ، و(٥/ ١٧٣) ، والبيهقي في الجنايات (٨/ ٤٥) باب : شبه العمد ، من طريق عبد الله بن رجاء ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .

(٢) في الكبير (٢/ ٩٥) برقم (١٤٢١) ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » (١/ ٣٣) ـ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي ، قال أبو أحمد الحاكم : « فيه نظر » . وقال ابن حجر في « لسان الميزان » : « له مناكير » . وسبقه الذهبي إلىٰ قول هـٰذا في الميزان . وقال ابن حبان في الثقات : « كان يدخل علىٰ حديث أبيه ما ليس منه » . ويزيد بن ربيعة الرحبي قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، واهي الحديث » وقال : « كان في بدء أمره مستقيماً ، ثم اختلط » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » : « كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط . . . » . وقال النسائي : « متروك » وقال مرة : « ليس بثقة » وقال شيخ الصنعة الإمام البخاري : « حديثه مناكير » .

وأبو الأشعث هو : شراحيل بن آدة ، قال ابن الجوزي : « روايته عن ثوبان منقطعة » كذا قال ولم يسبقه أحد إلىٰ هـٰذا القول ـ أعني : من القدماء ـ والله أعلم .

أرجو أنه لا بأس به ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٥٦ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَجِيءُ ٱلرَّجُلُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ بِمَا يَرْجُو[1] أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا ، فَلاَ يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلَمَةٍ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى ٱلْمَظْلُومُ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ[2] ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ ٱلْمَظْلُومِ فَتُوضَعُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني[3] ، والبزار عن عبد الله بن إسحاق العطار ، عن خالد بن حمزة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٧ ـ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ٱلْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ غَازِياً فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحِمْصَ / خَرَجْتُ إِلَى ٱلسُّوقِ لِأَشْتَرِيَ مَا لاَ غِنَىٰ لِلْمُسَافِرِ عَنْهُ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَىٰ بَابِ ٱلْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : لَوْ أَنِّي دَخَلْتُ فَرَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَىٰ ثَابِتِ بْنِ مَعْبَدٍ وَمَكْحُولٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا : إِنَّا نُرِيدُ أَبَا أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيَّ ، فَقَامُوا وَقُمْتُ مَعَهُمْ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبُرَ وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطِقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا نَرَىٰ مِنْ مَنْظَرِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا حَدَّثَنَا : أَنْ قَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَـٰذَا مِنْ بَلاَغِ ٱللهِ إِيَّاكُمْ وَحُجَّتِهِ عَلَيْكُمْ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، وَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ بَلَّغُوا مَا سَمِعُوا فَبَلِّغُوا مَا تَسْمَعُونَ :

١٠/٣٥٣

← وقوله : الجماء يعني الشاة التي لا قرن لها . والعضباء ، يقال : عَضِبَتِ الشَّاةُ عَضْباً : انكسر قرنها » . والعضباء أيضاً : الشاة التي شقت أذنها ، والعضباء : ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في (ظ ، م ، د) : « يظن » .

(٢) في (ظ) : « الحسنة » .

(٣) في الكبير (٦/٢٥٨) برقم (٦١٥٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٥٢٤) من طريق عبد الله بن إسحاق العطار ، أخبرني خالد بن حمزة العطار ، حدثنا عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الله بن إسحاق ، وخالد بن حمزة ، وأبو عثمان هو : النهدي : عبد الرحمـٰن بن مل .

« ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، [وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ ٱللهُ فَيُدْخِلَهُ ٱلْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ][(١)] ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلاَمٍ [فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى ٱللهِ][(٢)] » (مص : ٦٤٠) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جِسْراً لَهُ سَبْعُ قَنَاطِرَ عَلَىٰ أَوْسَطِهِ ٱلْعُصَاةُ ، فَيُجَاءُ بِٱلْعَبْدِ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْتَهَىٰ إِلَى ٱلْقَنْطَرَةِ ٱلْوُسْطَىٰ ، قِيلَ لَهُ : مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ ٱلدَّيْنِ ؟ وَتَلاَ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء : ٤٢] .

قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا .

فَيُقَالُ لَهُ : ٱقْضِ دَيْنَكَ ، فَيَقُولُ : مَا لِي شَيْءٌ وَمَا أَدْرِي مَا أَقْضِي مِنْهَا .

فَيُقَالُ : خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ [حَتَّىٰ إِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قِيلَ : قَدْ فَنِيَتْ .

فَيُقَالُ : خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِ مَنْ يَطْلُبُهُ فَرَكِّبُوا عَلَيْهِ ، فَلَقَدْ بَلَغَنِي : أَنَّ رِجَالاً يَجِيئُونَ بِأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ حَتَّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ][(٣)] » .

رواه الطبراني[(٤)] وفيه كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي ، وكلاهما وثق

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من سنن أبي داود ، ومستدرك الحاكم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا ، واستدركناه من مصادر التخريج .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) في الكبير (٨/ ١١٨ـ ١١٩) برقم (٧٤٩٣) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٥/ ٢١٤) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي . . . وبكر بن سهل بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٥) .

وكلثوم بن زياد ترجمه البخاري في الكبير (٧/ ٢٢٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح ←

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَجِيءُ ٱلظَّالِمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ ؛ بَيْنَ ٱلظُّلْمَةِ وَٱلْوَعِرَةِ لَقِيَهُ ٱلْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ ٱلَّذِينَ ظُلِمُوا يَقْتَصُّونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّىٰ يَنْزَعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ ، رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّىٰ يُورَدَ ٱلدَّرْكَ ٱلأَسْفَلَ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله وثقوا .

والتعديل » (٧/ ١٦٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال النسائي في « الضعفاء » برقم (٥١٠) : « كلثوم بن زياد ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله (٦/ ٢٠٩٣) بعد إيراده ، قول النسائي : « وكلثوم بن زياد ليس له إلا اليسير من الحديث » .

وقال ابن عساكر (٥٠/ ٢١٧) : « ولي القضاء . وكان فاضلاً خياراً » وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٥٥) .

وقال الذهبي في « المغني » (٢/ ٥٣٢) : « ضعفه النسائي ، ووثقه أبو زرعة الدمشقي ، مقل » . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٤) .

وأخرج أخبار هـٰؤلاء الثلاثة أبو داود في الجهاد (٢٤٩٤) باب : فضل الغزو في البحر ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن سمَاعَة ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا سليمان بن حبيب ، عن أبي أمامة . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

(١) في الأوسط برقم (٥٩٧٣) من طريق محمد بن علي بن الأحمر الناقد ، حدثنا عمار بن طالوت ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن أيوب ، عن الجهم بن فضالة ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن علي بن الأحمر الناقد روىٰ عن البخاري ، وعمار بن طالوت ، والعباس بن الوليد النرسي وأبي كامل الجحدري في آخرين يزيد عددهم علىٰ عشرين شيخاً .

وروىٰ عنه الطبراني ، وابن حبان ، والحاكم النيسابوري في مجموعة تزيد علىٰ عشرة تلاميذ .

وما رأيت فيه إلا قولاً للدارقطني نصه : « ما رأيت إلا خيراً » .

وجهم بن فضالة بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥١٧) فالإسناد قابل

١٨٣٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُجَاءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَمْثَالِ ٱلْجِبَالِ مِنْ مَظَالِمِ ٱلنَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحُقُوقِهِمْ ، فَمَا يَزَالُ ٱللهُ يَقْضِي[١] حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْهَا شَيْءٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٣٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَابِسٌ ٱلْغَرِيمَ عَلَىٰ غَرِيمِهِ كَأَشَدِّ مَا حُبِسَ شَيْءٌ عَلَىٰ شَيْءٍ (مص : ٦٤١) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عُرْيَاناً حَافِياً ، فَمِنْ أَيْنَ ؟

١٠/٣٥٤ فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَأُعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِكَ فَتُطْرَحُ / عَلَىٰ حَسَنَاتِ ٱلْقَوْمِ فَإِنْ كَانَتْ ، وَإِلاَّ أَخَذْتُ مِنْ سَيِّئَاتِ ٱلْقَوْمِ فَطَرَحْتُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِكَ » .

رواه الطبراني في الأوسط[٣] ، وفيه حماد بن شعيب ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٦١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ ٱلرُّوحِ ٱلأَمِينِ قَالَ : قَالَ ٱلرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : « يُؤْتَىٰ بِسَيِّئَاتِ ٱلْعَبْدِ

← للتحسين والله أعلم .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٢٠) من طريق محمد بن أبي عدي ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد حسن .

(١) في (ظ ، د ، م) : « يقصها » .

(٢) في الأوسط برقم (٣٣٩٣) من طريق أبي حمزة السكري : محمد بن ميمون ، عن جابر الجعفي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . . . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ضعيف ، وقد اتهم بالكذب . وقد تقدم برقم (١٨٣٤٨) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٥٤٨) من طريق حماد بن شعيب ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أبي بردة بن نيار . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد بن شعيب ضعفه ابن معين وغيره قال يحيىٰ مرة : « لا يكتب حديثه » : وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال النسائي : « ضعيف » . وانظر « لسان الميزان » (٢/٣٤٨) .

وَحَسَنَاتِهِ فَيَقْتَصُّ ـ أَوْ يَقْضِي ـ فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وُسِّعَ لَهُ فِي ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[١] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٢ ـ وَعَنْ زَاذَانَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ سَبَقَ إِلَىٰ مَجْلِسِهِ أَصْحَابُ ٱلْخَزِّ وَٱلدِّيبَاجِ ، فَقُلْتُ : أَدْنَيْتَ ٱلنَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي ؟

فَقَالَ لِي : أُدْنُ فَأَدْنَانِي حَتَّىٰ أَقْعَدَنِي عَلَىٰ بِسَاطِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ وَلَدِهِمَا دَيْنٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ فَيَقُولُ : أَنَا وَلَدُكُمَا ، فَيَوَدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[٢] عن عمرو بن مخلد ، عن زكريا بن يحيى الأنصاري ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٣٦٣ ـ وَعَنْ جَهْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ وَمَرَّ بِهِ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رُسْتُمٍ فِي مَوْكِبِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ أَبِي مَرْيَمَ : إِنِّي لَأَشْتَهِي مُجَالَسَتَكَ وَحَدِيثَكَ ، فَلَمَّا مَضَىٰ قَالَ ٱبْنُ أَبِي مَرْيَمَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ يَقُولُ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][٣] : « لاَ تَغْبِطُوا فَاجِراً بِنِعْمَةٍ إِنَّكَ

---

(١) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٤) برقم (٣٤٥٦) ، وعبد بن حميد برقم (٦٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٧٦٤٢) من طريق الحكم بن أبان ، حدثني أبو هارون : الغطريف بن عبيد الله أن أبا الشعثاء حدثه ، أن ابن عباس . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وقد تقدم برقم (١٧٥٨٨) وأبو الشعثاء هو : جابر بن زيد .

(٢) في الكبير (١٠/ ٢٧٠) برقم (١٠٥٢٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٢٠٢ ـ من طريق عمرو بن مخلد ، حدثنا يحيى بن زكريا الأنصاري ، حدثنا هارون بن عنترة ، عن زاذان قال : دخلت علىٰ عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه : عمرو بن مخلد روىٰ عن يحيى بن زكريا الأنصاري ، وعاصم بن هلال البارقي ، وبشر بن المفضل الرقاشي .

وروىٰ عنه : البزار ، وعبد الرحمـٰن بن خلاد ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ويحيى بن زكريا الأنصاري لم أتبينه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

لاَ تَدْرِي مَا هُوَ لاَقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللهِ قَاتِلاً لاَ يَمُوتُ » (مص : ٦٤٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ورجاله ثقات .

١٨٣٦٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ[2] فَأَتَاهُ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٧٩) ، والبخاري في الكبير ٢/ ٢٣٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا جَهْمُ بن أوس قال : سمعت عبد الله بن أبي مريم يحدث عن أبي هريرة . . . .
وهذا إسناد حسن ، جهم بن أوس ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢٣٢) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ٥٢٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات » (٦/ ١٥١) .
وعبد الله بن أبي مريم ترجمه البخاري في الكبير (٥/ ٢١٠) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١٨٢) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥/ ٤٠) وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٨٨٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .
وأخرجه ابن المبارك في « الزهد » برقم (٦٢٣) من طريق موسى بن عبيدة ، عن زياد بن ثوبان ، عن أبي هريرة . وقال : لا تغبطن فاجراً بنعمة ، فإن من ورائه طالب حثيث ، طلبه جهنم : ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ وهـٰذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف موسى بن عبيدة ، وهو موقوف .
وأخرجه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا عمر بن محمد بن زيد ، عن نافع ، عن زياد يضعفه عن أبي هريرة ، موقوفاً ، زياد بن ثوبان ترجمه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٥٢٦) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٢) .
وأخرجه البخاري في الكبير (٣/ ٣٤٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٥٢٦) ، وابن حبان في « الثقات » (٤/ ٢٥٢) من طريق عُبيد الله بن عمر ، عن عمر بن نافع ، عن بضعة (زياد بن ثوبان) عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرنكم فاجر في نعمة ، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت : ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴾ [الإسراء : ٩٧] .
وعبيد الله بن عمر أوثق وأثبت من عمر بن محمد بن زيد ، فالموصول هو المحفوظ ، والموقوف هو الشاذ ، والله أعلم .
(٢) في (د) : « أو في مال » .

فَٱسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ ، إِنَّمَا هِيَ ٱلْحَسَنَاتُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ[1] لَهُ حَسَنَاتٌ ؟

قَالَ : « أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَطُرِحَ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى اليزني ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَتَرَهُ ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا

١٨٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا سَتَرَ ٱللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي ٱلدُّنْيَا فَيُعَيِّرَهُ بِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير وفيه عمر بن سعيد الأبح ، وهو ضعيف .

---

(١) في (م) : « تكن » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥٥) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سَلْم بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني الحمصي ، قال : حدثنا الحارث بن مسلم ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف وقد بينا ضعفه عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين الأنماطي ، وسَلْمُ بن قادم بينا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٥٦٣) .

والحارث بن مسلم بينا من هو وأظهرنا كونه حسن الرواية عند الحديث السابق برقم (١٣٢٠٢) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا الحارث ، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسىٰ . . . » .

(٣) في الصغير (١/ ٧١) ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٥/ ٨) ، والبخاري في الكبير (٦/ ٣٧١ـ٣٧٢) ، والروياني في مُسنده برقم (٤٦٢) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣١٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٨٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد بن الحكم بن حَجْلٍ ، حدثنا عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الحكم بن حجل ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ←

١٧ ـ بابٌ : فِيمَنْ يَتَكَفَّلُ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ لِغُرَمَائِهِمْ

١٨٣٦٦ ـ عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ يَجْمَعُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ[١] فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ ٱلْعَرْشِ : يَا أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ / إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ عَفَا عَنْكُمْ. ٣٥٥/١٠

فَيَقُومُ ٱلنَّاسُ فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي ظُلاَمَاتٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلتَّوْحِيدِ (ظ : ٦٤٢) لِيَعْفُوا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَيَّ ٱلثَّوَابُ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه أبو عاصم : الربيع بن إسماعيل منكر

← فيه عمر بن سعيد الأبح ، قال البخاري في الكبير (٦/ ١٤٣) ، وقال العقيلي في الضعفاء : « حدثني آدم بن موسىٰ قال : سمعت البخاري قال : عمر بن سعيد الأبح ، بصري منكر الحديث » . وانظر « ميزان الاعتدال » (٣/ ٢٠٠) ، وذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » (٤/ ٣٠٩) ثم قال : « وعمر هـٰذا هو عمر بن حماد بن سعيد . . . سقط على الذهبي هنا اسم أبيه » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » (٤/ ٣٠١) : « عمر بن حماد بن سعيد الأبح . . . قال ابن حبان : كان ممن يخطىء كثيراً حتى استحق الترك ، وقال ابن عدي : منكر الحديث » . وفي هـٰذا الإسناد علة أخرىٰ هي : عمر بن حماد بن سعيد الأبح متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة .

(١) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « يوم القيامة » .

(٢) في الأوسط برقم (١٣٥٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٠٣) ـ من طريق أبي عاصم : الربيع بن إسماعيل الثقفي ، حدثنا عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانىء . . . وهـٰذا إسناد فيه الربيع بن إسماعيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٥٥) وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » ، ونقل ذلك عنه الذهبي في ميزانه وابن حجر في « لسان الميزان » (٢/ ٤٤٤) .

وعمر ـ تحرفت فيهما إلىٰ عمرو ـ بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٦/ ١١٠) وسأل أباه عنه فقال : « لا أعرفه » .

وسعيد بن جعدة بن هبيرة القرشي ، المخزومي ، روىٰ عن جدته فاختة : أم هانىء ، وروىٰ عنه عمر بن سعيد بن جعدة بن هبيرة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ←

الحديث قاله أبو حاتم (مص : ٦٤٣) .

١٨٣٦٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ٱلْتَقَى ٱلْخَلاَئِقُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَأُدْخِلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجَمْعِ تَتَارَكُوا ٱلْمَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وَثَوَابُكُمْ عَلَيَّ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه الحكم بن سنان أبو عون .

قال أبو حاتم : عنده وهم كثير ، وليس بالقوي ، ومحله الصدق ، يكتب

← وجعدة بن هبيرة ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١١٥) وقال : « ولا أعلم لصحبته شيئاً صحيحاً فاعتمد عليه ، فلذلك أدخلناه في التابعين » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٢٠٧) : « تابعي ، مدني ، ثقة » . وقد تقدم برقم (٥٤٩١) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أم هانىء إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به أبو عاصم الثقفي » فانظر الحديث التالي .

ويشهد للفقرة الأولىٰ من هٰذا الحديث حَدِيثُ أبي هريرة عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٦١) باب : ﴿يَزِفُّونَ﴾ [الصافات : ٩٤] وعند مسلم في الإيمان (١٩٤) (٣٢٧) باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة . وذلك ضمن حديث طويل فيه : « يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فَيُسْمِعُهُمُ الداعي وَيَنْفُذُهُمُ البصر . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٥١٤٠) ، وأبو بكر القرشي في « حسن الظن بالله تعالىٰ » برقم (١١٦) من طريق أبي عون : الحكم بن سنان ، حدثنا سدوس صاحب السابري ، عن أنس بن مالك . . . وأبو عون قال ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وأبو داود : « ضعيف » . وقال أبو أحمد : « ليس بالمتين » . وقال البخاري أيضاً : « لا يكتب حديثه » ، وقال أيضاً : « عنده وهم كبير وليس له كثير إسناد » . وقال ابن حبان في « المجروحين » (١/ ٢٤٩) : « ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات ، لا يشتغل بروايته » .

وسدوس بن حبيب صاحب السابري ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢٠٨) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٣١١) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروىٰ عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٤٩) وليس فيه ما قاله ابن حجر في « لسان الميزان » (٣/ ٩) عن ابن حبان قال : « يخطىء كثيراً » فالله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أنس إلا سدوس ، تفرد به أبو عون » .

حديثه ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم حديث في فضل العلم[1] أن الله سبحانه وتعالىٰ يقول لهم : « **إِنِّي لَمْ أَضَعْ عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ ، ٱذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » وحديث في « ٱلدَّيْنِ » فيمن يقترض ويتلف ماله ، فإن الله يؤدي عنه .

١٨ ـ بَابٌ : لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ

١٨٣٦٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِرَحْمَةِ ٱللهِ » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ . . . »[2] وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

---

(١) برقم (٥٣٣) وفي إسناده متروك .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « ليس أحد ينجيه عمله » . وفي (د ، م) : « لن ينجي أحداً عمله » وفيه خطأ . أحد هو المفعول به ، وقد جاء مرفوعاً .

(٣) في المسند (٣/ ٥٢) وعبد بن حميد برقم (٨٩٢) وتمام في الفوائد برقم (١٦٠١) من طريق فضيل بن مرزوق مولىٰ بني عِتْر ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية وهو : ابن سعد العوفي .

وفضيل بن مرزوق مولىٰ بني عتر هو : الرؤاسي العتري كما نسبه البخاري في الكبير (٧/ ١٢٢) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٧٥) وقال : « فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي ، قال سفيان وقد سئل عنه : ثقة » . وقال أبو حاتم وقد سأله ابنه عنه فقال : « صدوق ، صالح الحديث ، يهم كثيراً يكتب حديثه » فسأله ابنه : يحتج به ؟ فقال : « لا » .

كل الذي تقدم في « الجرح والتعديل » (٧/ ٧٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١٦) وقال : « كان ممن يخطىء » . فهو حسن الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ويشهد له أحاديث عدة منها حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٤٦٣) باب : القصد والمداومة على العمل ، وعند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٦) باب : لن يدخل أحد الجنة بعمله .

١٨٣٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ** » .

قَالُوا : ولاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَٱغْدُوا ، وَرُوحُوا وَشَيْءٌ مِنَ ٱلدُّلْجَةِ ، وَٱلْقَصْدَ ٱلْقَصْدَ تَبْلُغُوا** » .

قلت : في الصحيح[1] باختصار .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٤٤) .

١٨٣٧٠ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً عَمَلُهُ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ، وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي أَنَا وَعِيسَىٰ بِمَا جَنَىٰ هَـٰذَانِ لأَوْبَقَنَا** » وَأَشَارَ بِٱلسَّبَّابَةِ وَٱلْوُسْطَىٰ .

قلت : هو في الصحيح[3] من غير قوله : « **وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي** » .

رواه البزار[4] والطبراني في الأوسط إلا أنه قال : « **وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي بِمَا جَنَىٰ هَـٰؤُلاَءِ لأَوْبَقَنِي** » .

ومنها حديث عائشة عند البخاري (٦٤٦٤ ، ٦٤٦٧) ، وعند مسلم (٢٨١٧) .

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند (٢/ ٥١٤) ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٤٦١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦/٢٣) من طريق محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق .

(٣) انظر التعليقين السابقين .

(٤) البزار في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٢) برقم (٣٤٤٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٣١٥) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٣) ـ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٩٨١٨)، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٧/ ١٢٩) من طريق محمد بن يوسف الفريابي .

وشيخ البزار أبو بكر لم أعرفه ، وكأنه وراق ابن أبي الدنيا ، فإنه روىٰ عن [محمد بن عبد الملك بن زنجويه[1] .

وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان الْقَيْسَرَانِيّ[2] لم أجد من ترجمه[3] ، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير][4] محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة .

١٨٣٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً[5] مِنْكُمْ / عَمَلُهُ » . ٣٥٦/١٠

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

← وأخرجه أبو نعيم أيضاً من طريق حفص بن عمر ، حدثنا قتيبة .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال البزار : « هو في الصحيح وفي هـٰذا زيادة لا تخفىٰ » .

والزيادة هي من قوله : « ولو يؤاخذني . . . » إلىٰ آخره . وعلىٰ هامش (م) حاشية لابن حجر نصها : « قلت : الزيادة علىٰ شرط الشيخين » .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن سفيان إلا الفريابي » .

(١) علىٰ هامش (م) اللوحة (١/٢٤٩) حاشية لابن حجر نصها : « هـٰذا تخيل عجيب ، فإن أبا بكر المذكور هو البزار نفسه ، وابن زنجويه شيخه ، وكأن الشيخ رأىٰ في النسخة في أول الحديث : حدثنا أبو بكر ، حدثنا ابن زنجويه ، فتخيل أنه شيخ البزار وليس كذلك » .

(٢) في أصولنا جميعها « القيصراني » وهو تحريف .

(٣) بل ترجمه السمعاني في الأنساب (١٠/ ٢٩٠) فقال : « إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني ، من مشاهير المحدثين ، يروىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي ، روىٰ عنه أبو القاسم : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني » .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (د) : « أحد » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، والطبراني في الأوسط والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

فَقَالَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ : وَلاَ أَنْتَ ؟ . . . فذكره .

وفي أسانيدهم : أشعث بن سوار ، وقد وثق علىٰ ضعفه ، وبقية رجالهم ثقات .

١٨٣٧٢ ـ [وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ ؟ » .

قَالوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « وَلاَ أَنَا إلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِفَضْلٍ أَوْ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة][3] .

١٨٣٧٣ ـ وَعَنْ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣٢١) ـ وهو في « كشف الأسرار » (٤/ ١٦١) برقم (٣٤٤٧) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٤٩) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٢) ـ من طريق الفضل بن العلاء ، حدثنا أشعث بن سَوَّار ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه : أبي موسىٰ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أشعث بن سوار ، وهو متأخر السماع من أبي إسحاق وهـٰذه علة ثانية . ولـٰكن الحديث صحيح بما يشهد له . انظر أحاديث الباب .

تنبيه : وهـٰذا الحديث أخرجه الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « كشف الأستار » (٤/ ١٦١) برقم (٣٤٤٦) ، وابن حبان في الثقات (٣/ ١٨٨ـ ١٨٩) من طريق بشر بن معاذ العَقَدِيّ ، حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن عِلاَقَةَ ، عن شريك بن طارق. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل بشر بن معاذ ، وشريك بن طارق لم تثبت صحبته والله أعلم ، ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

وَسَلَّمَ : « **لَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ** » .

قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ** » (مص : ٦٤٥) .

رواه الطبراني[1] بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

١٨٣٧٤ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « **مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ** » .

قُلْنَا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ** » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ .

رواه الطبراني[2] وفيه المفضل بن صالح الأسدي وهو ضعيف .

١٨٣٧٥ ـ وَعَنْ أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا أَسَدُ بْنَ كُرْزٍ ، لاَ تَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِعَمَلٍ ، وَلَـٰكِنْ بِرَحْمَةِ ٱللهِ** » .

---

(١) في الكبير (٧/٣٠٨ـ ٣٠٩) برقم (٧٢١٨ ، ٧٢١٩ ، ٧٢٢٠ ، ٧٢٢١) من طريق إسرائيل ، وشيبان أبي معاوية ، والوليد بن أبي ثور ، وأبو عوانة .
جميعاً : عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع شريك من النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الكبير (١/١٨٧) برقم (٤٩٣) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان الكوفي ، حدثنا مفضل بن صالح ، عن زياد بن عِلاَقة ، عن أسامة بن شريك . . . وعلي بن عبد الله بن صالح الدهان روىٰ عن المفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمـٰن بن محمد المحاربي ، وروىٰ عنه الحسين بن إسحاق التستري ، ومحمد بن إسحاق المروزي ، والطبري ، ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٨٨٣) .

ومفضل بن صالح الأسدي قال البخاري وأبو حاتم : « منكر الحديث » . وضعفه الترمذي ، وابن حبان . وقد تقدم برقم (١٤٩٧٥) .

قَالَ : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَلاقَانِيَ ٱللهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِيَ ٱللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٣٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُخْرَجُ لِٱبْنِ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَلاَثَةُ دَوَاوِينَ : دِيوَانٌ فِيهِ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ٱلنِّعَمُ مِنَ ٱللهِ عَلَيْهِ .**

فَيَقُولُ ٱللهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي دِيوَانِ ٱلنِّعَمِ ـ خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ ٱلصَّالِحِ ، فَتَسْتَوعِبُ عَمَلَهُ ٱلصَّالِحَ ثُمَّ تُنَحَّىٰ وَتَقُولُ : وَعِزَّتِكَ مَا ٱسْتَوفَيْتُ ، وَتَبْقَى ٱلذُّنُوبُ وَٱلنِّعَمُ ، وَقَدْ ذَهَبَ ٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ كُلُّهُ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْداً ، قَالَ : يَا عَبْدِي قَدْ ضَاعَفْتُ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ : وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي » .

رواه البزار[2] وفيه صالح المري ، وهو ضعيف .

١٨٣٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً مِنَ ٱلْحَبَشَةِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِٱلأَلْوَانِ وَٱلنُّبُوَّةِ ،

---

(١) في الكبير (١/ ٣٣٤) برقم (١٠٠١) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٤٢٩) ـ والبخاري في الكبير (٢/ ٤٩) من طريق بقية بن الوليد ، حدثني أرطاة بن المنذر السكوني ، حدثني مهاصر بن حبيب الزبيدي ، عن أسعد بن كرز . . . وهـٰذا إسناد جيد ، ومهاصر بن حبيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٣٥٢) .
وانظر أحاديث الباب . والإصابة (١/ ٥٣) ترجمة أسد بن كرز .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٦٢) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٦٠) برقم (٣٤٤٤) ـ من طريق داود بن المُحَبَّر ، حدثنا صالح بن بشر المري ، عن جعفر بن زيد العبيدي ، عن أنس . . . وداود بن المُحَبَّر متروك ، وصالح بن بشير المري ضعيف .
وجعفر بن زيد العبدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٨٠ وسأل أباه عنه فقال : « ثقة » ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٣٣ .

أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ (مص : ٦٤٦) وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ، إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ كَتَبَ ٱللهُ لَهُ مِئَةَ حَسَنَةٍ** »[1] .

فَقَالُوا[2] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ ، فَتَقُومُ ٱلنِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ لَوْلاَ مَا يَتَفَضَّلُ ٱللهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ :** ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ / لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان : ١] **إلىٰ قوله :** ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان : ٢٠] » . ٣٥٧/١٠

فَقَالَ ٱلْحَبَشِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ تَرَىٰ عَيْنِي فِي ٱلْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَىٰ عَيْنُكَ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَعَمْ** » فَبَكَى ٱلْحَبَشِيُّ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ .

قَالَ ٱبْنُ عُمَرَ : فَأَنَا رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

---

(١) في (ظ ، د ، م) : « مئة ألف حسنة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقال رجل » .

(٣) في الأوسط برقم (١٦٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٧٧٤) ـ من طريق أحمد بن حمدون الموصلي ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا عفيف بن سالم ، عن أيوب بن عتبة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أيوب بن عتبة . وباقي رجاله ثقات .

أحمد بن حمدون الموصلي روىٰ عنه يزيد بن إياس الأزدي في كتابه : « تاريخ الموصل » الذي نشر منه الجزء الثاني ، وأما الأول والثالث فهما ضائعان . وقال : « كان صاحب حديث ، حسن الحفظ ، توفي سنة تسع وثمانين ومئتين » . وانظر « تاريخ الإسلام » ←

١٨٣٧٨ ـ وَعَنْ وَاثِلَةِ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَبْعَثُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَبْداً لاَ ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ ٱللهُ : بِأَيِّ ٱلأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ ؟**

قَالَ : يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ ؟

قَالَ : خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي .

فَمَا تَبَقَّىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلاَّ ٱسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ ٱلنِّعْمَةُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، فَيَقُولُ : بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي » .

قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم[1] في الحساب . (مص : ٦٤٧) .

١٩ ـ بَابُ اِحْتِقَارِ ٱلْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

١٨٣٧٩ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ ٱلسَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ وَلاَ شِبْرٍ ، وَلاَ كَفٍّ ، إِلاَّ وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ رَاكِعٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلاَّ أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني : ليس

← (ص٥٥) أحداث (٢٨١ـ ٢٩٠هـ) . وقد تقدم برقم (١٢٢١) .

ومحمد بن عمار هو : محمد بن عبد الله بن عمار المُخَرِّمي ـ وليس الخزاعي كما جاء في كثير من نسخ التقريب ـ الأزدي ، هو : ثقة حافظ . وانظر « تاريخ الموصل » (ص٢٣٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩) . وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، تفرد به عفيف ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد » .

(١) برقم (١٨٣٣٠) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٩٢) ، وفي الكبير (٢/ ١٨٤) برقم (١٧٥١) ، وقد تقدم برقم (١٥٧) .

بقوي في الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٠ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرِماً فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ لَحَقَرَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[1] وفيه بقية وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وقد تقدم هـٰذا في كتاب الإيمان[2] في حق الله تعالىٰ على العباد .

٢٠ ـ بَابُ مَا يَقُولُ ٱللهُ تَعَالَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

١٨٣٨١ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَبِأَوَّلِ مَا يَقُولُونَ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ : هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي ؟ (مص : ٦٤٨) .

فَيَقُولُونَ : نَعَمْ يَا رَبَّنَا . فَيَقُولُ : لِمَ ؟

فَيَقُولُونَ : رَجَوْنَا رَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ .

فَيَقُولُ : فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي » .

رواه الطبراني[3] بسندين أحدهما حسن .

٢١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِيزَانِ وَٱلصِّرَاطِ وَٱلْوُرُودِ

١٨٣٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ،

---

(١) في الكبير (١٧/ ١٢٢) برقم (٣٠٣) ، وقد تقدم برقم (١٥٥) وبرقم (١٧٦٢٩) .
(٢) برقم (١٥٥) .
(٣) في الكبير (٢٠/ ٩٥ ، ١٢٥) برقم (١٨٤ ، ٢٥١) ، وقد تقدم برقم (٣٩٤٦) .

هَلْ يَذْكُرُ ٱلْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟

قَالَ : « يَا عَائِشَةُ / ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاَثٍ فَلاَ : أَمَّا عِنْدَ ٱلْمِيزَانِ حَتَّىٰ يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ فَلاَ . ‏١٠/٣٥٨

وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ ٱلْكُتُبِ فَإِمَّا أَنْ يُعْطَىٰ بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَىٰ بِشِمَالِهِ ، فَلاَ ، وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ ، وَيَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذَلِكَ ٱلْعُنُقُ : وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ ، وُكِّلْتُ بِمَنِ ٱدَّعَىٰ مَعَ ٱللهِ إِلٰهاً آخَرَ ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ، وَوُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ .

وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ ٱلشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ ٱلسَّيْفِ ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ ٱللهُ ، وَٱلنَّاسُ عَلَيْهِ كَٱلطَّرْفِ ، وَكَٱلْبَرْقِ ، وَكَٱلرِّيحِ ، وَكَأَجَاوِيدِ ٱلْخَيْلِ وَٱلرِّكَابِ ، وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمُتَوَجٌّ مُسَلَّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ ، وَمُكَوَّرٌ[1] فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ » .

قلت : عند أبي داود[2] طرف منه .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يُحْمَلُ

---

(١) يقال : كَوَّرَهُ ، إذا جمعه وألقاه ، ومُكَوَّرٌ : اسم مفعول من الفعل كُوِّرَ .

(٢) في السنة (٤٧٥٥) باب : في ذكر الميزان ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية حدثهم قال : أخبرنا يونس بن عُبَيْد بن دينار ، عن الحسن ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من عائشة رضي الله عنها . وانظر ما يلي .

(٣) في المسند (٦/ ١١٠) والآجري في « الشريعة » (ص٣٨٤) من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وانظر حديث أبي سعيد في « مسند الموصلي » برقم (١١٤٥ ، ١٢٥٣) .

ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَتَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَتَا ٱلصِّرَاطِ تَقَادُعَ ٱلْفَرَاشِ فِي ٱلنَّارِ فَيُنَجِّي ٱللهُ تَعَالَىٰ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ »

قَالَ : « ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ فَيَشْفَعُونَ (مص : ٤٩) ، وَيُخْرِجُونَ » .

زَادَ عَفَّانُ مَرَّةً : « وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ » .

رواه أحمد[2] ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه ، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

---

(١) أي : تساقط القوم وتتابع تساقطهم ، كما يتساقط الفراش في النار .

(٢) في المسند (٥/ ٤٣) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٣٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٧١) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٧١) برقم (٣٤٦٧) ـ والطبراني في الصغير (٢/ ٥٧) من طريق عفان بن مسلم . . .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٥/ ٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٧) من طريق محمد بن أبان الواسطي .

وأخرجه البخاري في الكبير (٩/ ٣٧) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٦٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » (٤/ ١٧١) برقم (٣٤٦٨) ـ والدولابي في « الكنىٰ » (١/ ١٩٥) من طريق معاذ بن هانىء .

جميعاً : حدثنا سعيد بن زيد ، قال : سمعت أبا سليمان العصري يقول : حدثنا عقبة بن صهبان ، قال : سمعت أبا بكرة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن أبان الواسطي بينا أنه ثقة عند الحديث (١٨٢٤) في « موارد الظمآن » .

وأبو سليمان العصري ترجمه البخاري في الكبير (٩/ ٣٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٩/ ٣٨٠) بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « أبو سليمان العصري ، ثقة » .

قَالَ : « شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا رَكِبُوا عَلَى ٱلصِّرَاطِ : يَا لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط وفيه من وثق على ضعفه ، وعبدوس بن محمد لم أعرفه[2] .

١٨٣٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَدْعُو ٱلنَّاسَ بِأَسْمَائِهِمْ ، سِتْراً مِنْهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً ، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً ، فَإِذَا ٱسْتَوَوْا عَلَى ٱلصِّرَاطِ سَلَبَ ٱللهُ نُورَ ٱلْمُنَافِقِينَ ، وَٱلْمُنَافِقَاتِ ، فَقَالَ ٱلْمُنَافِقُونَ : ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾ [الحديد : ١٣] .

وقَالَ ٱلْمُؤْمِنُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ [التحريم : ٨] . فَلاَ يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَداً » .

رواه الطبراني[3] وفيه إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ١٤/ ١٣١ برقم (١٤٧٥١) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي « الدعاء » برقم (١٤٨٧) من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حَيَّان ، حدثنا عبدوس بن محمد المصري ، حدثنا منصور بن عمار ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم (٨١١) .
وعبدوس بن محمد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١/ ١١٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومنصور بن عمار هو الواعظ ، كان إليه المنتهىٰ في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوي » . وقال ابن عدي : « منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « يروي عن الضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » .
وقال ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٠) : « أصله من مرو ، يروي عن ابن لهيعة . . . أخباره في القصص والحث على الخير أكثر من أن يحتاج إلىٰ ذكرها ، ليس من أهل الحديث الذين يحفظون » . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .
وابن لهيعة ضعيف ، وأبو قبيل هو : حُيَيّ بن هانىء .
(٢) بل هو معروف انظر التعليق السابق .
(٣) في الكبير (١١/ ١٢٢) برقم (١١٢٤٢) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠) ، وفي الدعاء ←

١٨٣٨٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : يُوضَعُ ٱلصِّرَاطُ عَلَىٰ سَوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ ٱلسَّيْفِ ٱلرَّهِيفِ مَدْحَضَةٌ[1] مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ مِنْ نَارٍ يُخْطَفُ بِهَا فَمُمْسِكٌ يَهْوِي فِيهَا وَمَصْرُوعٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَٱلْبَرْقِ فَلاَ يَنْشَبُ ذَلِكَ / أَنْ يَنْجُوَ ، ثُمَّ كَٱلرِّيحِ فَلاَ يَنْشَبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُوَ ، ثُمَّ كَجَرْيِ ٱلْفَرَسِ ، ثُمَّ كَسَعْيِ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ كَرَمَلِ[2] ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشْيِ ٱلرَّجُلِ ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَاناً رَجُلٌ قَدْ لَوَّحَتْهُ[3] ٱلنَّارُ وَلَقِيَ فِيهَا شَرّاً ، حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ[4] (مص : ٦٥٠) فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ وَسَلْ . ٣٥٩/١٠

فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ ٱلْعِزَّةِ ؟

← برقم (١٤٨٧) ، وابن السبكي في « طبقات الشافعية » ١/ ٣٣ ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ١٩٣ـ ١٩٤ ، من طريق الحسن بن علوية القطان ، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا إسحاق بن بشر : أبو حذيفة ، حدثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس . . . وشيخ الطبراني الحسن بن علوية وهو : الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ، ويعرف بابن علوية . سأل الحاكم الدارقطني عنه برقم (٨٠) فقال : « لا بأس به » . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٥ ترجمة جيدة وقال : « وكان ثقة » . وسأل السهمي الدارقطني عنه في سؤالاته برقم (٢٤٨) فقال : « ثقة » . وأورد هـٰذا الخطيب في تاريخه أيضاً . وانظر الترجمة (٢٣٠) في « المعجم » للإسماعيلي .

وإسماعيل بن عيسى الواسطي العطار لقبه : سَمْعَان ، بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٤١٥) .

وأبو حذيفة : إسحاق بن بشر قال الدارقطني : « كذاب متروك » . وقال الذهبي في ميزانه : « تركوه وكذبه ابن معين » . وتبعه علىٰ هـٰذا الحافظ في « لسان الميزان » (١٥/ ٣٥٤ـ٣٥٧) وقد تقدم برقم (١١٤٢٠) . فانظر فإنه مفيد . وابن جريج لم يصرح بالتحديث .

(١) المَدْحَضَة : المزلقة ، والمزلة : موضع الزلل .

يقال : أرض مَزَلَة ، والمراد : أن صراط جهنم ما أسرع الانزلاق عنه . وما أعجل الزلل من قدمه .

(٢) أي : إسراع .

(٣) في (مص) : « تَوَجَّبَهُ » هـٰكذا نقطت وضبطت . ولوحته : غيرت لونه .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « بفضل رحمته » .

فَيُقَالُ لَهُ ، تَمَنَّ وَسَلْ حَتَّىٰ إِذَا ٱنْقَطَعَتْ مِنْهُ ٱلأَمَانِي قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ .

قلت : لابن مسعود ، وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هـٰذا مرفوعة .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق .

١٨٣٨٧ ـ وَعَنْ يَعْلَى بنِ مُنْيَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَقُولُ ٱلنَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : جُزْ يَا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي » .

رواه الطبراني[2] وفيه سليم بن منصور بن عمار ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير (٩/ ٢٣٠) برقم (٨٩٩٢) من طريق عارم : محمد بن الفضل أبي النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . . . وهـٰذا أثر إسناده حسن .

عارم قال الدرقطني : « تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة » .

(٢) في الكبير (٢٢/ ٢٥٨) برقم (٦٦٨) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٩/ ٢٣٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٩/ ٣٢٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٢) من طريق سليم بن منصور بن عمار ، حدثنا أبي ، حدثنا بشير بن طلحة الجذامي ، عن خالد بن دُرَيْك ، عن يعلى بن مُنْيَةَ . . . وهـٰذا إسناد فيه سليم بن منصور بن عمار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٢١٦) ورد علىٰ من زعم أن أهل بغداد يتكلمون فيه . وقد تقدم برقم (١٥٨٦) . وانظر « تاريخ بغداد » (٩/ ٢٣٢ـ٢٣٣) .

ومنصور بن عمار بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٥٨٦) .

وبشير بن طلحة ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٠٢) وانظر « لسان الميزان » (٢/ ٣٩) وقد صوب خطأ وقع فيه غيره .

وخالد بن دُرَيْك ثقة ولـٰكنه أرسل عن يعلى بن مُنْيَةَ ، وهي أُمُّهُ ، وأبوه : أمية . وانظر « لسان الميزان » (٦/ ٩٨) .

وخالفهم ـ يعني : الحسن بن سفيان الصفار ، وعلي بن سعيد الرازي ، والحسن بن الصباح البزار ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، وأحمد بن الحسين الصوفي : فقد أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٢٢٣) من طريقه قال : سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول : حدثني أبي ، عن هقل بن زياد ، عن الأوازعي ، عن خالد بن الدريك ـ تحرفت إلى : الدويك ، عن ←

١٨٣٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي سُمَيَّةَ ، قَالَ : ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً ، ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا . فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ فَقُلْتُ : إِنَا ٱخْتَلَفْنَا هَـٰهُنَا فِي ٱلْوُرُودِ .

فَقَالَ : يَرِدُونَهَا جَمِيعاً . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا ٱخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً .

فَأَهْوَىٰ بِأُصْبُعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ وَقَالَ : صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **ٱلْوُرُودُ : ٱلدُّخُولُ لاَ يَبْقَىٰ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا ، فَتَكُونُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا كَانَتْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ إِنَّ لِلنَّارِ** ـ أَوْ قَالَ : **لِجَهَنَّمَ ـ ضَجِيجاً مِنْ بَرْدِهِمْ ، ثُمَّ يُنَجِّي ٱللهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَيَذَرُ ٱلظَّالِمِينَ [فِيهَا جِثِيّاً]** »[١] .

قلت : لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هـٰذا[٢] .

رواه أحمد[٣] ورجاله ثقات .

١٨٣٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَىٰ أُمَّتِي كَحَرِّ ٱلْحَمَّامِ** » (مص : ٦٥١) .

← بشير بن طلحة ، عن يعلى بن أمية ـ هو : ابن مُنْيَةَ ـ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً أيضاً .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩/ ٣٢٩) من طريق محمد بن جعفر ـ صاحب منصور بن عمار ـ حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن دُرَيْك ، عن يعلى بن مُنْيَةَ ـ تصحفت فيه إلىٰ : منبه .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من (د) : وهي كذلك عند أحمد .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزلة ، وفي هـٰذا الأثر أقوال كثيرة ، أرجو العودة إليها في شرح صحيح مسلم للنووي (١/ ٤٥٤) كتاب الشعب .

(٣) في المسند (٣/ ٣٢٨) ، وقد تقدم برقم (١١٢٠٢) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن عمر الواقدي ، وهو ضعيف جداً .

١٨٣٩٠ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ وَٱحْمَرَّ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا » .

رواه الطبراني[2] وفيه جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .

٢٢ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي حَوْضِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٣٩١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « قَدْ أُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ » .

قُلْتُ[3] : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلْكَوْثَرُ ؟

---

(١) في الأوسط برقم (٦٥٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج : عبد الرحمـٰن بن رجب الحنبلي في كتابه : « التخويف من النار » (ص١٨٣) ـ من طريق محمد بن بَحِير ـ فحرف فيه إلىٰ بجير ـ حدثنا محمد بن عمر الواقدي ـ تحرف فيه إلى : الواحدي ـ حدثنا شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه : أبي بكر الصديق . . . وشيخ الطبراني كذاب ، واتهم بالوضع ، والواقدي متروك .
وشعيب بن طلحة ، وطلحة بن عبد الله بينا حالهما عند الحديث المتقدم برقم (٣٧٦٨) .

(٢) في الكبير (٨/ ٢٥٩) برقم (٧٩٦٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلم الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، عن عبد الله بن مسعر ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن مسعر هو : ابن كِدَام ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥/ ١٨١) وسأل أباه عنه فقال : « هو متروك الحديث » . وانظر « لسان الميزان » (٣/ ٣٥٧) .
وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك الحديث ، وكان صالحاً في نفسه كما قال الحافظ في تقريبه .
وعبد الرحمـٰن بن سلم هو : عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلم بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) .

(٣) في (ظ) : « فقلت » .

قَالَ : « نَهْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، لاَ يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ لاَ يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلاَ قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » .

قلت : لأنس حديث في الصحيح[1] في الكوثر غير هـٰذا .

رواه الطبراني[2] وفيه حماد بن يحيى بن المختار ، وهو مجهول ، وعطية ضعيف .

١٠/٣٦٠ **١٨٣٩٢** ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ، فِيهِ مِنَ ٱلآنِيَةِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً »[3] .

قلت : هو في الصحيح[4] باختصار .

رواه البزار[5] [والطبراني في الأوسط ، وفيه المسعودي ، ، هو ثقة ، ولـٰكنه

---

(١) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .
(٢) في الكبير (٣/١٢٦) برقم (٢٨٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٢/٦٦٨) من طريق حماد بن المختار ، عن عطية العوفي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه حماد وهو : ابن يحيى بن المختار روىٰ : عن عطية العوفي ، وعبد الملك اللخمي القبطي ، وروىٰ عنه يوسف بن عدي : أبو يعقوب الكوفي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وعطية العوفي ضعيف أيضاً .
(٣) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً » .
(٤) عند البخاري في التفسير (٤٩٦٤) سورة الكوثر .
(٥) في « كشف الأستار » (٤/١٧٨) برقم (٣٤٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢١٣٥) .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٠) من طريق عاصم بن علي .
جميعاً : حدثنا المسعودي عن عدي بن ثابت ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف المسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة المسعودي ، اختلط ورواية عاصم بن ←

اختلط ، وبقية][1] رجالهما رجال الصحيح (مص : ٦٥٢) .

١٨٣٩٣ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ - صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « **يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ ، مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي** » .

رواه البزار[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٣٩٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِي نَهْراً مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَىٰ أَيْلَةَ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ آنِيَةٌ ، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يُرْوَ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

← علي ، والطيالسي أبو داود عنه بعد اختلاطه .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عدي إلا المسعودي » وهـٰذه دعوىٰ منقوضه بما تقدم من رواية أبي داود عنه .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٨٧٦) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري القاضي حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، عن الأشعث بن عبد الملك الحمراني ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه ضعيف لانقطاعه ، أشعث لم يسمع من أنس ، والله أعلم .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في كشف الأستار » (٤/١٧٨) من طريق عقبة بن خالد ، حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عقبة بن خالد لم يدرك سعد بن سعيد الأنصاري فإن بين وفاتيهما حوالي ثلاث وخمسين سنة ، والله أعلم .

وسعد بن سعيد بينا حاله عند الحديث (٤١٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٩٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٥٥٨) من طريق محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا داود بن هلال ، عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، عن أبي بردة ، عن أبي سعيد . . .

وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٨١٢٠) ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي متروك ، وداود بن ←

١٨٣٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : شَكَّ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي ٱلْحَوْضِ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْحَوْضِ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثاً مُونِقاً أَعْجَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ : سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح .

قُلْتُ : تَقَدَّمَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ ٱلْحَوْضِ فِي كِتَابِ ٱلْعِلْمِ فِي : بَابِ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] .

١٨٣٩٦ ـ وَعَنْ يُحَنَّسُ : أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ لَمَّا قَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّةَ (مص : ٦٤٢) ، مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [يَزُورُ خَوْلَةَ فِي بَيْتِهَا ، وَكَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْهُ أَحَادِيثَ .

← هلال ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٤٢٧) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٨١١٩) . وباقي رجاله ثقات .
وزهير بن عباد الرؤاسي بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٨٨٦ ، ١٠٧١) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي بردة إلا العرزمي . . . » .

(١) في المسند (٤/ ٣٧٤) ، وابن أبي عاصم في « المسند » برقم (٧٠٣) ، وأبو عبد الرحمـٰن شرف الحق في « عون المعبود » (١٣/ ٦٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال : شَكَّ عبيد الله بن زياد . . . وهـٰذا إسناد فيه مطر وهو : ابن طهمان الوراق وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم : (١٢٢٧) .
ونضيف هنا : قال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢/ ٢٨٦) : « قال قتادة : أرواهم عني مطر » في « مسند الموصلي » . وباقي رجاله ثقات .
وهو عند عبد الرزاق مطولاً برقم (٢٠٨٥٢) ، وفيه ما يغري بالعودة إليه .

(٢) برقم (٦٣١) . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٧٠) .

قَالَتْ : فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَىٰ مِنْهُ قَوْمُكَ** » .

قَالَتْ : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْرَةٌ أَوْ خَزِيرَةٌ[2] ، فَوَضَعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ٱلْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَأَحْرَقَتْ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : « **حَسِّ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **ٱبْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ ٱلْبَرْدُ ، قَالَ : حَسِّ[3] ، وَإِنْ أَصَابَهُ ٱلْحَرُّ قَالَ : حَسِّ** » .

رواه أحمد[4] ، ورواه الطبراني باختصار ، وقال : « **وَأَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ـ أَوْ مِنْ أَحَبِّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ ـ أَنْ يَرِدَهُ** » ، وَقَالَ فيه : فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ عَصِيدَةً[5] ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٣٩٧ ـ وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : إِنَّ لَكَ حَوْضاً ؟

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) البُرْمَةُ : القدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل القدر المتخذة من أحجار معروفة بالحجاز واليمن .
والخُبْرَةُ : الإدام . وقيل : هي الطعام من اللحم وغيره .
والخزيرة : لحم يقطع صغاراً ، ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق . فإن لم يكن فيه اللحم فهي عصيدة . انظر « النهاية » لابن الأثير .

(٣) حَسِّ ـ بفتح الهاء وكسر السين المهملة مشدودة ـ : كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه البرد أو أصابه الحر .

(٤) في المسند (٦/ ٤١٠) من طريق حسين بن محمد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن يُحَنِّس : أن حمزة بن عبد المطلب. . . . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ما عرفنا ليُحَنِّس رواية عن خولة فيما نعلم ، والله أعلم .
وقد تقدم تخريجه برقم (٧٩٥٤ ، ٧٩٥٥) فعد إليهما لتمام التخريج .

(٥) العصيدة : دقيق يُلَتُّ بالسمن ويطبخ .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَحَبُّ عَلَيَّ مَنْ يَرِدُهُ قَوْمُكِ » .

رواه أحمد[1] والطبراني ، وقال : هـٰكذا رواه أبو خالد الأحمر ، عن خولة بنت حكيم ، وقال الناس : عن خولة بنت قيس ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٣٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ ٱبْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالاَ : أُمُّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ ٱلزَّوْجَ ، وَتَعْطِفُ عَلَى ٱلْوَلَدِ ـ وَذَكَرَ / ٱلضَّيْفَ ـ غَيْرَ أَنَّهَا وَأَدَتْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ ؟ ٣٦١/١٠

قَالَ : « **أُمُّكُمَا فِي ٱلنَّارِ** » .

فَأَدْبَرَا وَٱلسُّوءُ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُدَّا ، أَوْ فَرَجَعَا ، وَٱلسُّرُورُ يُرَىٰ فِي وُجُوهِهِمَا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ شَيْءٌ .

فَقَالَ : « **أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا** » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ : وَمَا يُغْنِي هَـٰذَا عَنْ أُمِّهِ وَنَحْنُ نَطَأُ عَقِبَهُ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ ـ وَلَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالاً مِنْهُ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَلْ وَعَدَكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا ؟

قَالَ : فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ .

قَالَ : « **مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ ، وَإِنِّي لأَقُومُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

---

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند (٦/ ٤١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٠٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٦٧) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣) برقم (٥٩٠) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن خولة بن حكيم . . .
وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٣) .
وقال الطبراني : وهـٰكذا رواه أبو خالد ، عن خولة بنت حكيم ، والصواب حديث حماد بن زيد . فنخلص إلىٰ أن هـٰذا إسناد شاذ . وانظر التعليق السابق .

فَقَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ذَاكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ ؟ (مص : ٦٥٤)

قَالَ : « ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً[١] ، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : ٱكْسُوا خَلِيلِي فَيُؤْتَىٰ بِرَيْطَتَيْنِ[٢] بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا ، ثُمَّ يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ ٱلْعَرْشِ ، ثُمَّ أُوتَىٰ بِكُسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا ، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَاماً لاَ يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، يَغْبِطُنِي فِيهِ[٣] ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ » .

قَالَ : « وَيُفْتَحُ لَهُ[٤] مِنَ ٱلْكَوْثَرِ إِلَى ٱلْحَوْضِ » .

فَقَالَ ٱلْمُنَافِقُ : إِنَّهُ مَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ إِلاَّ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ .

قَالَ : « حَالُهُ ٱلْمِسْكُ وَرَضْرَاضُهُ ٱلتُّومُ »[٥] .

قَالَ ٱلْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَٱلْيَوْمِ قَلَّمَا جَرَىٰ مَاءٌ قَطُّ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ إِلاَّ كَانَ لَهُ نَبْتٌ ؟

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ [هَلْ لَهُ نَبْتٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، قُضْبَانُ ٱلذَّهَبِ » .

قَالَ ٱلْمُنَافِقُ : لَمْ أَسْمَعْ كَٱلْيَوْمِ ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا يَنْبُتُ قَضِيبٌ إِلاَّ أَوْرَقَ ، وَإِلاَّ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ .

قَالَ ٱلأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ][٦] هَلْ لَهُ ثَمَرٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَلْوَانُ ٱلْجَوْهَرِ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَباً ، لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ ، وَمَنْ حُرِمَهُ لَمْ يُرْوَ بَعْدَهُ » .

---

(١) غرلاً : غير مختونين .

(٢) الرَّيطَةُ : الثوب الرقيق اللين ، أو الملاءة التي ليست من قطعتين .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « به » .

(٤) عند أحمد : « نهر » بدل « له » .

(٥) الحال : الطين الأسود كالحمأة . والرضراض : الحصى الصغير . والتوم : الدُّرُّ .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه أحمد[1] والبزار ، والطبراني ، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير ، وهو ضعيف .

١٨٣٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ ٱلأَخْنَسِ : وَٱللهِ مَا أُولَئِكَ فِي أُمَّتِكَ إِلاَّ كَٱلذُّبَابِ ٱلأَصْهَبِ فِي ٱلذِّبَّانِ .

---

(١) في المسند (١/ ٣٩٨) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٤/ ٢٣٨ـ ٢٣٩) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٥٣٤) ـ وهو في « كشف الأستار (٤/ ١٧٥) برقم (٣٤٧٨) ـ والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٨) برقم (١٠٠١٧) من طريق عارم : محمد بن الفضل السدوسي ، حدثنا علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عثمان بن عمير قال ابن معين : « ليس حديثه بشيء » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث » . وقال الدارقطني : « متروك » وقال الحاكم : قال الدارقطني : « زائغ لا يحتج به » . وقال ابن حبان : « اختلط حتىٰ لا يدري ما يقول ، لا يجوز الاحتجاج به » وقال ابن عدي : « رديء المذهب ، غَالٍ في التشيع ، يؤمن بالرجعة ، ويكتب حديثه مع ضعفه » .

وإبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، وعلقمة هو : ابن قيس النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي .

وقال الطبراني : « ورویٰ هـٰذا الحديث الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم فخالف سعيد بن زيد في إسناده » .

وأخرجه الطبراني برقم (١٠٠١٨) من طريق عارم ، حدثنا الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم البناني ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . .

وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ بهـٰذا اللفظ من حديث علقمة ، عن عبد الله إلا من هـٰذا الوجه ، وقد روى الصعق بن حزن ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عمير ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وأحسب أن الصعق غلط في هـٰذا الإسناد » .

والذي أرجحه أن الذي أخطأ في هـٰذا الإسناد هو : عثمان بن عمير ، وليس الصعق بن حزن ، والله أعلم .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَإِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفاً ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَزَادَنِي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ » .

قَالَ : فَمَا سَعَةُ حَوْضِكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَىٰ عُمَانَ ، وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ » . يُشِيرُ بِيَدِهِ .

قَالَ : « وَفِيهِ مَثْعَبَانِ[١] مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » .

قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ؟ (مص : ٦٥٥)

قَالَ : « [مَاءٌ][٢] أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً » .

قلت : عند الترمذي[٣] ، وابن ماجه بعضه .

رواه أحمد[٤] والطبراني ، ورجال/ أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال ٣٦٢/١٠

---

(١) المثعبان مثنىٰ « مِثْعَب » . والمثعب : الميزاب ، مجرى الماء .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد .

(٣) في صفة القيامة (٢٤٣٧) ، وعند ابن ماجه في الزهد (٤٢٨٦) باب : صفة أمة محمد ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني قال : سمعت أبا أمامة يقول : . . . وذكر ما يتعلق بوعد الله تعالىٰ محمداً صلى الله عليه وسلم أن يدخل الجنة من أمته بغير حساب .

(٤) في المسند (٥/ ٢٥٠ـ٢٥١) من طريق صفوان بن عمرو .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٤٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٢) ـ من طريق محمد بن حرب ،
وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨٧) برقم (٧٦٧٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٦٥/ ٩٣) من طريق الوليد بن مسلم .
جميعاً : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْم بن عامر وأبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٥٨٨) من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْم بنِ عَامِرٍ ، عن أبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة . . . ←

الصحيح ، إلا أنه قال في الطبراني : فَمَا شَرَابُهُ ؟

قَالَ : « شَرَابُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مَذَاقَةً مِنَ ٱلْعَسَلِ » .

١٨٤٠٠ ـ وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ ٱمْرَأَتَهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ـ فَقَالَتْ : خَرَجَ بِأَبِي أَنْتَ غَدَا نَحْوَكَ ، فَكَأَنَّهُ أَخْطَأَكَ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ بَنِي ٱلنَّجَّارِ ، أَفَلاَ تَدْخُلُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَدَخَلَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَيْساً[1] فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : هَنِيئاً لَكَ وَمَرِيئاً ، لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَكَ فَأُهَنِّئَكَ وَأُمَرِّئَكَ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْراً فِي ٱلْجَنَّةِ يُدْعَى ٱلْكَوْثَرَ ؟

قَالَ : « أَجَلْ وَعَرَصَتُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ ، وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ » .

قَالَتْ : أُحِبُّ أَنْ تَصِفَ لِيَ حَوْضَكَ بِصِفَةٍ أَسْمَعُهَا مِنْكَ .

قَالَ : « هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ ٱلنُّجُومِ ، وَأَحَبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكِ يَا بِنْتَ حَمْدٍ » يَعْنِي : ٱلأَنْصَارَ .

قلت : لعله : « يا بنت قهد »[2] .

رواه الطبراني[3] وفيه حرام بن عثمان وهو متروك .

وسليم بن عامر الكلاعي الخبائري ، أبو يحيى الحمصي ، من رجال مسلم ، وقد وهم بعضهم فظن أنه من الصحابة ، وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه ، ما عرفنا له رواية عن أبي اليمان : عامر بن عبد الله بن لُحَي الهوزني الحمصي . فالله أعلم .

وأخرجه الطبراني مع زيادة في الكبير أيضاً برقم (٧٦٦٥) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

(١) الحيس : طعام يتخذ من الدقيق ، والتمر ، والسمن ، والأقط (اللبن المجفف) .

(٢) نعم هو كذلك .

(٣) في الكبير (٣/ ١٥٢) برقم (٢٩٦٠) ، وبقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم ←

١٨٤٠١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ ٱلْغِفَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَإِنَّكُمْ وَارِدُونَ ٱلْحَوْضَ (مص : ٦٥٦) .

حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، فِيهِ عَدَدُ ٱلنُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ ٱلثَّقَلَيْنِ فَٱنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، ٱلسَّبَبُ ٱلأَكْبَرُ كِتَابُ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَٱسْتَمْسِكُوا بِهِ ، وَلاَ تَضِلُّوا ، وَلاَ تُبَدِّلُوا ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقَضِيَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضِ » .

رواه الطبراني[1] ، بإسنادين ، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطِيّ ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح ، ورجال الآخر كذلك ، غير نصر بن عبد الرحمـٰن الْوَشَّاء وَهُوَ ثِقَةٌ .

١٨٤٠٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← (٤٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٤٨٨٦) من طريق حرام بن عثمان ، عن عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن أسامة بن زيد .

وعند بقي بن مخلد : « عبد الرحمـٰن الأعرج ، عن المسور بن مخرمة ، عن أسامة بن زيد » .

نقول : هـٰذا إسناد فيه حرام بن عثمان قال الشافعي ، وابن معين : « الرواية عن حرامٍ حرامٌ » وقال مالك ويحيىٰ : « حرام ليس بثقة » . وقال أحمد : « ترك الناس حديثه » .

وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل » .

ومع كل ذلك صححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقول : « أين الصحة وحرام بن عثمان فيه ؟! ! » .

(١) في الكبير (٣/ ٦٧) برقم (٢٦٨٣) ، وعن بقي بن مخلد في « الحوض والكوثر » برقم (١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (١/ ٣٥٥) من طريق زيد بن الحسن القرشي الأنماطي ، عن معروف بن خَرَّبُوذ المكي ، عن أبي الطفيل : عامر بن واثلة ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم بهـٰذا الإسناد مطولاً برقم (١٤٩٦٢) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَاباً مِنْ أُمَّتِهِ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلُّهُمْ وَارِدَةً وَإِنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَىٰ حَوْضٍ مَلآنَ مَعَهُ عَصاً يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِه ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيمَاءُ يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ » .

رواه الطبراني[1] وفيه مروان بن جعفر السمري وثقه ابن أبي حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٠٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِرْفَانٍ ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[2] خلا من قول : « لَيَرِدَنَّ . . . » إلىٰ آخره .

١٠/٣٦٣ رواه الطبراني[3] ورجاله رجال الصحيح (مص : ٦٥٧) / .

١٨٤٠٤ ـ وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ[4]

---

(١) في الكبير (٧/ ٢٥٩) برقم (٧٠٥٣) بإسناد ضعيف درسناه فيما تقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) عند البخاري في الفتن (٧٠٥٠ـ٧٠٥١) باب قوله تعالىٰ : ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال : ٢٥] . وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٠) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٣) في الكبير (٦/ ٢٠٠) برقم (٥٩٩٦) من طريق أحمد بن عبد الرحمـٰن بن بشار ـ تحرفت فيه إلىٰ : يسار ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

وأحمد بن عبد الرحمـٰن بن بشار قال الذهبي هو : أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمـٰن النسائي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢/ ١٠٦) وقال : « رفيق أبي في الرحلة الثانية ، روىٰ عن قتيبة . . . سمعت منه ، وهو صدوق ، ثقة » . وانظر « تاريخ الإسلام » (٢٨١ـ٢٩٠) (ص ٧١) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥٧٦٠ ، ٥٧٨٣ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٤ ، ٥٨٩٤) من طريق أبي حازم ، به .

(٤) في (مص ، م) : « إن لكل فارط » وفي (ظ ، د) : « إن لكل نبي فارط » . وعند ←

فَارِطاً وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ : إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ تَنْفَعُ قَوْمَهُ ؟ بَلَىٰ وَٱللهِ إِنَّ رَحِمِي[٢] مَوْصُولَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَأَقُولُ : فَأَمَّا ٱلنَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ ، وَلَـٰكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَٱرْتَدَدْتُمُ ٱلْقَهْقَرَىٰ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقد وثق .

الطبراني : « إن لكل قوم فرطاً » .

يقال : فَرَطَ القوم فروطاً إذا تقدم القوم في طلب الماء وتهيئة الدلاء والأرشاء ، يستوي فيه الواحد والجمع يقال : رجل فَرَطاً وقوم فَرَط ، ويقال أيضاً : رجل فارط وقوم فُرَّاط مثل كافر ، وكُفَّار .

ويقال للطفل الميت : اللهم اجعله فَرَطاً ، أي : أجراً متقدماً .

(١) في الكبير ٦/١٣٧ برقم (٥٧٦٠) من طريق موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، موسىٰ بينا حاله عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وهو حسن الحديث . وانظر التعليق على الحديث السابق .

(٢) في (ظ ، د) : « رحمتي » .

(٣) في مسنده برقم (١٢٣٨) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٦) ـ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه : أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عبد الله بن محمد بن عقيل ليس له رواية عن عبد الرحمـٰن بن أبي سعيد ، وإنما روايته عن حمزة بن أبي سعيد ، فوهم .

١٨٤٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ ، وَيُجَاءُ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ ؟ فَيُقَالُ : مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، إلا أنه قال في أوله : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمُ : ٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱتَّقُوا ٱلْحُدُودَ ، فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ » ، وذكر الحديث .

والبزار وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهم ثقات (مص : ٦٥٨) .

١٨٤٠٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا عَلَى ٱلْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ » .

قَالَ : « فَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ مِنْ ذَوِيَّ[2] ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي » .

← وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٢٢١) ، وأحمد ٣/ ١٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ، وعبد بن حميد برقم (٩٨٦) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٦٩٥٨) من طرق : عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه. . .
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .
نقول : في إسناده حمزة بن أبي سعيد ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١١ ، وابن سعد في طبقاته ٥/ ١٩٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٦٩ .
وابن عقيل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » فالإسناد حسن ولم يرق إلىٰ درجة الصحيح .

(١) في المسند ١/ ٢٥٧ ، وقد تقدم برقم (١٠٥٨٤) فانظره لتمام التخريج .
والحجز جمع واحده : حجزة ، وهي موضع الإزار .

(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد كذلك : « دوني » .

قَالَ : « فَيُقَالُ : وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ ؟ مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ » .

قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ ـ يَعْنِي : عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ ـ وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار باختصار ، وفيه ضعف .

١٨٤٠٨ ـ وَعَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِذَا لَمْ تَرَوْنِي فَأَنَا عَلَى ٱلْحَوْضِ قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وَآنِيَةٍ فَلاَ يَطْعَمُونَ شَيْئاً » .

رواه أحمد[٢] مرفوعاً ، وموقوفاً وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

(٢) في « المسند » ٣/ ٣٤٥ من طريق موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . ومن أجل عنعنة أبي الزبير ، انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨ و١٥١١٨) .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٣/ ٣٨٤ من طريق روح بن عبادة ، حدثنا ابن الزبير ، أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح وهو بحكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي ، وقد رفعه أكثر من ثقة .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٤٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٤) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٨١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢١١٥) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، حدثني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهٰذا إسناد صحيح ، ←

ورواه الطبراني[1] في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله : « فَلاَ يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً » برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

١٨٤٠٩ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ / صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانَ مَعِي ، فَإِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُؤُوسَهُمُ ٱخْتُلِجُوا[2] دُونِي [فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ، أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

٣٦٤/١٠

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط وفيه الحكم بن عبد الملك ، وهو ضعيف .

← وأبو عاصم هو : الضحاك بن مخلد .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بهٰذا اللفظ إلا عن جابر ، إنما يعرف هٰذا من حديث حجاج ، عن ابن جريج » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٣) من طريق أحمد بن بشير الطيالسي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله مرفوعاً وإسناده لين ، شيخ الطبراني لَيَّنَهُ الدارقطني ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ١٤٠ : « وكان قليل العلم بالحديث ولم يطعن عليه في السماع » .
(١) في الأوسط برقم (٩٠٦٦) من طريق المقدام ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعاً ، وفي إسناده ضعيفان : شيخ الطبراني المقدام بن داود ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٤٥) ، وعبد الله بن لهيعة .
(٢) أي : يجتذبون ويقتطعون .
(٣) في الكبير ٧/٢٠٧ برقم (٦٨٥٦) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٩٤) من طريق الحسن بن بشر ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب . . .
وهٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ، وليس بثقة ، وليس بشيء » .
وقال أبو حاتم « مضطرب الحديث وليس بقوي » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » .
وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي : « روىٰ أحاديث لا يتابع عليها » . وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » . . . والحسن لم يسمع من سمرة .

١٨٤١٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي [وَرَآنِي ، حَتَّىٰ إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ رُؤُوسُهُمُ ٱخْتُلِجُوا دُونِي][1] .

فَلأَقُولَنَّ : أَصْحَابِي أَصْحَابِي .

فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

رواه أحمد[2] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وقد وثق علىٰ ضعف فيه (مص : ٦٥٩) ورواه الطبراني بأسانيد ورجاله كرجال أحمد .

١٨٤١١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أَلْفَيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ فَأَقُولَ : أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي .

فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) في المسند ٥/ ٤٨ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣١) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٥) ـ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
وأما الحسن فقد سمع من أبي بكرة فلا تضر عنعنته . انظر « موارد الظمآن » برقم (١٥٣٠) والله أعلم .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٦) ، وابن بشكوال في « الذيل علىٰ جزء بَقِيّ بن مخلد » برقم (٥٥) من طريق محمد بن بكار ، عن سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، به . وسعيد بن بشير ضعيف .
وأخرجه أحمد ٥/ ٥٠، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢/ ٢٩٣ من طريق حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
ولٰكن الحديث صحيح يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٤٩) ـ وأطرافه ـ وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠) (٥٨) وانظر أحاديث الباب .

قَالَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **لَسْتَ مِنْهُمْ** » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة .

١٨٤١٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمُ ٱخْتُلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ : أَصْحَابِي ؟ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ** » .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٩) ، وقد تقدم برقم (١٥٩٤٧) وهناك خرجناه .

(٢) في الكبير ١٧/٢٠١ برقم (٥٣٨) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن أبي مسعود . . . وهذا إسناد شاذ .

وخالف شعبةُ ، وخالد بن عبد الله ، وهشيمٌ ، عَبْدَ السَّلاَمِ : فقد أخرجه أحمد ١/٤٣٩ ، والبخاري في الرقاق (٦٥٧٦) باب : في الحوض ، ومسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢) باب : اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٠٩) ، والشاشي في المسند برقم (٥١٨) من طريق شعبة ، عن المغيرة قال : سمعت أبا وائل : شقيقاً ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وأخرجه أحمد ٥/٣٩٣ من طريق هشيم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) من طريق خالد بن عبد الله .

جميعاً : عن مغيرة ، به .

وتابعه الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله : فقد أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣١٧) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٢٩٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٣٦) و(٧٦٢) ـ وأحمد ٣٨٣ ، ٤٢٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٦٢) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٩٩) والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٦٨٥) ، والشاشي في المسند (٥١٧) من طريق أبي معاوية : محمد بن حازم ، عن الأعمش ، به .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وتابعه ـ يعني : الأعمش ـ عاصم ، عن أبي وائل » .

وقد وصله أحمد ١/٤٠٢ ، ٤٠٧ من طريق أبي بكر بن عياش . ←

١٨٤١٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ ٱلْأُمَمَ

← ووصله أيضاً أحمد ١/ ٤٠٦ ، ٤٥٣ ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣١ برقم (١٠٤٠٩) من طريق شيبان ، وحماد بن سلمة .

جميعاً : عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وخولفوا جميعاً : فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦٣) من طريق إسرائيل .

وأخرجه الشاشي في المسند برقم (٦٥٨) من طريق أبي بكر بن عياش .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٣٥ من طريق حماد بن سلمة .

جميعاً : حدثنا عن زِرّ ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وقال البخاري أيضاً في الرقاق بعد الرواية (٦٥٧٦) : « وقال حصين : عن أبي وائل ، عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم » أي : أن حصين بن عبد الرحمـٰن السلمي خالف من تقدموا جميعاً .

وقد وصل هـٰذا التعليق ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٢٣) ـ ومن طريقه أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) ـ وأحمد ٥/ ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠) ، ومسلم أيضاً (٢٢٩٧) (٣٢) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٦١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧) من طرق عن حصين ، به . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

ولـٰكن أخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٧٥٧) من طريق الحسن بن قزعة ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الحسن بن قزعة بينا حاله عند الحديث (٩١٣) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الشاشي أيضاً برقم (٥٢١) من طريق شجاع بن مخلد ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ومغيرة ، والأعمش .

كلهم عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١١/ ٤٦٩ : « أي : أنه ـ الهاء لحصين ـ خالف الأعمش ، وعاصماً ، فقال : عن أبي وائل ، عن حذيفة ، وهـٰذه المتابعة وصلها سلم من طريق حصين وصنيعه هـٰذا يقتضي أنه عند أبي وائل ، عن ابن مسعود ، وعن حذيفة معاً .

وصنيع البخاري يقتضي ترجيح قول من قال : عن أبي وائل ، عن عبد الله لكونه ساقها موصولة ، وعلق الأخرىٰ » . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٥/ ٩٥-٩٦ السؤال (٧٤١) .

فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا عَرْضُهُ ؟

قَالَ : « **مَا بَيْنَ أَيْلَةَ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **إِلَىٰ مَكَّةَ ، فِيهِ مَكَاكِيُّ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ ٱلنُّجُومِ ، لاَ يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ يَتَنَاوَلَهُ آخَرُ »** .

رواه البزار[1] ، وفيه عبيدة بن الأسود ، قد ضعفه غير واحد ، وقال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم (مص : ٦٦٠) .

١٨٤١٤ ـ وَعَنِ ٱلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فَرَزْدَقُ إِنِّي أَرَاكَ صَغِيرَ ٱلْقَدَمَيْنِ ، فَإِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمَا عِنْدَ ٱلْحَوْضِ مَكَانٌ فَٱفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **حَوْضِي مَا بَيْنَ عَمَّانَ وَأَيْلَةَ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً »** .

١٨٤١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[2] : « **إِنَّ لِي حَوْضاً يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ »** .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٨٢) من طريق محمد بن عمر ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمـٰن الأرحبي ، حدثنا عُبَيْدَة بن الأسود ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

ومحمد بن عمر هو : ابن هياج . وعامر هو : الشعبي .

وقال البزار : « لا نعلمه بهـٰذا اللفظ إلا عن جابر » .

(٢) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣٥) ـ وهي في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٩) ـ من طريق جويرية بن أسماء ، حدثنا الصعق بن ثابت ، عن الفرزدق قال : قال لي أبو هريرة : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف الصعق بن ثابت ترجمه الأمير في « الإكمال » ٥/ ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . والفرزدق لقب ، واسمه : همام بن غالب ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٠٤ : « كان الفرزدق ظاهر الفسق ، هتاكاً للحرم ، قذافاً للمحصنات ، ومن كان فيه خصلة من هـٰذه الخصال استحق مجانبة روايته . . . » .

قلت : لأبي هريرة حديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والفرزدق ضعفه ابن حبان .

١٨٤١٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ لِي حَوْضاً ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار[٣] « **وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، بإسناد حسن .

← وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الفرزدق إلا بهـٰذا الإسناد » . وانظر التعليق التالي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٧٧٥٦) سيأتي في التعليق التالي .

(١) عند البخاري في المساقاة (٢٣٦٧) باب من رأىٰ أن صاحب الحوض والقربة أولىٰ بمائه ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٠٢) باب اثبات حوض نبينا وصفاته .

(٢) في الأوسط برقم (٧٧٥٦) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٨) ـ من طريق محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن السلمي ، حدثنا معمر بن المثنىٰ ، حدثني أخي : يزيد بن المثنىٰ ، حدثني لَبَطَةُ بن الفرزدق ، عن أبيه : الفرزدق . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١٠٥٠٥) .

ويزيد بن المثنىٰ روىٰ عن لَبَطَة بن الفرزدق ، وروىٰ عنه أخوه : معمر بن المثنىٰ : أبو عبيدة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وباقي رجاله ثقات . لَبَطَةُ بْنُ الفرزدق ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٥١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٦١ وأما الفرزدق فقد بينا حاله في الإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن لَبَطَة ـ تصحفت فيه إلىٰ : ليطة ـ إلا يزيد بن المثنىٰ . . . » .

(٣) انظر أحاديث أنس في الحوض عند مسلم برقم (٢٣٠٣) (٣٩) (٢٣٠٣) (٤١) و(٢٣٠٣) (٤٢) (٢٣٠٣) (٤٣) وليس فيها هـٰذا المختصر .

وانظر الأحاديث (٦٥٨٠ ، ٦٥٨٢) عند البخاري وانظر جامع الأصول ١٠/ ٤٦٢ .

(٤) في الصغير ٢/ ٩٤ ، وفي الأوسط برقم (٧٧٧٣) من طريق محمد بن جعفر بن بسام ـ وفي الأوسط : سلافه ـ قاضي البصرة ، حدثنا أبو يعمر القطيعي ، حدثنا أبو إسماعيل ←

١٨٤١٧ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَتَزْدَحِمَنَّ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ عَلَى ٱلْحَوْضِ ٱزْدِحَامَ ٱلإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ » .

رواه الطبراني[1] بإسنادين وأحدهما حسن .

١٨٤١٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّانَ أَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ وَأَطْيَبُ / ٣٦٥/١٠ رِيحاً مِنَ ٱلْمِسْكِ .

أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً .

أَوَّلُ ٱلنَّاسِ عَلَيْهِ وُرُوداً صَعَالِيكُ ٱلْمُهَاجِرِينَ » .

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ ، ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لاَ تُفْتَحُ لَهُمُ ٱلسُّدَدُ (مص : ٦٦١) وَلاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُنَعَّمَاتِ ، ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ

← المؤدب وعيسى بن يونس ، كلاهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن أنس . . وشيخ الطبراني بينا الاختلاف فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٤٣٣) .

ومجالد بن سعيد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد . . . » .

(١) في الكبير ١٨/ ٢٥٣ برقم (٦٣٢) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٤٩) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٢٣٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٥) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي ، حدثنا لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية . . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل إسحاق بن إبراهيم بن العلاء . وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وسويد بن جبلة ، تقدم عند الحديث (١٧٣٠٠) وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٣٥) . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٢٩٥ الترجمة (٣٥٨) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٥٧٥) من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، به .

ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

قلت : حديث ابن عمر في الصحيح[1] بغير هٰذا السياق ، وهٰذا على الصواب موافقاً لرواية الناس ، والذي في الصحيح : « **كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ** » وهما قريتان ، إحداهما إلىٰ جنب الأخرىٰ .

وقال بعض مشايخنا ، وهو الشيخ العلامة : صلاح الدين العلائي : إنه سقط منه : « **وَهُوَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُحَ** » وإنه وقع بها ، سمعت هٰذا منه .

رواه أحمد[2] ، والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأَحْمُوسِيِّ ، عن المخارق بن أبي المخارق ، واسم أبيه : عبد الله بن جابر ، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات .

وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح .

١٨٤١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعُمَانَ فِيهِ أَكَاوِيبُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَداً ، وَإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي ٱلشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ ، ٱلدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ ، لاَ يَنْكِحُونَ ٱلْمُنَعَّمَاتِ وَلاَ يَحْضُرُونَ ٱلسُّدَدَ ـ يَعْنِي : أَبْوَابَ ٱلسُّلْطَانِ ـ ٱلَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ ٱلَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يُعْطَوْنَ كُلَّ ٱلَّذِي لَهُمْ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٧٧) باب : في الحوض ، وعند مسلم في الفضائل (٢٢٩٩) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٢) في المسند ٢/ ١٣٢ من طريق أبي المغيرة ، حدثنا عمر بن عمرو أبو عثمان الأحموسي ، حدثنا المخارق بن أبي المخارق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد حسن .
المخارق بن أبي المخارق تقدم برقم (١٧٨٤٠) ، وعمر بن عمرو الأَحْمَوسِيُّ بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٩٤١) ، وله أكثر من شاهد انظر أحاديث الباب .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٠ برقم (٧٥٤٦) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٨٠٢) من طريق الحسن بن سهل الحناط ـ تصحفت فيهما وفي الثقات إلى : الخياط ـ حدثنا مصعب بن ←

١٨٤٢٠ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ ٱلنَّاسَ لِأَهْلِ بَيْتِي إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ هَـٰذِهِ حَتَّىٰ يَرْفَضَّ . . .** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو في الصحيح[١] غير قوله : « **لِأَهْلِ بَيْتِي** » (مص : ٦٦٢) .

رواه البزار[٢] بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٨٤٢١ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ ٱلْحَوْضَ فَقَالَ : « **تُرَىٰ فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ** » .

رواه البزار[٣] وقال : حديث غريب ، . . . .

← سَلاَّم ، عن عبد الله بن العلاء بن زمر ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : زيد ـ عن أبي سلام الأسود ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، من أجل مصعب بن سلام ، وباقي رجاله ثقات .

والحسن بن سهل الحناط ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٨١ وانظر « الإكمال » ٣/ ٢٧٦ ، وتبصير المنتبه ٢/ ٥١٦ والحديث السابق والحديث اللاحق .

(١) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠١) باب : إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٧ برقم (٣٤٧٣) من طريق سفيان بن حبيب ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن ثبت أن سفيان بن حبيب سمع سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه .

ومعدان هو : ابن ابي طلحة ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٩ برقم (٣٤٨٧) من طريق عبد الله بن الوضاح الكوفي ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن عائذ بن نُسَيْر ـ تحرف في « لسان الميزان » وعند البزار إلىٰ : بشير ـ عن علقمة بن مرشد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه : بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عائذ بن نُسَيْر ضعفه يحيى بن معين وقال : « ليس به بأس ولـٰكنه روىٰ أحاديث مناكير » ، وقال العقيلي : « منكر الحديث » . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن الوضاح الكوفي روىٰ عنه عدد من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٦٣ . ←

قلت : وفيه عَائِذُ بْنُ نُسَيْرٍ[1] ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « أُعْطِيتُ ٱلْكَوْثَرَ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا هِيَ مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ ، وَإِذَا حَصْبَاهَا[2] ٱللُّؤْلُؤُ ، وَإِذَا حَافَّتَاهُ ـ أَظُنُّهُ قَالَ ـ : قِبَابٌ تَجْرِي عَلَى ٱلأَرْضِ جَرْياً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ » .

قلت : لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض[3] بغير هـٰذا السياق .

رواه البزار[4] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم[5] .

١٨٤٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، أَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ،

وقال البزار : « وهو حديث غريب » .

ويحيى بن يمان بينا حاله عند الحديث (٧٢٧٧) في « مسند الموصلي » .

ونضيف هنا : أن الذهبي ذكره في معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الضرر برقم (٣٧٤) فقال : « صالح الحديث . قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن سعد : يغلط » وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٥ وقال : « ربما أخطأ » . وقد تقدم برقم (١١٦٠) .

(١) في (ظ) : « عائذ بن يسير » . وفي (د) : « بشير » .

(٢) في (م) : « حصباؤها » .

(٣) عند مسلم في الفضائل (٢٣٠٣) (٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) ، (٢٣٠٤) .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٩ برقم (٣٤٨٨) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٥) علىٰ هامش اللوحة (٢/٢٥٤) من النسخة (م) حاشية لابن حجر نصها : « ليس فيهم ضعف ، فإنه قال : حدثنا محمد ، وهو : ابن معمر ، حدثنا روح ، وهو : ابن عبادة ، حدثنا حماد ، وهو : ابن سلمة ، عن ثابت ، وهو البناني ، عن أنس .

وفيه أيضاً قال الحافظ ابن حجر : « أصله في الصحيح ، لـٰكن هـٰذا السياق مستغرب » .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٥٢٩) من طريق زهير ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، به .

وفي الرواية (٢٨٧٦) فيه : « فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر » .

وعند أحمد ٣/ ١٥٢ ، ٢٤٧ « مسكة ذفرة » كما يلي في رواية أبي يعلى الأولىٰ .

مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ ٱلثَّلْجِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي / ، وهو ثقة . ٣٦٦/١٠

١٨٤٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ ، يَغُتُّ[2] فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ ٱلْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ وَرِقٍ وَٱلآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَهُوَ أَبْيَضُ مِنَ ٱللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ ٱلثَّلْجِ ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ » .

قلت : له حديث غير هٰذا في ذكر الحوض عند أبي داود[3] (مص : ٦٦٣).

رواه أحمد[4] في أثناء حديث في إماطة الأذىٰ ، وقتل ابن خطل ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ١٢٥ برقم (١١٢٤٩) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في المختارة برقم (٣٨٥٩) ـ من طريق محمد بن عبد الوهاب الحارثي ، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس. . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٩٩٨) .
وابن أبي مليكة هو : عبد الله بن عبيد الله .
وأخرجه ابن أبي حاتم في « كتاب العلل » برقم (٢١٤٦) ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني في « الحجة في بيان المحجة » برقم (٢١٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي مليكة ، به . وسمع ابن أبي حاتم أباه يقول : « إنما هو : ابن أبي مليكة ، عن أسماء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٢) أي : يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً ، وانظر النهاية .

(٣) في السنة (٤٧٤٩) باب : في الحوض . وأحمد ٤/ ٤٢١ وهو حديث صحيح .

(٤) في المسند ٤/ ٤٢٤ من طريق أبي سعيد (عبد الرحمٰن بن عبد الله مولىٰ بني هاشم) ، حدثنا شداد (بن سعيد) أبو طلحة ، حدثنا أبو الوازع : جابر بن عمرو ، عن أبي برزة. . . ←

ورواه الطبراني[1] واللفظ له بإسنادين : في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي ، وفي الأخرىٰ صالح الْمُرِّي وكلاهما ضعيف .

١٨٤٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ صَنْعَاءَ ، لَهُ مِيزَابَانِ : أَحَدُهُمَا مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ ٱللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ ٱلْعَسَلِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ ٱلْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

١٨٤٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ نُجُومِ ٱلسَّمَاءِ ، وَسَعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ ٱلْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ** » .

← وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي الوازع .

وفيه : « ميزابان يتشعبان » أي يجريان ويسيلان .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٣٨٤٩) ، والحاكم في المستدرك برقم (٢٥٥) من طريق روح بن أسلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٢٢) ، والروياني في المسند برقم (٧٧٣) من طريق النضر بن شميل .

جميعاً : حدثنا أبو طلحة : شداد بن سعيد ، قال : سمعت أبا الوازع : جابر بن عمرو ، أنه سمع أبا برزة . . وهٰذا إسناد حسن . من أجل أبي الوازع .

(٢) في الأوسط برقم (٣٤٠٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٣٥) ـ من طريق سفيان بن وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو داود الحَفَرِيّ ، حدثنا مطيع الغزال ، عن الشعبي تحرفت فيه إلى : الشخير ـ عن البراء بن عازب . . . وسفيان بن وكيع ساقط الحديث ، وباقي رجاله ثقات . الشعبي هو : عامر . ومطيع هو : ابن عبد الله الغَزَّال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مطيع إلا أبو داود ، تفرد به سفيان بن وكيع » .

ولٰكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله ، وكثير من أحاديث الباب .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ضعفاء وثقوا .

٢٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ

١٨٤٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكٍ قَامَ مِنَ ٱللَّيْلِ يُصَلِّي ، فَٱجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ ، ٱنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : « **لَقَدْ أُعْطِيتُ ٱللَّيْلَةَ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : [أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ عَلَى ٱلْعَدُوِّ بِٱلرُّعْبِ ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِىءَ مِنْهُ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ آكُلُهَا ، وَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلِي]**[2] **يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا ، كَانُوا يَحْرِقُونَهَا . وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُوراً** (مص : ٦٦٤) **أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِيَ ٱلصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ .**

وَٱلْخَامِسَةُ : هِيَ مَا هِيَ ؟ قِيلَ لِي : سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه أحمد[3] ورجاله ثقات .

---

(١) في الأوسط برقم (١٩٠) من طريق روح بن صلاح ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن موسى بن وردان ، عن أبيه : موسى بن وردان ، عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : روح بن صلاح وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٥٧٥) ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى بن وردان إلا ابنه سعيد ، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في المسند ٢/ ٢٢٢ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ـ من طريق بكر بن مُضَر .
وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (١٤٥١) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم .

١٨٤٢٨ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : فَقَدَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَصْحَابَهُ وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا تَرَكُوهُ وَسَطَهُمْ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّ ٱللهَ تَعَالَى ٱخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً غَيْرَهُمْ (ظ : ٦٤٤) ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱخْتَارَ لَكَ أَصْحَاباً غَيْرَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ : إِنَّ ٱللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَيْقَظَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً وَلاَ رَسُولاً إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ .**

فَقُلْتُ : مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ / لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . ١٠/٣٦٧

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَحِمَهُ ٱللهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا ٱلشَّفَاعَةُ ؟

قَالَ : « **أَقُولُ : يَا رَبِّ شَفَاعَتِي ٱلَّتِي ٱخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ ؟**

فَيَقُولُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ : نَعَمْ ، فَيُخْرِجُ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ ٱلنَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات علىٰ ضعف في بعضهم .

← وأخرجه البيهقي في الطهارة ١/ ٢٢٢ باب التيمم ، من طريق الليث بن سعد .
جميعاً : حدثنا يزيد بن الهاد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد حسن . ويزيد هو : ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد .
وقال الحافظ ابن كثير : « إسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٤٤٥) بيت الأفكار : « رواه أحمد بإسناد صحيح » .

(١) في المسند ٥/ ٣٢٥ـ ٣٢٦ من طريق الحكم بن نافع .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١١٠١) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك .
جميعاً : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن عبد الرحمـٰن بن حسان ، عن روح بن زنباع ، عن عبادة بن الصامت . . . وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ←

١٨٤٢٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَنَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ [حَوْلَهُ](١) .

قَالَ : فَتَحَارَرْتُ(٢) بِٱللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذُ فَنَظَرْنَا فَلَمْ نَرَهُ .

قَالَ : فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزاً كَهَزِيزِ ٱلأَرْحَاءِ(٣) ، إِذْ أَقْبَلَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ فَقَالَ : « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » .

فَقَالُوا : ٱنْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ .

قَالَ : « **أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ أَوْ شَفَاعَةٍ ، فَٱخْتَرْتُ لَهُمُ ٱلشَّفَاعَةَ** » .

فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلإِسْلاَمِ وَبِحَقِّ ٱلصُّحْبَةِ لَمَا أَدْخَلْتَنَا فِي شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا لَهُمَا .

← الحديث ، ولـٰكن تابعه الحكم بن نافع : أبو اليمان ، وهو ثقة ثبت .

وراشد بن داود الصنعاني الحمصي فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٤٧) .

وروح بن زنباع ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٠٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٩٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٣٧ : « كان عابداً ، غازياً ، من سادات أهل الشام ، يروي عن تميم الداري ، روىٰ عنه أهل الشام » .

وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٢٥١ ، ٢٥٢ : « الأمير الشريف. . . سيد قومه ، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك. . » وقال عبد الملك : « جمع روح طاعة أهل الشام ، ودهاء أهل العراق ، وفقه أهل الحجاز » .

وقال الذهبي : « قلت : هو صدوق ، وما وقع له شيء في الكتب الستة ، وحديثه قليل » .

وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٢٣٧ـ ٢٣٨ ، والإصابة ترجمة : روح بن زنباع ، وتاريخ دمشق ١٨/ ٢٤٠ـ ٢٥١ . و« تعجيل المنفعة » ١/ ٥٣٥ـ ٥٣٨ .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) تعاررت : سهرت .

(٣) هزيز الرحا : صوت دوراتها . والأرحاء جمع : الرحا .

قَالَ : فَٱجْتَمَعَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ ، وَقَالُوا : مِثْلَ مَقَالَتِنَا وَكَثُرَ ٱلنَّاسُ .

فَقَالَ : « **إِنِّي جَاعِلٌ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

رواه أحمد[1] والطبراني بنحوه .

١٨٤٣٠ ـ وفي رواية[2] عند أحمد : فَقَالاَ : ٱدْعُ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي شَفَاعَتِكَ ، فَقَالَ : « **أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً فِي شَفَاعَتِي** » .

ورجالها رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق وفيه ضعف .

ورواه البزار باختصار ولـٰكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل .

١٨٤٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَعَرَّسَ بِنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱنْتَهَيْتُ فِي بَعْضِ ٱللَّيْلِ إِلَىٰ مَنَاخِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِدْهُ ،

---

(١) في المسند ٥/ ٢٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٠/ ١٦٣ برقم (٣٤٢) وبرقم (٣٤٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي بردة ، عن أبي مليح الهذلي ، عن معاذ بن جبل ، وعن أبي موسىٰ . . . وإسناد معاذ منقطع أبو بردة ، وأبو المليح لم يدركا معاذ بن جبل . وأبو المليح ما عرفنا له رواية عن أبي موسىٰ فإسناده إليه منقطع والله أعلم .
ورواية الطبراني الأولىٰ مختصرة جداً .
وأخرجه البزار في « الكشف » ٤/ ١٦٧ برقم (٣٤٦٣) من طريق أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ وأبي موسىٰ . . .
وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٢٦٧٤) ، والدارقطني في « العلل . . . » ٦/ ٨٦ من طريق أحمد بن عبد الجبار ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن أبي موسىٰ ومعاذ . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي ، وهو ضعيف ، وأبو المليح لم يسمع من معاذ ، ولا من أبي موسىٰ فالاسناد منقطع .
وقال الدارقطني : « حماد بن يحيىٰ ، عن عاصم ، عن أبي المليح ، عن معاذ .
والصواب قول من قال : عن أبي بردة » وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/ ٤٠٤ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا عاصم ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ بَارِزاً ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ ، قَالَ : فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذِ ٱتَّجَهَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْتَ بِأَرْضِ حَرْبٍ وَلاَ نَأْمَنُ عَلَيْكَ فَلَوْلاَ إِذْ بَدَتْ لَكَ حَاجَةٌ ، قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ (مص : ٦٦٦) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ ٱلرَّحَا ، وَحَنِيناً كَحَنِينِ ٱلنَّحْلِ ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَن يُدْخِلَ ثُلُثَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ فَٱخْتَرْتُ لَهُمْ شَفَاعَتِي ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ** » .

قَالَ : فَقُلْنَا[١] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَدَعَا لَهُمَا ، ثُمَّ إِنَّهُمَا ٱنْتَهَيَا إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَيَدْعُو لَهُمْ .

٣٦٨/١٠ فَلَمَّا أَضَبَّ عَلَيْهِ ٱلْقَوْمُ[٢]/ وَكَثُرُوا ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ** » .

رواه أحمد[٣] والطبراني .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « فقالا » .

(٢) أَضَبَّ القوم : نهضوا جميعاً للأمر نزل ، أو تكلموا جميعاً .

(٣) في المسند ٤/ ٤١٥ ، والروياني في « المسند » برقم (٥٠١) من طريق سُكَيْن بن عبد العزيز ، أخبرنا يزيد الأعرج ـ قال عبد الله بن أحمد : أظنه الشَّنِّي ـ قال : حدثنا حمزة بن علي بن مخفر ـ وعند الروياني زيادة : رجل من أهل الكوفة ـ عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد فيه مجهولان : يزيد الأعرج الشَّنِّي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٨ـ ٣١٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٠١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٤/ ٥٠٤ والمشتبه ١/ ٣٧٥ والتوضيح ٢/ ١٦٣ ، والتبصير ٢/ ٧٥٦ ، والأنساب ٧/ ٤٠٠ .

١٨٤٣٢ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] عِنْدَهُ : فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِقَرِيبٍ مِنَ ٱلصُّبْحِ ، نَزَلَ فَٱجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ . فَعَقَلَ نَاقَتَهُ ثُمَّ جَعَلَ خَدَّهُ عَلَىٰ عِقَالِهَا ، ثُمَّ نَامَ وَتَفَرَّقْنَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَاهُ فِي مَكَانِهِ فَذَعَرَنِي ذَلِكَ ، فَقُمْتُ ، فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ مِثْلَ هَزِيزِ ٱلرَّحَاءِ مِنْ قِبَلِ ٱلْوَادِي ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَبْشِراً ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيْنَ كُنْتَ ؟

قَالَ : « كَأَنَّهُ رَاعَكَ حِينَ لَمْ تَرَنِي فِي مَكَانِي ؟ » .

قُلْتُ : إِي وَٱللهِ قَدْ رَاعَنِي .

قَالَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، آنِفاً فَخَيَّرَنِي بَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ » .

فَنَهَضَ ٱلْقَوْمُ إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱشفَعْ لَنَا . قَالَ : « شَفَاعَتِي لَكُمْ » .

فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ ، قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللهَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » (مص : ٦٦٧) .

وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات ، وقد رواه في الصغير بنحوه .

١٨٤٣٣ ـ وَعَنْ مُصْعَبٍ ٱلأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقَ غُلاَمٌ مِنَّا فَأَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ سُؤَالاً . قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ » .

قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

قَالَ : « مَنْ أَمَرَكَ هَـٰذَا ؟ أَوْ مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟ أَوْ مَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَـٰذَا ؟ » .

قَالَ : مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ إِلاَّ نَفْسِي .

قَالَ : « فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

← وحمزة بن علي بن مخفر ترجمه الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٧١ وقال : « مجهول » .
وهو عند الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(١) أخرجها الطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٣٤ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَراً [فَنَزَلْنَا][2] حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ٱللَّيْلُ أَرِقَتْ عَيْنَايَ ، فَلَمْ يَأْتِنِي ٱلنَّوْمُ فَقُمْتُ ، فَإِذَا لَيْسَ فِي ٱلْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلاَّ وَاضِعَةٌ خَدَّهَا إِلَى ٱلأَرْضِ ، وَأَرَىٰ وَقْعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي[3] ، فَقُلْتُ : لآتِيَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلأَكْلأُ بِهِ ٱللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أُصْبِحَ فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلرِّحَالَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ رَحْلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي رَحْلِهِ ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلرِّحَالَ حَتَّىٰ خَرَجْتُ مِنَ ٱلْعَسْكَرِ فَإِذَا أَنَا بِسَوَادٍ ، فَتَيَمَّمْتُ ذَلِكَ ٱلسَّوَادَ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَقَالاَ لِي : مَا ٱلَّذِي أَخْرَجَكَ ؟

فَقُلْتُ : ٱلَّذِي أَخْرَجَكُمَا فَإِذَا نَحْنُ بِغَيْطَةٍ مِنَّا غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَمَشَيْنَا إِلَى ٱلْغَيْطَةِ فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيهَا كَدَوِيِّ ٱلنَّحْلِ ، وَتَخْفِيقِ ٱلرِّيَاحِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **هَٰهُنَا أَبُو عُبَيْدَةُ بْنُ ٱلْجَرَّاحِ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

قَالَ : « **وَعَوفُ بْنُ مَالِكٍ ؟** » قُلْنَا : نَعَمْ .

---

(١) في الكبير ٢٠/٣٦٥ برقم (٨٥١) من طريق جرير بن حازم ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن مصعب الأسلمي قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات إلىٰ مصعب الأسلمي .
ومصعب الأسلمي ذكره البغوي والطبراني في الصحابة ، وعند البزار في روايته هٰذا الحديث من طريق طالوت بن عباد ، عن جرير ، عن عبد الملك قال : كان بالمدينة غلام يكنىٰ أبا مصعب . . . وذكر هٰذا الحديث ، وإرساله بين .
وانظر « أسد الغابة » ٥/ ١٧٩ـ ١٨٠ ، وترجمته في الإصابة (٨٤٨٣) بيت الأفكار .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من « المعجم الكبير » للطبراني .

(٣) في الرواية التالية : « لا أرىٰ في المعسكر شيئاً أطول من مؤخرة الرحل » ، وكذلك عند الطبراني .

فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لانَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَلاَيَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَىٰ رَحْلِهِ (مص : ٦٦٨) فَقَالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيَّرَنِي رَبِّي آنِفاً ؟ » قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَي أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا ٱلَّذِي ٱخْتَرْتَ ؟

قَالَ : « ٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ » . قُلْنَا جَمِيعاً : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ / . ٣٦٩/١٠

قَالَ : « إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

١٨٤٣٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] عَنْ عَوْفٍ أَيْضاً ، قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) أخرجها ابن ماجه في الزهد (٤٣١٧) باب : ذكر الشفاعة ، والطبراني في الكبير ٦٨/١٨ برقم (١٢٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٥٧٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٢٠) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦) من طريق هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت سُلَيْم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، فإن حديثه لا يرقىٰ إلىٰ درجة الصحيح ، وابن جابر هو : عبد الرحمـٰن بن يزيد .
وأخرجه ابن خزيمة برقم (١/٣٨٢) من طريق بشر بن بكر ، حدثني ابن جابر قال : سمعت سُلَيْم بن عامر يقول : سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول : . . . .
وقال ابن خزيمة : « أخاف أن يكون قوله ـ الهاء لسليم ـ سمعت عوف بن مالك وهماً ، وإن بينهما معدي كرب » .
وأخرج بعد ذلك هـٰذا الحديث من طريق الحجاج بن رشدين ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر ، عن معدي كرب ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه حجاج بن رشدين قال أبو زرعة وقد سأله عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٠ : « لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٦٥١ : « كأن نسل رشدين قد خصوا بالضعف : رشدين ضعيف ، وابنه حجاج هـٰذا ضعيف وللحجاج ابن يقال له : محمد ضعيف . ولمحمد ابن ←

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلاً ، فَٱسْتَيْقَظْتُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لاَ أَرَىٰ فِي ٱلْعَسْكَرِ شَيْئاً أَطْوَلَ مِنْ مُؤَخَّرَةِ رَحْلٍ ، قَدْ لَصَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرُهُ بِٱلأَرْضِ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَىٰ مَضْجَعِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ ٱلنَّاسَ ، وَأَقُولُ : إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . . . فذكر نحوه إلا أنه قال : « **خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ** » .

١٨٤٣٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ(١) جَعَلَ مَكَانَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا مُوسَىٰ .

قلت : روى الترمذي(٢) وابن ماجه طرفاً منه .

رواه الطبراني(٣) بأسانيد ورجال بعضها ثقات .

← يقال له : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ضعيف » .
ولم يورد فيه ابن يونس جرحاً ولا تعديلاً وقال سلمة بن القاسم : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٠٢ .

(١) أخرج الرواية التي جاء فيها « معاذ بن جبل ، وأبو عبيدة بن الجراح » الطبراني في الكبير ١٨/ ٦٨ برقم (١٢٦) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٨٤) ، والحاكم في المستدرك برقم (٣٦) من طريق عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر قال : سمعت سُلَيْم بن عامر قال : سمعت عوف بن مالك . . .
وأخرجها الطبراني أيضاً في الكبير ١٨/ ٥٨ برقم (١٠٧) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٨٣٢) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عبد كلال ، عن عوف بن مالك الأشجعي . . هـٰذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة ، وابن عبد كلال هو الحارث ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « أسد الغابة » ١/ ٤٠٤ ، وترجمته في الإصابة .
وأما الرواية التي فيها معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعري فقد أخرجها أحمد ٦/ ٢٨ـ ٢٩ ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٥/٣٨٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١١ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) والطبراني في الكبير ١٨/ ٧٣ برقم (١٣٤) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك ، وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان أبو المليح سمعه من عوف بن مالك .

(٢) في صفة القيامة (٢٤٤١) ، وابن ماجه في « الزهد » (٢٤١٧) باب : ذكر الشفاعة .

(٣) في الكبير ١٨/ ٥٨ برقم (١٠٧) من طريق فرج بن فضالة ، عن محمد بن الوليد ←

١٨٤٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ ٱلْجَرِيرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ ٱلنَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ .

فَقَالَ : نَعَمْ ، أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ كُتِبَ إِلَيْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ .

فَقَالَ أَنَسٌ : اِحْفَظُوا هَـٰذَا فَإِنَّهُ مِنْ كَنْزِ ٱلْحَدِيثِ .

قَالَ : غَزَا رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَسَارَ ذَلِكَ ٱلْيَوْمَ إِلَى ٱللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ ٱللَّيْلُ ، نَزَلَ وَعَسْكَرَ ٱلنَّاسُ حَوْلَهُ ، وَنَامَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْبَعَةٌ ، فَتَوَسَّدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ نَامَ ، وَنَامَ ٱلْأَرْبَعَةُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَتْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ (مص : ٦٦٩) فَلَمْ

← الزبيدي ، عن أبي راشد الحُبْرَانِيِّ ، عن ابن عَبْد كُلَال ، عن عوف بن مالك . . . وقد تقدم بالتعليق السابق .

وأخرجه برقم (١٢٦) ، وقد تقدم في التعليق الأسبق من طريق هشام بن عمار . . .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٣ و١٣٨) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٩) ، وابن أبي داود في البَعْث برقم (٤٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٩/٣٨٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٤) من طريق خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك وهـٰذا إسناد صحيح وليس في السنة ولا في « التوحيد » قوله : « عن أبي المليح » . وليس هـٰذا عند الطبراني في الرواية الثانية .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٥) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (١٣٦) ـ عن معمر وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك . . .

وأخرجه الطبراني برقم (١٣٤) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٤١٠) ، والترمذي ملحقاً بالحديث (٢٤٤١) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٨) ، وأحمد ٦/٢٨ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١١ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٧٠) من طريق أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف بن مالك .

وأخرجه أحمد ٦/٢٩ ، والترمذي برقم (٢٤٤١) ، وهناد في « الزهد » برقم (١٨١) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤/٣٨٥) و(٣٨٥/ ٥ـ٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/ ٥١ ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٥) ، والحاكم برقم (٢٢٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .

يَجِدُوا ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَذَهَبُوا يَلْتَمِسُونَ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَقُوهُ[١] مُقْبِلاً . فَقَالُوا : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاكَ أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَإِنَّا قَدْ فَزِعْنَا لَكَ إِذْ لَمْ نَرَكَ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « **كُنْتُ نَائِماً حَيْثُ رَأَيْتُمْ فَسَمِعْتُ فِي نَوْمِي دَوِيّاً كَدَوِيِّ ٱلرَّحَىٰ أَوْ هَزِيزِ ٱلرَّحَىٰ فَفَزِعْتُ فِي مَنَامِي ، فَوَثَبْتُ ، فَمَضَيْتُ ، فَٱسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ ٱللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ ٱلسَّاعَةَ لِأُخَيِّرَكَ فَٱخْتَرْ : إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِكَ ٱلْجَنَّةَ وَإِمَّا ٱلشَّفَاعَةُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ ٱلنَّفَرُ ٱلأَرْبَعَةُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ .

فَقَالَ : « **وَجَبَتْ لَكُمْ** » ثُمَّ أَقْبَلَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَٱلنَّفَرُ ٱلأَرْبَعَةُ حَتَّى ٱسْتَقْبَلَهُ عَشَرَةٌ فَقَالُوا : أَيْنَ نَبِيُّنَا نَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ ؟

قَالَ : فَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي حَدَّثَ ٱلْقَوْمَ ، فَقَالُوا : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاءَكَ[٢] ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ .

فَقَالَ : « **وَجَبَتْ لَكُمْ** »

فَجَاؤُوا جَمِيعاً إِلَىٰ عِظَمِ ٱلنَّاسِ فَنَادَوا فِي ٱلنَّاسِ : هَـٰذَا نَبِيُّنَا نَبِيُّ ٱلرَّحْمَةِ فَحَدَّثَهُمْ بِٱلَّذِي حَدَّثَ ٱلْقَوْمَ ، فَنَادَوْا بِأَجْمَعِهِمْ : جَعَلَنَا ٱللهُ فِدَاءَكَ ، جَعَلَنَا ٱللهُ مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ ، فَنَادَىٰ ثَلَاثاً : « **إِنِّي أُشْهِدُ ٱللهَ وَأُشْهِدُ مَنْ سَمِعَ ، أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه علي بن قرة بن حبيب ، . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « حتىٰ تلقوه » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « فداك » .

(٣) في الأوسط برقم (١٤١٧) من طريق علي بن قرة بن حبيب ، حدثني أبي ، حدثني أبو كعب : عبد ربه بن عُبَيْد الله الأزدي صاحب الحرير ، قال : سألت النضر بن أنس . . .

ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَىٰ / ١٠/٣٧٠ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَأَنَخْنَا بِٱلْبَابِ وَمَا فِي ٱلنَّاسِ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّىٰ مَا كَانَ فِي ٱلنَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ (مص : ٦٧٠) .

فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكاً كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ ؟

قَالَ : فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : « **فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ ٱللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ! إِنَّ ٱللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلاَّ أَعْطَاهُ دَعْوَةً ، مِنْهُمْ مَنِ ٱتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ فَأُعْطِيَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ عَصُوهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا ، وَإِنَّ ٱللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَٱخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار ، ورجالهما ثقات .

← وإسناده ضعيف ، علي بن قرة بن حبيب القنوي روىٰ عن أبيه قرة ، وروىٰ عنه البزار ، وأحمد بن صدقة البغدادي ، وابن خزيمة السلمي ، ومحمد بن يحيى البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه قرة بن حبيب ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٠/٢٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي كعب إلا قرة ، تفرد به علي بن قرة » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٥ برقم (٣٤٥٩) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٩٨) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٢٤) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (١٦٠٠) ـ والبخاري في الكبير ٥/ ٢٥٠ ، وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٤٨) ـ وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٧٠ الترجمة (٦٥٠) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني زهير ، حدثنا أبو خالد بن يزيد الأسدي الدالاني ، حدثني عون بن أبي جحيفة السوائي ، عن عبد الرحمـٰن بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عقيل قال . . . . وهـٰذا إسناد حسن .

أبو خالد : يزيد الأسدي هو : الدالاني وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في ←

١٨٤٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَتَنَجَّزَهَا ، وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي » .

رواه البزار[١] ، وأبو يعلىٰ ، وأحمد ، وإسناده حسن لكثرة طرقه .

« مسند الموصلي » وأضفنا إلىٰ ذلك شيئاً عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

وزهير هو : ابن معاوية .

وقال البوصيري في « إتحاف الخيرة » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والبزار ، والطبراني ، ورواته ثقات » .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٣٩٠/١) من طريق علي بن هاشم بن البريد .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٤) ـ من طريق عبد العزيز بن أبان .

جميعاً : حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي ، حدثنا عون بن أبي جحيفة بالإسناد السابق .

وهٰذا إسناد جيد ، عبد العزيز بن أبان متروك ، ولٰكن تابعه عبد الجبار بن العباس قال ابن معين وأبو داود : « ليس به بأس » . وقال أبو حاتم : « ثقة » . وقال أحمد : « أرجو أن لا يكون به بأس » . وقال البزار : « أحاديثه مستقيمة » . وقال العجلي : « صويلح لا بأس به » . وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه يفرط في التشيع » . وقال الجوزجاني : « كان غالياً في سوء مذهبه » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « شيعي صدوق » .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٥ برقم (٣٤٥٨) ، وأحمد ٣/ ٢٠ من طريقين : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤١) ـ ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (٩٠٣) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٠١٤) ـ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، به .

ولٰكن يشهد له حديث أنس عند البخاري في الدعوات (٦٣٠٥) باب : لكل نبي دعوة مستجابة تعليقا ، ووصله مسلم في الإيمان (٢٠٠) باب : اختيار النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٣٠٤) وعند مسلم (١٩٨) وانظر

١٨٤٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً** » .

قُلْتُ : رَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ : « **جُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً** »][1] .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذرٍّ ، والله أعلم .

١٨٤٤١ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى ٱلأَحْمَرِ وَٱلأَسْوَدِ ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، وَجُعِلَتْ لِيَ ٱلأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَنُصِرْتُ بِٱلرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ ٱلْغَنَائِمُ** (مص : ٦٧١) **وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ ٱلشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي ، فَهِيَ نَائِلَةٌ لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بِٱللهِ شَيْئاً**] »[3] .

رواه البزار[4] ، بإسنادين حسنين .

← مسند الموصلي .
وتنجزها : سأل صاحبها إنجازها وإتمامها .
(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا جميعها .
(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) ـ وهو في « كشف الأستار » برقم (٣٤٦١) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٧٠) ، وهو حديث صحيح .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص . م) .
(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ١٤٧/٤ برقم (٢٤٤١) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٦٧) وقال البزار : « لا نعلم قوله : بعثت إلى الجن والإنس إلا في هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد » .

قلت : وقد تقدم لهٰذا الحديث طرق في التيمم ، وطرق في علامات النبوة ، في عموم بعثته صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٤٤٢ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي فَٱخْتَرْتُ لَهُمُ ٱلشَّفَاعَةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

وقد تقدمت لهٰذا الحديث طرق في الفتن .

٢٤ ـ بَابٌ مِنْهُ : فِي ٱلشَّفَاعَةِ

١٨٤٤٣ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَزَالُ ٱلرَّجُلُ يَسْأَلُ ٱلنَّاسَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ » .

وَقَالَ : « إِنَّ ٱلشَّمْسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَدْنُو حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْعَرَقُ نِصْفَ ٱلأُذُنِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَٰلِكَ ، ٱسْتَغَاثُوا بِآدَمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ ، ثُمَّ مُوسَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ كَذَٰلِكَ ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَشْفَعُ ، فَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ ، فَيَمْشِي حَتَّىٰ يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ ٱللهُ

---

(١) في مسنده برقم (٦٩٤٩ و٧٠٠٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٣١) ـ والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٣) ـ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيد الله الربذي ، عن سعيد بن أبي عياش : عبد الرحمـٰن الزرقي ، عن أنس بن مالك عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو يعلى الموصلي ، ومدار إسناديهما علىٰ موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف » .

ولـٰكن يشهد له حديث أنس وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٩٢٨ ، ٢٩٧٠ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٩٧) .

مَقَاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أَهْلُ ٱلْجَمْعِ كُلُّهُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[1] باختصار من قوله : « فَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ » . إلىٰ آخره .

رواه الطبراني[2] في الأوسط عن مطلب بن شعيب ، عن عبد الله بن صالح وكلاهما قد وثق علىٰ ضعف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تُعْطَى ٱلشَّمْسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَىٰ مِنْ جَمَاجِمِ ٱلنَّاسِ . . . . (مص : ٦٧٢) .

قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، قَالَ : « فَيَأْتُونَ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَقُولُونَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَنْتَ ٱلَّذِي / فَتَحَ ٱللهُ بِكَ وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَقَدْ تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ . ٣٧١/١٠

فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكُمْ » .

---

(١) عند البخاري في الزكاة (١٤٧٤ ، ١٤٧٥) باب من سأل الناس تكثراً ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٣٤٩) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٢٠) من طريق مطلب بن شعيب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عُبَيْد الله بن أبي جعفر ، قال : سمعت حمزة بن عَبْدِ الله بن عمر يقول : سمعت عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مطلب بن سعيد ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٢٢) من طريق هارون بن كامل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، بالاسناد السابق .

وأخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢٢) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، به .

وقد أخرج الحديث الأول عبد الرزاق برقم (٢٠٠١٢) ، وأحمد ٢/ ١٥ ، ٨٨ ، ومسلم في الزكاة (١٠٤٠) باب : كراهة المسألة للناس ، والنسائي في الزكاة (٢٥٨٥) باب : المسألة ، وابن أبي شيبة برقم (١٠٧٧١) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٧ ، والبيهقي في الزكاة ٤/ ١٩٦ باب : كراهية السؤال والترغيب في تركه . وابن منده في « الإيمان » برقم (٨٨٤) .

فَيَخْرُجُ يَحُوشُ ٱلنَّاسَ[1] حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَأْخُذَ بِحَلْقَةٍ فِي ٱلْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْرَعَ ٱلْبَابَ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰذَا ؟

فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ .

فَيُفْتَحُ لَهُ حَتَّىٰ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْجُدَ فَيُنَادَىٰ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ .

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱبْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ ٱلْبَصْرَةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي ٱلدُّنْيَا ، وَإِنِّي ٱخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ [وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ ، بِيَدِي لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ ، آدَمُ]**[3] **وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي ، وَلاَ فَخْرَ .**

وَيَطُولُ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَيَشْتَدُّ حَتَّىٰ يَقُولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ أَبِي ٱلْبَشَرِ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيَقْضِي[4] **بَيْنَنَا ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .**

---

(١) يحوش الناس : يجمعهم .

(٢) في الكبير ٦/٢٤٨ برقم (٦١١٧) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٣) تاماً مطولاً ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي .
وهو عند ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٣٣) وإسناده صحيح ، وهو مرسل ، لكنه في حكم المرفوع فإن مثله لا يقال بالرأي .
وقد أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٤٥٠) من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا أبو معاوية .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٤) في (ظ ، د) : « فليقض » .

فَيَقُولُ آدَمُ : لَسْتُ هُنَاكَ : أُخْرِجْتُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي ، وَإِنَّهُ لاَ يَهُمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي .

وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا [نُوحاً ، فَيَأْتُونَ نُوحاً (ظ : ٦٤٥) فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقَتْ أَهْلَ ٱلأَرْضِ ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي[١] ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي .

وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا][٢] إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ ٱلرَّحَمَـٰنِ (مص : ٦٧٣) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي ٱلإِسْلاَمِ ثَلاَثَ كِذْبَاتٍ ـ قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُ : بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا ، وَقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ حِينَ مَرَّ بِهِ » . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱللهِ مَا أَرَادَ بِهِنَّ إِلاَّ عِزَّةً لِدِينِ ٱللهِ ـ وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا مُوسَىٰ عَبْداً ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، وَلَـٰكِنِ ٱئْتُوا عِيسَىٰ رُوحَ ٱللهِ وَكَلِمَتَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، إِنِّي ٱتُّخِذْتُ إِلَـٰهاً مِنْ دُونِ ٱللهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي ٱلْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ مَخْتُومٍ ، أَكَانَ يُقْدَرُ عَلَىٰ مَا فِيهِ حَتَّىٰ يُفَضَّ ٱلْخَاتَمُ ؟

فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّداً ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَاتَمُ ٱلنَّبِيِّينَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَدْ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

---

(١) في (ظ) : « أتمنىٰ » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا .

فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا حَتَّىٰ يَأْذَنَ ٱللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ ؟ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ ؟ فَيَجِيؤُونَ فَنَحْنُ / ٱلأَوَّلُونَ ٱلآخِرُونَ : آخِرُ مَنْ يُبْعَثُ ، وَآخِرُ مَنْ يُحَاسَبُ فَتَفْرِجُ لَنَا ٱلأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا ، فَنَمْضِي غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ ٱلطُّهُورِ .

٣٧٢/١٠

فَتَقُولُ ٱلأُمَمُ : كَادَتْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وأحمد ، وفيه علي بن زيد ، وقد وثق علىٰ ضعفه (مص : ٦٧٤) وبقية رجالهما رجال الصحيح .

وزاد أحمد : « فَآتِي بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ ٱلْبَابِ فَأَقْرَعُ ، فَيُقَالُ : مَنْ ؟

فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ فَآتِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ ـ شَكَّ حَمَّادٌ ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً . فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَيْسَ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي .

فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي .

---

(١) في مسنده برقم (٢٣٢٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٠٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٣) ـ والطيالسي برقم (٢٧٩٨) منحة المعبود ، وأحمد ١/ ٢٨١ـ ١٨٢ ، والبيهقي في « الدلائل » ٥/ ٤٨١ـ ٤٨٣ ، وفي « شعب الإيمان » برقم (١٤٨٨) من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، قال : خطبنا عبد الله بن عباس. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان . وأبو نضر هو : المنذر بن مالك بن قطعة . وقول عيسىٰ عليه السلام : « وَإِنِّي ٱتُّخِذْتُ إِلـٰهاً من دون الله » مخالف لما جاء في الصحيح ، فهو قول منكر .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في التوحيد (٧٥١٠) باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ، وعند مسلم في الإيمان (١٩٣) (٣٢٦) باب : أدنىٰ أهل الجنة منزله فيها ولتمام تخريجه انظر تعليقنا علىٰ حديث أنس (٢٧٨٦) في « مسند الموصلي » .

وقوله : « تنجز الدعوة : طلب قضاءها ممن وعده إياها .

فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا ـ لَمْ يَحْفَظْ حَمَّادٌ ـ ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مَا قُلْتُ ، فَيُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي .

فَيُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا دُونَ ذَلِكَ » .

١٨٤٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَحِلَقُهُ مِنْ فِضَّةٍ فَيَسْتَقْبِلُنِي ٱلنُّورُ ٱلأَكْبَرُ ، فَأَخِرُّ سَاجِداً فَأُلْقِي مِنَ ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱللهِ مَا لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ قَبْلِي .

فَيُقَالُ لِي : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ .

فَأَقُولُ : أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

قَالَ : ثُمَّ أَسْجُدُ ٱلثَّانِيَةَ .

قَالَ : ثُمَّ أَلْقَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ وَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَقُولُ أُمَّتِي .

فَيُقَالُ لَكَ : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ أَسْجُدُ ٱلثَّالِثَةَ ، فَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي . فَيُقَالُ : لَكَ مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً » . (مص : ٦٧٥) .

قلت : لأنس أحاديث في الصحيح[١] غير هـٰذا .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

---

(١) منها حديث أنس الذي ذكرناه شاهداً في التعليق السابق ، وانظر أحاديث أنس (٢٧٨٦ ، ٢٨٩٩ ، ٢٩٢٧ ، ٢٩٥٥ ، ٢٩٥٦ ، ٢٩٧٧ ، ٢٩٩٣ ، ٣٠٦٤ ، ٣٢٧٣ ، ٣٩٦٤) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٠) ـ ومن طريق أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤١٩) ـ من طريق أبي شهاب : ←

١٨٤٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ ٱلصِّرَاطَ إِذْ جَاءَ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : فَقَالَ : هَـٰذِهِ ٱلأَنْبِيَاءُ أَتَتْكَ[١] يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ ـ أَوْ قَالَ : يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ـ وَيَدْعُونَ ٱللهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ ٱلأُمَمِ إِلَىٰ حَيْثُ يَشَاءُ لِغَمٍّ مَا هُمْ فِيهِ فَٱلْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي ٱلْعَرَقِ ، فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَٱلزُّكْمَةِ ، وَأَمَّا ٱلْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ[٢] ٱلْمَوْتُ » .

قَالَ : « قَالَ : عِيسَى ٱنْتَظِرْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ » .

قَالَ : « ذَهَبَ نَبِيُّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَامَ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفىً وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ .

فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ أَنِ ٱذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَشَفَعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ / إِنْسَاناً وَاحِداً ؟ » . ٣٧٣/١٠

قَالَ : « فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَىٰ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَلاَ أَقُومُ مِنْهُ مَقَاماً إِلاَّ شَفَعْتُ ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي ٱللهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً ، وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ » .

رواه أحمد[٣] ورجاله رجال الصحيح .

← عبد ربه بن نافع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . ويزيد هو : ابن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

وأخرجه أبو يعلىٰ أيضاً برقم (٤١٣٧) من طريق أبي شهاب ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . أبو شهاب : عبد ربه بن نافع لم يرو عن الأعمش فالإسناد منقطع .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قد جاءتك » .

وعند ابن حزم : « هـٰذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك أن يجتمعوا إليك ، فتدعو الله أن يفرق جمع الأمم. . . » .

(٢) في (ظ ، د) : « فيغشاه » .

(٣) في المسند ٣/١٧٨ ـ وعنه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/١٠٤ ـ وابن خزيمة في ←

١٨٤٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى ٱلْغَدَاةَ ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ ٱلضُّحَىٰ ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ مَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلأُولَىٰ وٱلْعَصْرَ وَٱلْمَغْرِبَ (مص : ٦٧٦) كُلُّ ذَٰلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ صَلَّى ٱلْعِشَاءَ ٱلآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

فَقَالَ ٱلنَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُهُ ؟ صَنَعَ ٱلْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : « نَعَمْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيَا وَأَمْرِ ٱلآخِرَةِ فَجُمِعَ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَفَظِعَ[1] ٱلنَّاسُ بِذَلِكَ ، حَتَّى ٱنْطَلَقُوا إِلَىٰ آدَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَٱلْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ قَالُوا : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو ٱلْبَشَرِ ، وَأَنْتَ ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ .

قَالَ : لَقِيتُ مِثْلَ ٱلَّذِي لَقِيتُمْ ، ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَىٰ نُوحٍ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران : ٣٣] ،

قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ نُوحٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُونَ : ٱشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ .

فَأَنْتَ ٱصْطَفَاكَ ٱللهُ وَٱسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَلَمْ تَدَعْ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّاراً ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّخَذَهُ خَلِيلاً . فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي[2] ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَإِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً .

« التوحيد » برقم (٩/٣٥٩) من طريق يونس بن محمد ، حدثنا حرب بن ميمون : أبو الخطاب الأنصاري ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل حرب بن ميمون : أبي الخطاب . وفي هـٰذه الرواية شيء من غرابة . وقوله : « قَالَ : عِيسَى انْتَظِر » من كلامه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعيسىٰ منادىٰ سقطت أداة ندائه . والله أعلم .

(١) فَظِعَ الناس بذلك : اشتد عليهم وهابوه .

(٢) في (ظ) زيادة : « ولـٰكن » .

فَيَقُولُ مُوسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ كَانَ يُبْرِىءُ ٱلْأَكْمَهَ ، وَٱلْأَبْرَصَ ، وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي [وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ][1] ٱنْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِي [جِبْرِيلُ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَبَّهُ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِٱلْجَنَّةِ » .

قَالَ : « فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ][2] فَيَخِرُّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ (مص : ٦٧٧) ، وَيَقُولُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَرَّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

قَالَ : « فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِداً ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبْعَيْهِ[3] فَيَفْتَحُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّعَاءِ مَا لاَ يَفْتَحُهُ[4] عَلَىٰ بَشَرٍ قَطُّ يَقُولُ : رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلْأَرْضُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ أَكْثَرُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ [ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا ٱلْأَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَيَجِيءُ ٱلنَّبِيُّ وَمَعَهُ ٱلْعِصَابَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ وَمَعَهُ ٱلْخَمْسَةُ وَٱلسِّتَّةُ ، وَٱلنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : ٱدْعُوا ٱلشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ][5] لِمَنْ أَرَادُوا قَالَ : فَإِذَا فَعَلَ / ٱلشُّهَدَاءُ ذَٰلِكَ ، يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا ١٠/٣٧٤

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدركناه من النسخ الأخرىٰ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) أيضاً ، واستدركناه في الأخريات .

(٣) بضبعيه مثنىٰ مفرده : ضَبْعٌ . والضَّبْعُ : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبطين .

(٤) في (ظ ، م ، د) : « ما لم يفتحه » .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً » .

قَالَ : « فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱنْظُرُوا فِي ٱلنَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ أَحَداً عَمِلَ خَيْراً قَطُّ ؟ » .

قَالَ : « فَيَجِدُونَ فِي ٱلنَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُونَ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ فَيَقُولُ : لاَ غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي ٱلْبَيْعِ » .

فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اِسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ[1] إِلَىٰ عَبِيدِي ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِٱلنَّارِ ثُمَّ ٱطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ ٱلْكُحْلِ فَٱذْهَبُوا بِي فِي ٱلْبَحْرِ فَأَذْرُونِي فِي ٱلرِّيحِ (مص : ٦٧٨) فَوَٱللهِ لاَ يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ أَبَداً .

فَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ٱنْظُرْ إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ ٱلْمَلِكُ ؟ » .

قَالَ : « وَذَاكَ ٱلَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ ٱلضُّحَىٰ » .

رواه أحمد[2] وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار ، ورجالهم ثقات .

---

(١) أي : كسماحه .

(٢) في المسند ١/ ٤ـ ٥ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨١٢) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١١٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٠٧) ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (٣٩) ـ والبزار في « البحر الزخار » برقم (٧٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٨ برقم (٣٤٦٥) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٤٦٨) ، والمروزي في مسند أبي بكر برقم (١٥) والدولابي في « الكنىٰ والأسماء » ٢/ ١٥٥ ، وأبو عوانة ١/ ١٧٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٩) وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٣٩) من طريق النضر بن شميل المازني ، حدثني أبو نعامة : ←

١٨٤٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : لَهُمْ : « **إِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ عفواً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَخْبَأُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟

فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَٱلْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ** » .

فَقَالَ أَبُو رُهْمٍ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَأَكَلَهُ ٱلنَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ .

فَقَالُوا : مَا أَنْتَ وَخَبِيئَةُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟!

فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : دَعُوهُ أُخْبِرْكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَظُنُّ بَلْ كَٱلْمُسْتَيْقِنِ ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ : رَبِّ مَنْ

← عمرو بن عيسى بن سويد العدوي ، حدثني أبو هُنَيْدَةَ : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق. . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وقد درسنا هـٰذا الإسناد في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٨٩) فانظره وانظر تعليقاتنا علىٰ هـٰذا الحديث فيه إذا أمكنك ذلك .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل. . . » برقم (١٤) فقال : يرويه أبو نعامة : عمرو بن عيسى العدوي ، عن أبي هنيدة : البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر. . .

حدث به عنه : النضر بن شميل ، وروح بن عبادة ، والحسن بن عمرو بن يوسف .

ورواه الجريري ، عن أبي هنيدة ، وأسنده عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يذكروا فيه أبا بكر .

ووالان غير مشهور إلا في هـٰذا الحديث ، والحديث غير ثابت » .

وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٨/ ٣٧٣ معقباً علىٰ قول الدارقطني : « كذا قال وقد قال ابن معين : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له حديثه في صحيحه

قلت ـ القائل : ابن حجر : وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته علىٰ مسلم » .

شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، مُصَدِّقاً لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، فَأَدْخِلْهُ ٱلْجَنَّةَ .

رواه أحمد[١] والطبراني ، وفيه عباد بن ناشرة من بني سريع ولم أعرفه ، وابن لهيعة ضعفه الجمهور .

١٨٤٥٠ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَادِمٌ تَخْدُمُهُمْ (مص : ٦٧٩) يُقَالُ لَهَا : بَرَّةُ .

فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَقَالَ[٢] : يَا بَرَّةُ غَطِّي شُعَيْفَاتِكِ[٣] فَإِنَّ مُحَمَّداً لَنْ يُغْنِيَ عَنْكِ مِنَ ٱللهِ شَيْئاً .

---

(١) في المسند ٥/٤١٣ من طريق حسن بن موسىٰ ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، حدثنا أبو قبيل ، عن عبد الله بن ناشر من بني سريع قال : سمعت أبا رهم قاصَّ أهل الشام يقول : سمعت أبا أيوب الأنصاري . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وعبد الله بن ناشر الكناني ، ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٨٥ ولم يترجم له الحسيني ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في « التعجيل » والعراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التبصرة ٤/١٤٨٦ .
وأبو رُهْم هو : أحزاب بن أسيد السَّمَعِي مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ثقة . وانظر ترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه . وأما ابن لهيعة فهو ضعيف .
وأبو قبيل هو : حُيَي بن هانىء المعافري .
أخرجه الطبراني في الكبير ٤/١٢٧ برقم (٣٨٨٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ٣٦٢ ـ سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيَيّ بن هانىء ، قال : سمعت أبا رُهْم : أحزابَ بن أَسِيدٍ أنه سمع عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا أيوب . . . . وعند أبي نعيم انقلب قوله : « سمعت أبا رهم أنه سمع عباد بن ناشرة » إلىٰ « سمعت عباد بن ناشرة يقول : سمعت أبا رهم . . . » . وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب ، تفرد به أبو قبيل ، عن عباد ، حدث به الكبار عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل بن عسكر وأشكاله » .
وعند الطبراني ، وأبي نعيم : « الحثية » بدل : « الخبيئة » .
(٢) في (ظ ، م) : « فقال لها » وكذلك هي عند الطبراني .
(٣) شعيفاتك : ذوائبك وضفائر شعرك . وأما في (ظ) فهي « شعيثاتك » .

فَأَخْبَرَتِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مُحْمَرَّةً [وَجْنَتَاهُ ، وَكُنَّا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ نَعْرِفُ غَضَبَهُ بِجَرِّ رِدَائِهِ وَحُمْرَةِ][1] وَجْنَتِهِ ، فَأَخَذْنَا ٱلسِّلاَحَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ مُرْنَا بِمَا شِئْتَ ، فَوَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَمَرْتَنَا بِأُمَّهَاتِنَا وَآبَائِنَا وَأَوْلاَدِنَا لأَمْضَيْنَا قَوْلَكَ فِيهِمْ .

فَصَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » قُلْنَا[2] : أَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ .

٣٧٥/١٠ فَقَالَ : « نَعَمْ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ أَنَا ؟ » / .

فَقُلْنَا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلاَ فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَلاَ فَخْرَ ، [وَأَوَّلُ مَنْ يُنْفَضُ ٱلتُّرَابُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَلاَ فَخْرَ][3] ،

وَأَوَّلُ دَاخِلِ ٱلْجَنَّةَ وَلاَ فَخْرَ ، مَا بَالُ قَوْمٍ[4] يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمِي لاَ تَنْفَعُ ، لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا إِنِّي لأَشْفَعُ وَأُشَفَّعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَتَطَاوَلُ فِي ٱلشَّفَاعَةِ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في عبيد بن

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .
(٢) في (ظ ، م ، د) : « فقلنا » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٤) ف (ظ ، م ، د) : « أقوام » .
(٥) في الأوسط برقم (٥٠٧٨) من طريق عُبَيْد بن إسحاق العطار ، حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن عَقِيل قال : حدثني أبي عبد الله بن محمد بن عقيل ـ قال : وكنت أدعو جَدِّي أبي ـ قال : حدثنا جابر بن عبد الله . . . . وهـٰذا إسناد تالف : عبيد بن إسحاق العطار ضعفه يحيىٰ والعقيلي ، وابن شاهين ، والدارقطني . وقال النسائي ، والأزدي : « متروك » . وقال البخاري في الكبير ٥/ ٤٤١ : « عنده مناكير » . وقال في الضعفاء برقم (٢٢١) : « ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٣١ وقال : « يغرب » . ←

العطار ، والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل .

١٨٤٥١ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ ، وَفَرَغَ مِنَ ٱلْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ ، قَالَ ٱلْمُؤْمِنُونَ : قَدْ قُضِيَ بَيْنَنَا فَنُرِيدُ مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا ، ٱنْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ آدَمَ فَإِنَّهُ أَبُونَا ، وَخَلَقَهُ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَكَلَّمَهُ ، فَيَأْتُونَهُ فَيُكَلِّمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ . فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ عِيسَىٰ ، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُ : أَدُلُّكُمْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ ٱللهُ (مص : ٦٨٠)[1] [لِي أَنْ أَقُومَ فَيَثُورَ مَجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ آتِيَ رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، فَيُشَفِّعَنِي وَيَجْعَلَ لِي نُوراً مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَىٰ ظُفْرِ قَدَمِي .

ثُمَّ يَقُولُ ٱلْكُفَّارُ : هَـٰذَا قَدْ وَجَدَ ٱلْمُؤْمِنُونَ مَنْ شَفَعَ لَهُمْ ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا ؟ فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ غَيْرَ إِبْلِيسَ ، هُوَ ٱلَّذِي أَضَلَّنَا . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ ، ثُمَّ يُورِدُهُمْ جَهَنَّمَ وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلأَمْرُ إِنَّ ٱللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ﴾ [إبراهيم : ٢٢] .

وفيه القاسم بن محمد بن عبد الله بن عقيل قال أحمد : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « متروك » . وقال أبو زرعة : « أحاديثه منكرة » . وقال ابن عدي : « روىٰ عن جده أحاديث غير محفوظة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣٨ . وباقي رجاله ثقات .

وعبد الله بن محمد بن عقيل بينا حاله عند الحديث (٧١٠٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن عقيل ، إلا القاسم بن عبد الله ، تفرد به عبيد بن إسحاق » . وانظر « الإصابة » ٧/ ٥٣٣ حيث أخرج هـٰذا الحديث من طريق الطبراني هـٰذه وقال : « عبيد الله وشيخه متروكان . والله أعلم » .

(١) من هنا يبدأ النقص في (مص) ينتهي عند ذكر عبد الله بن بسر صحابي « الحديث الآتي برقم (١٨٤٥٨) .

رواه الطبراني[1] ، وفيه عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف .

١٨٤٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقِبْلَةِ ٱلنَّارَ مَنْ لاَ يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلاَّ ٱللهُ بِمَا عَصَوُا ٱللهَ وَٱجْتَرَؤُوا عَلَىٰ مَعْصِيَتِهِ ، وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي ٱلشَّفَاعَةِ فَأُثْنِي عَلَى اللهِ سَاجِداً ، كَمَا أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِماً ، فَيُقَالُ لِي : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والصغير وإسناده حسن .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٣٢٠ برقم (٨٨٧) من طريق عبد الله بن وهب .
وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣٧٤) ـ ومن طريقه أخرجه الطبري في التفسير ١٣/ ٢٠١ ـ من طريق رشدين بن سعد .
وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٤٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٥٣ من طريق عبد الله بن يزيد .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زياد ، حدثنا دخين الحجري ، عن عقبة بن عامر. . . ، وهـٰذا إسناد مداره علىٰ عبد الرحمـٰن بن زياد ، وقد قال الحافظ ابن حجر : « الحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهـٰذا أمر يعتري الصالحين » . وانظر تفسير ابن كثير ٥/ ٤٠٩ ، والدر المنثور ٤/ ٧٤ ، ومسند الدارمي ٤/ ١٨٥٠ بتحقيقنا .
(٢) في الكبير ١٣/ ٤٥٥ برقم (١٣٤١٥) ، وفي الصغير ١/ ٤٠ من طريق علي بن سعيد الرازي ، وأحمد بن محمد بن مقاتل الرازي قالا : حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ، حدثنا أبو زهير : عبد الرحمـٰن بن مغراء ، حدثنا موسى الجهني ، عن عبد الملك بن ميسرة الزراد ، عن مجاهد : أنه سمع عبد الله بن عمرو. . . . وأحمد بن محمد بن مقاتل ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولـٰكن تابعه عليه علي بن سعيد الرازي وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات :
الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٠ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » .
وموسىٰ هو : ابن عبد الله الجهني وهو ثقة عابد . وقد تحرف في « الصغير » إلىٰ : عيسىٰ .
وعبد الملك بن ميسرة الزراد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦٥ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « ثقة » .

١٨٤٥٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلصَّامِتِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَسَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَلاَ رِيَاءٍ ، وَمَا مِنَ ٱلنَّاسِ إِلاَّ وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ ٱلْفَرَجَ ، وَإِنَّ مَعِي لِوَاءَ ٱلْحَمْدِ أَمْشِي وَيَمْشِي ٱلنَّاسُ مَعِي حَتَّىٰ آتِيَ بَابَ ٱلْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ .

فَيُقَالُ : مَرْحَباً بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِداً شُكْراً لَهُ .

فَيُقَالُ : ٱرْفَعْ رَأْسَكَ ، قُلْ تُطَعْ ، وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَخْرُجُ مَنْ قَدْ أَحْرَمَ بِرَحْمَةِ ٱللهِ وَشَفَاعَتِي » .

رواه الطبراني[١] وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات / . ٣٧٦/١٠

١٨٤٥٤ ـ وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُبْعَثُ ٱلنَّاسُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ ، ثُمَّ يَأْذَنُ لِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، فَذَلِكَ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير، والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح .

← وقال : سألت أبي عن عبد الملك بن ميسرة فقال : « صدوق ثقة » . فالإسناد حسن إن شاء الله .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أرسله الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عقبة ، حدثني إسحاق بن يحيىٰ ، عن عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع . قال أبو زرعة : أحاديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عبادة ، مراسيل » .

ومع ذلك فقد صححه الحاكم علىٰ شرط الصحيحين ، ووافقه الذهبي .

ولـٰكن له شواهد ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ١٩/٧٢ برقم (١٤٢) ، وفي الأوسط برقم (٨٧٩٢) ، وفي « مسند ←

١٨٤٥٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا سَيِّدُ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَدْعُونِي رَبِّي فَأَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ .

لَبَّيْكَ وَحَنَانَيْكَ وَٱلْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٥٦ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : يُجْمَعُ[2] ٱلنَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَلاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ فَأَوَّلُ مَنْ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ : « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَٱلْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، وَٱلشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، وَٱلْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، (ظ : ٦٤٦) سُبْحَانَكَ رَبَّ ٱلْبَيْتِ » ، فَهَـٰذَا قَوْلُهُ : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء : ٧٩] .

← الشاميين » برقم (١٧٥٩) ، والبخاري في الكبير ٥/٣٠٩ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم(٢٥٧٩) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٣٨٣) ـ واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٩٣) من طريق محمد بن حرب ، وبقية بن الوليد قالا : حدثنا محمد بن حرب ، قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمـٰن بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك. . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وانظر « موارد الظمآن » وبعد هـٰذا كله تبين لنا أن هـٰذا الحديث قد تقدم برقم (١١١٨١) .

(١) في الأوسط برقم (١٠٦٢) ، والحاكم في « المستدرك » برقم(٨٧١٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » برقم (٦٠٧٩) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٥٢٩) من طريق موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٢) في (ظ) ، وعند ابن أبي عاصم في « السنة » : « يجمع الله. . . » .

رواه البزار[1] موقوفاً ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٥٧ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّىٰ يُنَادِيَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَقُولُ : قَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ » .

رواه البزار[2] والطبراني في الأوسط ، وفيه محمد بن أحمد بن زيد

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٩٢٦) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٦٧ برقم (٣٤٦٢) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٤١٤) ـ ومن طريقه أخرجه ابن منده في « الإيمان » برقم (٩٢٩) ـ من طريق شعبة ،
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٤٦) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٩٤) ، والحارث ابن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٢٩) ـ من طريق إسرائيل .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٨٩) من طريق عبد الله بن المختار .
وأخرجه اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٦) من طريق أبي بكر بن عياش .
جميعاً : حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، حدثنا صلة بن زفر ، عن حذيفة . . . . وهـٰذا أثر إسناده صحيح ، وإسناد اللالكائي ، ضعيف ، لأن أبا بكر بن عياش متأخر السماع من أبي إسحاق ، والله أعلم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٧١ برقم (٣٤٦٦) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٠٨٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/ ١٧٩ من طريق محمد بن أحمد بن زيد ـ تحرف في الحلية إلىٰ : يزيد ـ المداري ـ وفي الحلية : المصري ـ حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا حرب بن سُرَيْج البَزَّازُ قال : قلت لأبي جعفر : محمد بن علي بن الحسين : جعلت فداك ، أرأيت هـٰذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ . قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : حق والله ، والله لحدثني عمي : محمد بن علي بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين محمد بن أحمد بن زيد المداري ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٢٣ وتحرفت فيه « المداري » إلى « المدادي » .
وحرب بن سريج فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٨٠٨) . وانظر أحاديث الباب .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن سريج ـ تصحفت عنده إلىٰ « شريح » ـ ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم ، وهو بصري ثقة » .

المداري ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٤٥٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ [قَالَ][1] بَيْنَمَا[2] نَحْنُ بِفِنَاءِ (مص : ٦٨٠) رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ ٱلْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ ، فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، سَرَّكَ ٱللهُ ، إِنَّهُ لَيَسُرُّنَا مَا نَرَىٰ مِنْ إِشْرَاقِ وَجْهِكَ وَتَطَلُّقِهِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ ـ أَتَانِي آنِفاً ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَعْطَانِي ٱلشَّفَاعَةَ** » .

فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

فَقُلْنَا : فِي قُرَيْشٍ خَاصَّةً ؟ قَالَ : « **لاَ** » .

فَقُلْنَا : فِي أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : « **هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ ٱلْمُثْقَلِينَ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الواحد . . . .

← وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨١٣) في « مسند الموصلي » .

(١) نهاية النقص الذي بدأ من منتصف الحديث المتقدم برقم (١٨٤٥١) .

(٢) في (م) : « بينا » .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٦٣ ـ

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٧٨) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٨٢٣) ، وتمام في فوائده برقم (١١٢٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٨٧ ، والضياء في المختارة برقم (٦٠) من طريق عبد الواحد النصري ـ من ولد عبد الله بن بسر ـ قال : حدثني عبد الرحمـٰن بن عمرو الأوزاعي قال : مررت بجدك عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ، وهو أمير علىٰ حمص ، فقال لي : يا أبا عمرو ألا أحدثك بحديث يسرك ؟ فو الله لربما كَتَمَتْهُ الولاة ، قلت : بلىٰ قال : حدثني أبي : عبد الله بن بسر . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الواحد بن عبد الله بن بسر ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وستأتي ترجمته عند ابن عساكر في آخر هـٰذا التعليق .

وأما أبوه فقد ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ١٦٢ـ ١٦٥ فقال : « عبد الله بن بسر ←

النصري[1] متأخر يروي عن الأوزاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٤٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « نِعْمَ ٱلرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ لِخِيَارِهِمْ ؟

قَالَ : « أَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيُدْخِلُهُمُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي .

وَأَمَّا خِيَارُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جميع بن ثوب الرجبي ـ وهو بفتح الجيم وكسر الميم على المشهور وقيل بالتصغير ـ قال / فيه البخاري : منكر الحديث ، ٣٧٧/١٠

← النصْري ، والد عبد الواحد بن عبد الله . . . . » ، وقال الحافظ ابن حجر معرفاً به تمييزاً في « تقريبه » : عبد الله بن بسر النصري ـ بالنون ـ والد عبد الواحد ، صحابي جليل ، ووهم من خلطه بالذي قبله » يعني : بعبد الله بن بسر المازني . وانظر « أسد الغابة » ٣/ ١٨٧ .

وعبد الواحد الحفيد هو : ابن عبد الله بن بسر ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧/ ٢٠٧ فقال : « من ولد عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن بسر النصري ، حكىٰ عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

وحكىٰ عنه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان النصر ، وأبو النضر : أسود بن عامر شاذان .

وأظن أن إبراهيم نسبه إلىٰ جد جده ، ولم يسم أباه ، وقد سقت له حديثاً في ترجمة عبد الله بن بسر النصري » . يعني : هـٰذا الحديث ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الواحد النصري ، تفرد به شاذان » .

(١) تصحف في (ظ) إلى البصري . وهـٰذا المازني وليس النصري . وانظر ما تقدم .

(٢) في الكبير ٨/ ١١٥ برقم (٧٤٨٣) ، وفي الأوسط برقم (٦١٢١) من طريقين : حدثنا جميع بن ثوب الرحبي ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . . وجميع بن ثوب قال البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وانظر « المجروحين » لابن حبان ١/ ٢١٨ ، والكامل لابن عدي٢/ ٥٨٦ـ ٥٨٧ . وقد تقدم برقم (٣١٨٧) .

و« جَمِيع » ، بفتح الجيم ، وكسر الميم . ويقال : « جُمَيْع » . بن ثُوَب الرَّحَبِيّ كذا نسبه الذهبي في « المشتبه » ١/ ٣١١ . ولعله مصحف إلى « الرجبي » في نسخة الهيثمي .

وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : رواياته تدل علىٰ أنه ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : « **شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » .

قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ : ٱلسَّابِقُ بِٱلْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَٱلْمُقْتَصِدُ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ ٱللهِ ، وَٱلظَّالِمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلُ ٱلأَعْرَافِ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨١) .

رواه الطبراني[1] في الكبير والأوسط باختصار عنه ، وفيه موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني وهو وضاع .

١٨٤٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **خُيِّرْتُ بَيْنَ ٱلشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ ، فَٱخْتَرْتُ ٱلشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَأُ ، تَرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ ٱلْخَطَّاؤُونَ** » .

قَالَ زِيَادٌ : أَمَا إِنَّهَا لَحْنٌ ، ولَـٰكِنْ هَـٰكَذَا حَدَّثَنَا ٱلَّذِي حَدَّثَنَا .

---

(١) في الكبير ١١/١٨٩ برقم (١١٤٥٤) وفي الأوسط برقم (٤٧١٠) من طريق أبي الطاهر بن السرح قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس. . . . . وموسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٢٤٢ : « شيخ دجّال يضع الحديث » .
وذكره ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٤٨ وذكر له أربعة أحاديث وحديثنا واحد منها وقال : « وهـٰذه الأحاديث بواطيل » .
وقال الذهبي في « ميزانه » : « معروف ليس بثقة » وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٦/ ١٢٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلا موسى بن عبد الرحمـٰن الصنعاني. . . . » .
ملحوظة : نقول : إن أهل الأعراف بوأهم الله المكانة العالية ، ورزقهم الله تعالىٰ من العلم ما يميزون به أهل الحق من أهل الضلال فيثنون علىٰ أهل الحق ، ويقرعون أهل الضلال .

رواه أحمد[1] والطبراني إلا أنه قال : « أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُتَّقِينَ ، وَلَـٰكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ ٱلْخَطَّائِينَ ٱلْمُتَلَوِّثِينَ » ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد ، وهو ثقة .

---

(١) في المسند٢/ ٧٥ ، وفي الكبير ١٤/ ١٩١ ـ ١٩٢ برقم (١٣٩٠٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩١) من طريق معمر بن سليمان الرقي ، حدثنا زياد بن خيثمه ، عن علي بن النعمان بن قُرَاد ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمر . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الراوي ، عن ابن عمر ، وعلي بن النعمان بن قراد هو : النعمان بن قراد ترجمه البخاري في الكبير٨/ ٧٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٦ـ ٤٤٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات٥/ ٤٧٤ .
وأخرجه ابن أبي داود في « البعث » برقم (٤٤) ، والبيهقي في « الاعتقاد » ص(٢٠٢ـ ٢٠٣) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٤) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » ١/ ٣١٦ من طريق الحسن بن عرفة ، حدثنا عبد السلام بن حرب الملائي ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُرَاد ، عن عبد الله بن عمر .
وخالف ابن الأصبهاني فرواه عن عبد السلام بن حرب ، عن زياد ، عن نعمان بن قراد ، عن ابن عمر . . . .
وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (٣١٢٦) فقال : « يرويه زياد بن خيثمة ، واختلف عنه : فرواه عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعمان بن قُراد ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . ولا يصح فيه نافع .
ورواه مُعَمّر بن سليمان الرقي ، عن زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن ابن عمر . . . . .
ورواه أبو بدر : شجاع بن الوليد ، عن زياد بن خيثمة ، واختلف عنه :
فرواه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن أبي موسى الأشعري . . . .
وخالفه غير واحد عن أبي بدر ، عن زياد بن خيثمة ، قالوا : عن نعيم بن أبي هند ، عن ربعي ، عن النبي مرسلاً . . . والحديث مضطرب جداً » .
وسئل عن حديث أبي موسىٰ في « العلل . . . . » برقم (١٣١٠) فذكر أوجه الخلاف فيه ، وحكم عليها بقوله : « وليس فيها شيء صحيح » .
نقول : مع كل ما تقدم فإن الحديث صحيح بشواهده .
وانظر حديث أبي موسىٰ عند ابن ماجه في « الزهد » برقم (٤٣١١) .

١٨٤٦٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه البزار[1] والطبراني في الصغير والأوسط .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٧٢ برقم (٣٤٦٩) وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٨/٣٩٧) من طريق أبي داود ، حدثنا خزرج ـ تحرف فيه إلى : الجراح ـ بن عثمان ، عن ثابت ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وخزرج بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٢٢٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٠٤ .

وقال ابن معين : « صالح » . وأورد هـٰذا ابن أبي حاتم .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » : « ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات٦/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، وقال الدارقطني : « بصري يترك » . قاله الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٥٢ ، وما وجدت هـٰذا القول في مكانه عند الدارقطني ، وقد تقدم التعريف بخزرج برقم (٦٦٦٣) وما رأيت من سبق الذهبي إلىٰ هـٰذا . فالله أعلم .

وأخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٣٥) ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٦٤٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٩٦) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (١/٣٩٢) والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٨) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال ابن كثير في التفسير٢/ ٢٤٨ : « وقد روى ابن مردويه من طرق ، عن أنس ، وعن جابر مرفوعاً : (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) . ولـٰكن في إسناده من جميع طرقه ضعف ، إلا ما رواه عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . فإن إسناد صحيح » . وانظر « موارد الظمآن » .

وأخرجه أحمد ٣/ ٣١٣ ، وأبو داود في « السنة » (٤٧٣٩) باب : في الشفاعة ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٢/٣٩٣) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٠) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ١٩٠ جماع أبواب من تجوز شهادته . . . . والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٣٦) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا بِسْطَام بن حُرَيْث ، عن أشعث الحُدَّاني ، عن أنس . . . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٣) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا محمد بن عبيد الله القطان ،

وأخرجه أبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (٣٢٨٤) من طريق محمد بن أبي بكير المقدمي ، ←

. . . .

← حدثنا محمد بن ثابت بن عبيد الله العَصَرْي ،
جميعاً : حدثنا ثابت ، عن أنس . . . . . . ومحمد بن عبيد الله . قال الألباني : « ما عرفته » .
وليس عند الطبراني « القطان » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن عبيد الله العصَرِي ـ تحرفت فيه إلى : العمري ـ إلا المقدمي » .
نقول : محمد بن عبيد الله ترجمه البخاري في الكبير١/ ١٧٠ فقال : « محمد بن عبيد الله العَصَري ، سمع ثابتاً ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (شفاعتي لأهل الكبائر . . .) ، سمع منه محمد المقدمي » .
وقال ابن حبان في « المجروحين »٢/ ٢٨٢ محمد بن عبد الله ـ ونقل عنه السمعاني في الأنساب ٨/ ٤٦٦ فقال : عُبَيْد الله ـ العَصَري من أهل البصرة ، يروي عن ثابت البناني ، روىٰ عنه محمد بن أبي بكر المقدمي ، منكر الحديث جداً ، يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه ، كأنه ثابت آخر ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الاعتبار بما يرويه . . . » .
وتبع ابن حبان علىٰ تسميته (عبد الله) مكبراً : الذهبي ، وابن حجر ، وابن الجوزي في الضعفاء٣/ ٧٨ .
وإذا دققنا فيما تقدم نجد الراويين واحداً ، فأبو يعلىٰ ذكر اسمه كاملاً والبخاري نسبه إلىٰ جده ولتقدم خطوة أخرىٰ .
قال البخاري في الكبير١/ ٥٠ محمد بن ثابت العبدي ، أبو عبد الله البصري ، عن نافع . . . . » .
وقال عباس الدوري في « التاريخ » لابن معين برقم (٤٥٣٧) : « سمعت يحيىٰ يقول : محمد بن ثابت الذي يحدث عن نافع . . . . بصري ضعيف » . ونقل هـٰذا ابن عدي في الكامل٦/ ٢١٤٥ .
وترجمه ابن عدي في « الكامل » وأورد له ثمانية أحاديث : قال في أسانيد الأحاديث (١ ـ ٥ ـ ٨) : « . . . . حدثنا محمد بن ثابت » ولم يضف شيئاً .
وقال في أسانيد الأحاديث (٢ ـ ٣ ـ ٤) : « حدثنا محمد بن ثابت العبدي » .
وأما في إسنادي الحديثين (٦ ـ ٧) فقد قال : « حدثنا محمد بن ثابت العصري » .
وقال السمعاني في « الأنساب » ٨/ ٨/ ٤٦٦ : « محمد بن ثابت العصري ، يروي عن نافع » .
فهل تستطيع أن تجزم بأن الثلاثة ليسوا إلا واحداً ؟ الأمر يحتاج إلىٰ بحث أوسع والله أعلم .
وأخرجه الطبراني في الكبير١/ ٢٥٨ برقم (٧٤٩) ، وفي الصغير١/ ١٦٠ من طريق عروة بن ←

١٨٤٦٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] فِيهِمَا : « إِنَّمَا جُعِلَتِ ٱلشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » ، وفيه ٱلْخَزْرَجُ بن عثمان[٢] وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

١٨٤٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كُنَّا نُمْسِكُ عَنِ ٱلِاسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ حَتَّىٰ سَمِعْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي ٱدَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ ٱلْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا ، وَرَجَوْنَا لَهُمْ .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، وفيه حرب بن سريج وقد وثقه غير واحد ،

مروان الرقي ـ العِرْقيّ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس. . . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان، وقد بينا ذلك عند الحديث المتقدم برقم (١٥٧).
وقال الطبراني : « تفرد به عروة بن مروان » .

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٩١٧٣) ، وفي الصغير٢/ ١١٩ من طريق مورع بن عبد الله : أبي ذهل ، المصيصي ، حدثنا الحسن بن عيسىٰ ، حدثنا روح بن المسيب ، عن يزيد الرِّشْك ، عن أنس. . . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم التعريف به عند الحديث (٧٦٦٤) ، وباقي رجاله ثقات .
روح بن المسيب بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم(١١١٧٦) .

(٢) في أصل الهيثمي « الخروج » وليس في إسناد هـٰذه الرواية من يحمل هـٰذا الاسم وإنما حدث أن حرف « خزرج » إلىٰ هـٰذه الصنيعة والله أعلم .
وأما خزرج بن عثمان فقد تقدم برقم (٦٦٦٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٩٣٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم(٥٨١٣) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٢٥ ، والبوصيري في « إتحافه » برقم (٧٢١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١١٧٥) ـ من طريق شيبان بن فروخ ، حدثنا حَرْبُ بْنَ سُرِيج ، حدثنا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، حرب بن سريج قال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٥٠ : « ليس بقوي الحديث ، ينكر عن الثقات » .
وقال ابن عدي : « ليس هو بكثير الحديث ، وكان حديثه غرائب وإفرادات ، وأرجو أنه لا بأس به » .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٦٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **اِعْمَلِي وَلاَ تَتَّكِلِي فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي** » .

رواه الطبراني[1] وفيه عمرو بن مُخَرِّم ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٦ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ (مص : ٦٨٢) ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : يَا مُعَاوِيَةُ أَتَأْذَنُ لِي فِي ٱلْكَلاَمِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ ٱلآخَرُ .

فَقَالَ : بُرَيْدَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ** » .

قَالَ : فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ ، وَلاَ يَرْجُوهَا عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ؟

← وقال عاصم بن علي : « سألت أبا الوليد الطيالسي (هشام بن عبد الملك) عن حرب بن سريج فقال : كان جارنا لم يكن به بأس ولم أسمع منه شيئاً » .

وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أحمد : « ليس به بأس » . وقال الدارقطني : « صالح » .

وذكر ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٢٩٧) وذكر فيه قول أحمد ، وقول ابن معين .

وقال ابن عدي أيضاً : « وهـٰذا الحديث لا يرويه عن أيوب بهـٰذا الإسناد غير حرب بن سُرَيْج » .

وقد تقدم التعريف بحاله برقم (١٨٠٨) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب السختياني إلا حرب بن سريج ، تفرد به شيبان » .

(١) في الكبير٢٣/ ٣٦٩ برقم (٨٧٢) ـ ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٢٨٧ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٣٧٦ـ وابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٠١ ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٨٢) من طريق عمرو بن مُخَرِّم ، حدثنا محمد بن دينار الطامي ـ وعند اللالكائي : ابن عيينه ـ عن يونس بن عُبَيْد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة. . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عمرو بن مُخَرِّم قال ابن عدي : « روىٰ عن ابن عيينة وغيره بالبواطيل » ثم أورد له عدة أحاديث وحديثنا هـٰذا منها ، ثم قال : « ولعمرو غير ما ذكرت من الحديث ، مناكير كلها » . وقد تقدم برقم (١٦٣٩١) .

رواه أحمد[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي .

١٨٤٦٧ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَكَثِيرٌ ٱلْحَجَرُ وَٱلشَّجَرُ ؟** » . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قُلْنَا / : نَعَمْ . ٣٧٨/١٠

قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ ٱلْحَجَرِ وٱلشَّجَرِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة ، وهو ضعيف .

١٨٤٦٨ ـ وَعَنْ أُنَيْسٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَىٰ وَجْهِ ٱلأَرْضِ : مِنْ حَجَرٍ وَمَدَرٍ** » .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٤٧ من طريق أسود بن عامر ،
وأخرجه مختصراً ابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٢٩١) من طريق عثمان بن الربيع المهدي .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٣٣٠ من طريق غسان بن الربيع الغساني .
جميعاً : حدثنا أبو إسرائيل الملائي ، عن حارث بن حصيرة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة. . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي إسرائيل : إسماعيل بن خليفة العبسي ، وهو ضعيف ، وقد ضعف الأخ الكريم محققّ « المعجم » لابن الأعرابي ، الحارث بن حَصِيرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٣٥٨) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٣١٨٨) .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٤١١٢) من طريق إسحاق بن زريق الرُّسْعَنِيّ ـ تحرفت فيه إلى : الراسبي ـ حدثنا أبو جابر : محمد بن عبد الملك ، حدثني سهل بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده بريدة. . . . . هٰذا إسناد فيه سهل بن عبد الله بن بريدة قال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٤٨ : « منكر الحديث يروي عن أبيه ما لا أصل له ، لا يجوز أن يشتغل بحديثه » .
إسحاق بن زُرَيق ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٢١ وهو حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٨٠٥١) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني ويعرف بالْقَلَوَّري ولم أعرفه[2] ، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم .

١٨٤٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَهَا ، فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا ، فَأَحْمَدُ ٱللهَ مَحَامِدَ مَا حَمِدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا ، وَلاَ يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي ، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، مُخْلِصاً فَيَقُومُ إِلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَنْتَسِبُونَ لِي ، فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ وَلاَ أَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ ، وَأَتْرُكُهُمْ فِي ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، عن شيخه علي بن سعيد الرازي ، وفيه لين ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٤٧٠ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٦٨٣) : « **يَفْتَقِدُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ نَاساً كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَأْتُونَ ٱلأَنْبِيَاءَ فَيَذْكُرُونَهُمْ فَيُشَفَّعُونَ فِيهِمْ فَيَشْفَعُونَ ، يُقَالُ لَهُمْ : ٱلطُّلَقَاءُ وَكُلُّهُمْ طُلَقَاءُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ ٱلْحَيَاةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٣٥٦) ، وقد تقدم برقم (١٤٩٩٩) .

(٢) بل عرفناه بفضل الله وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٩٩٩) . وانظر « الإصابة » ترجمة أُنَيْس .

(٣) في الأوسط برقم (٣٨٥٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨١٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٦٤٣٧) .

(٤) في الأوسط برقم (٣٠٦٨) من طريق أسلم بن سهل ـ بحشل ـ حدثنا القاسم بن عيسى الطائي ، حدثنا رحمة بن مصعب ، عن عروة بن ثابت ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . . .
وشيخ الطبراني أسلم له القدم الراسخة في علم الحديث حتى اعتبره المؤرخون محدث واسط في عصره ، وكان من كبار الحفاظ الثقات . لينه الدارقطني .
وقد سأل السلفي خميساً الحوزي عن بحشل فقال : « هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن حبيب الرزاز ، ثقة ، ثبت ، إمام جامع ، يصلح للصحيح » .

١٨٤٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ، قَدْ عُذِّبُوا فِي ٱلنَّارِ ، بِرَحْمَةِ ٱللهِ ، وَشَفَاعَةِ ٱلشَّافِعِينَ** » .

رواه الطبراني[1] وفيه من لم أعرفهم .

١٨٤٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيُسَمَّوْنَ فِي ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ ، فَيَدْعُونَ ٱللهَ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ ٱلِاسْمَ ، فَيَمْحُوهُ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلنَّارِ نَبَتُوا كَمَا يَنْبُتُ ٱلرِّيشُ** » .

← وقال أبو الحسين بن المنادي : « كان مشهوراً بالحفظ » . وانظر الميزان . ولسانه ، وسير أعلام النبلاء١٣/ ٥٥٣ ، ورحمة بن مصعب قال ابن معين : « ليس بشيء » .
وإذا قال ابن معين : « ليس بشيء » فإنه يعني أن حديثه قليل ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ ، وفي « لسان الميزان » ٢/ ٤٥٨ .
قال الحافظ : « قال الآجُرِّي : سألت أبا داود عنه ، وأثنىٰ عليه خيراً » . وما وجدت ذلك في سؤلات الآجري أبا داود ، فالله أعلم .
فأزعم بعدما تقدم أن الإسناد حسن ، وأما عنعنة أبي الزبير ، فقد انتفت شبهة التدليس عن أبي الزبير فيما تقدم برقم (١٤٢٢٨) فانظره .
(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٤ برقم (١٠٥٠٩) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣١)، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٢٩) ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ١١٧٨ ـ والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ١٩١ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٦٩ من طريق سلمة بن صالح ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزهراء ، عن عبد الله بن مسعود. . . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سلمة بن صالح هو الأحمر الواسطي ، قال ابن معين : « ليس بثقة » ، وقال أيضاً : « ليس بشيء كتبت عنه » . وقال أيضاً : « ليس بثقة » وقال النسائي : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « وهو حسن الحديث ، ولم أَرَ له متناً منكراً ، إنما أرىٰ أنه ربما يهم في بعض الأسانيد » . وأبو الزهراء هو : عبد الله بن هانىء .
ملحوظة : لقد سقط (سلمة بن صالح) من إسناد الذهبي ، وتبعه علىٰ هٰذا ابن حجر واستدرك من مصادر التخريج .
وقد تحرفت « عذبوا » عند البوصيري ، وفي المطالب إلىٰ « غرقوا » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق ، وهو ضعيف .

١٨٤٧٣ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُونَ فِي ٱلنَّارِ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ ٱلشِّرْكِ فَيَقُولُونَ : مَا نَرَىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ ؟ .

فَلاَ يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلاَ أَخْرَجَهُ ٱللهُ » .

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] .

قُلْتُ : لِجَابِرٍ أَحَادِيثُ فِي ٱلصَّحِيحِ[2] [بِغَيْرِ هَـٰذَا السِّيَاقِ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال . . . .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٥٠٣) من طريق القاسم بن مالك المزني ، حدثنا عبد الرحمٰن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن المغيرة بن شعبة . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق : أبي شيبة الواسطي ، وباقي رجاله ثقات :
النعمان بن سَعْد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١١٢٠٤) .
والقاسم بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٨٨٦) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٥٢) .
وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن المغيرة بن شعبة إلا بهٰذا الإسناد » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩١) (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠) ، باب : آخر أهل النار خروجاً و(٢٠١) (٣٤٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٥١٤٢) ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٢٧١) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٥٢) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا بسام الصيرفي أبو الحسن ، عن يزيد بن صهيب الفقير ، عن جابر . . . .
وهٰذا إسناد حسن ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بسام الصيرفي ، إلا حاتم . . . . » .

الصحيح][1] غير بسام الصيرفي وهو ثقة .

١٨٤٧٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، يَدْخُلُونَ ٱلنَّارَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ ٱللاَّتِ وَٱلْعُزَّىٰ : مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ قَوْلُكُمْ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي ٱلنَّارِ ؟! فَيَغْضَبُ ٱللهُ لَهُمْ فَيُخْرِجُهُمْ ، فَيَقْذِفُ بِهِمْ[2] فِي نَهَرِ ٱلْحَيَاةِ** » / .

٣٧٩/١٠

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَنَسُ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَـٰذَا .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

← نقول : حاتم بن إسماعيل ثقة ، ولم يخالف غيره فلا يضر تفرده بالحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في (د) : « فيقذفهم » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٢٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/ ٢١٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١١ ـ من طريق محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا صالح بن إسحاق الجِهْبِذ ـ دلني عليه يحيى بن معين ـ قال : حدثنا معروف بن واصل ، عن يعقوب بن أبي نباتة ، عن عبد الرحمـٰن الأغر ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد فيه يعقوب بن نباتة روىٰ عن عبد الرحمـٰن بن الأغر ، وروىٰ عنه معروف بن واصل ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن الأغر ، روىٰ عن أنس بن مالك ، وروىٰ عنه يعقوب بن نباتة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وصالح بن إسحاق الجهبذ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١١ ـ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومُعَرَّف ـ وعند الطبراني ، وأبي نعيم : معروف ـ بن واصل بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٤٥٣٥) ، فانظره لزاماً لتمام التخريج .

١٨٤٧٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ ٱلنَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ[١] مِنْ إِيمَانٍ .

ثُمَّ يَقُولُ : وَعِزَّتِي لاَ أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي » .

قلت : له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار[٢] عن هـٰذا .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه طريف بن شهاب ، وهو متروك .

١٨٤٧٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ تَزَالُ ٱلشَّفَاعَةُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) ، وعند الطبراني : « خردل » .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٩٣) و(١٩٦) و(٢٠٠) باب : صفة الجنة والنار . وقد خرجنا هـٰذه الأحاديث في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٤٢ ، ٢٨٩٩ ، ٣٩٥٩) .
وعند البخاري في الرقاق (٦٥٥٩ ، ٦٥٦٠) ، وقد خرجناهما في « مسند الموصلي » برقم (٢٨٨٦ ، ٢٨٩٩) .

(٣) في الصغير ٢/ ٤١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ٧٤ ـ من طريق محمد بن عبدوس بن جرير الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا طريف بن شهاب : أبو سفيان ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٨/ ١٠٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه طريف بن شهاب السعدي قال أحمد : « ليس بشيء ولا يكتب حديثه » . وقال البخاري : « ليس بالقوي » . وقال النسائي : « متروك الحديث » . وقال ابن عبد البر : « أجمعوا علىٰ ضعفه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٨١ : « كان شيخاً مغفلاً يهم في الأخبار حتىٰ يقلبها ، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال الدارقطني : « ضعيف » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن نوفل إلا طريف أبو سفيان . . . » .

بِٱلنَّاسِ ، وَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ إِبْلِيسَ ٱلأَبَالِسِ لِيَتَطَاوَلُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ .

رواه الطبراني[1] موقوفاً، وفيه كثير بن يحيىٰ صاحب البصري، وهو ضعيف .

١٨٤٧٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُوضَعُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ[2] يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، وَيَبْقَىٰ مِنْبَرِي لاَ أَجْلِسُ عَلَيْهِ ـ أَوْ لاَ[3] أَقْعُدُ عَلَيْهِ ـ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَتَبْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي : فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: يَا مُحَمَّدُ مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ ؟** » .

قَالَ : « **يَا رَبِّ تُعَجِّلُ حِسَابَهُمْ** (مص : ٦٨٥) **فَيُدْعَىٰ بِهِمْ ، فَيُحَاسَبُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي .**

فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّىٰ أُعْطَىٰ صِكَاكاً بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ ٱلنَّارِ لَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، وفيه محمد بن ثابت البناني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٥ برقم (١٠٥١٣) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٣٠ ـ من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا كثير بن يحيىٰ صاحب البصري ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سُوَيْد ، عن عبد الله بن مسعود ، قوله . وشيخ الطبراني إبراهيم بن نائلة تقدم برقم (٦٦) ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، وكثير بن يحيىٰ بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨٣٣) وهـٰذا الأثر قابل إسناده للتحسين .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٨٦) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في مصادر التخريج « من ذهب » .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أو قال : لا . . . » .

(٤) في الكبير ١٠/ ٢٨٥ برقم (١٠٧٧١) ، وفي الأوسط برقم (٢٩٥٨) ، وأبو بكر ←

١٨٤٧٨ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُخْرِجُ ٱللهُ قَوْماً مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ[١] ٱلنَّارُ بِشَفَاعَةِ ٱلشَّافِعِينَ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ، فَيُسَمَّوْنَ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ أَوِ ٱلْجَهَنَّمِيُّونَ » .

رواه أحمد[٢] من طريقين ورجالهما رجال الصحيح .

= البغدادي في « حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ » برقم (٦١) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٩٥ ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٨٢ من طريق سعيد بن محمد الجرمي ، حدثنا أبو عبيدة : عبد الواحد بن واصل الحداد ، حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن ثابت البناني ، قال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وقال البخاري : « فيه نظر » . وقال أبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : « ضعيف » .
وقال ابن حبان : « روىٰ عن أبيه ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به » . وقال أبو زرعة : « ليِّن » . وقال الأزدي : « ساقط » .

(١) مَحَشَتْهُمُ : أحرقتهم .

(٢) في المسند ٥/ ٤٠٢ ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٠٧/ ٩) من طريق محمد بن جعفر ، وحجاج قالا : حدثنا شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربعي ، عن حذيفة ـ قال شعبة : رفعه مرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال : « يُخْرِجُ الله قوماً . . . » وعند أحمد : « فيسمون الجهنميون » . قال حجاج : الجهنميين .
وتابع شعبة هشام الدسوقي ، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن حماد بن أبي سليمان ، به .
وتابعهما حماد بن سلمة فيم أخرجه أحمد ٥/ ٣٩١ من طريق الحسن ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، به .
وخالفهما أبو النضر : هاشم بن القاسم .
فقد أخرجه أحمد ٥/ ٢٠٣ من طريقه حدثنا شعبة ، عن حماد قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . . .
وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٤١٩) من طريق أبي عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة يرفعه أحياناً ، وأحياناً لا يرفعه .
نقول : هٰذا إسناد صحيح ، ولٰكن متابعة لحماد تؤكد أن الحديث جاء مرفوعاً ، وجاء مرسلاً أيضاً . والمرسل هو الأشبه ، والله أعلم .

قلت : وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالىٰ من نحو هٰذا .

٢٥ ـ بَابٌ : فِي أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ

١٨٤٧٩ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي ، ثُمَّ ٱلأَقْرَبُ فَٱلأَقْرَبُ مِنْ قُرَيْشٍ وَٱلأَنْصَارِ ، ثُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَٱتَّبَعَنِي مِنْ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ سَائِرِ ٱلْعَرَبِ ، ثُمَّ ٱلأَعَاجِمُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أُولُو ٱلْفَضْلِ** » .

١٠/٣٨٠ رواه / الطبراني[١] وفيه من لم أعرفهم .

١٨٤٨٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلطَّائِفِ** » .

رواه البزار[٢] ، والطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم[٣] . (مص : ٦٨٦) .

٢٦ ـ بَابُ شَفَاعَةِ أَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ

١٨٤٨١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُشَفِّعُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ آدَمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِئَةِ أَلْفِ أَلْفٍ ، وَعَشَرَةِ آلاَفِ أَلْفٍ** » .

---

(١) في الكبير ١٢/٤٢١ برقم (١٣٥٥٠) من طريق حفص بن أبي داود ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٧٢ برقم (٣٤٧٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٤٨) ، وقد تقدم برقم (١٦٥٧١) . فعد إليه لزاماً . وانظر أيضاً ترجمة عبد الملك في « الإصابة » .

(٣) بل كلهم عرفوا بفضل الله تعالىٰ .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٨٤٨٢ ـ وَعَنْ خَرَشَةَ بْنِ ٱلْحُرِّ ، قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ سَلاَمٍ ، فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً هُوَ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، فَذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَقُولُ [آدَمُ][٢] : يَا رَبِّ حَرَقَتْ بَنِيَّ ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَشْفَعُ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

١٨٤٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَفَّانَ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ ٱلشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ ٱلْمُؤَذِّنُونَ » .

قلت : رواه ابن ماجه[٤] باختصار المؤذنين .

---

(١) في الأوسط برقم (٦٨٣٦) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا نوح بن قيس الطاحي الطائي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلا بهـٰذا الإسناد » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، م) .

(٣) في الكبير ١٤/٣٤٨ ـ ٣٤٩ برقم (١٤٩٧٩) من طريق أبي داود ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن خَرَشَة بن الحُرّ قال : قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا صح سماع خرشة من عبد الله بن سلام ، وإلا فالإسناد منقطع .

(٤) في الزهد (٤٣١٣) باب : ذكر الشفاعة ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/١٧٧ـ ١٧٨ من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، عن علاق بن أبي مسلم ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان بن عفان . . . وهـٰذا إسناد فيه علاق بن أبي مسلم ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٧٤ : « يروي عن أنس وأبان بن عثمان ما ليس يشبه حديث الأثبات علىٰ قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . . . » . وقال ابن الجوزي في « الضعفاء والمتروكين » ٢/١٨٩ : « قال الأزدي : ذاهب الحديث » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/١٠٧ : « وهاه الأزدي ، وما لينه القدماء » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

رواه البزار[1] ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن الأموي ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢٨ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلْأَعْمَالِ

١٨٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلصِّيَامُ وَٱلْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ فِي ٱلْعَبْدِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، يَقُولُ ٱلصِّيَامُ : أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّهْوَةَ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ ٱلْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ ٱلنَّوْمَ بِٱللَّيْلِ ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ » . (مص : ٦٨٧) .

رواه أحمد[2] ، وإسناده حسن علىٰ ضعف في ابن لهيعة ، وقد وثق .

٢٩ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلصَّالِحِينَ

١٨٤٨٥ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ ٱلْحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَوَمَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ ؟

قَالَ : « إِنَّمَا أَقُولُ مَا أُقَوَّلُ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني ، بأسانيد ورجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني

← وفيه عنبسة بن عبد الرحمـٰن ، وهو متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وفيه (العلماء) بدل (المؤذنين) .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٢ برقم (٣٤٧١) ـ من طريق عنبسة بن عبد الرحمـٰن . بالإسناد السابق . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٧) .

(٢) في المسند ٢/ ١٧٤ ، وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

(٣) في المسند ٥/ ٢٥٧ ، ٢٦١ ـ ومن طريق أحمد الأولىٰ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ ←

رجالهم رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، وهو ثقة .

١٨٤٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لِأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله ثقات .

← دمشق » ٣٩/ ١٢١ ـ من طريق يزيد بن هارون ، وعصام بن خالد ، وهاشم بن القاسم .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٦٩ برقم (٧٦٣٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٩) ، واللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » برقم (٢٠٧٩) من طريق أبي المغيرة .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٩/ ١٢١ من طريق بقية بن الوليد .

جميعاً : حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ميسرة ، قال : سمعت أبا أمامة . . .

وهـٰذا إسناد قوي .

عبد الرحمـٰن بن ميسرة ترجمه ابن أبي حاتم ٥/ ٢٨٥ ولم يورد فيه جرحاً .

وقال علي بن المديني : « مجهول ، لم يرو عنه غير حريز » .

نقول : بل روىٰ عنه : حريز ، وصفوان بن عمرو ، وثور بن يزيد .

ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ١٠٩ ، والعجلي في « تاريخ الثقات » برقم (٩٨٦) فقال : « شامي ، تابعي ، ثقة » .

وعند الطبراني (٧٩١٩ ، ٨٠٥٨ ، ٨٠٥٩) طرق وروايات بنحو روايتنا ، منها الحديث بعد التالي .

(١) في (ظ) : « أبو هريرة » .

(٢) في المسند ٤/ ٢١٢ ، والبخاري في « الكبير » ٢/ ٢٦١ مقتصراً على الجزء الأول من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٣٢٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٠٥٦) ، والطبراني في الكبير ٣/ ٢٦٦ ، برقم (٣٣٦٣) مقتصرين على الجزء الأول : من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

وأخرجه الطبراني مقتصراً على الجزء الأول منه برقم (٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ، ٣٣٦٦) من طريق جعفر بن سليمان ، وعلي بن مسهر ، وأبو معاوية .

وأخرجه مع زيادة عبد بن حميد برقم (٣٤٤) والحاكم برقم (٢٣٨) ، من طريق يزيد بن ←

١٨٤٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ / مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرَ ، وَيَشْفَعُ ٱلرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيَشْفَعُ عَلَىٰ قَدْرِ عَمَلِهِ »[1] .

٣٨١/١٠

رواه الطبراني[2] ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف .

← زريع ، وأبي معاوية .
وأخرجه الحاكم برقم (٢٣٩) من طريق شعبة .
جميعاً : حدثنا داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيس . . . وهٰذا إسناد حسن ، عبد الله بن قيس ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٧١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٣٥ وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٥٠/ ٤٢ .
وقد تقدم برقم (١٣٣٩٧) .
وجاء في مسند أحمد : « عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحارث بن أُقَيْشٍ يحدث أن أبا برزة قال سمعت . . . » فجعل الحديث من مسند أبي برزة .
والذي أثبته محققو مؤسسة الرسالة : « عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن أُقَيْشٍ يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . » وفي هٰذا أيضاً تحريف ، والصواب ما جاء عند ابن ماجه ، وابن أبي عاصم : « حدثنا عبد الله بن قيس قال : كنت عند أبي بردة ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أُقَيْشٍ ، فحدثنا الحارث ليلتئذٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . » .

(١) في (ظ) : « علمه » . وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٣٠ برقم (٨٠٥٩) من طريق أحمد بن موسى الجوهري البغدادي ، حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة. . . وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي غالب صاحب أبي أمامة ، وباقي رجاله ثقات .
أحمد بن موسى الجوهري ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١٤٣ وقال : « وكان ثقة » . وقد تحرف « الحسين بن حريث » إلى « الحسن بن حريث » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٠٥٨) من طريق مبارك بن فضالة ، عن أبي غالب ، به .
وليس فيه : « ويشفع الرجل. . . » إلىٰ آخره ومبارك يدلس تدليس التسوية .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٨٠ برقم (٧٩١٩) مختصراً كسابقه ، من طريق محمد بن ←

١٨٤٨٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُعْرَضُ أَهْلُ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ صُفُوفاً ، فَيَمُرُّ بِهِمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، فَيَرَى ٱلرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلرَّجُلَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ ٱسْتَغَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ » .

قَالَ : « فَيَذْكُرُ ذَلِكَ ٱلْمُؤْمِنُ فَيَعْرِفُهُ[١] ، فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه (مص : ٦٨٨) يوسف بن خالد السمتي ، وهو كذاب .

١٨٤٨٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلاَثَةِ » .

رواه البزار[٣] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩٠ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← جابان ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وشيخ الطبراني محمد بن جابان ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١٣٠١) .
وباقي رجاله ثقات ، فالإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

(١) في (ظ) : « فيعرفونه » .

(٢) في مسنده برقم (٤٠٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٩) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٧) من طريق يوسف بن خالد السمتي ، عن الأعمش ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه يوسف بن خالد . وهو متروك الحديث ، وقد كذبه ابن معين . وهو منقطع ، الأعمش لم يسمع من أنس . وقد تقدم برقم (١٧٠٦) . وانظر « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمتي » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/١٧٣ برقم (٣٤٧٣) من طريق معمر ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

قَالَ : « سَلَكَ رَجُلاَنِ مَفَازَةً أَحَدُهُمَا عَابِدٌ وَٱلآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[1] ، فَعَطِشَ ٱلْعَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَٱللهِ لَئِنْ مَاتَ هَـٰذَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لاَ أُصِيبُ مِنَ ٱللهِ خَيْراً ، وَإِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللهِ ، وَعَزَمَ ، وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ ، وَسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

قَالَ : « فَقَامَ حَتَّىٰ قَطَعَ ٱلْمَفَازَةَ » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ ٱلَّذِي بِهِ رَهَقٌ (ظ : ٦٤٧) يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، فَتَسُوقُهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، فَيَرَى ٱلْعَابِدَ ، فَيَقُولُ : يَا فُلاَنُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا » .

قَالَ : « فَيُوقَفُ ، وَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ وَيَدْعُوَ رَبَّهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ[2] يَدَهُ عِنْدِي وَكَيْفَ آثَرَنِي عَلَىٰ نَفْسِهِ يَا رَبِّ هَبْهُ لِي » .

قَالَ : « فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي ظلال الْقَسْمَلِي وقد

---

(١) يقال : رجل به رَهَقٌ ، إذا كان يخف إلى الشر ويغشاه . والرَّهَقُ : السَّفَهُ وغشيان المحارم .
والمفازة : الأرض المهلكة ، مأخوذة من فَوَّز ـ بتشديد الواو ـ إذا مات .

(٢) أي : لِتَحَقُّقِ علمه بذلك . فقد هنا للتحقيق وليست للتقليل ولا للتقريب وإن دخلت على المضارع وذلك مثل قوله تعالىٰ : ﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ . . . ﴾ [الصف : ٥] .

(٣) في مسنده برقم (٤٢١٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٣٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٢) ـ والطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٧) من طريق الصلت ابن مسعود ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا أبو ظلال قال : حدثني أنس بن مالك . . .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف أبي ظلال القسملي ، واسمه هلال بن أبي هلال ، ويقال : ابن مالك » .
وهو كما قال . ثم أدركت أنه قد تقدم برقم (٤٧٩١) .

وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه غير واحد .

١٨٤٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لَيُشْرِفُ[١] عَلَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ : يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ (مص : ٦٨٩) قَالَ : لاَ وَٱللهِ مَا أَعْرِفُكَ ، مَنْ أَنْتَ وَيْحَكَ ؟ » .

قَالَ : « أَنَا ٱلَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي ٱلدُّنْيَا فَٱسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتُكَ فَٱشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ » .

قَالَ : « فَدَخَلَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ عَلَىٰ رَبِّهِ فِي زَوْرِهِ . فَقَالَ : يَا رَبِّ ، إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى ٱلنَّارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَنَادَىٰ : يَا فُلَانُ ، أَمَا تَعْرِفُنِي ؟

فَقُلْتُ : لا وَٱللهِ لاَ أَعْرِفُكَ ، وَمَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « أَنَا ٱلَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي ٱلدُّنْيَا فَٱسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتُكَ ، فَٱشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ ، فَشَفِّعْنِي يَا رَبِّ فِيهِ » .

قَالَ : « فَشَفَّعَهُ ٱللهُ فِيهِ ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلى[٢] ، وفيه علي بن أبي سارة ، وهو متروك / . ٣٨٢/١٠

---

(١) أي : ليطلع ولينظر .

(٢) في مسنده برقم (٣٤٩٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٦٥) ـ من طريق روح بن عبد المؤمن ، حدثنا علي بن أبي سارة ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد تالف علي بن أبي سارة ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٨٩ وقد سأله عنه ابنه : « شيخ ضعيف الحديث » . وقال البخاري في الكبير ٦/ ٢٧٨ : « فيه نظر » .

وقال أبو داود في سؤالات الآجُرّي له برقم (٦٦٩) : « قد ترى الناس حديثه » . وقال أيضاً برقم (١٤٠٢) : « تركوا حديثه » .

وقال ابن عدي في « الكامل » ٥/ ١٨٤٦ : « وهـٰذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن ←

٣٠ ـ بَابُ شَفَاعَةِ ٱلْوِلْدَانِ

١٨٤٩٢ ـ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شُفْعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ : « **ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا** » .

قَالَ : « **فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ**[١] **؟ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ** .

قَالَ : « **فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ آبَاؤُنَا ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ** » .

رواه أحمد[٢] ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في : كتاب الجنائز ، وتربية الأولاد والأيتام في : كتاب البر والصلة (مص : ٦٩٠) .

← أبي سارة ، عن ثابت ، كلها غير محفوظة . وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً » .
وحديثنا منها فقد أخرجه ابن عدي ٥/١٨٤٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا علي بن محمد بن أبي سارة ، بالإسناد السابق .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/١٠٤ : « كان ممن يروي عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت حتىٰ غلب علىٰ روايته المناكير التي يرويها عن المشاهير ، فاستحق الترك » .

(١) محبنطئين جمع ، واحده : محبنطىء ، وهو اسم فاعل من الفعل : احبنطأ ، أي : انتفخ جوفه وامتلأ غيظاً .
قال ابن الأثير : والمحبنطىء بالهمز وبتركه ـ : المتغضب المستبطىء للشيء . وقيل : الممتنع امتناع طَلِبَةٍ لا امتناع إباء .

(٢) في المسند ٤/١٠٥ ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٢٧٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/١٨٩ الترجمة (٢١٢٨) من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا حريز بن عثمان ، حدثنا شُرَحْبِيل بن شفعة ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. . . وإسناده حسن ، شرحبيل بن شفعة صدوق ، كما قال الحافظ في تقريبه .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند النسائي في الجنائز (١٨٧٦) باب : من يتوفىٰ له ثلاثة . وإسناده صحيح . وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٤٠٨) .

٣١ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٨٤٩٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : مَرَّ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَصَبِيٌّ فِي ٱلطَّرِيقِ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّ ٱلْقَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ : ٱبْنِي ٱبْنِي ، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا كَانَتْ هَـٰذِهِ لِتُلْقِيَ ٱبْنَهَا فِي ٱلنَّارِ .

قَالَ : فَخَفَّضَهُمُ[١] ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : « **وَلاَ ٱللهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي ٱلنَّارِ** »[٢] .

رواه أحمد[٣] والبزار بنحوه ، وأبو يعلىٰ ورجالهم رجال الصحيح .

١٨٤٩٤ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ سَبْيٌ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : وَبَلَغَنِي[٤] : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ أَخَذُوا فَرْخَ طَيْرٍ ، فَأَقْبَلَ أَحَدُ أَبَوَيْهِ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي أَيْدِي ٱلَّذِي أَخَذَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ تَعْجَبُونَ لِهَـٰذَا ٱلطَّيْرِ ؟ أُخِذَ فَرْخُهُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ،**

---

(١) أي : سكّنهم وهون الأمر عليهم ، من الخفض بمعنى الدعة والسكون .

(٢) اختلف لفظ هـٰذا الحديث في مصادر تخريجه ، والمثبت هو رواية الموصلي . وانظر مصادر التخريج .

(٣) في المسند ٣/ ١٠٤ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٦) ، والضياء في المختارة برقم (١٨٠٧) ، وأبو سعد المظفر في « الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات » برقم (١٢٠) من طريق ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو حديث صحيح ، وعند أبي يعلىٰ برقم (٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨ ، ٣٧٤٩) ، والحاكم ١/ ٥٨ و٤/ ١٧٧ طرق أخرىٰ عن حميد ، عن أنس .

(٤) قال الحافظ ابن حجر : « لم يتبين في الإسناد من هو القائل : وبلغني . وإذا كان القائل محمداً ، فلا وجه لتخصيص الصحابي » .

وَٱللهِ للهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَـٰذَا ٱلطَّيْرِ بِفَرْخِهِ » .

رواه البزار[1] من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح .

١٨٤٩٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي ٱلنَّارَ مَا شَاءَ ٱللهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ ٱللهُ فَيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى ٱلْجَنَّةِ ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : ٱلْحَيَوَانُ ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَهَنَّمِيِّينَ ، لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ[2] لَفَرَشَهُمْ ، وَأَطْعَمَهُمْ ، وَسَقَاهُمْ ، وَلَحَفَهُمْ ، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ : وَلَزَوَّجَهُمْ لاَ يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئاً » .

رواه أحمد[3] ، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٧) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن مطرف : أبو غسان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قدم سبيٌ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا بامرأة في السبي تحلب ثديها كلما ـ أو إذا ـ وجدت صبياً . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولـٰكن الهيثمي اختصره في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٧) فاختصر منه قصة المرأة بكاملها .

وقصة المرأة أخرجها البخاري في الأدب (٥٩٩٩) باب : رحمة الولد وتقبيله ، ومسلم في التوبة (٢٧٥٤) باب : سعة رحمة الله تعالىٰ وأنها سبقت غضبه ، من طريق سعيد بن أبي مريم ، بهـٰذا الإسناد .

(٢) في (ظ ، م ، د) وعند أحمد « الدنيا » .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٤ من طريق عفان بن مسلم ، والحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٣٣٨) من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم(٤٣٥) من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٣٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٣٣) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٤٨) من طريق هدبة بن خالد .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٤٩٧٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٢٨)ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١٧/٣٤ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار .

وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط . (مص : ٦٩١)

١٨٤٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَيَتَمَجَّدَنَّ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ أُنَاسٍ لَمْ / يَعْمَلُوا خَيْراً قَطُّ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ بَعْدَمَا ٱحْتَرَقُوا ، فَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ » . ١٠/٣٨٣

رواه أحمد[1] وفيه صالح مولى التوءمة ، وهو ضعيف .

١٨٤٩٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ ٱلنَّارِ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ : ٱلْجَهَنَّمِيُّونَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَيَدْعُونَ ٱللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَٰلِكَ ٱلِاسْمَ فَيَمْحُوهُ ٱللهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ ٱلنَّارِ . . . . » . قَالَ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

← وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٨٦/ ١٠) من طريق علي بن جرير الخراساني . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون : أن ابن مسعود حدثهم . . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال الطحاوي : « وإنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره » ، يؤخذ من أربعة لا من سواهم ، وهم : شعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد » . وانظر « الكواكب النيرات » لابن الكيال ص(٣٢٥ـ ٣٢٧) .

يقال : أضفته ، وضَيَّفْتُهُ ، إذا أنزلته وَقَرَّبْتَهُ . والاسم : الضيافة .

ولَحَفَهُمْ ـ بتخفيف الحاء المهملة ـ : أي : غطاهم باللحف ، واللحاف : ما تتغطىٰ به .

وفَرَشَهُمْ ـ بتخفيف الراء ـ : فرش لهم ، وفرشه ، وأفرشه : فرش له . قال ابن الأعرابي : « فرشت زيداً بساطاً ، وأفرشته ، وفرَّشته ، إذا بسطت له بساطاً في ضيافته » .

(١) في المسند٢/ ٤٠٠ من طريق سليمان بن داود ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد قال : أخبرني صالح بن أبي صالح مولى التوءمة قال : أخبرني أبو هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد فيه صالح بن أبي صالح ، وكان قد اختلط ، ورواية عبد الرحمـٰن عنه لم ينص عليها أحد أنها قبل الاختلاط أو بعده .

نقول : غير أن للحديث شواهد بها يتقوىٰ منها حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٦٠) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإيمان (١٨٤) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١٢١٩) .

وانظر أيضاً الأحاديث (١٠٩٧ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥) ، وباب : في الشفاعة وقد تقدم قبل قليل .

رواه أحمد[1] والطبراني وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٨٤٩٨ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ أَنَّهُمَا حَدَّثَا: أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنْ قَضَاءِ ٱلْخَلْقِ، فَيَبْقَىٰ رَجُلاَنِ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى ٱلنَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ ٱلْجَبَّارُ: رُدُّوهُ، فَيَرُدُّونَهُ، فَيَقُولُ لَهُ: لِمَ ٱلْتَفَتَّ؟

قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ».

قَالَ: «فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّىٰ إِنِّي لَوْ أَطْعَمْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَٰلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئاً».

قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى ٱلسُّرُورُ فِي وَجْهِهِ.

رواه أحمد[2]، ورجاله وثقوا علىٰ ضعفٍ في بعضهم.

قلت: وتأتي أحاديث في أدنىٰ أهل الجنة منزلة.

١٨٤٩٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص: ٦٩٢): «آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ رَجُلاَنِ، يَقُولُ ٱللهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا بْنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟

---

(١) ما وجدته في «مسند أحمد» ولـٰكن أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٣)، وقد تقدم برقم (١٨٤٧٢).

(٢) في المسند ٥/ ٣٢٩ـ ٣٣٠ و٦/ ٢١ـ ٢٢، وأبو بكر القرشي في «حسن الظن بالله» برقم (٥٨) من طريق عبد الله بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانيء الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي: أن فضالة بن عُبَيْد، وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم.... وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وأبو هانيء هو: حميد بن هانيء الخولاني.

وهـٰذا الحديث من زوائد نعيم على «الزهد» لابن المبارك برقم (٤٠٩)، وهو في مسند ابن المبارك برقم (١١٠).

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَسْرَةً .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَخْرَجْتَنِي أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ » .

رواه أحمد[1] ، والبزار ، وزاد : « هَلْ خِفْتَنِي ؟ » ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث .

١٨٥٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عَبْداً لَيُنَادِي فِي ٱلنَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ ؟ » .

قَالَ : « فَيَقُولُ ٱللهُ لِجِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : اِذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَـٰذَا .

فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ ، فَيَجِدُ أَهْلَ ٱلنَّارِ مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ ، فَيَرْجِعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَيُخْبِرَهُ ، فَيَقُولُ : ٱئْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَجِيءُ بِهِ ، فَيُوقِفَهُ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ

---

(١) في المسند ٣/ ٧٠ـ ومن طريقه أورده أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص(١٥٤) ـ وعبد بن حميد في « المنتخب » برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٢ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وعند أحمد ، وعبد بن حميد : « قال أبو سعيد : ومثله معه » . وقال أبو هريرة : « وعشرة أمثاله معه » . والحال مقلوب عند البزار فعشرة أمثاله قالها أبو سعيد ، ومثله معه قالها أبو هريرة .
والصحيح ما جاء في « مسند أحمد » ٣/ ٢٥ـ ٢٦ من طريق يحيى بن سعيد ، حدثنا عثمان بن غياث ، حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو نضرة هو : المنذر بن العبدي ، وفي هـٰذا الحديث : (فقال أبو سعيد ورجل آخر ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا ، فقال أحدهما : « فيدخل الجنة ، فيعطى الدنيا ومثلها معها » .
وقال الآخر : « يدخل الجنة ، فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها » . وانظر الحديث (١٢٥٣) في « مسند الموصلي » .

عَزَّ وَجَلَّ - فَيَقُولُ : يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ ؟

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ شَرَّ مَكَانٍ ، وَشَرَّ مَقِيلٍ ، فَيَقُولُ : رُدُّوا عَبْدِي .

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تُعِيدَنِي فِيهَا .

فَيَقُولُ : دَعُوا عَبْدِي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير أبي ظلال ، وضعفه الجمهور ، ووثقه ابن حبان .

١٨٥٠١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ / ٱللهِ لَاتَّكَلْتُمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : عَلَيْهَا » . ١٠/٣٨٤

رواه البزار[2] وإسناده حسن .

---

(١) في المسند٣/ ٢٣٠ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص١٥٣) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢٦٧ـ وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » برقم (١١٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٧٩/ ١٢) ، وابن حبان في المجروحين ٣/ ٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٤٢١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص٨٤) . وفي « البعث والنشور » برقم (٥٣) ، وفي « شعب الإيمان » برقم (٣٢٠) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٦١) من طرق : حدثنا سلام بن مسكين ، عن أبي ظلال ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو ظلال القسملي ، وسواء أكان أبو ظلال واحداً كما هو ظاهر في صنيع الخطيب ، انظر المتفق والمفترق ٣/ ٢٠١٦ ، والموضح ٢/ ٥٢٢ـ ٥٢٤ ، وعلىٰ هـٰذا مشى المزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٣٥٠ ، أو كان ثلاثة كما فرق بينهم البخاري في الكبير٨/ ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وابن حبان في الثقات٥/ ٥٠٤ ، ٥٠٥ .

هلال بن أبي هلال روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه يحيى بن المتوكل - وأنس بن سويد الأحمري كُنْيَتُهُ أبو المعلىٰ ، روىٰ عن أنس بن مالك ، روىٰ عنه مروان بن معاوية الفزاري .

وفي الضعفاء ٣/ ٨٥ حيث قال : « هلال بن أبي مالك الأعمىٰ أبو ظلال القسملي. . . . ويروي عن أنس بن مالك . . . . . كان شيخاً مغفلاً ، يروي عن أنس ما ليس من حديثه. . . » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٨٥ برقم (٣٢٥٦) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٢) .

١٨٥٠٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ ٱلْخَلَائِقِ ، وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه الطبراني[١] والبزار ، وإسنادهما حسن . (مص : ٦٩٣) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في سعة رحمة الله تعالىٰ في كتاب التوبة .

١٨٥٠٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ ـ يَعْنِي : ٱلْبَصْرِيَّ ـ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ للهِ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، وَإِنَّهُ قَسَّمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إِلَىٰ آجَالِهِمْ ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ »[٢] .

١٨٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

رواه والذي قبله أحمد[٣] ، ورجال الجميع رجال الصحيح .

وروىٰ[٤] عن خِلاس وعن محمد بن سيرين قال مثله[٥] ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧٤ برقم (١٢٠٤٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٤ برقم (٣٤٧٥) وقد تقدم برقم (١٧٥٦٨) . وهو حديث ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد برقم (١٠٦٧٠) نشر الرسالة عن الحسن مرسلاً وهو الإسناد الأول وفي نهاية الحديث جاء : محمد بن جعفر ، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي ، محمد بن سيرين وخلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة. . . . وهو الإسناد الثاني ، وفرعه الذي فيه خلاس بن عمرو ضعيف ، خلاس لم يسمع أبا هريرة. . وفرع محمد بن سيرين متصل وهو إسناد صحيح .

(٣) في المسند ٢/ ٥١٤ . وقد تقدم برقم (١٧٥٦٤ ، ١٧٥٦٥) .

(٤) أحمد في المسند ٢/ ٥١٤ : « وقال محمد ـ يعني ابن جعفر ـ في حديثه : وحدثني بهـٰذا الحديث : محمد بن سيرين وخلاس ، كلاهما عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك » .

(٥) وأخرجه أحمد برقم (١٠٦٧١) مؤسسة الرسالة من طريق روح ، عن عوف ، عن خلاس ←

١٨٥٠٥ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا ، وَٱدَّخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه مُخَيَّسُ بْنُ تميم ، وهو مجهول ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٥٠٦ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَسَّمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً فِي ٱلأَرْضِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي يَتَرَاحَمُ بِهِ ٱلنَّاسُ وَٱلطَّيْرُ وَٱلْبَهَائِمُ ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إِلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

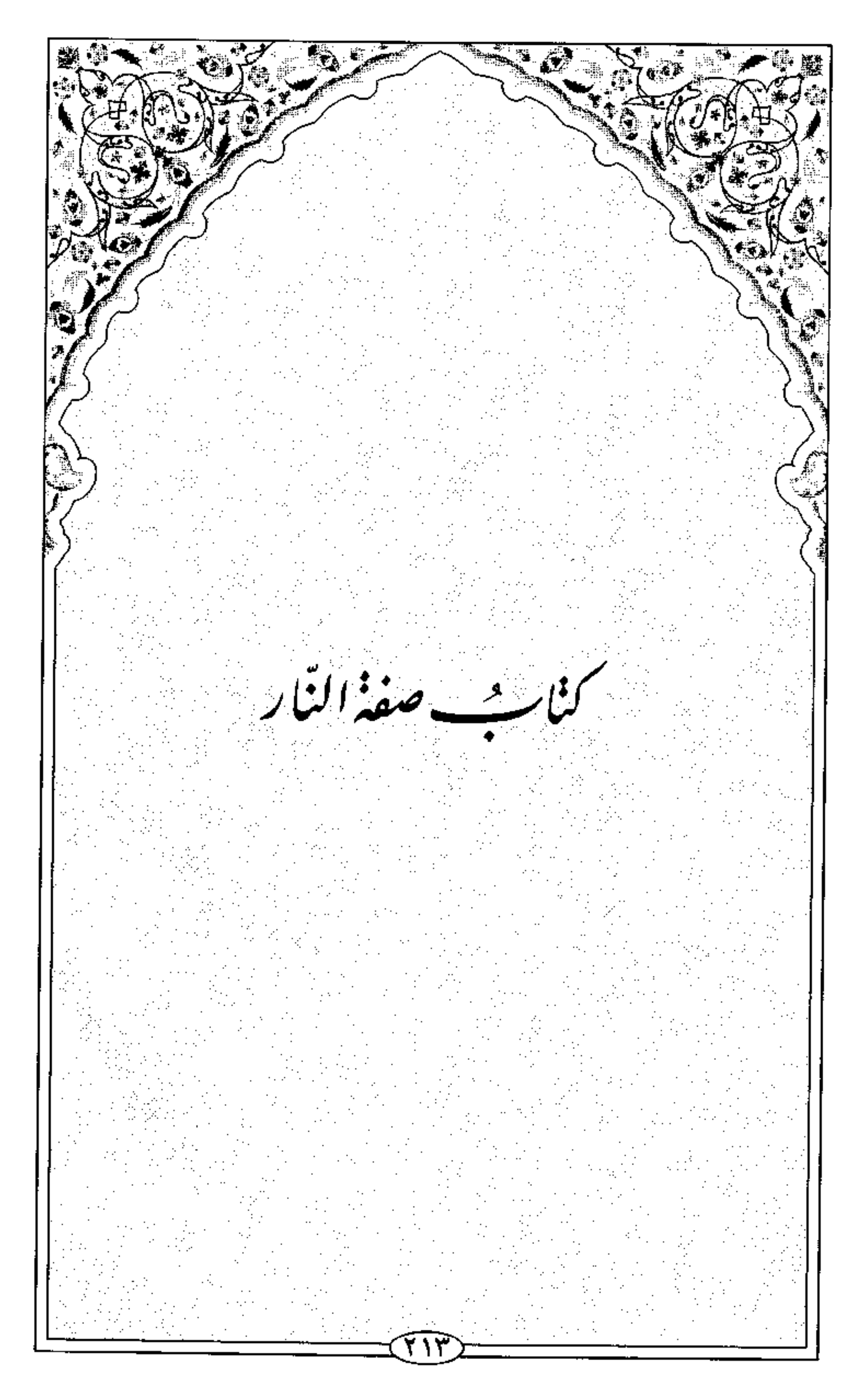
رواه الطبراني[2] ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، غير إسحاق بن يحيىٰ .



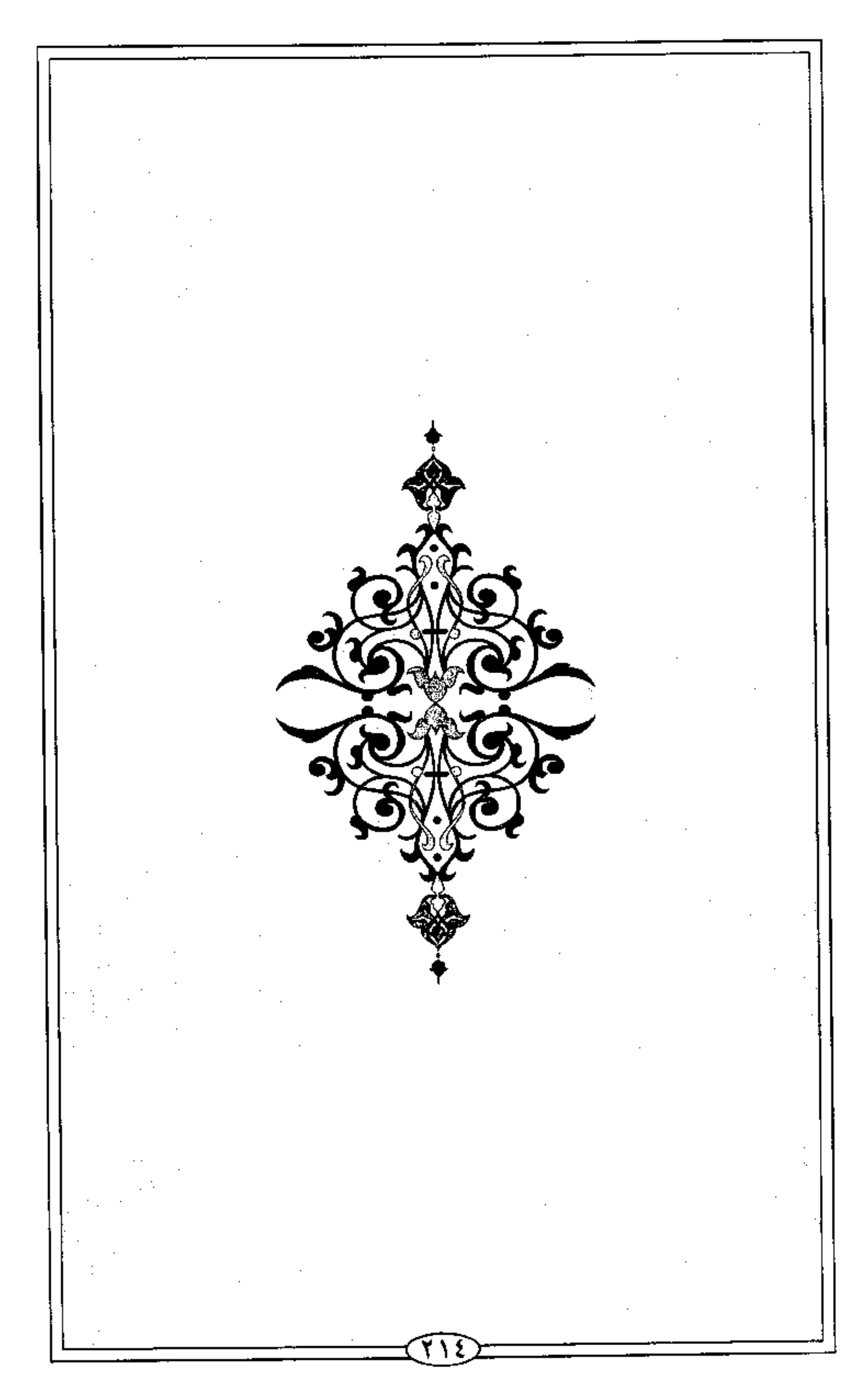
← عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وخلاس لم يسمع أبا هريرة ولٰكنه متابع .

(١) في الكبير ١٩/ ٤٧٧ برقم (١٠٠٦) ، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٢٦٣ الترجمة (١٨٦٧) ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٦) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وقد تقدم برقم (١٧٥٦٧) .



كتابُ صفةِ النّار



٤٣ ـ كِتَابُ صِفَةِ النَّارِ

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بابٌ

١٨٥٠٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِجِبْرِيلَ : « **مَا لِي لاَ أَرَىٰ مِيكَائِيلَ ضَاحِكاً قَطُّ ؟** » .

قَالَ : « **مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ ٱلنَّارُ** » (مص : ٦٩٤) .

رواه أحمد[١] من رواية إسماعيل بن عياش ، عن المدنيين ، وهي ضعيفة ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : ويأتي حديث / أبي سعيد في بُعد قعرها . ١٠/٣٨٥

١٨٥٠٨ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱلْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ** » .

قَالُوا لِيَعْلَىٰ ، فَقَالَ : أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف : ٢٩] ؟

---

(١) في المسند٣/ ٢٢٤ ، وفي « الزهد » ص (٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية »١/ ٤٦ ، وابن عبد البر في « التمهيد »٥/ ٩ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن عُمَارة بن غزية الأنصاري : أنه سمع حميد بن عبيد مولىٰ بني المعلَّىٰ يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدث ، عن أنس. . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : جهالة حميد بن عبيد مولىٰ بني المعلَّىٰ ، ورواية إسماعيل بن عياش ، قال أحمد والبخاري وغيرهما روايته عن أهل الحجاز ليست بصحيحة ، وهٰذه منها .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٣٨٤) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش به ، وعبد الوهاب متروك . ولٰكنه متابع .

قَالَ : لاَ وَٱلَّذِي نَفْسُ يَعْلَىٰ بِيَدِهِ لاَ أَدْخُلُهَا أَبَداً حَتَّىٰ أُعْرَضَ عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ حَتَّىٰ أَلْقَى ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أحمد[1] ورجاله ثقات .

١٨٥٠٩ ـ وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ ٱلصَّامِتِ وَهْوَ عَلَىٰ حَائِطِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَىٰ وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعاً صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَبَا ٱلْوَلِيدِ مَا يُبْكِيكَ ؟

فَقَالَ : هَـٰذَا ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَىٰ فِيهِ جَهَنَّمَ .

رواه الطبراني[2] ، ويزيد لم أعرفه ، وفيه ضعفاء قد وثِّقوا .

---

(١) في المسند٤/ ٢٢٣ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٤١٤ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٣٠٨ ، والطبري في التفسير١٥/ ٢٣٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير٥/ ١٥٠ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٢) ، والبيهقي في الحج ٤/ ٤٣٤ باب : ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ، وفي « البعث والنشور » أيضاً برقم (٤٥١ ، ٤٥٢) من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ، حدثنا عبد الله بن أمية ، حدثني محمد بن حُيَيّ قال : حدثني صفوان بن يعلى بن أمية ، عن صفوان بن يعلىٰ ، عن أبيه يعلىٰ . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، سبق أن بينا ذلك عند الرقم (٣٣٩٥) فعد إليه إذا رغبت ، حيث بينا أن محمد بن حيي حسن الحديث .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢٩) من طريق أنس بن السلم ـ تحرف فيه إلىٰ : سليم ـ الخولاني ، حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ـ تحرف فيه إلىٰ : عثمان بن محمد ـ الطرائفي ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد بن أبي سودة قال : رأيت عبادة بن الصامت . . . .

وشيخ الطبراني أنس بن السلم ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « تاريخ دمشق » ٩/ ١٢ـ ١٤ .

وعثمان بن عبد الرحمـٰن بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (١٠٦٠٠) .

وزياد ـ تحرف في أصولنا إلىٰ : يزيد ـ بن أبي سودة ترجمه البخاري في الكبير٣/ ٣٥٧ ، وابن ←

١٨٥١٠ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ بِنَا ٱلْقِيَامَ وَكَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّىٰ خَفَّفَ فِي قِيَامِهِ ، وَفِي ذَلِكَ نَسْمَعُ مِنْهُ يَقُولُ : « رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! » .

ثُمَّ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ .

فَلَمَّا سَلَّمَ جَلَسَ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنْ قَدْ رَابَكُمْ طُولُ قِيَامِي » .

قُلْنَا : أَجَلْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! » .

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وُعِدْتُمْ[1] فِي ٱلآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ (مص : ٦٩٥) حَتَّى ٱلنَّارُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّىٰ حَاذَىٰ بِمَكَانِي فَخِفْتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ؟! فَصَرَفَهَا ٱللهُ عَنْكُمْ ، فَأَقْبَلَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا ٱلزَّرَابِيُّ وَأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً فَإِذَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ حَرْثَانَ أَخُو بَنِي غِفَارٍ مُنْكَبّاً عَلَىٰ قَوْسِهِ فِي جَهَنَّمَ ، وَإِذَا فِيهَا ٱلْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ ٱلْقِطِّ ٱلَّذِي رَبَطَتْهُ فَلَمْ تُطْعِمْهُ وَلَمْ

← أبي حاتم في « الجرح والتعديل »٣/ ٥٣٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات٤/ ٢٦٠ ، وأورد له هـٰذا الحديث من طريق الصوفي ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة : أن عبادة بن الصامت قعد علىٰ سور بيت المقدس الشرقي يبكي . . . .

ولـٰكن زياداً هـٰذا لم يسمع عبادة بن الصامت انظر « المراسيل » (ص٦١) ، وترجمته في « الجرح والتعديل » .

ولـٰكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء »٦/ ٢١٠ من طريق الطبراني ، حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا عمرو بن هشام الدورقي ، حدثنا عثمان عبد الرحمـٰن ، عن عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن زياد ـ تحرف فيه إلىٰ يزيد ـ بن أبي سودة ، عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، قال : رأيت عبادة بن الصامت . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عثمان بن عبد الرحمـٰن هو الحراني الطرائفي ، وزياد بينا حالهما في دراسة الإسناد السابق .

(١) في (م) : « ما وعدتكم » .

تَشْقِهِ ، وَلَمْ تُسَرِّحْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ ، حَتَّىٰ مَاتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير طرف منه ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد وثّق ، وكذلك بكر بن سهل ، وبقية رجاله وثّقوا .

١٨٥١١ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَزِيناً لاَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لِي أَرَاكَ يَا جِبْرِيلُ حَزِيناً ؟

فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً مِنْ جَهَنَّمَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ بَعْدُ رُوحِي » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه علي بن خلف ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٢٢١) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمـٰن بن شماسة المهري : أنه سمع عقبة بن عامر . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : بكر بن سهل ، وعبد الله بن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن شماسة ، إلا يزيد بن أبي حبيب » .

والزرابيُّ جمع واحده : زربية ـ الزاي مثلثة الحركات ـ وهي : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الخمل .

وهو في « الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير » .

(٢) في الأوسط برقم (٥٣٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٢) ـ من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، قال : حدثني أبي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن علي بن عبد الله بن محمد ، ومحمد وأبوه ما وجدت من ترجم لهما . وعند الطبراني : « عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . » .

ومحمد بن علي بن خلف العطار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٥٧ وأورد عن محمد بن منصور أنه قال : « كان محمد بن علي بن خلف العطار ثقة مأموناً حسن العقل » .

وقال ابن عدي في كامله ٢/ ٧٧٢ ضمن ترجمة حسين بن الحسن الأشقر : « ومحمد بن علي هـٰذا ـ يعني : ابن خلف العطار ـ عنده عجائب ، وهو منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٠٥٠١) . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٥١ ، وتاريخ بغداد ، وضعفاء ابن ←

١٨٥١٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ ٱلَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ ٱللَّوْنِ ؟

فَقَالَ : مَا جِئْتُكَ حَتَّىٰ أَمَرَ ٱللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِمَفَاتِيحِ ٱلنَّارِ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ ، صِفْ لِيَ ٱلنَّارَ ، وَٱنْعَتْ لِي جَهَنَّمَ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱبْيَضَّتْ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُوقِدَ عَلَيْهَا / أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ ، ثُمَّ أُمِرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ٱسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ ، لاَ يُضِيءُ شَرَرُهَا ، وَلاَ يُطْفَأُ لَهَبُهَا . ٣٨٦/١٠

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ (مص : ٦٩٦) لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ .

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ خَازِناً مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَىٰ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ .

وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ حَلْقَةِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي نَعَتَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَىٰ جِبَالِ ٱلدُّنْيَا لاَرْفَضَّتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى ٱلأَرْضِ ٱلسُّفْلَىٰ » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ ، لاَ يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ » .

← الجوزي ٣/ ٨٦ ، والمغني في الضعفاء ٢/ ٦١٦ ، والديوان ٢/ ٣٢٤ ، والكشف الحثيث ص (٢٤٠ـ ٢٤١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد بن أسلم إلا علي بن عبد الله ، تفرد به محمد بن علي بن خلف » .

تنبيه : سقط من إسناد أبي الفرج : « محمد بن علي بن خلف العطار » .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : « تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ ٱللهِ بِٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي أَنْتَ بِهِ ؟ » .

فَقَالَ : « وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي ؟ أَنَا أَحَقُّ بِٱلْبُكَاءِ [لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ فِي عِلْمِ ٱللهِ عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ؟ وَمَا أَدْرِي][1] لَعَلِّي أُبْتَلَىٰ بِمَا ٱبْتُلِيَ بِهِ [إِبْلِيسُ فَقَدْ كَانَ مِنَ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَىٰ بِمِثْلِ مَا ٱبْتُلِيَ بِهِ][2] هَارُوتُ وَمَارُوتُ ؟ » .

قَالَ : فَبَكَىٰ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَكَىٰ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، فَمَا زَالاَ يَبْكِيَانِ حَتَّىٰ نُودِيَا : أَنْ يَا جِبْرِيلُ ، وَيَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ ، فَٱرْتَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ ، فَقَالَ : « أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ ؟ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَمَا أَسَغْتُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى ٱلصُّعُدَاتِ[3] تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

فَنُودِيَ : يَا مُحَمَّدُ ، لاَ تُقَنِّطْ عِبَادِي ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُيَسِّراً ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُعَسِّراً ! » .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه سلام الطويل ، وهو مجمع علىٰ ضعفه (مص : ٦٩٧) .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ ، د) . وهو في (م) وفي الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) الصُّعُدَاتُ : الطرق والصعدات جمع صُعُد ، وهـٰذه جمع صعيد ، مثل طريق ، وطُرُق ، وطرقات ، وقيل : هي جمع صَعْدَة ، والصعدة : فناء باب الدار ، وممر الناس بين يديه .

(٤) في الأوسط برقم (٢٦٠٤) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٠) ـ من طريق الحكم بن مروان الكوفي ، حدثنا سلاَّم الطويل ، عن الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن عدي بن عدي الكندي ، قال : قال عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سلام الطويل ، قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك » . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

١٨٥١٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ غَرْباً[١] مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسَطَ ٱلأَرْضِ لآذَىٰ نَتْنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِٱلْمَشْرِقِ لَوُجِدَ حَرُّهَا بِٱلْمَغْرِبِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف ، وقد وثِّق ، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام .

١٨٥١٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

وعدي بن عدي لم يسمع من عمر فالإسناد منقطع أيضاً . وباقي رجاله ثقات .
أجلح الكندي بينا حاله عند الحديث (٧٢٣٩) في « مسند الموصلي » .
والحكم بن مروان الكوفي سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٩ : « كوفي سكن بغداد لا بأس به » . وذكر ذلك الخطيب في « تاريخ بغداد »٨/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ . وأورد عن أبي زكريا يحيى بن معين أنه قال : « ما أراه إلا كان صدوقاً » وقد تقدم برقم (١٠١٥) . وفي هٰذا الحديث مخالفات لما جاء في القرآن الكريم ، وفي السنة المطهرة .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هٰذا عن عمر إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به سلام » .

(١) الغَرْبُ : الدلو الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٣٦٩٣) من طريق تمام بن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس. . . .
وتمام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل »٢/ ٤٤٥ : « منكر الحديث ذاهب » ، وقال أبو زرعة : « ضعيف » . وقال البخاري : « فيه نظر » ، وقال النسائي : « لا يعجبني حديثه » . وقال ابن عدي في « الكامل » (٢/ ٥١٤) : « وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٠٤ : « منكر الحديث جداً . يروي أشياء موضوعة عن الثقات ، كأنه المتعمد لها ، وقال أبو داود : « له أحاديث مناكير » . وقال العجلي : « يحدث بمناكير » .
وقال ابن معين : « ثقة »، وقال البزار : « صالح الحديث » . وسماع الحسن من أنس صحيح ، فلا تؤثر على الإسناد صيغة الأداء ، وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلا تمام » .
وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص٦٩) : « وخرج الطبراني من طريق تمام بن نجيح ، عن الحسن ، به » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلنَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٥ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَتَدْرُونَ مَثَلَ**[٢] **نَارِكُمْ هَـٰذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ دُخَانِ نَارِكُمْ هَـٰذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٨٧/١٠ **١٨٥١٦** ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ / ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَ جَهَنَّمَ فَقَالَ : « **إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّىٰ** ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : **نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بِٱلْمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ** » .

رواه البزار[٤] ، ورجاله ضعفاء علىٰ توثيق لين فيهم .

١٨٥١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٢/٣٧٨ ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » (ص٦٩) ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « مَا مَثَلُ » .

(٣) في الأوسط برقم (٤٨٩) من طريق أحمد بن عمرو الخلال ، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا معن بن عيسى القزاز ، عن مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين ، أحمد بن عمرو الخلال تقدم برقم (٣١٥) وما رأينا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وأبو سهيل هو : نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، وأبوه مالك ثقتان ، وباقي رجاله ثقات .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٦٤٩٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٨٠ برقم (٣٤٨٩) ـ ومن طريقه أخرجه أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٦٧) .
من طريق أحمد بن مالك القشيري ، حدثنا زائدة بن أبي الرقاء ، عن زياد النميري ، عن أنس . . . وشيخ البزار ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولـٰكن روىٰ عن جماعة ، وروىٰ عنه جماعة . وقد تقدم برقم (٣١٥) . وزائدة بن أبي الرقاء ، وشيخه زياد النميري ضعيفان .

قَالَ : « ٱلرُّؤْيَا ٱلصَّالِحَةُ بُشْرَىٰ ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ .

وَإِنَّ نَارَكُمْ ـ يَعْنِي : هَـٰذِهِ ـ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ ، وَمَا دَامَ ٱلْعَبْدُ يَنْتَظِرُ ٱلصَّلاَةَ ، فَهُوَ فِي صَلاَةٍ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

رواه البزار[1] وفيه عبيد بن إسحاق ، وهو متروك ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٥١٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « [شِدَّةُ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] ، فَأَبْرِدُوا عَنِ ٱلصَّلاَةِ » (مص : ٦٩٨) يَعْنِي : فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ « وَشَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ ، فَنَفَسُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ ٱلزَّمْهَرِيرُ ، وَنَفَسُهَا فِي ٱلصَّيْفِ ٱلسَّمُومُ » .

قلت : هو في الصحيح[2] وغيره باختصار ، شكاية النار .

رواه البزار[3] ، وفيه عطية وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥١٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱشْتَكَتِ ٱلنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا قَالَتْ : رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً ، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ : نَفَسٌ فِي ٱلشِّتَاءِ ، وَنَفَسٌ فِي ٱلصَّيْفِ ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا ، وَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ ٱلْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٨٦٤) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٠ برقم (٣٤٩٠) ـ وقد تقدم تخريجه برقم (١١٧٧٠) .

(٢) عند البخاري في مواقيت الصلاة (٥٣٨) باب : الإبراد بالظهر في شدة الحر ، ومسلم في الصلاة برقم (٨٢٩) .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨١ برقم (٣٤٩٢) من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية بن سعد العوفي .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه زياد النميري ، وهو ضعيف عند الجمهور .

١٨٥٢٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ قَالَتْ : يَا رَبِّ ٱئْذَنْ لِي فِي نَفَسٍ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَفِيضَ عَلَىٰ خَلْقِكَ ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا ، وَشِدَّةُ ٱلْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في مسنده برقم (٤٣٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٤) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٩) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٩) ـ من طريق أبي سعيد المؤدب : محمد بن مسلم ، حدثني زياد بن عبد الله النميري ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زياد النميري .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند فيه لين ، لـٰكن أصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة » .
وعند الموصلي : « جعل لها نفسين : نفساً في الشتاء . ونفساً في الصيف » ، علىٰ أن نفساً بدل من نفسين .
نقول : ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، ومسلم في المساجد (٦١٧) باب : استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر .
وقد استوفينا تخريجه شاهداً لهـٰذا الحديث في « مسند الموصلي » .

(٢) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/١٨١ برقم (٣٤٩١) من طريق فليح بن سليمان ، حدثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، من أجل فليح بن سليمان .
وقال البزار : « لم أره بهـٰذا السياق » .
وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (١٢٧٣) من طريق عبد الله بن شوذب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٠) ، ومسلم في المساجد (٦١٧) .

وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر بن الصباح ، وقد وثقه ابن حبان .

١٨٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوْ أَنَّ مِقْمَعاً مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ فِي ٱلأَرْضِ ، فَٱجْتَمَعَ لَهُ ٱلثَّقَلاَنِ ، مَا أَقَلُّوهُ مِنَ ٱلأَرْضِ** » . (مص : ٦٩٩) .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ضعفاء وثقوا .

١٨٥٢٣ ـ وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ ضُرِبَ ٱلْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ** » .

---

(١) في الكبير ١٠/٢٣٦ برقم (١٠٤٢٨) حفص بن عمر بن الصباح الرقي .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٨٩) من طريق العباس من محمد الدوري .
جميعاً : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن العلاء بن خالد ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . وهٰذا إسناد صحيح ، وعمر بن حفص بن الصباح فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢) .
وليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، فقد أخرجه مسلم في « الجنة » (٢٨٤٢) من طريق حفص بن غياث ، به .

(٢) في المسند ٣/٢٩ ، وأبو يعلىٰ برقم (١٣٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٨) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٣٧) من طريق يحيى بن يحيىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ورواية دراج عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة .
وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « دراج كثير المناكير » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ في حديث طويل ويأتي إن شاء الله ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَوَّذُوا بِٱللهِ مِنْ جُبِّ ٱلْحُزْنِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ وَمَا جُبُّ ٱلْحُزْنِ ؟

قَالَ : « وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعَوَّذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ ٱلْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ / مَرَّةٍ ، يُلْقَىٰ فِيهِ ٱلْغَرَّارُونَ » . ٣٨٨/١٠

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَا ٱلْغَرَّارُونَ ؟

قَالَ : « ٱلْمُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي ٱلدُّنْيَا » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٢ ـ بَابُ تَلَقِّي النَّارِ أَهْلَهَا

١٨٥٢٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في المسند ٣/ ٨٣ من طريق موسى بن داود .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١٣٧٧) من طريق الحسن بن موسىٰ .
جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، أخبرنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .
وهـٰذا إسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وفي رواية دراج بن سمعان : أبي السمح ، عن أبي الهيثم : سليمان بن عمرو العتواري ، عن أبي سعيد ضَعْفٌ .
وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٧٧) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .
وعمرو بن الحارث متابع ثقة لعبد الله بن لهيعة ، ومع ذلك فقد بقي الإسناد ضعيفاً ، ومع هـٰذا فقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي !! .
(٢) في الأوسط برقم (٣١١٤) وقد تقدم برقم (١١٧٣٥) .

قَالَ : « إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا ، تَلَقَّتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً ، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَىٰ عَظْمٍ إِلاَّ أَلْقَتْهُ عَلَى الْعُرْقُوبِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، وهو ضعيف (مص : ٧٠٠) .

---

(١) في الأوسط برقم (٢٨٠ ، ٩٣٦١) ـ ومن طريقه الأولىٰ أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ١٧٤ـ ١٧٥ ـ من طريق أحمد بن رشدين ، وهارون بن سليمان قالا : حدثنا يحيى بن سليمان الجُعْفِيّ ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن أبي سنان : ضرار بن مرة ، عن عبد الله : أبي الهذيل ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات : أحمد بن رشدين ضعيف ولٰكنه متابع كما ترىٰ ، ومحمد بن سليمان بن الأصبهاني قال النسائي : « ضعيف » انظر سننه ٣/ ٢٦٤ .
وقال الآجري في سؤالاته أبا داود برقم (٤٨٧) : « سئل أبو داود عن محمد بن سليمان الأصبهاني ، فقال : ضعيف » .
وقال ابن عدي في « الكامل في ضعفاء الرجال » ٦/ ٢٢٣٤ : « مضطرب الحديث . . قليل الحديث ومقدار مَا لَهُ قَدْ أخطأ في غير شيء منه » .
وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم قد سأله عنه ابنه في « الجرح والتعديل » ٢٦٧ـ ٢٦٨ : « لا بأس به ، يكتب حديثه ولا يحتج به » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٢ وقال : « يخالف ويخطىء » .
وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٠٤) برقم (١٤٦١) : « كوفي ، ثقة » .
وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يخطىء » . ونختم بقول البخاري في « ترتيب علل الترمذي الكبير » الورقة (٧٧) : « هو مقارب الحديث » . ومعنىٰ مقارب الحديث : أي حديثه مقارب لحديث غيره من الثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله بن أبي الهذيل إلا أبو سنان ، تفرد به محمد بن سليمان الأصبهاني » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٣ من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، به .
وقال أبو نعيم : « لم يروه مرفوعاً متصلاً عن أبي سنان ، عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الأصبهاني .
ورواه ابن عيينة ، وابن فضيل ، وجرير ، عن أبي سنان ، فاختلفوا : فأوقفه ابن فضيل علىٰ ←

٣ ـ بَابُ بُعْدِ قَعْرِهَا

١٨٥٢٦ ـ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ حَجَراً كَسَبْعِ خَلِفَاتٍ**[١] **شُحُومُهُنَّ وَأَوْلاَدُهُنَّ ، أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَىٰ سَبْعِينَ عَاماً لاَ يَبْلُغُ قَعْرَهَا** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا** » . (ظ : ٦٤٨) .

← أبي هريرة : حدثنا بحديث ابن فضيل أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، عن أبي هريرة . . . مثله مِنْ قِبَلِهِ .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال : حدثنا إسماعيل ، حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ، مثله . ولم يبلغ أبا هريرة .

والعرقوب من الإنسان : وتر غليظ فوق عقبيه .

(١) الخَلِفَات : جمع خَلِفَة ، وهي الناقة الحامل .

(٢) في مسنده برقم (٤١٠٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٤٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٧) ـ من طريق جرير .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٤) ، وهناد في « الزهد » برقم (٢٥٢) ، وابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (١٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٤) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٤١٩) ، من طريق أبي معاوية .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي .

ولـٰكن يشهد لمدة السقوط وأنها سبعون عاماً حديث أبي هريرة عند مسلم في الجنة (٢٨٤٤) باب : في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار بنحوه ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٥٢٨ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ حَجَراً يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فَمَا يَصِلُ إِلَىٰ قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

رواه البزار[2] ، والطبراني وفيهما محمد بن أبان الجعفي ، وهو ضعيف .

١٨٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتاً هَالَهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا هَـٰذَا ٱلصَّوْتُ يَا جِبْرِيلُ ؟ » .

---

(١) في مسنده برقم (٧٢٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٢) ـ من طريق عثمان بن أبي شيبة .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٢ برقم (٣٤٩٤) من طريق يوسف بن موسىٰ .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٦٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠٩) ـ من طريق علي بن المديني .
جميعاً : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي بكر ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، جرير بن عبد الحميد متأخر السماع من عطاء .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٨٣) من طريق عمر بن عبد الوهاب ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه : سليمان .
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢٥١) من طريق أبي الأحوص : سلام بن سليم .
جميعاً : عن عطاء بن السائب ، به . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً سليمان التيمي وأبو الأحوص لم يذكرهما أو أحدهما فيمن سمع منه قبل اختلاطه .
(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٢ برقم (٣٤٩٣) ، والطبراني في « الكبير » ٢/ ٢١ برقم (١١٥٨) من طريقين : حدثنا محمد بن أبان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين : « محمد بن أبان الجعفي ضعيف » . انظر « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٠ .
وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا محمد بن أبان . . . » وانظر أحاديث الباب .

فَقَالَ : هَـٰذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَاماً فَهَـٰذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا ، فَأَحَبَّ ٱللهُ أَنْ أُسْمِعَكَ[1] صَوْتَهَا .

فَمَا رُئِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكاً مِلْءَ فِيهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٨٥٣٠ ـ وَعَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَزَنَتْ عَشْرَ خَلِفَاتٍ[3] قُذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً حَتَّىٰ**

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « يسمعك » وكذلك هي في « الأوسط » ، وفي « تاريخ بغداد » .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٩) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٧٠ من طريق أحمد بن عبد الصمد : أبي أيوب الأنصاري ، حدثنا إسماعيل بن قيس ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الحباب : سعيد بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن قيس وهو : ابن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وقال ابن حبان : « في حديثه من المناكير والمقلوبات عن يحيى بن سعيد الأنصاري الكثير ، كأن الأرض ، أخرجت له أفلاذ كبدها » . وباقي رجاله ثقات .

وأحمد بن عبد الصمد وثقه الخطيب ، ونقل عن الدارقطني قوله : « مشهور لا بأس به » .

وأزعم أن الإسناد منقطع ، ما عرفنا لسعيد بن يسار رواية عن أبي سعيد ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٨٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٥٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٧٨) ـ من طريق هارون بن أبي إبراهيم ، عن أبي نضرة قال : سمعت أبا سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، قال ابن عدي في « الكامل » ٦/ ٢٣٦٥ : « ولأبي نضرة حديث صالح عن أبي سعيد الخدري . . . ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة ، لأنني لم أجد له إذا روىٰ عنه ثقة حديثاً منكراً ، فلذلك لم أذكر له شيئاً » .

(٣) الخَلِفَاتُ جمع ، مفرده خَلِفَةٌ . والخلفة هي : الحامل من النوق ، وتجمع علىٰ : خلائف أيضاً . ويقال : خَلِفَتْ ، إذا حملت . وأخلفت إذا حالت .

تَنْتَهِيَ إِلَىٰ غَيٍّ وَأَثَامٍ » ، قِيلَ : وَمَا غَيٌّ وَأَثَامٌ ؟

قَالَ : « بِئْرَانِ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ، وَهُمَا ٱللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ﴿ أَضَاعُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم : ٥٩] ، (مص : ٧٠١) وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ » [الفرقان : ٦٨] .

رواه الطبراني[١] ، وفيه ضعفاء ، قد وثقهم ابن حبان ، وقال : يُخْطِئُونَ .

---

(١) في الكبير ٨/٢٠٦ برقم (٧٧٣١) . وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٩) ، ومحمد بن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » برقم (٣٦) من طريق محمد بن زياد بن زبار ، حدثني شرقي بن القطامي ، عن لقمان بن عامر قال : جئت أبا أمامة . . . وشرقي بن القطامي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥٤ـ ٢٥٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٧٦ : « سمعت أبي يقول : ليس بقوي الحديث ليس عنده كثير حديث » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٢٧٩ : « قال إبراهيم الحربي : شَرْقِيّ بن قُطَامِي كوفي قد تكلم فيه ، وكان صاحب سمر » . واتهمه شعبة بالكذب . وقال زكريا بن يحيى الساجي : « شرقي الجعفي هو : ابن قطامي ، ضعيف » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٤٩ .

وشَرْقِيّ ـ وضبطت أيضاً : شَرَقِي ـ لقب ، واسمه الوليد بن حُصين ، وقطامي لقب حصين والد الوليد .

وفيه أيضاً : محمد بن زياد بن زَبّار الكلبي ، قال ابن معين : « لا شيء » . وأورد ابن أبي حاتم بإسناده في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٥٨ إلىٰ أبيه قال : « أتينا محمد بن زياد بن زَبَّار هـٰذا ببغداد ، وكان شيخاً شاعراً ، وقعدنا في دهليز ننتظره وكان غائباً فجاءنا ، فذكر أنه قد ضجر ، فلما نظرنا إلىٰ قده علمنا أنه ليس من البابة ، فذهبنا ولم نرجع إليه » .

كما أورد فيه إلى ابن معين أنه قال : « محمد بن زياد بن زبار لا أحد » . وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٨١ـ ٢٨٢ .

وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٨٣ وقال : « يخطىء ويهم » .

وقال البخاري في الكبير ١/ ٨٣ : « محمد بن زياد بن زَبّار الكلبي بغدادي ، سمع شرقي بن قطامي » .

وروىٰ أبو حاتم أن محمد بن زياد بن زَبَّار قال : « رأيت شرقي بن قطامي ، ولم أسمع منه » .

وقد تقدم برقم (٦٥٢١) .

١٨٥٣١ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ : أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ شُحُومُهُنَّ وَلُحُومُهُنَّ وَأَوْلاَدُهُنَّ تَهْوِي فِيهَا مَا بَيْنَ شَفِيرِ ٱلنَّارِ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً » .

٢٨٩/١٠ رواه / الطبراني[١] ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤ ـ بَابٌ

١٨٥٣٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ ٱلزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي ٱلنَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ ٱلْبُخْتِ[٢] تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ ٱللَّسْعَةَ : فَيَجِدُ حَمْوَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَإِنَّ فِي ٱلنَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ ٱلْبِغَالِ ٱلْمُوكَفَةِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ ٱللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

---

(١) في الكبير ٢٠/١٦٩ برقم (٣٦١) من طريق عبد الرحمـٰن بن جابر البختري الطائي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزهري ، حدثنا بعض أهل العلم : أن معاذ بن جبل كان يخبر . . . وشيخ الطبراني تقدم عند الحديث (١٤٤٩٤) . وباقي رجاله ثقات ، وبعض أهل العلم أزاح عنها الحاكم الستار فيما يلي .

وخالف عقيل شعيباً ، فيما أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٦٧) من طريق محمد بن عُزَيْز الأيلي ، أن سلامة بن روح حدثهم عن عُقَيْل ، حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن ، وسعيد بن المسيب قالا : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عُزَيْز لم يسمع من سلامة بن روح شيئاً ، وقيل : إن سلامة لم يسمع من عُقَيْل ، ومع ذلك فقد صححه الحاكم وتابعه الذهبي رحمهما الله تعالىٰ .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٣١٠) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (٢٦) من طريق ابن المبارك كلاهما : (نعيم بن حماد ، وابن المبارك) : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(٢) البُخْتُ : الجمال التي طالت أعناقها .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا .

١٨٥٣٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **عُمْرُ ٱلذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ ، إِلاَّ ٱلنَّحْلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، ورجاله ثقات .

١٨٥٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ** » .

---

(١) في المسند ٤/ ١٩١ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٤٧١) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٣) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٥٤) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٠٠) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦١) وابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٧٥ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن دَرَّاجاً حدثه أنه سمع عبد الله بن الحارث . . . وهـٰذا إسناد حسن ، دراج بن سمعان أبو السمح قال أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .
وقال الآجري : في سؤالاته أبا داود برقم (١٤٩٢) : « سمعت أبا داود يقول : أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد » .
وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٨٢ بعد أن روىٰ له خمسة عشر حديثاً : « ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت » ثم ذكر خمسة أحاديث ، ثم قال : « وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هـٰذه الأحاديث ، يتابعه الناس عليها ، وأرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هـٰذه الأحاديث التي أنكر عليه ، أن سائر أحاديثه لا بأس بها ، وتقرب صورته مما قال عنه يحيى بن معين » . وكان قد سئل عنه فقال : « ثقة » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٧/ ٢١٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، به . وابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكن بعضهم مشاه إذا روىٰ عن العبادلة ، وقتيبة بن سعيد .
والبغال الموكفة : هي التي علىٰ ظهورها البراذع . والبرذعة ـ وبالدال المهملة أيضاً ـ : حِلْسٌ يجعل تحت الرحل ، ثم أصبحت تطلق علىٰ ما يركب عليه ، فهي للحمار بمنزل السرج للحصان .

(٢) في « مسند الموصلي » برقم (٤٢٣١) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٦) .

[رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن خازم ، وهو ثقة .

١٨٥٣٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَةَ . . . »][2] .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، والأوسط والبزار بأسانيد ، ورجال بعض أسانيده ثقات .

١٨٥٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلذُّبَابُ كُلُّهُ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ ٱلنَّحْلَ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ، وهو متروك . (مص : ٧٠٢) .

وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء ، وفي الثقات ، وقال : يحتج بما وافق فيه الثقات ، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث .

١٨٥٣٧ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُنْيَةَ ، رَفَعَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ١١/ ٦٥ برقم (١١٠٥٨) وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ٢٦٨ ، وقد تقدم برقم (٦١٤٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ١٢/ ٣٨٩ برقم (١٣٤٣٦) ، وبرقم (١٣٤٦٧ ، ١٣٤٦٨ ، ١٣٥٤٢ ، ١٣٥٤٣) ، وقد تقدم برقم (٦١٤٥) .

(٤) في الكبير (١٠٤٨٧) من طريق عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن المسيب بن رافع ، عن ابن مسعود . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

عاصم بن علي هو : ابن عاصم بن صهيب الواسطي ، صدوق ، حسن الحديث . وقد تقدم برقم (١٣١٧٤) . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يُنْشِيءُ[١] ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ ٱلنَّارِ ، أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ : يَا رَبَّنَا ، ٱلشَّرَابَ فَيُمْطِرُهُمْ أَغْلاَلاً تَزِيدُ فِي أَغْلاَلِهِمْ ، وَسَلاَسِلَ فِي سَلاَسِلِهِمْ ، وَجَمْراً يُلْهَبُ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه من فيه ضعف قليل . ومن لم أعرفه .

١٨٥٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الأوسط « يغشي » ، وهو تحريف . وفي « مجمع البحرين » مثل ما عندنا .

(٢) في الأوسط برقم (٤١١٥) وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٧/١٤٧ ـ من طريق أحمد بن منيع ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : سبع ـ حدثنا منصور بن عمار ـ تحرف عند الطبراني إلىٰ : عباد ـ حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُّرَيْك ، عن يعلى بن منية . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، منصور بن عمار الواعظ البليغ الصالح ، كان عديم النظير في الموعظة والتذكير ، وعظ بالعراق والشام ، ومصر ، وكان لوعظه وقع في النفوس . قال أبو حاتم : « صاحب مواعظ ، ليس بالقوي » . وقال ابن عدي : « حديثه منكر » ، وقال الدارقطني : « يروي عن ضعفاء أحاديث لا يتابع عليها » ، وانظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٧١ـ ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٩٣ـ ٩٨ ، وقد تقدم برقم (١٥٨٦) .
وباقي رجاله ثقات ، وبشير بن طلحة هو : الخشني الشامي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح و التعديل » ٢/ ٣٧٥ : سئل عبد الله بن أحمد عن بشير فقال : « ليس به بأس » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٠٢ .
وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ـ ذكره ابن كثير في « النهاية » ٢/ ١٥٨ ـ من طريق بشير ـ تحرفت فيه إلىٰ : بشر ـ بن طلحة ، به .
وانظر « لسان الميزان » لترىٰ خطأ وقع في ترجمته .
وقال ابن كثير : « هٰذا حديث غريب » .
وقال الطبراني : « لا يُرْوَىٰ عن يعلىٰ إلا بهٰذا الإسناد ، تفرد به منصور » .
وقال أبو الفرج الحنبلي في « التخويف من النار » ص (٩٦) : « وخرج الطبراني ، وابن أبي حاتم ، من طريق منصور بن عمار ، حدثنا بشير بن طلحة ، عن خالد بن الدُّرَيْك ، عن يعلىٰ . . . » وذكر هٰذا الحديث .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه ضعفاء قد وثقوا .

٥ ـ بَابُ زِيَادَةِ أَهْلِ ٱلنَّارِ مِنَ ٱلْعَذَابِ

قد تقدم حديث يعلى بن مُنْيَةَ ، قبل هـٰذا الحديث .

---

(١) في مسنده برقم (٤١١٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٩) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٧) ـ والطيالسي في مسنده برقم (٢١٠٣) وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٩٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٣٠) ، وفي « الموضوعات » ١/ ١٢٠ ، وابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٦٩ ـ من طريق دُرُسْتُ بن زياد ، حدثنا يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : درست بن زياد ، ويزيد الرقاشي .
وقال البوصيري : « رواه أبو داود الطيالسي ، ومسدد ، وأبو يعلى الموصلي ، ومدار أسانيدهم علىٰ يزيد الرقاشي وهو ضعيف » .
ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٠٠) باب : صفة الشمس والقمر ، وهو عند البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٠٧) . ولفظه : « الشمس والقمر مكوران يوم القيامة » .
وقوله : مكوران ، اسم مفعول من ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ : أي : جمعت ولُفَّتْ . ومنه قوله تعالىٰ : ﴿ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ ﴾ [الزمر : ٥] أي : يدخل هـٰذا علىٰ هـٰذا ، وأخرج رواية البخاري مع زيادة الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٨٣) من طريق عبد الله الدَّاناج ، قال : شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمـٰن جلس في مسجد ، في زمن خالد بن عبد الله بن أَسِيد . قال : فجاء الحسن ، فجلس إليه فتحدثا ، فقال أبو سلمة : حدثنا أبو هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم : « الشمس والقمر ثوران مكوران يوم القيامة » .
فقال الحسن ـ هو البصري ـ : ما ذنبهما ؟ فقال : إنما أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم !! فسكت الحسن .
وقال الحافظ في الفتح ٦/ ٣٠٠ : « قال الإسماعيلي : لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما ، فإن لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب ، وما شاء الله من ذلك ، فلا تكون هي مُعَذَّبةً » .
وقال أيضاً : « قال الخطابي : ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ، ولـٰكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما باطلة » . وانظر « فتح الباري » .

١٨٥٣٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل : ٨٨] .

قَالَ : زِيدُوا عَقَارِبَ : أَنْيَابُهَا كَٱلنَّخْلِ ٱلطِّوَالِ .

رواه الطبراني[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٤٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ ٱللهِ تعالىَ : ﴿ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ قالَ : هِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، يُعَذَّبُونَ بِبَعْضِهَا بِٱللَّيْلِ وَبِبَعْضِهَا بِٱلنَّهَارِ .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٠٣) . ٣٩٠/١٠

٦ ـ بَابٌ : فِي نَفَسِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ أَنَّ فِي هَـٰذَا ٱلْمَسْجِدِ مِئَةً أَوْ يَزِيدُونَ ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَتَنَفَّسَ ، فَأَصَابَ نَفَسُهُ ، لَاحْتَرَقَ ٱلْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ » .

رواه أبو يعلىٰ[٣] عن شيخه . . . .

---

(١) في الكبير ٩/٢٥٨ برقم (٩١٠٣) ، وقد تقدم برقم (١١١٦٣) .

(٢) في مسنده برقم (٢٦٦٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٠٣٠) ، وابن كثير في التفسير ٤/٢١٧ ـ من طريق الأعمش ، عن الحسن ، عن ابن عباس موقوفاً . وإسناده ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع ابن عباس .

(٣) في مسنده برقم (٦٦٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (١٠١٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/٣٠٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٨٥ برقم (٣٤٩٩) من طريق هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به أبو عبيدة ، عن هشام » . ←

إسحاق[1] ولم ينسبه ، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

١٨٥٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لأَحْرَقَهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه ، فإنَّ في حديثِهِ من حفظه بعض مناكير ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧ ـ بَابُ بُكَاءِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٤٣ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱبْكُوا ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوا ، فَإِنَّ**

← نقول : لم ينفرد به أبو عبيدة ، وإنما تابعه عليه عبد الرحيم بن هارون في رواية البزار .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ ـ واللفظ له ـ والبزار بإسناد حسن » .

(١) نسبه أبو نعيم فقال : إسحاق بن أبي إسرائيل . وعلىٰ هامش مصورة (ع) اللوحة (٢/٢٦٨) ما نصه : « لم يرو أبو يعلىٰ عن إسحاق بن راهويه شيئاً وإنما روىٰ عن إسحاق بن أبي إسرائيل ، وهو ثقة متقن ، وإنما تكلم فيه للوقف في القرآن وقد أخذ عنه أبو يعلىٰ ولذلك لم ينسبه واسم أبيه إبراهيم » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٨٥ برقم (٣٤٩٩) من طريق محمد بن موسى القطان الواسطي ، حدثنا عبد الرحيم بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن شبيب ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٠ وقد سأله ابنه عن عبد الرحمـٰن بن هارون فقال : « هو مجهول لا أعرفه » . وقال الدارقطني : « متروك الحديث ، يكذب » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٤١٣ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير » . وجعفر بن أبي وحشية ، هو : جعفر بن إياس .
وشيخ الطبراني محمد بن موسى القطان تقدم برقم (١١٣٤٩) .

أَهْلَ ٱلنَّارِ يَبْكُونَ فِي ٱلنَّارِ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ ٱلدُّمُوعُ فَيَسِيلَ ـ يَعْنِي : ٱلدَّمَ ـ فَتَقَرَّحُ ٱلْعُيُونُ » .

قلت : روى ابن ماجه[١] بعضه .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وأضعف من فيه : يزيد الرقاشي ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

(مص : ٧٠٤) .

---

(١) في الزهد (٤٣٢٤) باب : صفة النار ، وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف.

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٧١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٠) ـ من طريق محمد بن حميد ، عن ابن المبارك ، عن عمران بن زيد ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حميد ، ويزيد الرقاشي ، وهما ضعيفان ، وعمران بن زيد لَيِّنُ الحديث .

وهو عند ابن المبارك في المسند برقم (١٢٥) في زوائد نعيم بن حماد برقم (٢٩٥) من طريق عمران بن زيد ، به .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٤) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، به .

وقال البيهقي : « ورواه أبو شهاب عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، موقوفاً » .

وقال البوصيري : « لـٰكن له شاهد من حديث عبد الله بن قيس ، رواه الحاكم وصححه » .

نقول : أخرج الحاكم حديث عبد الله بن قيس برقم (٨٧٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، ومحمد بن غالب قالا : حدثنا أبو النعمان : محمد بن الفضل ، حدثنا سلامة بن مسكين ، قال : حدث أبو بردة ، عن عبد الله بن قيس ـ يعني : أبا موسى الأشعري ـ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل النار ليبكون حتىٰ لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليبكون الدم » يعني : مكان الدمع .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٥٦١) : « رواه الحاكم مختصراً عن عبد الله بن قيس ، مرفوعاً . . . وإسناده صحيح » .

نقول : محمد بن الفضل اختلط بأخرة ، ولـٰكن علي بن عبد العزيز البغوي روىٰ عنه قبل اختلاطه ، فالإسناد صحيح .

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (١٩٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفافِ ، حدثنا ←

٨ ـ بَابُ عِظَمِ خَلْقِ ٱلْكَافِرِ فِي ٱلنَّارِ

١٨٥٤٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالىٰ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَعْظُمُ أَهْلُ ٱلنَّارِ فِي ٱلنَّارِ ، حَتَّىٰ إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلَىٰ عَاتِقِهِ ، مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ ، وَإِنَّ غِلَظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ » .

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله أوثق منه .

١٨٥٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَقْعَدُ ٱلْكَافِرِ فِي ٱلنَّارِ مَسِيرَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ

← عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، قال : خطبنا أبو موسىٰ بالبصرة فقال : أيها الناس ابكوا . . . موقوفاً ، ورجاله أقل ثقة بمجموعهم من رجال الإسناد الموصول . والله أعلم .

نقول : لقد ضعف الألباني حديث محمد بن الفضل ، بموقوف أبي موسىٰ ، وخطَّأ عارماً برفعه ، والمخطىء فعلاً من جهل من روىٰ هـٰذا الحديث ومن رواه عنه . انظر « الضعيفة » ١٤/ ٢/ ٩٠٦ برقم (٦٨٨٩) .

(١) في المسند ٢/ ٢٦ وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٩٠) من طريق وكيع .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٠٨) من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٤٠٢ برقم (١٣٤٨٢) من طريق أبي نعيم ، وأسد بن موسىٰ .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٠ ، ٥٧١) من طريق عبد الله بن رجاء ، وعبد الصمد .
جميعهم : حدثنا عمران بن زيد ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عمران بن زيد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٣) .
وأبو يحيى القتات بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٦٧٠٩) .
وقوله : « ما بين شحمة أذن أحدهم إلىٰ عاتقه مسيرة سبع مئة عام » منكرة جداً لمخالفتها ما جاء في حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاث أيام للراكب السريع » . انظر صحيح البخاري (٦٥٥١) ، وصحيح مسلم (٢٨٥٢) (٤٥) .

وَرِقَانَ[١] ، وَجِلْدُهُ ، سِوَىٰ لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ ، أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً » .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه ابن لهيعة ، وقد وثق علىٰ ضعفه .

١٨٥٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ ٱلنَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلرَّبَذَةِ » .

قلت : رواه الترمذي[٣] غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : « وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، وَهُنَا سَبْعُونَ » .

رواه أحمد[٤] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير ربعي بن إبراهيم ، وهو ثقة .

---

(١) ورقان ـ وزان قطران ـ : جبل أسود بين العرج والرويثة علىٰ يمين المصعد من المدينة إلىٰ مكة حفظهما الله تعالىٰ من كيد الكائدين وتبلد الحماة الغافلين . فيه أنواع الشجر المثمر ، وكان سكناً لبني أوس بن مزينة ، قال جميل :

يَـا خَلِيلَـيَّ إِنَّ بَثْنَـةَ بَـانَـتْ ... يَـوْمَ وَرْقَـانِ بِـالْفُـؤَادِ سَبِيَّـا

وانظر « معجم ما استعجم » ٤/١٣٧ للبكري ، و« معجم البلدان » للحموي .

(٢) في المسند ٣/٢٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٣٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٦٢) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٢٧) و(١٩٣٢) ـ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٧١) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث .

جميعاً : حدثنا دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . ابن لهيعة ضعيف ، ولـٰكنه متابع كما ترىٰ ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف . ذكر ذلك أحمد وغيره . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه : « ضرس الكافر ، أو ناب الكافر ، مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث » .

(٣) في صفة جهنم (٢٥٧٨) باب : ما جاء في عظم أهل النار ، وإسناده حسن ، وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٤٨٦ ، ٧٤٨٧ ، ٧٤٨٨) ـ وهو في « الموارد » برقم (٢٦١٦) ـ من طرق وبروايات .

(٤) في المسند ٢/٣٢٨ من طريق ربعي بن إبراهيم .

١٨٥٤٧ ـ وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ / إِلَىٰ زَيدِ بْنِ أَرْقَمَ ، وَحَدَّثَنَا فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ ٱلرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱلضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْلَ أُحُدٍ . (مص : ٧٠٥) .

٣٩١/١٠

قلت : رواه أحمد[١] ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح .

← وأخرجه الحاكم برقم (٨٧٥٩) ، وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٦٨) من طريق مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل .
جميعاً : حدثنا عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكن : أخرجه أبو نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٣٠٤) ، والحاكم برقم (٨٧٦١) من طريق أبي هلال : محمد بن سليم الراسبي . وسعيد بن أبي هلال : قالا : حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .
سعيد بن أبي هلال وثقه ابن سعد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن خزيمة ، والدارقطني ، وابن حبان ، وشذ الساجي فذكره في الضعفاء ، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال : « ما أدري أي شيء حديثه ، يخلط في الأحاديث » وضعفه ابن حزم مطلقاً . وقد تقدم برقم (١٠٢) . انظر مقدمة فتح الباري ص (٤٠٦) .
كما وثقه البيهقي ، والخطيب ، وابن عبد البر ، وغيرهم .
وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد علىٰ شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لتوقيفه علىٰ أبي هريرة » .
وأقره الذهبي . والموقوف هو الصحيح . وانظر « العلل . . . » للدارقطني ٩/ ١٧٧ .
(١) في المسند ٣٦٦/٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حَيَّان التيمي ، حدثني يزيد بن حَيَّان التيمي قال : انطلقت أنا وحصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وإسماعيل بن إبراهيم هو : ابن علية ، وأبو حَيَّان هو : يحيى بن سعيد بن حيَّان .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٠) من طريق يحيى بن سعيد قالا : عن أبي حَيَّان ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٧) من طريق عمرو بن ثابت ، عن يزيد بن حَيَّان ، به .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٨) من طريق أحمد السابقة ، وليس في روايات الطبراني من حديثنا ـ وهو عند أحمد مطول ـ سوىٰ قوله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من جهنم » . وعند الطبراني « من النار » . ←

١٨٥٤٨ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا : أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : أَجَلْ ، وَٱللهِ مَا تَدْرِي أَنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ ٱلْقَيْحِ وَٱلدَّمِ ؟

قُلْتُ : أَنْهَاراً ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ أَوْدِيَةً . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : رواه أحمد(١) ، في حديث طويل ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عنبسة بن سعيد ، وهو ثقة .

١٨٥٤٩ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : وَسُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « ضِرْسُ ٱلْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ ٱلْجَبَّارِ » .

رواه البزار(٢) ، وفيه عباد بن منصور ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

← وانظر « الزهد » لهناد برقم (٢٩٨) .

(١) في المسند ٦/١١٦ـ ١١٧ مقتصراً على الجزء الموقوف من الحديث ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عَمْرَةَ ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح . ويشهد له مرفوع عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه تاماً حديث ابن عباس الموقوف ، وحديث عائشة المرفوع ـ : أخرجهما نعيم بن حماد في زياداته على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٩٨) ، والترمذي في التفسير (٣٢٤١) باب : ومن سورة الزمر ، والحاكم في المستدرك على تصحيف في إسناده برقم (٣٦٣٠) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٣) ـ وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٨/٣٨٣) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٤١٥) من طرق : حدثنا عبد الله بن المبارك ، به .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب من هـٰذا الوجه » .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه بهـٰذه السياقة » ووافقه الذهبي .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مجاهد ، تفرد به حبيب بن أبي عمرة ، وهو كوفي ثقة ، عزيز الحديث » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/١٨٣ برقم (٣٤٩٦) من طريق ريحان بن سعيد ، عن عباد بن ←

٩ ـ بَابٌ : فِي أَهْلِ ٱلنَّارِ وَعَلاَمَتِهَا وَأَوَّلِ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَلَهَا

١٨٥٥٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عباد بن منصور

وقال البرديجي : « أما أحاديث ريحان ، عن عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي مناكير » .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد ، ولا عنه إلا ريحان . وقد حدث عن ريحان مثلُ ابن المديني ، وابن عرعرة ، وإبراهيم بن سعيد ، وغيرهم » . وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ربما أخطأ » ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٥ . ويحسن أن تقرأ ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وانظر أحاديث الباب ، فإن فيها ما يشهد له . وبخاصة حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٨٥١) ولفظه « ضِرْسُ الكافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ. . . . . » .

وأما سعيد بن منصور قال العقيلي في الضعفاء : « ضعيف » وقال مرة : « يرى القدر » وقال ابن حبان : وكان قدرياً ، داعية إلى القدر ، وكل ما يروىٰ عن مدلسها » . وقال النسائي : « ضعيف ، قد تغير ، ليس بحجة » .

وقال مرة : « ليس بالقوي » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي » . وقال الذهبي : « ضعيف » . وقال علي بن المديني : « ضعيف عندنا » . وقال ابن سعد : « ضعيف عندهم ، وله أحاديث منكرة » .

وقال معاذ بن معاذ العنبري : « ما أحب الرواية عنه من أجل القدر » .

وقال ابن عدي : « هو في جملة من يكتب حديثه وقال أبو حاتم الرازي : « ضعيف ويكتب حديثه » . وقال العجلي : « لا بأس به ، يكتب حديثه » ، وقال مرة : « جائز الحديث » .

وقال البخاري : « دلس عن عكرمة » وقال مرة : « صدوق » . وقال عباد الدوري ، عن يحيىٰ قال : « حديثه ليس بالقوي ولٰكنه يكتب » . وقال يحيى بن سعيد القطان : « ثقة ، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ، يعني : القدر » .

وقال ابن حجر في تقريبه : « صدوق ، رمي بالقدر ، كان يدلس ، تغير بأخرة » .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أنفسنا منساقين إلى الذهاب إلىٰ ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في آخر هٰذا التعليق .

وعلىٰ هامش مصورة (م) اللوحة (١/٢٦٩) حاشية لابن حجر ، ولفظها : « قلت : هو عندي إسناد حسن » !! .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ حُلَّةً مِنَ ٱلنَّارِ إِبْلِيسُ فَيَضَعُهَا عَلَىٰ حَاجِبِهِ ـ أَوْ حَاجِبَيْهِ ـ وَيَسْحَبُهَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ـ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ ـ وَهُوَ يُنَادِي : يَا ثُبُورَاهُ وَيُنَادُونَ : يَا ثُبُورَهُمْ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : ﴿ لَا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ » [الفرقان : ١٤] .

رواه أحمد[2] والبزار ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق .

١٨٥٥١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « إِذَا جَمَعَ ٱللهُ ٱلنَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، أَقْبَلَتِ ٱلنَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً[3] .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَي ٱلنَّاسِ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مصادر التخريج .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٣ من طريق الحسن .
وأخرجه أحمد ٣/ ١٥٢ ، ٢٤٩ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٧٠٥٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٢٢٥) ، وأبو عروبة في « الأوائل » برقم (٢٧) من طريق عفان .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٣٠٧ ، ٣٧٠٥٧) والخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢٣٥ من طريق يحيى بن أبي بكير .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٣ برقم (٣٤٩٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٩٠) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أنس ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٨/ ١٨٨ ، والطبراني في « الأوائل » برقم (٣٧) من طريق حجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به . موقوفاً علىٰ أنس عند الطبري ، ومثله لا يقال باجتهاد ، ومرسلاً عند الطبراني ، وإسناده فيه علي بن زيد .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « واحداً » وكذلك عند الموصلي . ولـٰكن العنق مذكر وقد تؤنث .

لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً . فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَي ٱلنَّاسِ ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلِّيَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي أَوْ لأُغْشِيَنَّ ٱلنَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً .

فَيَقُولُونَ : وَمَنْ أَزْوَاجُكِ ؟ (مص : ٧٠٦) . فَتَقُولُ : كُلُّ جَبَّارٍ فَخُورٍ . فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ ، وَيَقْضِي ٱللهُ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس .

١٨٥٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ ٱلنَّارِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلِقٍ ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا ، وَلَهَا لِسَانٌ تَكَلَّمُ بِهِ فَتَقُولُ : إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ ٱللهِ إِلَـٰهاً آخَرَ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ ٱلنَّاسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

١٨٥٥٣ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : « فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ »[2] .

---

(١) في مسنده برقم (١١٤٥ ، ١١٣٨) مختصراً ، وفي معجم شيوخه برقم (١٧٧) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٧٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) من طرق مدارها علىٰ عطية العوفي ، وهو ضعيف .
ولـٰكن يشهد له عدا قوله : « وبمن قتل نفساً بغير نفس » . حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/ ٣٣٦ ، والترمذي في « صفة جهنم » (٢٥٧٤) باب ما جاء في صفة جهنم وإسناده حسن ، وفيه « والمصورون » بدل « قتل النفس بغير نفس » .
والعنق الخارجة من النار هي : طائفة منها .

(٢) أخرجها ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٧٨) ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١١٤٦) ، وعبد بن حميد برقم (٨٩٦) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٥) من طريق ابن أبي ليلىٰ ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وابن أبي ليلىٰ هو محمد ، وعطية هو العوفي ، وهما ضعيفان .
ولـٰكن أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٥ برقم (٣٥٠٠) من طريق الأعمش . ←

رواه البزار[1] واللفظ له ، وأحمد باختصار وأبو يعلىٰ بنحوه ، والطبراني في الأوسط ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٤ ـ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ / وَاسِعٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِبِلاَلِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ : إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً ، فِي ٱلْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا : هَبْهَبُ ، حَقّاً عَلَى ٱللهِ أَنْ يُسْكِنَهَا كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** » . ٣٩٢/١٠

رواه الطبراني[2] وفيه أزهر بن سنان ، وهو ضعيف .

١٨٥٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ كُلُّ سَفِيهٍ جَعْظَرِيٍّ** » .

رواه أحمد[3] وفيه البراء بن عبد الله ، وهو ضعيف .

← وأخرجه أحمد ٣/ ٤٠ ، والبزار في الكشف برقم (٣٥٠٠) من طريق فراس بن يحيى الهمداني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠١) من طريق مطرف بن طريف .
وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٥٢٦) من طريق سليمان التيمي .
جميعهم : حدثنا عطية ، به .
وقد تابع عطية سعد بن عُبَيدة فيما أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٠) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا عبد الغفار داود الحراني ، حدثنا موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبَيدة ، عن أبي سعيد الخدري. . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكنه يتقوىٰ بما قبله .

(١) في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٠) ، وأحمد ٣/ ٤٠ وإسناده ضعيف ، وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥٧٢) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٩) وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٠٧١) والحديث (١٧٧٠٢) لتمام التخريج .
والهبهب في أصله اللغوي : السريع ، ويقال : هبهب السراب إذا ترقرق . وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ٤ : « الهاء والباء معظم بابه الانتباه » .

(٣) في المسند ٢/ ٣٦٩ وقد تقدم برقم (٣٧٩٧) وانظر لاحقه .

١٨٥٥٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٠٧) قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ ٱلنَّارِ : « **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ، وَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ** » .

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح .

١٨٥٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ غَنْمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ٱلْجَوَّاظُ ٱلْجَعْظَرِيُّ ، وَٱلْعُتُلُّ ٱلزَّنِيمُ** » .

رواه أحمد[2] وإسناده حسن ، إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٨٥٥٨ ـ وَعَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ

---

(١) في المسند ٢/ ١٦٩ ، ومسلم برقم (٢٦٥٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٣٨) والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١٠٩٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨١٧٢) وفي الأسماء والصفات ص(٣٧٤) ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٤ ، وأبو بكر القرشي في « التواضع والخمول » برقم (٢٢٠) من طريق عبد الله بن المبارك .

وأخرجه الحاكم برقم (٣٨٤٤) من طريق عبد الله بن رباح .

جميعاً : حدثنا موسى بن عُلَيّ قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وانظر سابقه ، ويشهد له حديث حارثة بن وهب عند البخاري في التفسير (٤٩١٨) باب : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم : ١٣] ، وعند مسلم (٢٨٥٣) .

والجعظري : هو الفظ الغليظ المتكبر ، وهو الذي ينتفخ بما ليس عنده ، وفيه قصر .

والجواظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير لحمه ، المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٧ من طريق وكيع ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، مرسلاً . وإسناده حسن من أجل شهر . وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . ولـٰكن الحديث صحيح لغيره .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « يَا سُرَاقَةُ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ »

قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؛

قَالَ : « أَمَّا أَهْلُ ٱلنَّارِ ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ ، وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱلضُّعَفَاءُ ٱلْمَغْلُوبُونَ » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم .

١٨٥٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلَىٰ قَوْمٍ فَقَبَضَهُ ، إِلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً يَمْلأُ مِنْ تِلْكَ ٱلْفَتْرَةِ جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة .

١٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ فِي كِبَرِهِ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ

١٨٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِداً إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

فَبَكَىٰ أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي فِي ٱلأُمَمِ إِلاَّ كَٱلشَّعْرَةِ ٱلْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ ٱلثَّوْرِ ٱلأَسْوَدِ » فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (مص : ٧٠٨) .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني وإسناده جيد .

---

(١) في المسند ٤/ ١٧٥ من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا موسى بن عليّ قال : سمعت أبي : عُلَياً يقول : بلغني عن سراقة . . . وهـٰذا ضعيف فيه جهالة . وقد تقدم برقم (١٧٨٦٩) فانظره .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩٧٧) ، وقد تقدم برقم (١١٩١٧) .

(٣) في المسند ٦/ ٤٤١ ، والطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٥) من طريق ←

١٨٥٦١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَبْعَثُ مُنَادِياً يُنَادِي : يَا آدَمُ إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثاً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى ٱلنَّارِ .

فَيَقُولُ آدَمُ : يَا رَبِّ وَمِنْ كَمْ ؟

قَالَ : فَيُقَالُ لَهُ : مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ : مَنْ هَـٰذَا ٱلنَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ كَٱلشَّامَةِ فِي صَدْرِ ٱلْبَعِيرِ ؟ » .

١٠/٣٩٣ رواه أحمد[1] ، وأبو / يعلىٰ ، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجري ، وهو ضعيف .

← الهيثم بن خارجة ، حدثنا أبو الربيع : سليمان بن عتبة ـ عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن .

سليمان بن عتبة أبو الربيع الداراني ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٤ بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « سليمان بن عتبة ، شامي ، لا شيء » .

كما أورد عن أبيه قال : « سليمان بن عتبة الشامي ، ليس به بأس ، وهو محمود عند الدمشقيين » .

وقال أحمد : « لا أعرفه » وقال صالح بن محمد : « روىٰ أحاديث مناكير » .

وقال دحيم : « ثقة ، روىٰ عنه المشايخ » وقال أبو زرعة : « عن أبي مسهر : « ثقة » قلت : إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء قال : هي يسيرة ، لم يكن له عيب إلا لصوقه بالسلطان .

وكان الهيثم بن خارجة وهشام بن عمار يوثقه ، وهما من تلامذته ، وتلامذة الشيخ من أعرف الرجال به .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ٦/ ٣٨٧ ، وقال الذهبي في « الكاشف » ١/ ٣١٨ : « صدوق » . وقال ابن معين : لا شيء ، وقال دحيم : « ثقة » . وقد تقدم برقم (١١٨٢٨) .

(١) في المسند ١/ ٣٨٨ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥١٢٤) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٦) ـ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن ←

١٨٥٦٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : تَلاَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هَـٰذِهِ ٱلآيَةَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] ، إِلَىٰ آخِرِ ٱلآيَةِ فَقَالَ : « **هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟** » قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **ذَاكَ يَوْمٌ يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا آدَمُ قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ : وَمَا بَعْثُ ٱلنَّارِ ؟**

فَيَقُولُ : « مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** »

[ثُمَّ قَالَ](١) : « **إِنِيّ لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱعْمَلُوا وَبَشِّرُوا ، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ ـ أَوْ قَالَ ٱلأُمَمُ ـ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ ـ أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ـ إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ** » .

← مسعود . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال ابن معين في إبراهيم بن مسلم : « ليس حديثه بشيء » . وقال البخاري ، والنسائي ، وأبو حاتم : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال النسائي في « التمييز » : « ضعيف » . وقال أحمد : « كان رفاعاً » وضعفه . وانظر « تهذيب التهذيب » (١/ ١٦٥ـ ١٦٦) وقد تقدم برقم (١٨٢٨٦) .
ولـٰكن يشهد له حديث الخدري عند البخاري في الرقاق (٦٥٣٠) باب قوله ـ عز وجل ـ ﴿ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحج : ١] وعند مسلم في الإيمان (٢٢٢)
وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا شواهد أخرىٰ لهـٰذا الحديث .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب وهو ثقة (مص : ٧٠٩) .

١٨٥٦٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ . . . ﴾ إلىٰ قوله : ﴿ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ [الحج : ١ ـ ٢] عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ .

فَقَالَ : « **أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ يَوْمُ يَقُولُ ٱللهُ لِآدَمَ[2] : قُمْ فَٱبْعَثْ بَعْثاً إِلَى ٱلنَّارِ ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى ٱلْجَنَّةِ** » .

فَكَبُرَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي ٱلنَّاسِ إِلاَّ كَٱلشَّامَةِ فِي جَنْبِ ٱلْبَعِيرِ أَوْ كَٱلرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ ٱلدَّابَّةِ ، إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ : يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ** » .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن مهدي ، وهو ثقة .

---

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ٥٩ برقم (٢٢٣٥) وقد تقدم برقم (١١٢٢٤) .

(٢) في (ظ) : « يا آدم » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠١٨٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٣٥) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٨٣) ـ من طريق محمد بن مهدي .

وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧٣٥٤) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٧٥٢) ـ من طريق الحسن بن سفيان .

وأخرجه الحاكم برقم (٨٦٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري .

وأخرجه الحاكم برقم (٧٩) من طريق أحمد بن حنبل .

جميعاً : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

ثم قال الحاكم برقم (٨٦٩٣) : « وقد أخبرناه عبد الله بن محمد الدورقي ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا محمد بن يحيىٰ ، حدثنا عبد الرزاق . . . فساق الحديث بمثل سواء ، ←

. . . .

← ثم قال محمد بن يحيىٰ في آخره : « هـٰذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس ، ولـٰكن المحفوظ عندنا حديث قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين :
حدثنا به عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن الحسن . فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي ـ رضي الله عنه ـ ولم يخرج محمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج ـ رضي الله عنهما في هـٰذه الترجمة حرفاً ، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين . . . . والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين » .
وأخرجه أحمد في المسند ٤/ ٤٣٥ والطيالسي في المسند برقم (٨٣٥) ، والترمذي في التفسير (٣١٦٩) باب : ومن سورة الحج ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٣٤٠) ، والطبري في التفسير ١٧/ ١١١ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ١٤٥ برقم (٣٠٧) والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٦٩٥) من طريق هشام ، وسعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت سماعه من عمران .
وأخرجه الطبري في التفسير ١٧/ ١١١ ، من طريق سليمان التميمي .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦ ، ٣٠٨) من طريق أبي عوانة وسعيد بن بشير .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٨) ، والحاكم برقم (٢١١٧ ، ٢٩٦٧ ، ٣٤٥١) من طريق الحكم بن عبد الملك .
وأخرجه الحاكم برقم (٧٨) من طريق شيبان بن عبد الرحمـٰن ، وأخرجه الحاكم برقم (٣٤٥٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة .
جميعاً : حدثنا قتادة عن الحسن ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا الإسناد منقطع كما تقدم ، ولـٰكن الحسن متابع .
وأخرجه الطبراني برقم (٣٢٨ ، ٣٤٠) من طريق حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ويونس ، عن الحسن ، به
وأخرجه أحمد ٤/ ٤٣٢ والحميدي في مسنده برقم (٨٥٣) بتحقيقنا ، والترمذي في التفسير (٣١٦٨) باب : ومن سورة الحج من طريق سفيان ، حدثنا ابن جدعان قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمران وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان . ضعفه يحيىٰ ، وأحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وابن خزيمة . . . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٣٢٢ـ ٣٢٤ .
فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٢١٨ برقم (٥٤٦) والطبري في « تهذيب الآثار » مسند ابن عباس ١/ ٤٠٢ برقم (٧٠٩) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن ←

١١ ـ بَابٌ : فِي أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلنَّارِ

١٨٥٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ شِبْلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلْفُسَّاقَ أَهْلُ ٱلنَّارِ** » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْفُسَّاقُ ؟ (ظ : ٦٢٩) . قَالَ : « **ٱلنِّسَاءُ** » .

قَالَ : رَجُلٌ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَوَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَنِسَاءَنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا ؟

قَالَ : « **بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ ، وَإِذَا ٱبْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ** » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي راشد الحبراني ، وهو ثقة .

١٨٥٦٥ ـ وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلنِّسَاءَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَثَّهُنَّ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : « **تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلنَّارِ** » .

فَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : لِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ ٱللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفْنَ ٱلْخَيْرَ ، وَتَكْفُرْنَ ٱلْعَشِيرَ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ورجاله ثقات (مص : ٦١٠) / .   ٣٩٤/١٠

← قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، محمد بن بشر هو : العبدي سمع من سعيد قديماً ، وقد قال الإمام أحمد : « سماع محمد بن بشر وعبدة منه جيد » .

والرقمتان مثنىٰ رقمة ، وهي : هنة ناتئة تشبه الظفر ، في ذراع الدابة من الداخل لا ينبت عليها الشعر .

(١) في المسند ٣/ ٤٤٤ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٦٣٦٥) .

(٢) في الأوسط برقم (١١٧٨) ، وفي الكبير برقم (٣١٠٩) ، وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٢٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٣٣٢٠) ـ وهو في الموارد برقم (١٢٩٢) ـ وقد تقدم برقم (٧٧٤٥) .

١٢ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ ٱلنَّارَ إلاَّ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ ٱللهِ

١٨٥٦٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَابُ ٱلنَّارِ لاَ يَدْخُلُهُ إلاَّ مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ ٱللهِ » .

رواه البزار[1] من طريق قدامة بن محمد ، عن إسماعيل بن شيبة وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابُ تَفَاوُتِ أَهْلِ ٱلنَّارِ فِي ٱلْعَذَابِ

١٨٥٦٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً[2] ، رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ إجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي ٱلنَّارِ إلَىٰ صَدْرِهِ مَعَ إجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي ٱلنَّارِ إلَىٰ تَرْقُوَتِهِ[3] مَعَ إجْرَاءِ ٱلْعَذَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدِ ٱنْغَمَسَ فِيهَا » .

رواه البزار[4] ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في « كشف الأستار » ٢/٤٣٩ برقم (٢٠٥٥) و٤/١٨٧ برقم (٣٥٠٥) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٢٦) .

(٢) في (ظ) زيادة : « يوم القيامة » .

(٣) الترقوة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق .

(٤) في « كشف الأستار » ٤/١٨٦ برقم (٣٥٠٢) ، والحاكم في المستدرك برقم (٨٧٣٤) من طريق حجاج بن المنهال .

وأخرجه أحمد ٣/١٣ و٧٨ من طريق الحسن بن موسىٰ ، وعفان بن مسلم .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٧٥) من طريق الحسن بن موسىٰ .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، حماد بن سلمة سمع سعيداً قبل اختلاطه .

وأبو نضرة : هو : المنذر بن مالك العبدي .

وأخرجه مسلم في الإيمان (٢١١) باب : أهون أهل النار عذاباً ، وابن منده في « التوحيد » برقم (٩٦٣) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن ←

١٨٥٦٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لَهُ : هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ ؟

قَالَ : « **أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِلَىٰ ضَحْضَاحٍ**[1] **مِنْهَا** » .

رواه البزار[2] ، وفيه من لم أعرفه .

١٨٥٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « **أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ عَذَاباً ٱلَّذِي لَهُ نَعْلاَنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يزيد بن خالد بن موهب وهو ثقة (مص : ٧١١) .

١٤ ـ بَابٌ : مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ

١٨٥٧٠ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

← أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد . . . ورواية مسلم وابن منده إلىٰ قوله : « يغلي منها دماغه » .

(١) الضحضاح : لغة : مَا رَقَّ من الماء علىٰ سطح الأرض ، ما يبلغ الكعبين ، فاستعارهُ للنار . أي : أخرجه من أعماق جهنم إلىٰ مكان قليل الحرارة ، قليل العذاب .

(٢) في الأوسط برقم (٨١٤٨) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣٨٢٦) ـ وقد تقدم برقم (١٥٢٦٤) فانظره .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٦٧) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٤٧) ـ من طريق عبد الله بن عياش القتباني .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٧٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٧) ـ من طريق الليث بن سعد .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٣٢ ، ٤٣٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان .

وأخرجه الدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٩٠) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٢٩) من طريق صفوان بن عيسى القاضي .

جميعاً : حدثنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عجلان .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي ٱلدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه إسحاق بن إدريس ، وهو متروك .

١٥ ـ بَابٌ : مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ مَتَىٰ يَخْرُجُ

١٨٥٧١ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « وَٱللهِ لاَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلنَّارِ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَاباً » .

قَالَ : « وَٱلْحِقْبُ : بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً مِمَّا تَعُدُّونَ » .

رواه البزار[2] وفيه سليمان بن مسلم الخشاب ، وهو ضعيف جداً .

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٥٢٠)ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٧ برقم (٣٥٠٤) من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين . . . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إدريس ، تركه ابن المديني ، وقال النسائي : « متروك » ، وقال ابن معين : « كذاب ، يضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث . . . » وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٥٢ .
ويشهد لمتنه ما أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٣) باب : ما جاء في قاتل نفسه ، ومسلم في الإيمان (١١٠) باب : غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من حديث ثابت بن الضحاك .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٦ برقم (٣٥٠٣) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٤ ، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ والديلمي في « زهر الفردوس » ٤/ ١٤٣ من طريق سليمان بن مسلم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . . قال ابن عدي : في الكامل ٣/ ٢٨٦ : « سليمان بن مسلم الخشاب بصري ويقال : كوفي وأظنه يكنىٰ أبا المعلى » ثم أورد له حديث الطابع وحديثنا هـٰذا . ثم قال : « وسليمان بن مسلم هـٰذا قليل الحديث ، وهو شبه المجهول ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أحاديثه بمقدار ما يرويه لا يتابع عليه ، وحديثا سليمان التيمي اللذين ذكرتهما من رواية سليمان بن مسلم هـٰذا منكرين جداً » . وانظر الضعفاء للعقيلي ٢/ ١٣٩ .
وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٣٣٢ : « يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه . لا تحل الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار للخواص » وانظر « ميزان الاعتدال » حيث حكم الذهبي بوضع هـٰذا الحديث . و« لسان الميزان » ٣/ ١٠٦ .

١٦ ـ بَابُ ٱلْخُلُودُ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ[1] فِي ٱلنَّارِ وَأَهْلِ ٱلإِيمَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٧٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُؤْتَىٰ بِٱلْمَوْتِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا » .

قَالَ : « فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا ، هَـٰذَا ٱلْمَوْتُ ، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ ٱلشَّاةُ ؛ فَيَأْمَنُ هَـٰؤُلاَءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هَـٰؤُلاَءِ » .

١٠/٣٩٥ رواه أبو يعلىٰ[2] والطبراني في الأوسط بنحوه ، والبزار ورجالهم / رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي ، وهو ثقة (مص : ٧١٢) .

١٨٥٧٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثَهُ إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « الكفر » وهو الأوجه والله أعلم .

(٢) في مسنده برقم (٢٨٩٨) وفي « معجم شيوخه » برقم (٣١١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » بعد الحديث (١٠٣٠٠) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٣) ـ والضياء في « المختارة » برقم (٢٤٤٦) والبزار في « كشف الأستار » ٢١٣/٤ برقم (٣٥٥٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٥) ـ من طريق نافع بن خالد الطاحي ـ انظر الأنساب : ١٦٩/٨ ـ ١٧٠ حدثنا نوح بن قيس ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد حسن .
نافع بن خالد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٥٧ وأفاد بأن أبا زرعة روىٰ عنه وهو لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٠ كما وثقه الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٨/ ١٥١ باب : صلة الرحم .
وقد تقدم برقم (٣٧٠١) .
ويشهد له حديث الخدري عند البخاري في التفسير (٤٧٣٠) باب : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] ، ومسلم في « الجنة (٢٨٤٩) باب : النار يدخلها الجبارون . . . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (١١٤٠ ، ١١٧٥ ، ١٢٢٤) .

رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ ٱلْمَرَدَّ إِلَى ٱللهِ ، وَإِلَىٰ[1] جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ ، خُلُودٌ بِلاَ مَوْتٌ ، وَإِقَامَةٌ بِلاَ ظَعْنٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير والأوسط بنحوه ، وزاد فيه : في أجساد لا تموت ، وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يدرك معاذاً .

قلت : الذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في « المستدرك » في أواخر كتاب الإيمان ، وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي ، وقال عقبه : هٰذا حديث صحيح الإسناد رواته مكيُّون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم ، إلا أن الشيخين قد نسباه إلىٰ أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم .

١٨٥٧٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ ٱلنَّارِ : إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي ٱلدُّنْيَا ، لَفَرِحُوا بِهَا ، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ : إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ ، لَحَزِنُوا ، وَلَـٰكِنْ جُعِلَ لَهُمُ ٱلأَبَدُ** » .

رواه الطبراني[3] وفيه الحكم بن ظهير ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٥٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : أَهْلُ ٱلنَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً ، فَلاَ يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَاماً ، ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٧] ، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيَقُولُونَ : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون : ١٠٧] ، فَلاَ يُجِيبُهُمْ مِثْلَ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون : ١٠٨] ثُمَّ يَيْئَسُ

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « إلىٰ » بدون واو .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٧٥ برقم (٣٧٥) وفي الأوسط ، وقد تقدم برقم (١٧٦٤٤) .

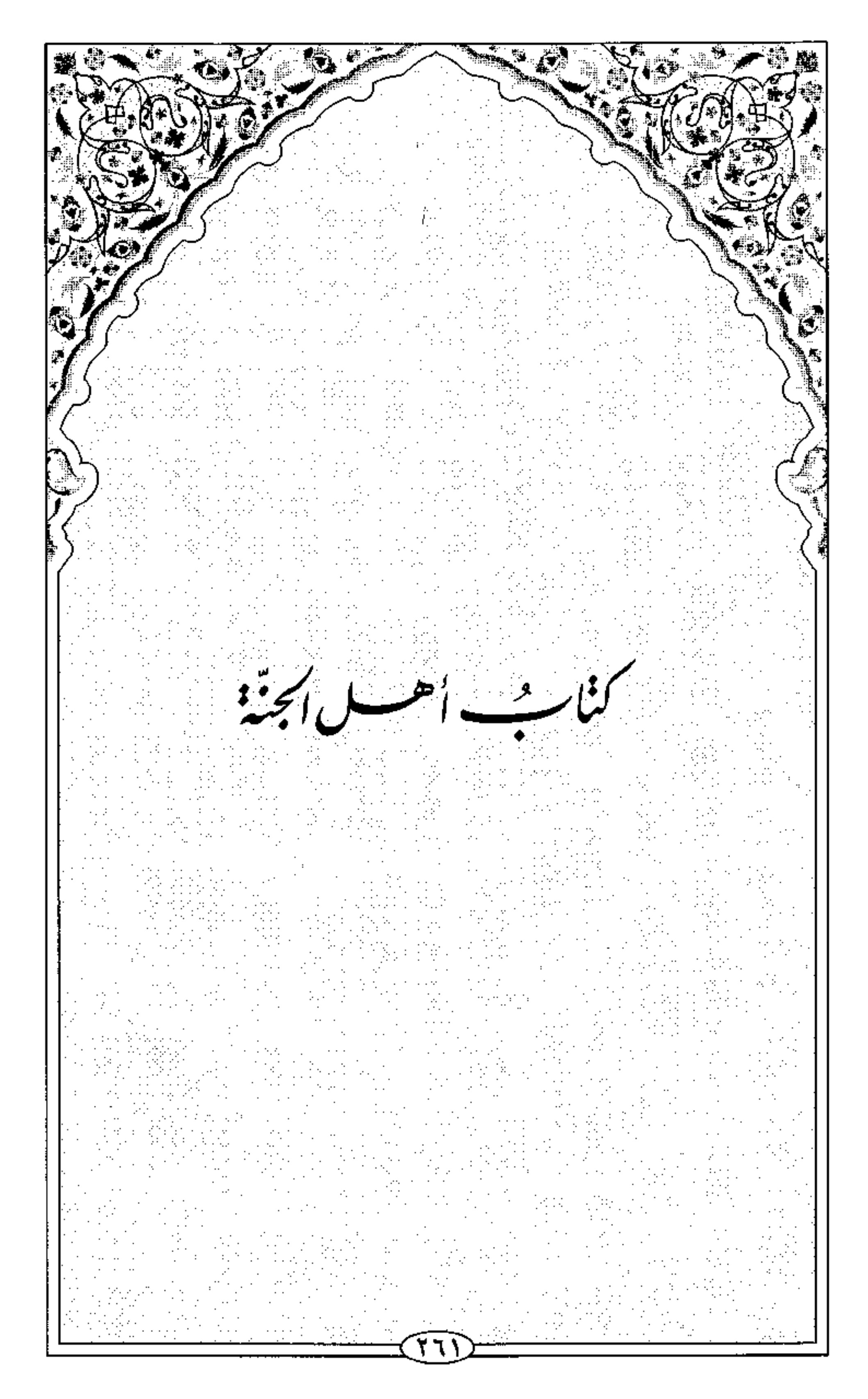
(٣) في الكبير ١٠/ ٢٢٢ برقم (١٠٣٨٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٦٨ من طريق الحكم بن ظُهَيْر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السُّدِّي ، عن مُرَّةَ بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن ظهير قال البخاري ، وأبو حاتم والترمذي : « متروك » . وقال يحيىٰ : « كذاب » . . . وانظر تهذيب ابن حجر ٢/ ٤٢٨ .

ٱلْقَوْمُ : فَمَا هُوَ إِلاَّ ٱلزَّفِيرُ وَٱلشَّهِيقُ ، تُشْبِهُ أَصْوَاتُهُمْ أَصْوَاتَ ٱلْحَمِيرِ ، أَوَّلُهَا شَهِيقٌ ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ .

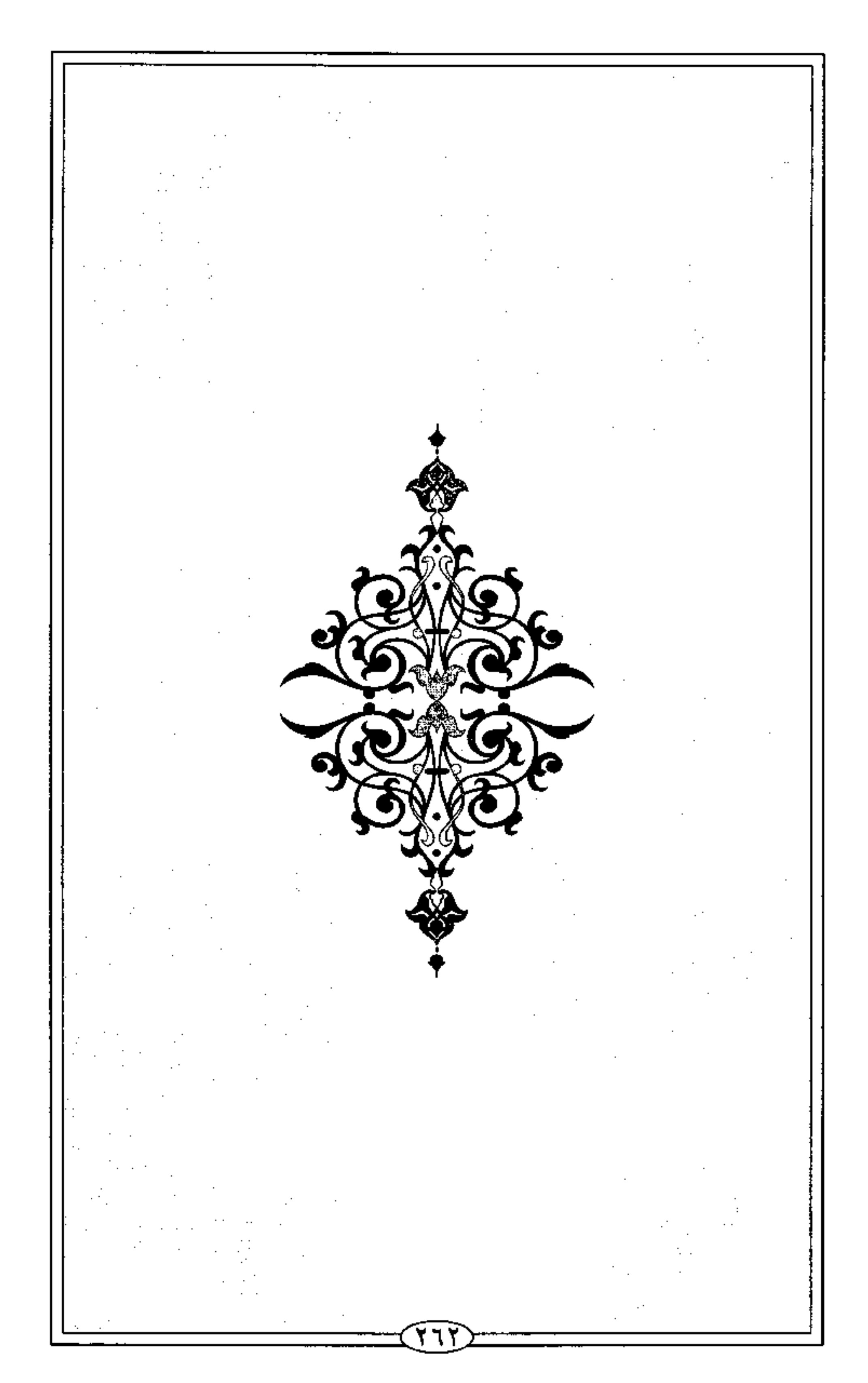
رواه الطبراني[1] ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٧١٣)

❋ ❋ ❋

(١) في الكبير ١٣/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ برقم (١٤١٧١) من طريق روح بن عبادة .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٥٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن أبي الدنيا في « صفة النار » برقم (١٦٨) ـ من طريق أبي أسامة : حماد بن أسامة .
وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (٢١٤) من طريق عبدة بن سليمان .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٧٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء .
جميعاً : أنبأنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهٰذا إسناد صحيح ، وأبو أيوب هو : المراغي .



كتابُ أهل الجنّة



٤٤ ـ كِتَابُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١ ـ بَابٌ : فِي بِنَاءِ ٱلْجَنَّةِ وَصِفَتِهَا

١٨٥٧٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَمِلاَطُهَا[١] ٱلْمِسْكُ » .

رواه البزار[٢] والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) الملاط : الطين الذي يجعل بين سافي البناء ، يُمْلَطُ به الحائط : أي : يخلط .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥٠٩) ، وأحمد في المسند ٢/ ٣٦٢ من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران القطان بينا حاله عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٣٣) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٨ ، وفي « البعث والنشور » برقم (١٣٧) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٢٠٥ من طريق عمرو بن مرزوق ، عن عمران بن داود القطان ، به .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٧) ، وفي « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤٩ من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .

وفي « البعث والنشور » : « عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . وسعيد بن أبي عروبة ، أثبت الناس في قتادة .

وقال أبو نعيم : « ورواه معمر ، عن قتادة ، عن العلاء ، عن أبي هريرة ، موقوفاً » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٧٥) ونعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٢٥٢) ـ ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٩١) ـ من طريق معمر ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٥١) من طريق سليمان ←

. . . .

التيمي ، عن قتادة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد منقطع ، قتادة لم يسمع من أبي هريرة شيئاً .

وأخرجه ابن طهمان في « مشيخته » برقم (٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٣٨) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٤٠٤ ـ من طريق مطر الوراق ، عن العلاء بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، مطر بن طهمان الوراق بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٣١١١) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٤ـ ٣٠٥ ، وأبو داود الطيالسي برقم (٢٨٣٠) منحة المعبود ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٠٠ ، ١٣٦) ـ والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) بتحقيقنا من طريق زهير بن معاوية ، وسعدان الجهني قالا : حدثنا سعد الطائي أبو مجاهد ، حدثنا أبو مُدِلَّةَ أنه سمع أبا هريرة ، مرفوعاً ، وهـٰذا إسناد حسن ، أبو المدلة بينا حاله عند الحديث (٨٩٤) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧١٨٢) .

وسعد الطائي ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٦٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٩٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٧٩ .

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٤٥ من طريق وكيع .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٣) من طريق أبي عاصم .

جميعاً : عن سعدان الجهني ، بالإسناد السابق .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٦٩ـ ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، وعفان ، وعبد الرحمـٰن .

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٢٨٦١) من طريق حجاج بن منهال .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٦٤٢٨) ، وأبو نعيم في « البعث والنشور » برقم (٩٧) من طريق هدبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه مسلم في الجنة (٢٨٣٦) باب : في دوام نعيم أهل الجنة ، والحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٤٥٦) ، والبيهقي في « البعث » برقم (٢٩٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وانظر « مسند الموصلي » (٦٤٢٨) ، ومسند الحميدي (١١٨٤) ، ومسند الدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦١ ، ٢٨٦٣) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٨٧) ، وموارد الظمآن ⟵

١٨٥٧٧ ـ وَعَنِ / ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُما ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ ، خَلَقَ فِيهَا مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ . ٣٩٦/١٠

ثُمَّ قَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] » .

١٨٥٧٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « خَلَقَ ٱللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ، وَدَلَّىٰ فِيهَا ثِمَارَهَا ، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي .

فَقَالَتْ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون : ١] .

فَقَالَ : وَعِزَّتِي لاَ يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد .

← بتحقيقنا (٢٦٢١) ، و« حلية الأولياء » ٦/ ٢٧٥ .

(١) في (ظ ، م ، د) : « قال رسول الله . . . » .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ١٢/ ١٤٧ برقم (١٢٧٢٣) ، وفي الأوسط برقم (٥٥١٤) من طريق حماد بن عيسى العبسي ، عن إسماعيل بن عبد الرحمـٰن السدي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه علتان : حماد بن عيسى العبسي مستور ، وأبو صالح مولىٰ أم هانىء ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يروه عن السدي إلا حماد بن عيسىٰ . . . » وانظر التعليق التالي .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٢) ، وفي الكبير ١١/ ١٨٤ برقم (١١٤٣٩) ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٥/ ٤٥٥ ـ من طريق بقية ، عن ابن جريج ـ وفي الأوسط : حدثنا ـ عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال المنذري في الترغيب بعد إيراده هـٰذا الحديث برقم (٥٥٩٤) : « رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير بإسنادين أحدهما جيد » . وتبعه علىٰ ذلك الهيثمي رحمهما الله تعالىٰ .

ومن حديث أنس أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٧ من طريق العلاء بن مسلمة .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ١١٨ من طريق أبي سالم : المعلى بن مسلمة الرواس .

وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٤٨٠) من طريق العباس بن محمد الدوري . ←

١٨٥٧٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لاَ يَمُوتُ ، وَيَنْعَمُ فِيهَا لاَ يَبْأَسُ ، لاَ تُبْلَىٰ ثِيَابُهُ ، وَلاَ يَفْنَىٰ شَبَابُهُ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا بِنَاؤُهَا ؟

قَالَ : « لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، مِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ ، وَتُرَابُهَا ٱلزَّعْفَرانُ ، حَصْبَاؤُهَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْيَاقُوتُ » . (مص : ٧١٤) .

رواه الطبراني[1] بإسنادٍ حسَّن الترمذي رجاله . (مص : ٧١٤)

١٨٥٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَلَقَ ٱللهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، ٱلْجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ » .

← جميعاً : حدثنا علي بن عاصم ، أنبأ حميد الطويل ، عن أنس . . . وعلي بن عاصم متروك الحديث ، وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » . وسبق أن قلنا عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) : ضعيف الحديث ، ولم ندل علىٰ مصادر قولنا .

(١) في الكبير ١٣/٢٤٨ برقم (١٣٩٩٢) ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٠٨٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٦ ، ١٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٠٢) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٤) ـ وابن الأعرابي في معجمه برقم (١٤٢٥) من طريق معاوية بن هشام ، حدثنا علي بن صالح ، عن عمر بن ربيعة ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن البصري لم يسمع من ابن عمر .

وعمر بن ربيعة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/١٠٩ وسأل أباه عنه فقال : « منكر الحديث » . ثم أورد عن عثمان بن سعيد قال : « سألت يحيى بن معين عن أبي ربيعة الذي يروي عنه شريك ، فقال : كوفي ثقة » . ولم يورد فيه الألباني إلا قول أبي حاتم وضعفه به !!

وقال البوصيري : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن أبي الدنيا ، والطبراني بإسناد حسن » .

١٨٥٨١ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « حَائِطُ ٱلْجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلاَطُهَا ٱلْمِسْكُ .

وَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَقَالَتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون : ١] ، فَقَالَتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ : طُوبَاكِ مَنْزِلَ ٱلْمُلُوكِ » .

رواه البزار[٢] مرفوعاً وموقوفاً ، والطبراني في الأوسط إلاَّ أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ » ، والباقي بنحوه ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، وأبو سعيد لا يقول هٰذا إلا بتوقيف .

١٨٥٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ بَيْضَاءَ » .

رواه البزار[٣] ، وفيه هشام بن زياد : أبو المقدام ، وهو متروك .

٢ ـ بَابٌ : فِي سَعَةِ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٨٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ لَمَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٩ برقم (٣٥٠٨) وانظر التعليق التالي .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ١٨٩ برقم (٣٥٠٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، موقوفاً عليه ، وإسناده إليه صحيح ، والمسلم به أن مثل هٰذا لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٣٥٠٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠١) نسخة دار الحرمين بالقاهرة ، وهو غير موجود في طبعة دار المعارف بالرياض ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٤ من طريق عدي بن الفضل التيمي ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، وهٰذا إسناد منكر ، فيه عدي بن الفضل ، وهو متروك .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥١٠) ، وقد تقدم برقم (٨٦١٨) .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ورجالهما وثقوا علىٰ ضعف فيهم .

١٨٥٨٤ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **« أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعُونَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا ، وَأَكْرَمُهَا عَلَى ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ ٱلْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ »** . (مص : ٧١٥) .

قلت : عند الترمذي وغيره بعضه .

رواه أحمد[2] ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ٢٩ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (١٢٧٥) ، وعبد بن حميد برقم (٩٢٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضَعْفٌ .
وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة برقم (١٧٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٣٨) من طريق قتيبة ، عن ابن لهيعة ، به ، وبعضهم مَشَّىٰ رواية قتيبة عن ابن لهيعة .
وقد تابع عمرو بن الحارث ابن لهيعة ، فيما أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم بعد الحديث (١٧٧) بدون رقم ، من طريق ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . .
نقول : يشهد له الحديث التالي فيتقوىٰ به .

(٢) في المسند ٥/ ٣ ، وعبد بن حميد برقم (٤١١) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا حماد بن سلمة ، سمعت الجريري ، يحدث عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه : معاوية . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٥/ ٣ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) وابن المبارك في « مسنده » برقم (١٠٦) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) باب : ومن سورة آل عمران ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٢) وبرقم (١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥) من طرق ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه حكيم ، به .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٨٨) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦١٨) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٧٨) ، وفي « حلية الأولياء » ٦/ ٢٠٥ ، وابن أبي داود ←

١٨٥٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ مَا بَيْنَ ٱلْمِصْرَاعَيْنِ فِي ٱلْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ يَوْمٌ يُزَاحَمُ عَلَيْهِ كَٱزْدِحَامِ ٱلإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ ظِمَاءً** » .

رواه الطبراني[1] ، وفيه زُرَيْكُ بن أبي زُرَيْك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي جَنَّاتِ ٱلْفِرْدَوْسِ

١٨٥٨٦ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **جِنَانُ[2] ٱلْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ** . . . » قُلْتُ : فَذَكَرَ / ٱلْحَدِيثَ . ٣٩٧/١٠

رواه أحمد[3] ورجاله رجال الصحيح .

← في « البعث » برقم (٦٠) من طرق : حدثنا خالد بن عبد الله .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٥٠٠ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٣٩) من طريق علي بن عاصم .
وأخرجه الحاكم برقم (٦٩٨٨) من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً حدثنا سعيد بن إياس الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، به . والْكَظِيظُ : الزِّحَامُ .

(١) في الكبير ١٤/ ٣٣٨ـ ٣٣٩ برقم (١٤٩٧٠) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٤٣٠) ـ من طريق إبراهيم بن مُتُّوَيه الأصبهاني ، حدثنا محمد بن صدران ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا زُرَيْك بن أبي زُرَيْك ، عن معاوية بن قرة ، عن عبد الله بن سلام . . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات .
وزريك بن أبي زريك ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٤ وأورد بإسناده إلى ابن معين أنه قال : « زُرَيْك أبو النضر العُطَارديّ ثقة » .

(٢) في (ظ ، م ، د) : « جنات » .

(٣) في المسند ٤/ ٤١٦ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » بعد الرقم (٤٣٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٨٣٩) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥٢٤٥) ، وعبد بن حميد برقم (٥٤٥) ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٤) بتحقيقنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧ ، وابن منده في الإيمان برقم (٧٨١) ، والطبراني في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه أبو نعيم من طريقه في « صفة الجنة » برقم (١٤١) ، من ←

١٨٥٨٧ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ جُنْدُبٍ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ ٱلْجَنَّةِ وَأَعْلاَهَا ، وَأَوْسَطُهَا ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، والبزار باختصار ، وزاد فيه : « **فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللهَ تَعَالَىٰ فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ** » ، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .

١٨٥٨٨ ـ وَعَنِ ٱلْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنْ سَأَلْتُمُ ٱللهَ ، فَسَلُوهُ ٱلْفِرْدَوْسَ ، [فَإِنَّهُ أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ]**[٢] » .

← طريق أبي قدامة : الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران : عبد الملك بن حبيب الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ ، عن أبيه : أبي موسى الأشعري. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبيد . ورواية ابن أبي شيبة مرسلة .

وقد تابع الحارث بن عبيد عبدُ العزيز بن عبد الصمد العمي فيما أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٧٩) باب : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن : ٧٢] ، ومسلم في صفة الجنة (٢٨٣٨) باب : في صفة خيام الجنة ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٣٢) .

(١) في الكبير ٧/ ٢١٣ برقم (٦٨٨٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩١ برقم (٣٥١٣) من طريق الحسن بن بشر بن سلم ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . والحكم بن عبد الملك قال ابن معين : « ضعيف ليس بثقة ، وليس بشيء ، ضعيف الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٣ وقد سأله عنه ابنه : « الحكم بن عبد الملك مضطرب الحديث جداً ، وليس بقوي في الحديث » . وقال أبو داود : « منكر الحديث » .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وقال ابن حبان : « ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه » .

وقال يعقوب بن شيبة : « ضعيف الحديث جداً ، له أحاديث مناكير » . ووثقه العجلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٦٨٨٦) وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٦٥٠) ، من طريق سعيد بن بشير الأزدي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم يثبت له سماع من سمرة .

وسعيد بن بشير بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٤٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، د) ، وعند البزار أيضاً .

رواه البزار[1] ورجاله ثقات .

۱۸۵۸۹ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ ٱلْفِرْدَوْسَ هِيَ رَبْوَةُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي هِيَ أَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا » .

رواه البزار[2] ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

۱۸۵۹۰ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ۷۱٦) قَالَ : « سَلُوا ٱللهَ ٱلْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهَا سُرَّةُ ٱلْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ ٱلْفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ[3] ٱلْعَرْشِ » .

رواه الطبراني[4] ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك .

---

(۱) في « كشف الأستار » ٤/ ۱۹۱ برقم (۳٥۱۲) ، وفي الكبير ۱۸/ ۲٥٤ برقم (٦۳٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، حدثنا عبد الرحمٰن بن أبي عوف ، عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إبراهيم الحمصي .
وقد تقدم هٰذا الحديث بسياقة أخرىٰ برقم (۱۷۳۰٥) .

(۲) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤۹) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ۱۹۱ برقم (۳٥۱٤) ـ من طريق خالد بن يوسف ، حدثنا أبي : يوسف بن خالد .
وأخرجه الطبراني في الكبير ۷/ ۲٦٦ برقم (۷۰۸۸) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خُبَيْب بن سليمان بن سمرة .
جميعاً : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خُبَيْب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وإسناد الطبراني ضعيف ، وقد تقدمت دراسته برقم (۲۲۲) .
وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد السمتي تركوه وكذبه ابن معين ، وباقيه مشترك في الضعف .

(۳) يقال : أَطَّ البطن ، إذا صوت من الجوع ، وأطت السماء أطيطاً : صوتت ، أي : إن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتىٰ أطت ، كما تصوت الأقتاب إذا ثقل الحمل على البعير .

(٤) في الكبير ۸/ ۲۹٤ برقم (۷۹٦٦) ، والروياني في المسند برقم (۱۲۷۸) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (۳٤۰۲) من طريق جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . .
وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (۳٥۲٤٦) من طريق وكيع ، عن أبي فضالة ، عن لقمان بن ←

٤ ـ بَابٌ : لِكُلِّ عَمَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٩١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ : رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ ٱلْعَمَلِ**. . . » فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة ، وقد وثقه جماعة .

١٨٥٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ دُعِيَ ٱلإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ ، فَإِنْ كَانَتِ ٱلصَّلاَةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ دُعِيَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ٱلْجِهَادُ**[٢] ، **دُعِيَ بِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ ، يُقَالُ لَهُ : ٱلرَّيَّانُ يُدْعَىٰ مِنْهُ ٱلصَّائِمُونَ** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَثَمَّ أَحَدٌ يُدْعَىٰ بِعَمَلَيْنِ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ أَنْتَ** » .

رواه البزار[٣] ، وإسناده حسن .

← عامر ، عن أبي أمامة. . . وأبو فضالة هو : فرج بن فضالة . وهو ضعيف .

(١) في المسند ٢/ ٤٤٩ ، من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، وجاء كذلك في أطراف المسند .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨٩٩٦ ، ٣٢٦٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، به .
وأخرجه البخاري (١٨٩٧) باب الريان للصائمين ، وأطرافه ، ومسلم في الزكاة (١٠٢٧) (٨٥) باب : من جمع الصدقة وأعمال البر ، وأحمد ٢/ ٢٦٨ من طريق الزهري ، به .
وقد استوفينا تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٠٨ ، ٣٤١٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « أفضل » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/ ١٧٣ برقم (٣٤٧٤) من طريق جابر بن إسحاق ، حدثنا ←

٥ ـ بَابٌ : كَيْفَ ٱلإِذْنُ بِدُخُولِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٥٩٣ ـ عَنْ سَلْمَانَ ٱلْفَارِسِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ أَحَدٌ إلاَّ بِجَوَازٍ : بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، كِتَابٌ مِنَ ٱللهِ لِفُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ أَدْخِلُوهُ[١] ، جَنَّةٌ عَالِيَةٌ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ » .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، والأوسط . (مص : ٧١٧) .

٦ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ

١٨٥٩٤ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاَثِينَ أَوْ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ » .

١٨٥٩٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٣] : « يُبْعَثُ ٱلْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ ، بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً » .

← أبو معشر ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أبو معشر هو نجيح ، وهو ضعيف .

(١) في (مص) : « ادخلوا » وفي (د) : « ادخلىٰ » . وما أثبتناه في (ظ ، م) ، وفي مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٦/ ٢٧٢ برقم (٦١٩١) ، وفي الأوسط برقم (٣٠١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٥ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٥٤٧) من طريق عبد الرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن زياد بن أَنْعُم ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان الفارسي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن ضعيف في حفظه ، وهو رجل صالح ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف ، لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

(٣) أخرجها أحمد ٥/ ٢٣٢ ، ٢٣٩ـ ٢٤٠ من طريقين عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، شهر لم يسمع هـٰذا الحديث من معاذ . وانظر التعليق التالي .

رواه كله أحمد[1] وإسناد الرواية الأولىٰ حسن متصل .

١٨٥٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : « **يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ** » . ٣٩٨/١٠

رواه الطبراني[2] ....

(١) في المسند ٥/ ٢٤٣ ، وقد تقدم برقم (١٨٢٨٧) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الصغير ٢/ ١٤٠ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧١٦) ـ من طريق يحيى بن عبد الله ـ صوابه : عبد الرحمـٰن ـ ابن عبد الصمد ، بن شعيب بن إسحاق ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثني عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رئاب ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا ثبت سماع هارون من أنس ، قال البخاري في الكبير ٨/ ٢١٩ : « عن هارون بن رئاب ، عن أنس » وقد ذكر له هـٰذا الحديث من طريق الأوزاعي ، به .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٨٩ : « روىٰ عن أنس رؤية ، وروىٰ عن كنانة بن نعيم . . . » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٨٢ : « روىٰ عن الأحنف بن قيس ، وأنس بن مالك ـ وقيل : لم يسمع منه » .

وقال العلائي في « جامع التحصيل » (ص : ٣٦١) : « روىٰ عن أنس فقيل : إن ذلك مرسل » .

وذكر ابن حبان في ثقات التابعين ٥/ ٥٠٨ فقال : « سمع أنس بن مالك » . ثم ذكره في « أتباع التابعين » ٧/ ٥٧٨ : « لم يسمع من أنس شيئاً » .

وقال الدارقطني مجيباً السهمي لما سأله عنه : « تكلموا فيه ، ما تبين من أمره إلا خَيْرٌ » . سؤالات السَّهمِي برقم (٨٣) .

قال ابن عدي : « ابن حماد متهم فيما قاله في نعيم بن حماد . . . » ثم أورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٥٩ ما قاله الدارقطني .

وقال : وقال ابن يونس : « كان الدولابي من أهل الصنعة ، حسن التصنيف ، وكان يُضَعَّفُ » . وانظر أيضاً « لسان الميزان » ٦/ ٥٠٦ـ ٥٠٧ .

وقال ابن عدي : « سمعت ابن حماد يقول : سمعت شعيب بن شعيب بن إسحاق يقول : عبد الرحمـٰن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق يكذب ، وما حمله على الكذب إلا ابنه أبو سعيد : يحيى بن عبد الرحمـٰن بن عبد الصمد . ←

في الصغير[1] ، وإسناده جيد .

١٨٥٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، جُرْداً مُرْداً ، بِيضاً جُعْداً ، مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ آدَمَ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ » .

قلت : في الصحيح[2] بعضه .

رواه الطبراني[3] في الصغير والأوسط ، وإسناده حسن .

← حدثنا عنه عَلِيَّك ـ علي بن سعيد الرازي ـ عن شعيب بن إسحاق ـ وهو جده ـ عن أبي حنيفة أحاديث مستقيمة .
ويحيى بن عبد الرحمـٰن بن عبد الصمد ، حدثنا عنه ابن حماد ، عن أبيه عبد الرحمـٰن ، عن جده شعيب بأحاديث مستقيمة » . وانظر « تاريخ دمشق » ٦٤/ ١١ـ ١٣ .

(١) في أصولنا جميعها « الأوسط » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) عند البخاري في « أحاديث الأنبياء » (٣٣٢٦) باب : خلق آدم وذريته ـ وطرفه (٦٢٢٧) ، وعند مسلم في « كتاب الجنة » (٢٨٤١) باب : يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير .

(٣) في الصغير ٢/ ١٧ ، والأوسط برقم (٥٤١٨) وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٤٢ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٢٠) ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩٤) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة .
وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٤) والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٩) من طريق هدبة بن خالد .
وأخرجه أحمد ٢/ ٥٩٢ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤٠) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦٣) من طريق يزيد بن هارون .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وخالفهم جميعاً يحيى بن السكن فيما أخرجه ابن سعد ١/ ١/ ١٠ من طريقه : أخبرنا حماد بن سلمة ، به . . . مرسلاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٥ : « يحيى بن السكن صاحب شعبة . . . ←

١٨٥٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ شَكَّ أَبُو خَيْثَمَةَ ـ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ، يُرَدُّونَ إِلَىٰ سِتِّينَ سَنَةً فِي ٱلْجَنَّةِ لاَ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَداً ، وَكَذَٰلِكَ أَهْلُ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ[1] بإسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو مخالف للثقات فيما رَوَوْهُ ، والله أعلم .

سألت أبي عنه فقال : ليس بالقوي »... وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٢٥٣١) . فالمرفوع هو الأشبه .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة ، والدارمي في مسنده برقم (٢٨٦٨) ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (٢٥٦) من طريق معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة...

وهـٰذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وقوله : « في سبعة أذرع » لفظة منكرة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة ، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهـٰذا الإسناد » .

(١) في مسنده برقم (١٤٠٥) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحافه » برقم (١٠١٨٣) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٣) ـ وأحمد ٣/ ٧٥ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد... وهـٰذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، وفي رواية أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، ضَعْفٌ .

في أصولنا جميعها « الطبراني » بدل « أبي يعلىٰ » وهو لا شك خطأ ناسخ .

وأخرجه ابن المبارك في مسنده برقم (١١٧) ، ونعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٤٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) ـ من طريق رشدين بن سعد ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، به .

ورشدين بن سعد ضعيف ، ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف كما قدمنا .

٧ ـ بَابٌ : فِي شُكْرِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لله تَعَالَى ٱلَّذِي هَدَاهُمْ لِلإِسْلاَمِ

١٨٥٩٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قال : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ يُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ (مص : ٧١٨) فَيَقُولُ : لَوْ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي ؟ فتكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ » .

قَالَ : « وَكُلُّ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يُرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَقُولُ : لَوْلاَ أَنَّ ٱللهَ هَدَانِي فَيَكُونُ لَهُ شُكْراً » .

١٨٦٠٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : « لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلنَّارَ إِلاَّ رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ ، لَوْ أَحْسَنَ ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً ، وَلاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ رَأَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، لَوْ أَسَاءَ ، لِيَزْدَادَ شُكْراً » .

رواه كله أحمد[٢] ورجال الرواية الأولَىٰ رجال الصحيح .

٨ ـ بَابٌ : فِي تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٠١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) أخرجها أحمد ٢/ ٥٤١ ، والبخاري في الرقاق (٦٥٦٩) باب صفة الجنة والنار ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٤) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . .

(٢) في المسند ٢/ ٥١٢ من طريق أسود بن عامر .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (١١٤٥٤) من طريق أبي صالح ، عبد الحميد بن صالح .
وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٣٦٢٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٤٣) ـ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٢٤ من طريق محمد بن يزيد بن كثير الرفاعي .
جميعاً : حدثنا أبو بكر بن عياش ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . . .
وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عياش ، وهو من رجال البخاري ، وله رواية في مقدمة مسلم ، وباقي رجاله رجال الشيخين .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ : « إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ وَهِيَ دَرْمَكَةٌ[1] بَيْضَاءُ » .

فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا : خُبْزَةٌ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخُبْزُ مِنَ ٱلدَّرْمَكِ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد ، ووثقه غير واحد .

٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ

١٨٦٠٢ ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَـٰذَا ٱلشِّعْبِ ، إِذْ قَالَ : « ٱنْظُرُوا ، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئاً ؟ » .

---

(١) الدَّرْمَكُ : هو الدقيق الحواري . ويقال له : « درمكة » وكأنها واحدته في المعنىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٣٦١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ ـ والترمذي في التفسير (٣٣٢٣) باب : ومن سورة المدثر ، والبيهقي في « صفة الجنة » برقم (١٥٣) ، من طرق : حدثنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب إنما نعرفه من هـٰذا الوجه من حديث مجالد » .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٩٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٢) ـ من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن الزبير بن موسىٰ ، عن أبيه ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه الزبير بن موسى بن ميناء المكي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٨١ وأورد بإسناده إلى ابن نمير أنه قال : « الزبير بن موسى الذي روىٰ عنه ابن أبي نجيح شيخ مكي ، روىٰ عنه الكبار القدماء » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٣٢ ، وانظر « تهذيب الكمال » ٩/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ وفروعه .

وفيه موسى بن ميناء والد الزبير روىٰ عن جابر ، وروىٰ عنه ابنه ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٥٦) ، من طريق سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد معضل .

فَقُلْنَا : نَرَىٰ غُرْبَاناً مِنْهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ ٱلْمِنْقَارِ وَٱلرِّجْلَيْنِ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنَ ٱلنِّسَاءِ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ فِي ٱلْغِرْبَانِ** » .

١٨٦٠٣ ـ وفي رواية[١] : كنا مَعَ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ (مص : ٧١٩) حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ[٢] إذا ٱمْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا / فَذَكَرَ نَحْوَهُ . ٣٩٩/١٠

رواه أحمد[٣] ورجاله ثقات .

١٠ ـ بَابٌ : فِي أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً وَآخِرِ مَنْ يَدْخُلُونَهَا

١٨٦٠٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ ٱلنَّارِ ، يَقُولُ ٱللهُ**

---

(١) أخرجها أحمد في المسند ٤/٢٠٦ ، وعبد بن حميد برقم (٢٩٤) والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٦٨) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٨٧٨١) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧٨١٧) من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري ، عن عُمَارة بن خُزَيْمَةَ بن ثابت قال : كنا مع عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) مَرّ الظهران : واد فحل من أودية الحجاز ، يمر شمال مكة علىٰ مسافة اثنين وعشرين كيلاً ، ويصب في البحر جنوب جُدَّة .

(٣) في المسند ٤/١٩٧ ، ٢٠٥ ، من طريق عبد الصمد ، والحسن بن موسىٰ .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٧٣٤٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠١٨٤) ـ من طريق أسود بن عامر : شاذان .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/١١٠ من طريق أبي نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر : عمير بن يزيد الخَطْمِيّ ، عن عمارة بن خزيمة . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وانظر التعليق السابق لتمام التخريج ، ومسند الموصلي .
وقال البوصيري : « رواه أحمد بن منيع ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو يعلى الموصلي ، والحاكم وقال : صحيح علىٰ شرط مسلم » .

لِأَحَدِهِمَا : يَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ . فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ ٱلنَّارِ حَسْرَةً .

وَيَقُولُ لِلآخَرِ : يَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَـٰذَا ٱلْيَوْمِ ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ هَلْ رَجَوْتَنِي ؟

فَيَقُولُ : لاَ يَا رَبِّ إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ » .

قَالَ : « فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَقِرَّنِي تَحْتَ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا ، وَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا ، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلأُولَىٰ وَأَغْدَقُ مَاءً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا ، لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا ، فَأَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا .

ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةً عِنْدَ بَابِ ٱلْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ ٱلأُولَيَيْنِ وَأَغْدَقُ مَاءً (ظ : ٦٥٠) فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَـٰذِهِ أَقِرَّنِي تَحْتَهَا فَيُدْنِيهِ تَحْتَهَا ، وَيُعَاهِدُهُ أَلاَّ يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا .

فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ، فَلاَ يَتَمَالَكُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ٱلْجَنَّةِ ، أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَلْ وَتَمَنَّ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ مِقْدَارَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلدُّنْيَا ، وَيُلَقِّنُهُ ٱللهُ مَا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ فَإِذَا فَرَغَ ، قَالَ : لَكَ مَا سَأَلْتَ (مص : ٧٢٠) .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ ، وَأُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْتُ .

رواه أحمد[1] والبزار بنحوه إلا أنه قال عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير علي بن زيد وقد وثق علىٰ ضعف فيه .

١٨٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **« إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ وَهُوَ عَلَى ٱلسَّادِسَةِ وَفَوْقَهُ ٱلسَّابِعَةُ ، وَإِنَّ لَهُ لَثَلاَثَ مِئَةِ خَادِمٍ وَيُغْدَىٰ عَلَيْهِ[2] وَيُرَاحُ بِثَلاَثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ ـ وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ[3] : مِنْ ذَهَبٍ ـ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ مَا لَيْسَ فِي ٱلأُخْرَىٰ ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرَهُ ، وَمِنَ ٱلأَشْرِبَةِ ثَلاَثُ مِئَةِ إِنَاءٍ ، فِي كُلِّ إِنَاءٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي ٱلآخَرِ ، وَإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَمَا يَلَذُّ آخِرُهُ ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ .**

وَإِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ لاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً ، وَإِنَّ ٱلْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَهَا[4] قَدْرَ مِيلٍ مِنَ ٱلأَرْضِ » .

رواه أحمد[5] ورجاله ثقات علىٰ ضعف في بعضهم .

---

(١) في المسند ٣/ ٧٠ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩١) من طريق الحسن بن موسىٰ .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٢ برقم (٣٥٥٥) من طريق الحجاج بن المنهال .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة . . . . وقد تقدم برقم (١٨٤٩٩) .

(٢) في (ظ ، م ، د) زيادة : « كل يوم » .

(٣) في (ظ) : « إلا أنه قال » .

(٤) في (ظ ، م) : « مقعدتها » .

(٥) في المسند ٢/ ٥٣٧ ـ وعنه ابن كثير في « النهاية » ٢/ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٢٩) من طريقين : حدثنا سُكَيْنُ بن عبد العزيز ، حدثنا الأشعث الضرير ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بينا حاله عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٠) .
وسكين بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٥٥٤) . ←

١٨٦٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَظّاً ـ أَوْ نَصِيباً ـ قَوْمٌ يُخْرِجُهُمُ ٱللهُ مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيَرْتَاحُ لَهُمُ ٱلرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِنَّهُمْ كَانُوا لاَ يُشْرِكُونَ بِٱللهِ شَيْئاً ، فَيُنْبَذُونَ بِٱلْعَرَاءِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ ٱلْبَقْلُ حَتَّىٰ إِذَا دَخَلتِ / ٱلأَرْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ ، قَالُوا : رَبَّنَا كَٱلَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنَ ٱلنَّارِ ، وَرَجَّعْتَ ٱلأَرْوَاحَ إِلَىٰ أَجْسَادِنَا فَٱصْرِفْ وُجُوهَنَا عَنِ ٱلنَّارِ » . ٤٠٠/١٠

قَالَ : « فَيَصْرِفُ وُجُوهَهُمْ عَنِ ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

١٨٦٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حِلْيَةً عُدِّلَتْ حِلْيَتُهُ بِحِلْيَةِ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً [لَكَانَ ما يُحَلِّيهِ ٱللهُ بِهِ فِي ٱلآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا جَمِيعاً][٢] » (مص : ٧٢١) .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، عن شيخه المقدام بن داود ، وهو ضعيف ،

← وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، وهو غريب ، وفيه انقطاع » أي : شهر لم يسمع أبا هريرة .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١١ برقم (٣٥٥٤) من طرق قالوا : حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة قال : أخبرني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبي هريرة . . . . . وهـٰذا إسناد جيد عبد الله بن رجاء هو الغداني .

وسعيد بن سلمة هو : ابن أبي الحسام .

وسُكَيْن فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٦٤٥) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٥٥٤) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، مستدرك من النسخ الأخرىٰ .

(٣) في الأوسط برقم (٨٨٧٣) من طريق مقدام بن داوود .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٦٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/ ٤١٣ من طريق الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي .

وأخرجه البيهقي في « البعث » أيضاً برقم (٣٠٢) من طريق ابن أبي مريم . ←

وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ ، يَرَىٰ أَقْصَاهُ كَمَا يَرَىٰ أَدْنَاهُ ، يَنْظُرُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ** »(١) .

رواه أحمد(٢) وأبو يعلىٰ والطبراني ، وفي أسانيدهم ثوير بن

جميعاً : حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثني عطاء بن قرة ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة. . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعم المقدام بن داود ضعيف ولـٰكن تابعه ثقتان كما ترىٰ .

وابن ثوبان هو : عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٢٢١ إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في « البعث » .

(١) عند أحمد وابن أبي شيبة زيادة : « وإن أفضلهم منزلة لينظر في وجه الله تعالىٰ كل يوم مرتين » .

وعند البيهقي : « ينظر في سرره ـ وفي الحلية : سروره ـ وأزواجه وخدمه ، وإن أفضلهم. . . » إلىٰ آخر ما جاء عند أحمد .

وعند أبي يعلىٰ : « ينظر إلىٰ أزواجه وسرره ، وإن أفضلهم. . . . » كما جاء عند أحمد .

وعند الترمذي : « ينظر إلىٰ جنانه ونعيمه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على الله من ينظر إلىٰ وجهه غدوة وعشياً ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ـ ٢٣] .

(٢) في المسند ٢/ ١٣ ، وأبو يعلىٰ في مسنده برقم (٥٧٢٩) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٦٠٤) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٨٨٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ٨٧ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤٣٣) .

واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا عبد الملك بن أبْجَر ، عن ثُوَيْر بن أبي فاختة ، عن عبد الله بن عمر. . . . وثوير قال الدارقطني ، وعلي بن الجنيد : « متروك » . وضعفه يحيىٰ وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وقال الثوري : « كان ثوير من أركان الكذب » .

وتابعه علىٰ رفعه حسين بن علي فيما أخرجه اللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم (٨٤١) من طريقه ، حدثنا عبد الملك بن أبجر بالإسناد السابق .

أبي فاختة ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٦٠٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لَمَنْ يَقُومُ عَلَىٰ رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلَافِ [خَادِمٍ][1] بِيَدِ كُلٍّ[2] وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ : وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَٱلأُخْرَىٰ مِنْ فِضَّةٍ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي ٱلأُخْرَىٰ مِثْلُهُ ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا ، يَجِدُ لِآخِرِهَا مِنَ ٱلطِّيبِ وَٱللَّذَّةِ مِثْلَ ٱلَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ ٱلْمِسْكِ ٱلأَذْفَرِ ، لاَ يَبُولُونَ ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ ، وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ ، إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← كما تابعهما على الرفع إسرائيل فيما أخرجه أحمد٢/ ٦٤ من طريق حسين بن محمد .
وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨١٩) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٥٣) من طريق شبابة .
وأخرجه الموصلي برقم (٥٧١٢) من طريق مؤمل بن إسماعيل .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، حدثنا ثوير بن أبي فاختة قال : سمعت عبد الله بن عمر . . . . .
وهٰذا إسناد ضعيف .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب ، وقد رواه غير واحد عن إسرائيل ، مثل هٰذا مرفوعاً ، ورویٰ عبد الملك بن أبجر ، عن ثوير ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه » .
وقال الترمذي : « وروى الأشجعي ، عن سفيان ، عن ثوير ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قوله ، ولم يرفعه ، ولا نعلم أحداً ذكر فيه عن مجاهد غير الثوري ، حدثنا بذلك أبو كريب ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان » .
وأخرجه اللالكائي برقم (٨٤٠) من طريق يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، بإسناد الترمذي السابق .
وأخرجه أبو نعيم في زوائده على الزهد لابن المبارك برقم (٤٢١) من طريق سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد قال : إن أدنىٰ أهل الجنة منزلة . . . . . مرسلاً ، وفي إسناده جهالة .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٢) في (مص) : « بند لكل » . وفي (ظ ، م ، د) : « عشرة آلافٍ بيد كل واحد . . . . » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٦٧٠) من طريق محمد بن موسى الإصطخري ، حدثنا الحسن بن ←

١٨٦١٠ ـ وَعَنْ عَوفِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ [أَهْلِ][1] ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ، رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ : ٱللَّهُمَّ زَحْزِحْنِي عَنِ ٱلنَّارِ ، وَلاَ يَقُولُ : أَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّارِ ٱلنَّارَ بَقِيَ ذَلِكَ ٱلرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَا لِي هَـٰهُنَا ؟

قَالَ : ذَاكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بْنَ آدَمَ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، أَدْنِنِي مِنَ ٱلْجَنَّةِ .

قَالَ : يَا بْنَ آدَمَ ، لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي » .

قَالَ : « فَيُنْشِىءُ ٱللهُ لَهُ شَجَرَةً عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ فَآكُلَ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ ، أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أُزَحْزِحَكَ عَنِ ٱلنَّارِ ؟ فَلاَ يَزَالُ يَسْأَلُ

كثير ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا نصر بن يحيىٰ ، حدثنا أبي قال : سمعت أنس بن مالك . . . . . . وشيخ الطبراني محمد بن موسىٰ قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٥/ ٤٠١ : « شيخ مجهول » وقد تقدم برقم (١٠٤٥) .

والحسن بن كثير مجهول . انظر « لسان الميزان » ٣/ ١٠٨ الترجمة (٢٣٧٧ ـ ز) والترجمة (٢٨٣١ـ ز) بعناية أبي غدة رحمه الله تعالىٰ و« الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤ .

ويحيى بن سعيد اليمامي ، روىٰ عن نصر بن يحيىٰ . وروىٰ عنه الحسن بن كثير الطائي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما نصر بن يحيىٰ فهو : ابن أبي كثير الطائي . روىٰ عن أبيه يحيى بن أبي كثير ، وروىٰ عنه يحيى بن سعيد اليمامي . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢١٦ .

وأبو نصر هو : يحيى بن أبي كثير الطائي روىٰ عنه ابنه نصر بن يحيىٰ ، وروىٰ عن أنس ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٩١ . فقال : « لم يسمع من أنس ولا من صحابي شيئاً » .

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (١٥٣٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١٧٥ من طريق الحسين المروزي ، حدثنا الهيثم بشيرـ وفي الحلية : جميل ـ حدثنا صالح المُرِّيّ ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . . . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : صالح بن بشير المري ، ويزيد بن أبان الرقاشي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : اِذْهَبْ فَلَكَ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ (مص : ٧٢٢) وَرَأَتْ عَيْنَاكَ » .

رواه البزار ، والطبراني[1] بنحوه إلا أنه قال : « هَـٰذَا مَا كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا بْنَ آدَمَ » .

« فَبَيْنَا هُوَ كَذَٰلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ ٱلْجَنَّةِ دَاخِلَةَ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : « يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ آكُلْ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَأَسْتَظِلَّ فِي ظِلِّهَا .

فَيَقُولُ : يَا بْنَ آدَمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيْنَ مِثْلُكَ ؟

فَلَمْ يَزَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ وَيَسْأَلَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُ : اِذْهَبْ فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ ، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ ، فَيَسْعَىٰ حَتَّىٰ يَكُدَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ، قَالَ ؛ هَـٰذَا وهَـٰذَا .

فَيُقَالُ لَهُ : هَـٰذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ فَيَرْضَىٰ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ فَيَقُولُ : لَوْ أُذِنَ لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ طَعَاماً ، وَشَرَاباً/ ، وَكِسْوَةً مِمَّا أَعْطَانِي ٱللهُ ، وَلاَ يَنْقُصُنِي ذَٰلِكَ شَيْئاً » ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ٱلرَّبَذِي ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . ٤٠١/١٠

١٨٦١١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، كَٱلْغُلاَمِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ ، وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ ، يَعْجَزُ عَنْ عَمَلِهِ أَنْ يَسْعَىٰ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ بَلِّغْ بِي إِلَى ٱلْجَنَّةِ[2] وَنَجِّنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي إِنْ أَنَا نَجَّيْتُكَ[3] مِنَ

---

(١) في الكبير ٧٧/١٨ برقم (١٤٣) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٧٦٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٢١٣/٤ برقم (٣٥٥٦) ـ من طريقين : حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن محمد بن كعب ، عن عوف بن مالك . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي .

تنبيه : لقد سقطت كلمة « البزار » من (مص ، م) .

(٢) في (ظ ، م) : « بلغ بي الجنة » . وفي (د) : « بلغني الجنة » .

(٣) في (د) : « عبدي أنا نجيتك » .

ٱلنَّارِ ، وَأَدْخَلْتُكَ ٱلْجَنَّةَ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ؟

فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ لَئِنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ ٱلنَّارِ ، لأَعْتَرِفَنَّ لَكَ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ .

فَيَجُوزُ ٱلْجِسْرَ وَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ : لَئِنِ ٱعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَخَطَايَايَ لَيَرُدَّنِي إِلَى ٱلنَّارِ .

فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيْهِ : عَبْدِي ، ٱعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وَخَطَايَاكَ ، أَغْفِرْهَا لَكَ ، وَأُدْخِلْكَ ٱلْجَنَّةَ .

فَيَقُولُ ٱلْعَبْدُ : وَعِزَّتِكَ مَا أَذْنَبْتُ ذَنْباً قَطُّ ، وَلاَ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً قَطُّ ، فَيُوحِي ٱللهُ إِلَيهِ : عَبْدِي إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَةً .

فَيَلْتَفِتُ ٱلعَبْدُ[1] يَمِيناً (مص : ٧٢٣) وَشِمَالاً فَلاَ يَرَىٰ أَحَداً فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَرِنِي بَيِّنَتَكَ ، فَيُنْطِقُ ٱللهُ جِلْدَهُ بِٱلْمُحَقَّرَاتِ ، فَإِذَا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱلعَبْدُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ عِنْدِي وَعِزَّتِكَ ٱلْمُضْمَرَاتُ .

فَيُوحِي ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ : عَبْدِي أَنَا أَعْرَفُ بِهَا مِنْكَ ، ٱعْتَرِفْ لِي بِهَا أَغْفِرْهَا لَكَ وَأُدْخِلْكَ ٱلْجَنَّةَ .

فَيَعْتَرِفُ ٱلعَبْدُ بِذُنُوبِهِ فَيُدْخِلُهُ ٱلْجَنَّةَ » .

ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ يَقُولُ : « هَـٰذَا أَدْنَىٰ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فَكَيْفَ بِٱلَّذِي فَوْقَهُ ؟ » .

رواه الطبراني[2] وفيه من لم أعرفهم ، وضعفاء فيهم توثيق لين .

---

(١) من هنا بدأ النقص في (مص) والذي سينتهي في نهاية الباب الثامن عشر باب : في تربة الجنة .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٥ برقم (٧٦٦٩) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، حدثني أبو يحيى الكلاعي ، عن أبي أمامة . . . . . وشيخ الطبراني : عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ←

١٨٦١٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ آخِرَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ دُخُولاً ٱلْجَنَّةَ رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِساً فَقَالَ : وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ .

رواه الطبراني[١] ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم ، وهو ثقة .

قلت : وقد تقدم حديث طويل صحيح ، رواه ابن مسعود ذكرته في باب : جامع في البعث ، وهو أبين من هـٰذه الأحاديث .

١١ ـ بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ

١٨٦١٣ ـ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَكْثَرُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْبُلْهُ » .

رواه البزار[٢] وفيه سلامة بن روح ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد .

← روىٰ عن يزيد بن محمد بن يزيد الرهاوي ، وأحمد بن شيبة البَغْدادي ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري . في جماعة آخرين .
وروىٰ عنه الطبراني ، وعبد الله بن محمد الخطابي ، ومحمد بن الحسين الأزدي ، ومحمد بن الحسين الحراني ، ومحمد بن عبد الله الشيباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٢١٩٥) .
ومحمد وأبوه ضعيفان ، ويزيد بن محمد بن يزيد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٨ وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٧٦ .
وأبو يحيى الكلاعي هو : سليم بن عامر ، روىٰ له مسلم والأربعة .

(١) في الكبير ٩/ ٢٧٧ برقم (٩١٨٩) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، حدثني هبيرة بن يريم : أنه سمع ابن مسعود. . . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يونس بن أبي إسحاق صدوق ، ولـٰكنه مضطرب في حديث أبيه .

(٢) في « كشف الأستار » ٢/ ٤١٠ برقم (١٩٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٣٠٧٩ ، ١٧٨٦١) .

١٢ ـ بابٌ : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٦١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبُعَ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : « **أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ ٱلنَّاسِ** » .

قَالَ : فَكَبَّرْنَا / ، ثُمَّ قَالَ : « **أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ٱلشَّطْرَ** » . ٤٠٢/١٠

رواه أحمد[١] ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد .

١٨٦١٥ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ : أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً ، وَسَائِرُ ٱلأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفّاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير ، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف جداً .

---

(١) في المسند ٣/٣٤٦ من طريق موسى بن داود الضبي ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٨) من طريق مسلمة بن جابر اللخمي ، حدثنا منبه بن عثمان ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . .
وشيخ الطبراني مسلمة بن جابر اللخمي ، روىٰ عن مُنَبِّهْ بن عثمان ، وروىٰ عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات ، مُنَبه بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٨) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ثور بن يزيد إلا مُنَبِّهُ بن عثمان » .
وأخرجه أحمد ٣/٣٨٣ من طريق روح بن عبادة القيسي ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/٢٠١ برقم (٣٥٣٣) من طريقين ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، به .
(٢) في الأوسط برقم (١٣٢٣) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٤) .

١٨٦١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ؛ لَكُمْ رُبْعُهَا وَلِسَائِرِ ٱلنَّاسِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ؟** » .

فَقُلْنَا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا ؟** » قَالُوا : فَذَاكَ أَكْثَرُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً** » .

قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ[١] بِاخْتِصَارٍ .

رواه أحمد[٢] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير الحارث بن حصيرة وقد وثق .

١٨٦١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) عند البخاري في الرقاق (٦٥٢٨) باب : كيف الحشر ـ وطرفه (٦٦٤٢) ـ وعند مسلم في الإيمان (٢٢١) باب : الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في المسند ١/ ٤٥٣ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٧٣) ، وأبو يعلىٰ برقم (٥٣٥٨) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (١٩٩٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠١ برقم (٣٥٣٤) ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٠٨ برقم (١٠٣٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٣) وفي الصغير ١/ ٣٤ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا الحارث بن حصيرة ، حدثنا القاسم بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود. . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان الحديث هـٰذا من الأحاديث القليلة التي سمعها عبد الرحمـٰن من أبيه : عبد الله بن مسعود .

وقد فاتنا في مسند الموصلي أن ننبه علىٰ هـٰذا الشرط لصحة الإسناد . وقد توبع ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٧٧ برقم (١٠٣٩٨) من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وزيد بن وهب متابع جيد ، فهو ثقة جليل .

وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ، ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[1] وفيه خالد بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف ، وقد وثق .

١٨٦١٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ صَفّاً ، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفّاً ، وَٱلنَّاسُ سَائِرُ ذَٰلِكَ » .

رواه الطبراني[2] وفيه حماد بن عيسى الجهني ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٣٤٨ برقم (١٠٦٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، والدارقطني في جزء أبي الطاهر برقم (١٤٣) بتحقيق الشيخ حمدي السلفي ، والذهبي في « تالي تلخيص المتشابه » ١/ ١٢٦ برقم (١١٠) ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٨٥ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي ، حدثنا سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٤٧ : « خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري . . . » وأورد هـٰذا الحديث من طريق سليمان بن عبد الرحمـٰن ، به . وتابعه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٣٩١ .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٨٨٧ ـ ٨٨٨ : « وخالد بن يزيد هـٰذا له أحاديث غير ما ذكرت ، وأحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولم أر للمتقدمين الذين يتكلمون في الرجال لهم فيه قول ، ولعلهم غفلوا عنه ، وقد رأيتهم تكلموا فيمن هو خير من خالد هـٰذا ، فلم أجد بداً من أن أذكره وأن أبين صورته عندي ، وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات ، ومع ضعفه كان يكتب حديثه » .
وسليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٥ـ ٢٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨١ . وقد تقدم برقم (٢٤٥) .
(٢) في الكبير ٩/ ٤١٩ برقم (١٠١٢) من طريق حماد بن عيسى الجهني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه : حكيم بن معاوية ، عن جده معاويه بن حَيْدَة . . .
وهـٰذا إسناد فيه : حماد بن عيسى الجهني ، قال ابن معين : « شيخ صالح » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث » . وقال أبو داود : « ضعيف روىٰ أحاديث مناكير » .
وقال الحاكم والنقاش : « يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » وضعفه الدارقطني .
وقال ابن حبان : « يروي عن ابن جريج ، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة ، يتخايل إلىٰ من هـٰذا الشأن صناعته أنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به » .

١٨٦١٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

رواه الطبراني[١] ، وإسناده جيد .

١٨٦٢٠ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ : أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ مَرَّ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلْيَنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَلاَ كُلُّكُمْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ** » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة .

١٨٦٢١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : لاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ ٱلسُّوءِ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي فَإِنَّ ٱللهَ تَعَالَىٰ

← وأخرج الفقرة الثانية من الحديث أحمد ٤/٤٤٦ ، ٤٤٧ و٥/٣ ، ٥ وعبد بن حميد برقم (٤٠٩) ، والترمذي في التفسير (٣٠٠١) ، وابن ماجه في الزهد (٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) باب : صفة أمة محمد . وإسناده حسن .

(١) في الكبير ١١/٣٢٨ برقم (١١٩٠٢) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن موسى بن أبي نعيم .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢/٣٩١ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا شريك ، عن محمد بن بياع الملاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد قابل للتحسين شريك بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

ومحمد هو : ابن عبد الرحمـٰن بن خالد بن ميسرة ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (٥٨٤٩) في مسند الموصلي .

وأبوه عبد الرحمـٰن بن خالد بن ميسرة ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مستور فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وانظر تعليقنا على الحديث (٥٨٤٩) .

(٢) في المسند ٥/٢٥٨ ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٦) .

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٥) ، والحديث التالي أيضاً .

يَقُولُ : ﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [الليل : ١٥ـ١٦] كَذَّبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ .

رواه الطبراني[١] موقوفاً ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

١٨٦٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَتَدْخُلُنَّ ٱلْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ[٢] إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى ٱللهِ شِرَادَ ٱلْبَعِيرِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ورجاله ثقات علىٰ ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم في المناقب في فضل الأمة / أحاديث نحو هٰذا . ٤٠٣/١٠

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٦ برقم (٧٧٣٠) ، وقد تقدم برقم (١٦٦٨٨) .
(٢) أكتعون : تأكيد أجمعون ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، واحده : أكتع ، وهو من قولهم : جبل كتيع : أي : تام .
(٣) في الأوسط برقم (٥٤٧٨) من طريق إسحاق بن محمد العرزمي ، حدثنا شريك ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن محمد العرزمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٩ .
وقال الدارقطني : « متروك » . وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٧٣ : « واهٍ » . وقال في « الديوان » : « متروك » . وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « تكلم فيه » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٧٤ وتعقب الحافظ قول الذهبي فقال : قال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .
وقال الأستاذ صبحي البدري السامرائي في تعليقه علىٰ إسحاق هٰذا : « وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٣٩ : « يضع الحديث صراحاً » . وما وجدت له ترجمة في « المجروحين » وما نقله الأستاذ السامرائي قاله ابن حبان في إسحاق بن وهب ١/ ١٣٩ . فالله أعلم ، وأبو حازم هو : سعد بن طارق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي مالك الأشجعي إلا شريك ، تفرد به إسحاق بن محمد العرزمي » .
وأخرجه الحاكم برقم (١٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، به . وهٰذا إسناد صحيح .
والأعرج هو : عبد الرحمٰن بن هرمز .

١٨٦٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ ؟ .

فَقَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى ٱلْعِلْمِ .

وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَا يَهُمُّنِي مِنِ ٱنْقِصَافِهِمْ[1] عَلَىٰ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي .

وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنَّ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ ٱللهُ مُخْلِصاً ، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ » .

رواه أحمد[2] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير معاوية بن معتب ، وهو ثقة .

---

(١) في أصولنا : « انقصاضهم » وهو تحريف ، والانقصاف هو : الدفع الشديد لفرط الزحام ، وسعادتهم بدخول الجنة أهم عنده من أن يبلغ منزلة الشافعين . . انظر النهاية مادة قصف .

(٢) في المسند ٢/٣٠٧ ، والروياني في مسنده برقم (٣٣٧) ، والحارث بن أبي أسامة ـ ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (١١٣٦) ـ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم .
وأخرجه أحمد أيضاً ٢/ ٣٠٧ من طريق أبي سلمة الخُزَاعِيّ .
وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (٢٣٣) من طريق يحيى بن بكير .
وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٤٤١/ ١) من طريق عبد الله بن الحكم ، وشعيب .
جميعاً : حدثنا الليث بن سعد ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن أبي سالم ، عن معاوية بن مُعَتِّب ـ ويقال : مغيث ـ الهذلي عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، معاوية بن معتب ـ وهو الصواب ـ ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤١٣ .
وقد وقع عند ابن خزيمة « سالم بن أبي الجعد » مكان سالم بن أبي سالم وهو خطأ ، انظر « تعجيل المنفعة » ٢/ ٢٧١ـ ٢٧٢ .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٦٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٥٩٤) ـ وابن خزيمة في « التوحيد » برقم (٤٤٣/ ٣) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، به .
وقال ابن خزيمة : « رواية الليث أوقع على القلب من رواية عمرو بن الحارث إنما الخبر عِلْمِي : عن سالم بن أبي سالم كما رواه الليث لا عن أبي سالم اللهم إلا أن يكون سالم كنيته أبو سالم أيضاً » .

١٨٦٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ[1] يَعْنِي : ٱلْأَشْعَرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ مِثْلَ ٱللَّيْلِ ٱلْأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعاً تَخْبِطُونَ ٱلْأَرْضَ ، فَتَقُولُ ٱلْمَلَائِكَةُ : لَمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ ٱلْأَنْبِيَاءِ » .

رواه الطبراني[2] ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف .

١٢ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ : فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةِ

١٨٦٢٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَعَدَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِئَةَ أَلْفٍ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « وَهَـٰكَذَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ . قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

قَالَ : « وَهَـٰكَذَا » . قَالَ عُمَرُ : قَطْكَ[3] يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟

---

(١) في (م) زيادة : « رحمه الله تعالىٰ » .

(٢) في الكبير ٣/ ٢٩٧ برقم (٣٤٥٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦٧٧) من طريق هاشم بن مرثد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي ، الحمصي ـ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٨٩ وقال : « روىٰ عن أبيه . روىٰ عنه محمد بن عوف وأبو زرعة » . وسأل أباه عنه فقال : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه علىٰ أن يحدث عنه فحدث » . وقال الآجري : « سئل أبو داوود عنه ، فقال : لم يكن بذاك . . . » وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٩/ ٥١ ، وفي « لسان الميزان » ٧/ ٣٥٢ ـ حدثني أبي ، حدثنا ضمْضَم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهاشم بن مرثد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (١٣٠) وباقي رجاله ثقات ، شريح هو : ابن عُبَيْد ، وأبوه : إسماعيل إن روىٰ عن أهل بلده ، فروايته صحيحة وهـٰذه منها .

(٣) قَطْكَ : حسبك كفاك ، ويقال : ما فعلت ذلك قَطْ لاستغراق الزمن الماضي ، ويقال : عندي ألف ليرة فَقَطْ : أي : فحسب .

قَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱللهَ إِنْ شَاءَ يُدْخِلُ ٱلنَّاسَ ٱلْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَرُ »[1] .

رواه أحمد[2] والطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن .

---

(١) عند أحمد : « صدق عمر » .

(٢) في المسند ٣/ ١٦٥ ، والطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٤) ، وفي الصغير ١/ ١٢٤ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (٢٧٠٣) ـ والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٣٥) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . وهو عند عبد الرزاق برقم (٢٠٥٥٦) .

وقال الطبراني : « هٰكذا رواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . . . ورواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عُمير » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٣) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . .

وقال الحافظ في الإصابة ـ ترجمة عمير ـ : « روى البغوي وابن أبي خيثمة وابن السكن ، وغيرهم ، من طريق قتادة . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « قال ابن السكن : تفرد به معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة وكان معاذ ربما ذكر أبا بكر بن أنس في الإسناد وربما لم يذكره .

وقال البغوي : بلغني أن معاذ بن هشام كان في أول أمره لا يذكر أبا بكر بن أنس وفي آخر أمره كان يزيده في السند » .

وقد خالف معاذاً معمر ، وبهز ، وأبو هلال الراسبي فيما أخرجه أحمد ٣/ ١٦٥ ، ١٩٣ من طريق معمر ، وبهز .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٤٨) من طريق أبي عوانة ، حدثنا أبو هلال .

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أنس . . . ومع ذلك فقد قال الدارقطني عندما سئل في (العلل . . .) برقم (٢٦٤٢) عن حديث النضر بن أنس ، عن أنس . . فقال : يرويه قتادة واختلف عنه : فرواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس . . .

وخالفه أبو هلال الراسبي ومعمر أيضاً فرويا عن قتادة ، عن أنس . . .

وخالفهما هشام الدستوائي : رواه عن قتادة عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير الأنصاري ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم والقول ما قال هشام لأن أبا هلال ←

١٨٦٢٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **وَهَٰكَذَا** » وَجَمَعَ كَفَّيْهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٨٦٢٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « **لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ وَكَانَ عَلَىٰ كَثِيبٍ فَحَثَىٰ بِيَدَيْهِ .

قَالُوا : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← ضعيف ، ومعمر سيِّىء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش » وانظر العلل لابن أبي حاتم برقم (٢١٥٨) وسيأتي حديث عمير هٰذا برقم (١٨٦٣٠) .

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده برقم (٣٧٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٤٧) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥٢٠٩) ـ من طريق عبد القادر بن السري .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٩ برقم (٣٥٤٧) من طريق أبي عاصم العبّاداني .

جميعاً قالا : حدثنا حميد ، عن أنس . . وهٰذا إسناد صحيح .

نقول : مع حرص البخاري الشديد علىٰ رواية حميد الطويل التي صرح فيها بالسماع إلا أنه أخرج في صحيحه في البيوع الحديث (٢١٢٠ ، ٢١٢١) باب : ما ذكر في الأسواق ، وفي المناقب (٣٥٣٧) باب : كنية النبي صلى الله عليه وسلم ، بالعنعنة وقد فعل ذلك مسلم أيضاً في الآداب (٢١٣١) باب : النهي عن التكني بأبي القاسم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن حميد ، عن أنس إلا أبو عاصم » !! وفيما تقدم الرد علىٰ هٰذه المقولة .

(١) في المسند ٣/ ١٦٥ وانظر تخريجه في التعليق السابق .

قَالَ : « هَـٰذِهِ » فَحَثَىٰ بِيَدَيْهِ .

قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللهِ أَبْعَدَ ٱللهُ مَنْ دَخَلَ ٱلنَّارَ بَعْدَ هَـٰذَا .

رواه أبو يعلىٰ[1] .

١٨٦٢٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ . فَٱسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً .

فَقُلْتُ : أَيْ رَبِّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَـٰؤُلاَءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي ؟ قَالَ : إِذاً أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ » .

قلت : له حديث في الصحيح[2] باختصار .

رواه أحمد[3] ورجاله رجال / الصحيح . ١٠/٤٠٤

١٨٦٢٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : آيَةٌ وَنَحْنُ

---

(١) في المسند برقم (٣٧٨٣) ، وقد تقدم تخريجه في التعليق الأسبق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (٢١٧) الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٣) في المسند ٢/ ٣٥٩ ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٤١٦) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن ـ تحرفت في البعث إلىٰ : بن ـ سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه زهير بن محمد ، قال البخاري : « ما رویٰ عنه أهل الشام فإنه مناكير ، وما رویٰ عنه أهل البصرة ، فهو صحيح » وهـٰذه الرواية عن غير الشاميين .

وقد ذكر الحافظ هـٰذا الحديث في « فتح الباري » ١١/ ٤١٠ وقال : « وسنده جيد ، وفي الباب عن أبي أيوب عند الطبراني ، وعن حذيفة عند أحمد ، وعن أنس عند البزار ، وعن ثوبان عند ابن أبي عاصم . . . » وانظر بقية كلامه هناك .

وانظر « كنز العمال » الأحاديث (٣٢٠٩٩ـ٣٢١٠٨) وأحاديث هـٰذا الباب ، وأحاديث الباب التالي أيضاً .

يَوْمَئِذٍ فِي فَازِعٍ[1] ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ ، حَتَّىٰ دخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَرَسُـولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِٱلنَّاسِ[2] .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَن قَالَ : « **وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أُدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ** » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : « **أَبُوكَ فُلاَنٌ** » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قُلْتُ : قِصَّةُ ٱلْكُسُوفِ فِي ٱلصَّحِيحِ[3] .

رواه أحمد[4] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وهو ثقة .

١٨٦٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلاَثَ مِئَةِ أَلْفٍ** » .

فَقَالَ عُمَيْرٌ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

---

(١) في فازع : في حال يفزع الإنسان منه .

(٢) عند أحمد : « للناس » .

(٣) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٤) في المسند ٦/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٤٠) من طريق فليح بن سليمان ، عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد حسن إذا ثبت سماع محمد بن عباد من أسماء ، وإلا فالإسناد منقطع .

فَقَالَ : [« هٰكَذَا » فَقَالَ][1] عُمَيْرُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ زِدْنَا .

فَقَالَ عُمَرُ : حَسْبُكَ يَا عُمَيْرُ .

فَقَالَ : مَا لَنَا وَلَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱللهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ ٱلنَّاسَ ٱلْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ ـ أَوْ حَثْيَةٍ ـ وَاحِدَةٍ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ عُمَرُ » .

رواه الطبراني[2] ، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٨٦٣١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَكْرَيْنَا[3] ٱلْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأَنْبِيَاءُ ٱللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا ، فَجَعَلَ ٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلثَّلَاثَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلْعِصَابَةُ ، وَٱلنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ ٱلنَّفَرُ ، وَٱلنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، حَتَّىٰ مَرَّ عَلَيَّ مُوسَىٰ** صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَعَهُ كُبْكُبَةٌ[4] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟**

فَقِيلَ : هَـٰذَا أَخُوكَ مُوسَىٰ ، مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٢) في الكبير ١٧/ ٦٤ برقم (١٢٣) من طريق عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه عمير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة واضطراب ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٢٦) فعد إليه لزاماً .

(٣) أكرينا الحديث : أطلناه وأخرناه ، وهي من الأضداد : أطال وقَصَّر ، وقد حرفت عند أحمد إلىٰ « أكثرنا » .

(٤) الكُبْكُبَةُ ـ بضم الكافين وبفتحهما ، بينهما باء موحدة ساكنة ـ الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَأَيْنَ أُمَّتِي ؟ فَقِيلَ لِي : ٱنْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ ، [فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا ٱلظِّرَابُ[1] قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ ٱلرِّجَالِ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : ٱنْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ][2] فَنَظَرْتُ فَإِذَا ٱلأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ ٱلرِّجَالِ ، فَقِيلَ لِي : أَرَضِيتَ ؟ فَقُلْتُ : رَضِيتُ رَبِّ[3] .

قَالَ : فَقِيلَ لِي : إِنَّ مَعَ هَـٰؤُلاَءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِدىً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ فَٱفْعَلُوا ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ ٱلظِّرَابِ ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ ٱلأُفُقِ فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوَشُونَ »[4] .

فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ لِي يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ ٱلسَّبْعِينَ .

فَدَعَا لَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « سَبَقَكَ / بِهَا عُكَاشَةُ » . ٤٠٥/١٠

ثُمَّ تَحَدَّثْنَا فَقُلْنَا : مَنْ تَرَوْنَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ ؟

فَقَالَ قَوْمٌ : وُلِدُوا فِي ٱلإِسْلاَمِ ، ثُمَّ لَمْ يُشْرِكُوا بِٱللهِ شَيْئاً حَتَّىٰ مَاتُوا . فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه أحمد[5] بأسانيد ، والبزار أتم منه والطبراني ، وأبو يعلىٰ باختصار

---

(١) الظِّرَابُ جمع ظَرِب ، وهو الجبل الصغير .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) .

(٣) عند أحمد : « رضيت يا رب ، رضيت يا رب » .

(٤) يتهاوشون : من التهاوش وهو الاختلاط ورواه بعضهم بالراء : « يتهارشون » . والتهارش : التقاتل .

(٥) في المسند ١/ ٤٠١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢/ ٧٩ ـ ٨٠ ـ والطبراني في الكبير ١٠/ ٦ برقم (٩٧٦٦) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، ←

كثير ، وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح .

١٨٦٣٢ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ ٱلظُّهْرَ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْوَقْتِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : « رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى ٱلنَّائِمُ أَنَّ ٱلأُمَمَ عُرِضَتْ عَلَيَّ ، فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ يَجِيءُ فِي خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً ، فَقُلْتُ إِنَّهَا أُمَّتِي » .

فَقِيلَ : « هَـٰذِهِ أُمَّةُ مُوسَىٰ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ أَبْيَضَ جَعْداً ، يَضْرِبُ إِلَى

عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود . . . .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (١٩٥١٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه ، لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، ومع ذلك فقد قال ابن كثير : « وهـٰذا إسناد صحيح » .

وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٤٠٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٤٦) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٤٤) ـ والطبراني في الكبير برقم (٩٧٦٧) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، حدثنا قتادة ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٦٩) من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٥٣٣٩) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا شيبان ، عن قتادة به .

وأخرجه أحمد ١/ ٤٢٠ ، ٤٢١ من طريق محمد بن بكر البرساني ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن والعلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم الحسن لم يسمع من عمران ، ولـٰكن تابعه العلاء بن زياد ، وهو ثقة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٣ برقم (٣٥٣٨) من طريق محمد بن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٧٧٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط الحبطي ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، به ، وهـٰذا إسناد تالف ، أيوب بن خوط قال البخاري : « تركه ابن المبارك وغيره » وقال النسائي والدارقطني وجماعة : « متروك » وقال الأزدي : « كذاب » .

وأخرجه أبو يعلىٰ مختصراً جداً برقم (٥٣١٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ، حدثنا عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

ٱلْحُمْرَةِ وَرَأَيْتُ . . . » وَذَكَرَ كَلاَماً كَأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ ، فَقِيلَ : « **إِنَّهَا أُمَّتُكَ** ، وَقِيلَ : **إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ** » .

فَقَالَ عُكَاشَةُ ٱلأَسَدِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱجْعَلْنِي فِي هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ .

فَقَالَ : « **أَنْتَ مِنْهُمْ** » .

فَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱجْعَلْنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ : « **سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ** » .

فَقَالَ ٱلْقَوْمُ : مَنْ تَرَوْنَ هَـٰؤُلاَءِ ٱلسَّبْعِينَ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلإِسْلاَمِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُشْرِكُوا ـ أَوْ لَمْ يَعْبُدُوا ـ شَيْئاً إِلاَّ ٱللهَ وَٱرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال : « **مَا هَـٰذِهِ ٱلأَصْوَاتُ ؟** » .

فَقَالُوا : يا رَسُولَ ٱللهِ ٱلسَّبْعِينَ ٱلَّذِينَ ذَكَرْتَ مَنْ هم ؟

قَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ، وَلاَيَسْتَرْقُونَ ، ولاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

١٨٦٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : « **إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَبَيْنَ ٱلْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي** » .

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُخَبِّىءُ ذَلِكَ رَبُّكَ ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ فَقَالَ : « **إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً وَٱلْخَبِيئَةُ عِنْدَهُ** » .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٢٠٥ برقم (٣٥٤١) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد ، حدثني أبي ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر . . . وعمر بن إسماعيل بن مجالد متروك الحديث ، ومجالد بن سعيد ضعيف أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

قلت : فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة .

رواه أحمد[1] ، والطبراني وفي إسنادهما ضعف .

١٨٦٣٤ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْطَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلاَةِ ٱلْعِشَاءِ حَتَّىٰ ذَهَبَ هَوِيٌّ[2] مِنَ ٱللَّيْلِ ، حَتَّىٰ نَامَ بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَخَرَجَ وَٱلنَّاسُ بَيْنَ نَائِمٍ وَبَيْنَ مُصَلٍّ مُنْتَظِرٍ للصَّلاَةِ ، فَقَالَ : « **أَمَا إِنَّ ٱلنَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا ٱنْتَظَرُوهَا ، لَوْلاَ ضَعْفُ ٱلْكَبِيرِ وَبُكَاءُ ٱلصَّغِيرِ ، لأَخَّرْتُ ٱلْعِشَاءَ إِلَىٰ عَتَمَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ** » .

ثُمَّ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

قَالَ : وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَاكَرْنَا ٱلسَّبْعِينَ بَيْنَنَا أَتُرَاهُمُ / ٱلشُّهَدَاءَ ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا : هُمُ ٱلشُّهَدَاءُ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ . ١٠/٤٠٦

فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **مَا تَذَاكَرُونَ ؟** » .

فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ : « **هُمُ ٱلَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** » .

رواه البزار[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد وقد وثق .

١٨٦٣٥ ـ وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : مَرِضَ ثَوْبَانُ بِحِمْصَ ، وَعَلَيْهَا

---

(١) في المسند ٥/٤١٣ ، والطبراني في الكبير ٤/١٢٧ برقم (٣٨٨٢) ، وقد تقدم برقم (١٨٤٤٩) وانظر أحاديث الباب .

(٢) الهَوِيُّ : الحين الطويل من الزمن ، وقيل : هو مختص بالليل .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٠٥ برقم (٣٥٤٢) من طريق أبي أسامة ، حدثنا مجالد ، حدثنا عامر ، حدثني جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه مجالد بن سعيد وهو علة هـٰذا الحديث ، وانظر سابقه ، بل انظر أحاديث الباب .

عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُرْطٍ ٱلأَزْدِيُّ ، فَلَمْ يَعُدْهُ فَدَخَلَ عَلَىٰ ثَوْبَانَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْكَلاَعِيِّينَ عَائِداً ، فَقَالَ لَهُ ثَوْبَانُ : أَتَكْتُبُ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : اُكْتُبْ ، فَكَتَبَ للأَمِيرِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ قُرْطٍ : مِنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا بَعْدُ : فَلَوْ كَانَ لِمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ مَوْلىً بِحَضْرَتِكَ لعُدْتَهُ .

ثُمَّ طَوَى ٱلْكِتَابَ وَقَالَ لَهُ : أَبْلِغْهُ إِيَّاهُ .

قَالَ : نَعَمْ . فَٱنطَلَقَ ٱلرَّجُلُ بِكِتَابِهِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى ٱبْنِ قُرْطٍ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَزِعاً ، فَقَالَ ٱلنَّاسُ : مَا لَهُ ؟ أَحَدَثَ أَمْرٌ ؟

فَأَتَىٰ ثَوْبَانَ [حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ فَعَادَهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثَوْبَانُ](١) بِردَائِهِ وَقَالَ : اِجْلِسْ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لَيَدْخُلَنَّ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً** » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني باختصار .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، د) .

(٢) في المسند ٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١١/ ١٧٤ ـ من طريق أبي اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضَمْضَم بن زرعة قال : قال شريح بن عبيد : مرض ثوبان. . . وهـٰذا إسناد جيد إذا ثبت سماع شريح من ثوبان ، ورواية إسماعيل عن بني بلده صحيحة ، وهـٰذه منها ، وضمضم بن زرعة : قال أبو حاتم : ضعيف ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال صاحب تاريخ الحمصيين : « لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل ابن خلفون عن ابن نمير توثيقه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٤٥٥) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٩٢ برقم (١٤١٣) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، عن ضَمْضَم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن إسماعيل بن عياش ، وأبو أسماء هو : عمرو بن مرثد .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٣/ ١٧ حيث علقه الذهبي من طريق إسماعيل بن عياش .

١٨٦٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ** » .

فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ** » .

[فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ**][1] » .

فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَوْ قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ ؟

قَالَ : « **سَبَقَكُم بِهَا عُكَاشَةُ وَصَاحِبُهُ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُ ، وَلَوْ قُلْتُ لَوَجَبَتْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه عطية ، وهو ضعيف ، وقد وثق ، ومحمود بن بكر لم أعرفه .

١٨٦٣٧ ـ وَعَنِ ٱلْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَجْلِسِ ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ إِلَىٰ رَجُلٍ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَمْشِي فَقَالَ : « **أَيَا فُلاَنُ** » .

قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ وَلاَ يُنَازِعُهُ ٱلْكَلاَمَ إِلاَّ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، قَالَ لَهُ :

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١٠ برقم (٣٥٥٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله ـ ويقال : ابن عبيد ـ حدثنا أبي : بكر بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عيسىٰ ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن عطية عن أبي سعيد . . . وشيخ البزار بن عبد الله ـ ويقال : ابن عُبَيْد . روىٰ عن بكر بن عبيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، وروىٰ عنه البزار ، وأبو العباس بن عقدة الكوفي ، وعبيد بن محمد الزيات ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٨٠١٥) . ومحمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وعطية العوفي ضعيفان .

« أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللهِ » قَالَ : لاَ ، قَالَ : « أَتَقْرَأُ ٱلتَّوْرَاةَ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وٱلإِنْجِيلَ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « وٱلْقُرْآنَ » قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ » ، ثُمَّ نَاشَدَهُ : « هَلْ تَجِدُنِي فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ ؟ » .

قَالَ : نَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ خِفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ . قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ ؟ » .

قَالَ : مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلاَ عَذَابٌ ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ .

فَقَالَ : « وٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي ، وَإِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ / ١٠/٤٠٧ أَلْفاً وَسَبْعِينَ أَلْفاً » .

رواه البزار[١] ورجاله ثقات .

١٨٦٣٨ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ ٱلَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ ، وَلاَ يَكْوُونَ ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه مبارك : أبو سحيم ، وهو متروك .

١٨٦٣٩ ـ وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ ، قَالَ : صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ أُنَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَالُ شِقِّ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي تَلِي

---

(١) في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٠٧ برقم (٣٥٤٤) ـ وقد تقدم برقم (١٣٩٢٥) .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٦٣٩٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٠٨ برقم (٣٥٤٥) ـ من طريق مبارك : أبي سُحَيْم مولىٰ عبد العزيز بن صهيب ، عن عبد العزيز ، عن أنس. . . ومبارك أبو سحيم متروك ، وهو أيضاً لم يسمع من مولاه شيئاً ولـكن انظر أحاديث الباب .

رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ ؟ فَلاَ تَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِياً » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ ٱلَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَـٰذَا لَسَفِيهٌ .

فَقَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللهِ » وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِٱللهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سَلَكَ ٱلْجَنَّةَ . وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي ٱلْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي ٱلْجَنَّةِ . . . » فذكر الحديث .

قلت : عند ابن ماجه[1] طرف منه يسير .

رواه الطبراني[2] ، والبزار بأسانيد ، ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح .

١٨٦٤٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْعَثَنَّ ٱللهُ مِنْ مَدِينَةٍ بِٱلشَّامِ يُقَالُ لَهَا : حِمْصَ

---

(١) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح .

(٢) في الكبير ٥/ ٥٠ برقم (٤٥٥٦) ، وأحمد ٤/ ١٦ ، وابن حبان في « صحيحه » برقم (٢١٢) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٩) ـ من طريق الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة ، حدثني عطاء بن يسار قال : حدثني رِفَاعة بن عَرَابَةَ . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٥٥٨) من طريق حرب بن شداد .

وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (١٢٩١ ، ١٢٩٢) ، وأحمد ٤/ ١٦ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٦ برقم (٣٥٤٣) ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٤٥٥٩) من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٦٠) من طريق أبي أمية : أيوب بن خوط .

جميعاً : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، به . ولتمام تخريجه انظر الحديث المتقدم برقم (٢٩) .

سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ ٱلزَّيْتُونِ وٱلْحَائِطِ وَٱلْبَرْثِ[1] ٱلأَحْمَرِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو ضعيف .

١٨٦٤١ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ فِي أَصْلاَبِ أَصْلاَبِ أَصْلاَبِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالاً وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الجمعة : ٣] » .

رواه الطبراني[3] وإسناده جيد .

١٨٦٤٢ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) البَرْثُ : قال ابن الأثير في « النهاية » : « البَرْثُ : الأرض اللينة ، والجمع : بِرَاث ، يريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ برقم (٣٥٣٧) ، وأحمد ١/ ١٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٤٩٣) ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٨ ، والهيثم بن كليب ـ ذكر الحافظ في « لسان الميزان » ٣/ ٢٨٧ نشر دار البشائر ـ من طريق أبي بكر بن عبد الله ، عن راشد بن سعد ، عن حُمْرَةَ بن عبد كُلاَل قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو بكر بن عبد الله وهو : ابن أبي مريم ، وهو ضعيف .

وحُمْرَةُ بن عبد كُلاَل قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٤٩٨ : « ليس بعمدة ويجهل » . وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر . ثم قال : « وهـٰذا الرجل قديم ممن أدرك الجاهلية ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٦٩) في تضاعيف من يسمىٰ حمزة ـ بالزاي ، وهو وهم منه .

ثم تبين لنا أنه تقدم برقم (١٦٦٢٣) .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٠١ برقم (٦٠٠٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٣٠٩) ، وابن أبي حاتم ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٨/ ١٤٣ ـ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو محمد : عيسى بن موسى الأنصاري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٦/ ٢١٥ : « وأخرج الطبراني ، وابن مردويه ، عن سهل بن سعد . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةً يُدْخِلُ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا ، ورواه البزار بإسناد ضعيف .

١٨٦٤٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ قَامَتْ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسُدُّونَ ٱلأُفُقَ ، نُورُهُمْ كَٱلشَّمْسِ ، فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ : فَيَتَحَشْحَشُ[2] لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلأُفُقِ نُورُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ .

ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ ٱلأُفُقِ نُورُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي ٱلسَّمَاءِ فَيُقَالُ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ ، ثُمَّ يُحْثَىٰ حَثْيَتَيْنِ فَيُقَالُ : هَـٰذَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، وَهَـٰذَا مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، ثُمَّ يُوضَعُ ٱلْمِيزَانُ وَيُؤْخَذُ فِي / ٱلْحِسَابِ » . ١٠/٤٠٨

رواه الطبراني[3] ورجاله وثقوا .

١٨٦٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَخْرُجُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثُلَّةٌ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ فَتَسُدُّ ٱلأُفُقَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ ٱلشَّمْسِ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ،

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٦٩ برقم (٧١٠٤) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . انظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) يتحشحش : يتحرك للنهوض ، من التحشحش وهو : الحركة للنهوض . يقال : سمعت له حشحشة وخشخشة ، أي : حركة .

(٣) في الكبير ٨/ ٢٢٢ برقم (٧٧٨٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٩٩٥) من طريق عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن القاسم : أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل القاسم بن عبد الرحمـٰن ، ومعاوية بن صالح بينا حاله عند الحديث (٦٨٦٧) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (٨٩٩) .

فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِمِ حِسَابٌ وَلاَ عَذَابٌ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ غُرّاً مُحَجَّلِينَ ، نُورُهُمْ مِثْلُ نُورِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، فَتَسُدُّ ٱلأُفُقَ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ! فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَدْخُلونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ .

ثُمَّ تَخْرُجُ ثُلَّةٌ أُخْرَىٰ نُورُهُمْ مِثْلُ أَعْظَمِ كَوْكَبٍ فِي ٱلسَّمَاءِ يَسُدُّ ٱلأُفُقَ نُورُهُمْ فَيُنَادِي مُنَادٍ : ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ! فَيَتَحَشْحَشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ .

ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثُمَّ يُوضَعُ ٱلْمِيزَانُ وَٱلْحِسَابُ .

رواه الطبراني[1] ورجاله وثقوا علىٰ ضعف فيهم .

١٨٦٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلأُمَمُ** . . . . » .

قُلْتُ : فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

---

(١) في الكبير ٧/ ٢٠٣ برقم (٧٧٢٣) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن : أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول : . . . . وشيخ الطبراني قال الذهبي : « هو شيخ غير معتمد » . وقد تقدم برقم (٢٤٤٦) .
وسليمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن خباب ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسبقه إلىٰ ذلك البخاري في الكبير ٤/ ٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٨٩ . وعمرو بن عثمان هو : ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي .
وأزعم أن بقية بن الوليد قد دلسه عن أحد المجهولين ، عن يحيىٰ ، والله أعلم .
نقول : ومع كل ما تقدم فإن المتقي الهندي نسبه في الكنز برقم (٣٤٥٣٧) إلى الطبراني في الكبير ، وقال : « وسنده جيد » .

قال : « **نعم** ، . . . . » .

فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ وَهُوَ فِي الصحيح[1] باختصار قوله للثاني : « **نعم** » .

رواه البزار[2] ، والطبراني باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير محمد بن موسى الحرشي ، وهو ثقة .

١٨٦٤٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ زِدْنَا . فَقَالَ : « **وَهَـٰكَذَا** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَدْخَلَهُمُ ٱلْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات علىٰ ضعف في أبي هلال الراسبي قليل .

---

(١) عند البخاري في الطب (٥٧٠٥) باب من اكتوىٰ أو كوىٰ غيره ، وأصله برقم (٣٤١٠) وهناك يذكر فروعه ، وعند مسلم في الإيمان (٢٢٠ ، ٢٢١) باب : الدليل علىٰ دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

(٢) في « كشف الأستار » ٤/٢١٠ برقم (٣٥٥١) من طريق محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا زياد بن عبد الله ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن موسى الحرشي ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٧٤٢٥) ، وزياد بن عبد الله هو : ابن الطفيل العامري البكائي .
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٧٦٠٤) من طريق عبثر بن القاسم ، حدثنا حصين بن عبد الرحمـٰن ، به .

(٣) في « كشف الأستار » ٤/٢٠٩ برقم (٣٥٨٤) من طريق طالوت بن عباد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع أبا هلال علىٰ روايته ، وإنما يرويه قتادة عن غير أنس » .
وقال أحمد في أبي هلال : « يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث » .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٧٩) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا أبو عوانة بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف المقدام بن داود .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن قتادة ، عن أنس إلا أبو هلال .

١٨٦٤٧ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يُشَفِّعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ أَلْفاً** » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو طويل ، ويأتي في صفة الجنة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، من طريق عامر بن زيد البكالي (ظ : ٦٥٢) وقد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ ٱلأَنْصَارِيِّ[2] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ

← ورواه معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس . . .
ورواه معاذ بن هشام الدستوائي ، عن أبيه ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه » وانظر الحديث المتقدم برقم (١٨٦٣٠) .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٢٧/١٧ برقم (٣١٢) من طريق أحمد بن خليد ، حدثنا أبو توبة : الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام : عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عامر بن زيد البكالي : أنه سمع عتبة بن عبد السلمي . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل أحمد بن خليد ، وقد تقدم برقم (٢١١٨) ، وقد تقدم برقم (٩٤٢) .
وأبو سلام هو : ممطور الحبشي .
وعامر بن زيد بينا حاله عند الحديث (٢٦٠١) في « موارد الظمآن » .

(٢) قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٣٧/٦ : « أبو سعد الخير الأنماري . . . » وكذلك قال ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » الترجمة (١٠٢٧) .
وقال ابن الأثير : « سماه البخاري : سعد الخير ، وقال أبو زرعة : إنما هو أبو سعد » .
وقال الحافظ ابن حجر : « أبو سَعْدٍ الأنماري ، ويقال : أبو سعيد » .
وقال ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٢١١) في إسناد هٰذا الحديث مختصراً جداً من طريق الزبيدي ، حدثني أبو عمران : عبد الله بن عامر اليحصبي : أن قيس بن الحارث حدثه أن أبا سعيد الأنصاري الخير ـ رضي الله عنه ـ حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً يعم ذلك مهاجرينا ، ويوفي ذلك طائفة من أعرابنا » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَيَشْفَعَ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ بِكَفَّيْهِ » .

قَالَ قَيْسٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي سَعْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَـٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ بِأُذُنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَذَٰلِكَ ـ إِنْ شَاءَ ٱللهُ ـ يَسْتَوْعِبُ مُهَاجِرِي أُمَّتِهِ وَيُوَفِّي ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَقِيَّتَهُ مِنْ أَعْرَابِنَا .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، إلا أنه قال في الأوسط :

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٦) ، وفي الكبير ٣٠٥/٢٢ برقم (٧٧١) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٢٨٦٣) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن الأثير الجزري في « أسد الغابة » ١٣٧/٦ـ ١٣٨ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٧١/٤٩ ـ من طريق أبي توبة : الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر ـ تحرف إلىٰ « علية » في الأوسط ـ : أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد ـ في الكبير : أبا سَعْدٍ ـ الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . .

ووقع في الكبير ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٨٢٥) : « أن قيس بن الحارث الكندي حدث الوليد : أن أبا سعيد الأنصاري الخير حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . . . » .

ووقع عند ابن أبي عاصم (٢٢١١) وفي الأوسط أن قيس بن الحارث الكندي حدثه أن أبا سعيد الأنماري ـ وعند ابن أبي عاصم زيادة : « الأنصاري الخير » ـ حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .

وفي الأوسط ، وعند ابن أبي عاصم : « أن قيساً الكندي » ولم يُسمِّ أباه .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٢) من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، حدثنا عبد الله بن عامر اليحصبي حدثه : أن قيس بن الحارث حدثهم أن أبا سعيد الخير الأنصاري حدثهم بقرقيسيا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل من أمتي سبعون ألفاً . . . » .

وأخرجه الحاكم أبو أحمد ـ ذكره الحافظ في الإصابة ـ ترجمة أبي سعيد الأنماري ـ من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية ابن سلام ـ أخي زيد بن سلام ـ أنه سمع جده أبا سلام الخشني ←

أبو سعيد الأنماري ، ورجاله / ثقات . ٤٠٩/١٠

١٨٦٤٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : خُسِفَتِ ٱلشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ : آيَةٌ وَنَحْنُ فِي فَازِعٍ[1] يَوْمَئِذٍ ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِّعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَرَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَائِمٌ يُصَلِّي لِلنَّاسِ .

قُلْتُ . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ : « وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً

← قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي : سمعت قيس بن حُجْر يحدث عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي . . . . » مع زيادة .

وقال الحافظ : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح ، إلا قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة .

ولـٰكن أخرجه الحاكم أبو أحمد أيضاً من طريق أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، قال : إن قيس بن حُجْر الكندي ، حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد الخير حدثه .

وأخرجه الطبراني من طريق أبي توبة ، عن معاوية فقال : إن أبا سعيد الأنماري ، وقيل : قيس بن الحارث » .

وإذا علمنا أن قيس بن حجر الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٥٣ فقال : « روىٰ عن عبد الله بن عامر ، حدثنا عن الوليد ، أن الأنماري حدثه .

قال محمد بن يحيىٰ : وهو عندي : أبو سعيد الخير ولعله أن يكون ابن الحارث » . يعني أن محمد بن يحيىٰ يرىٰ أن الأنماري هو : أبو سعيد الخير ، ويزعم أن قيس بن حجر هو : قيس بن الحارث .

وما ظفرت بترجمة لقيس بن حجر في غير هـٰذا المكان ، فالإسناد إذاً ضعيف ، وفي متنه نكارة .

وإذا تدبرنا ما تقدم نجد أن الإسناد المستقيم لهـٰذا الحديث هو طريق رواية الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام : أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني عبد الله بن عامر : أن قيس بن الحارث الكندي حَدَّثَ الْوَلِيدَ بنَ عبد الملك : أن أبا سعيد ـ أو أبا سعد ـ الأنماري حدثه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(١) أي : في حال يفزع الإنسان منه .

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ » ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ .

فَقَالَ : « ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ مِنْهُمْ ، أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ » .

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ : « أَبُوكَ فُلاَنٌ » لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

قلت : حديث أسماء في الكسوف ، في الصحيح[1] وغيره .

رواه أحمد[2] ، والطبراني وزاد الطبراني : قَالَتْ : رَقِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَٱفْزَعُوا إِلَى ٱلصَّلاَةِ وَٱلصَّدَقَةِ وَذِكْرِ ٱللهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً ـ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » فذكر نحوه ، ورجالهما ثقات .

١٨٦٥٠ ـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لَبِثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاَثاً لاَ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِداً كَرِيماً ، أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأَلْفِ ٱلَّذِينَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ـ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ـ : سَبْعِينَ أَلْفاً ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمَّتِي لاَ تَبْلُغُ هَـٰذَا أَوْ تُكْمِلُ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ ٱلأَعْرَابِ » .

رواه الطبراني[3] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير شيخ الطبراني ، واختلف

---

(١) عند البخاري في الكسوف (١٠٥٣) باب : صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ، وعند مسلم في الكسوف (٩٠٥) باب : ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٢) في المسند ٦/ ٣٥٤ـ ٣٥٥ ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (١٣٩٩) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٩٠ برقم (٢٤٠) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٢٩) .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الضياء المقدسي في المختارة من ←

في اسم صحابيه فقيل : عمرو بن عمير ، وقيل : عمير بن عمرو ، وقيل : عمارة بن عمير ، وقيل : عمرو بن حزم ، وقيل : عمرو بن بلال .

١٨٦٥١ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وُجُوهُهُمْ كَٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَٱسْتَزَدْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفاً** » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ، وَيُصِيبُ مِنْ حَافَّاتِ ٱلْبَوَادِي .

رواه أحمد[1] وأبو يعلىٰ ، وفيهما المسعودي وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

١٨٦٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ** » .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

← طريقه : حدثنا جعفر بن محمد العباداني ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أبي يزيد المدني ، عن عامر بن عمير . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو يزيد المدني بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١٣٥) مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (٢٥٤١) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز برقم (٣٢١٠٧) إلى الطبراني في الكبير عن عامر بن عمير .

(١) في المسند ١/ ٦ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (١١٢) من طريق الطيالسي .

جميعاً : حدثنا المسعودي قال : حدثني بكير بن الأخنس ، عن رجل ، عن أبي بكر . . .

وهـٰذا إسناد فيه علتان : جهالة الرجل الراوي عن أبي بكر ، والمسعودي هو : عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة قد اختلط ، ولـٰكن أصله في الصحيح . انظر الحديث (٦٥٤٣) عند البخاري ، والحديث (٢١٩) عند مسلم .

قَالَ : « قَدِ ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

قَالَ : « قَدِ ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي [مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً » .

قَالَ عُمَرُ : فَهَلاَّ ٱسْتَزَدْتَهُ ؟

قَالَ : « قَدِ/ ٱسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي][1] هَـٰكَذَا » وَفَرَّجَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : وَبَسَطَ بَاعَيْهِ ، وَحَثَىٰ عَبْدُ ٱللهِ ، وَقَالَ هِشَامٌ : وَهَـٰذَا مِنَ ٱللهِ لاَ نَدْرِي مَا عَدَدُهُ . ١٠/٤١٠

رواه أحمد[2] ، والبزار بنحوه ، والطبراني بنحوه ، وفي أسانيدهم القاسم بن مِهْرَان ، عن موسى بن عبيد . وموسى بن عبيد هـٰذا هو : مولىٰ خالد بن عبد الله بن أسيد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وَٱلْقَاسِمُ بْنُ مِهْرَانَ ذَكَرَهُ ٱلذَّهَبِيُّ فِي ٱلْمِيزَانِ وَأَنَّهُ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلاَّ سُلَيْمَانُ[3] بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ ، وَلَيسَ كَذَٰلِكَ فَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وباقي رجال إسناده محتج بهم في الصحيح .

١٨٦٥٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا وَقَفَ ٱلْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً ، فَٱزْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ، فَقِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : ٱلشُّهَدَاءُ ، كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ١/١٩٧ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٢٢٦٨) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/٢٠٨ برقم (٣٥٤٦) ـ من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن القاسم بن مِهْران ، عن موسى بن عبيد ، عن ميمون بن مِهْران ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٣٧٦٢) .

(٣) في (ظ ، د) : « سُلَيْم » وهو خطأ . وانظر « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٨٠ .

ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادٍ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، ثُمَّ نَادَىٰ [ٱلثَّانِيَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ؟

قَالَ : « ٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ » .

ثُمَّ نَادَىٰ][1] ٱلثَّالِثَةَ : لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى ٱللهِ ، فَلْيَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفاً ، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف يسير في بعضهم .

قلت : وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب .

١٤ ـ بَابٌ : فِي أَوَائِلِ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٥٤ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ـ يَعْنِي : ٱلصِّدِّيقَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : لاَ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَلاَ خِبٌّ وَلاَ خَائِنٌ وَلاَ سَيِّىءُ ٱلْمَلَكَةِ[3] ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ . . . . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

قلت : رواه الترمذي[4] وابن ماجه باختصار .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، د) .

(٢) في الأوسط برقم (٢٠١٩) ، وقد تقدم مختصراً برقم (٩٦٠٤) فانظره .
وقال الطبراني : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهـٰذا الإسناد ، لم يحدث به إلا يحيى بن خلف الجوباري » .

(٣) الخِبُّ : الخداع الذي يسعىٰ بين الناس بالفساد ، وانظر النهاية .
سيِّىءُ الملكة : هو الذي يسيء صحبة المماليك .

(٤) في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، وفيه (١٩٦٣) باب : ما جاء في البخيل ، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩١) وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، وقد حسنه الترمذي بهـٰذا الاسناد .

١٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

١٨٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ ٱلْقَمَرِ لَيْلَةَ ٱلْبَدْرِ ، وَٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ، عَلَىٰ كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ٱللَّحْمِ كَمَا يُرَى ٱلشَّرَابُ ٱلأَحْمَرُ فِي ٱلزُّجَاجَةِ ٱلْبَيْضَاءِ » .

---

(١) في المسند ١/ ٤ ، ٧ ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٨٦٢)، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (١٢٥٤) ـ من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم .
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٣) باب : ما جاء في البخيل ، من طريق يزيد بن هارون .
وأخرجه أبو يعلىٰ برقم (٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث .
جميعاً : حدثنا صدقة بن موسىٰ صاحب الدقيق ، عن فرقد السبخي ، عن مرة بن شراحيل ، عن أبي بكر . . . وهـٰذا إسناد فيه : فرقد بن يعقوب السبخي ، قال أيوب السختياني : « ليس بشيء » وقال النسائي ، والدارقطني : « ضعيف » ، وقال الترمذي : « وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرقد السبخي من قبل حفظه » ، وقال ابن حبان : « كانت فيه غفلة ورداءة حفظ . . . » . وقال الحافظ في « التقريب » : صدوق عابد ، لـٰكنه لين الحديث كثير الخطأ . وقد تقدم برقم (٧٧٨٠) .
وصدقة بن موسىٰ قد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٣٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (١٦٠) .
وأخرجه أحمد ١/ ٧ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٦) باب : ما جاء في الإحسان إلى الخدم ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا همام بن يحيىٰ ، عن فرقد السبخي ، بالإسناد السابق .
وقال الترمذي : « حديث حسن ، غريب » ولـٰكن يغني عنه حديث أبي ذَرّ عند البخاري في الإيمان (٣٠) ، وأطرافه وعند مسلم (١٦٦١) .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وإسناد ابن مسعود صحيح / ، وفي إسناد ٤١١/١٠

(١) في الأوسط برقم (٩١٩) ، وفي الكبير ١٠/ ١٩٨ برقم (١٠٣٢١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٥٤) ـ من طريق فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وعن فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود . . . .

نقول : حديث أبي سعيد إسناده ضعيف فيه عطية العوفي .

وطريق الحديث إلى ابن مسعود ضعيف ، نعم رجاله ثقات ، ولـٰكن فضيل بن مرزوق لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل اختلاطه .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٨٥٥) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٢ برقم (٣٥٣٦) ـ من طريق موسى بن داود ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الإسناد عن أبي إسحاق إلا فضيل » .

وقال البزار : « إنما نحفظه من حديث فضيل ، عن أبي إسحاق ، بهـٰذا الإسناد » .

ويشهد لبعضه حديث أبي هريرة عند البخاري في الرقاق (٦٥٤٢) باب : يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، ومسلم في الإيمان (٢١٦) .

وأخرج حديث ابن مسعود : هناد في « الزهد » برقم (١١) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٣) باب : في صفة نساء أهل الجنة ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٩) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٥٢ ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (٥٨٤) من طرق : حدثنا عَبِيدَةُ بن حميد ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٢) ، والطبري في التفسير ٢٧/ ١٥٢ من طريق ابن فضيل .

وأخرجه هناد في « الزهد » برقم (١٠) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٤) من طريق الأحوص .

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٤) من طريق جرير .

وأخرجه الطبري ٢٧/ ١٥٢ من طريق إسماعيل بن علية .

جميعاً : عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

أبي سعيد عطية والأكثر علىٰ تضعيفه ، وروى البزار حديث ابن مسعود فقط .

١٦ ـ بَابٌ : لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ٱلْجَنَّةَ إلاَّ بِرَحْمَةِ ٱللهِ

تقدم في باب : لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً عَمَلُهُ .

١٧ ـ بَابُ صِفَةِ ٱلْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا مِنَ ٱلْخَيْرِ

١٨٦٥٦ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ : طِيبِي لِأَهْلِكِ فَتَزْدَادُ طِيباً ، فَذَلِكَ ٱلْبَرْدُ ٱلَّذِي يَجِدُهُ ٱلنَّاسُ ، بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني[1] في ....

← وقال الترمذي : « هٰكذا رواه جرير ، وغير واحد ، عن عطاء ، ولم يرفعوه ، وهٰذا أصح » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٧) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ١٩٤ برقم (٨٨٦٤) ـ ونعيم بن حماد في زياداته على الزهد لابن المبارك برقم (٢٦٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٨٨٦٤) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، موقوفاً أيضاً .

وسئل الدارقطني عن حديث ابن مسعود هٰذا برقم (٨٣٧) في « العلل.... » فقال : « يرويه أبو إسحاق ، وعطاء بن السائب واختلف عنهما : فرواه فضيل بن مرزوق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم...

وخالفه إسرائيل ، والثوري ، وأسباط بن نصر فرووه ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله موقوفاً .

ورواه عبيدة بن حميد ، عن عطاء ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً .

وخالفه أبو الأحوص ، ومحمد بن فضيل ، وورقاء بن عمر ، فرووه عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله ، موقوفاً ، وهو الصواب » .

(١) في الصغير ١/ ٣٢ ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٦٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٢٠) ـ من طريق أحمد بن جعفر بن فاتك ، حدثنا ←

الصغير[1] ، وفيه عمرو بن عبد الغفار ، وهو متروك .

١٨٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : « فِي ٱلْجَنَّةِ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

← يوسف بن موسىٰ : أبو غسان اليشكري ـ تحرفت فيه إلى : السكري ـ حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وشيخ الطبراني : أحمد بن جعفر بن فاتك ، هٰكذا جاء عند الطبراني في الصغير ، وجاء في « تهذيب الكمال » ٣٢/٤٦٨ ضمن الرواة عن يوسف بن موسى التستري : « أبو جعفر : أحمد بن فاذك التستري » وفي تهذيب التهذيب عند الحافظ ١١/٤٢٦ : « أبو جعفر : أحمد بن فادك التستري » . وجاء عند أبي نعيم في صفة الجنة » برقم (٢٠) : « أحمد بن تارك التستري » .

وقال المعلمي في تعليقه على « الإكمال » للأمير ١/٤٣٦ : « أحمد بن نازك ، أبو جعفر ، عن أبي غسان : يوسف بن موسىٰ . . . » .

وعمرو بن عبد الغفار قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٧ : « ليس بالثبت بالحديث ، حدَّث بالمناكير في فضائل علي » .

وقال أيضاً : « وهو متهم إذا روىٰ شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت ، وفي مثالب غيرهم » وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٢٨٦ : « منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٤٦ : « ضعيف الحديث ، متروك الحديث » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عمرو بن عبد الغفار . . . » .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١٩٩) من طريقين : يوسف بن موسى التستري ، بالإسناد السابق .

(١) في أصولنا : « الأوسط » وما وجدته فيه وإنما وجدته في الصغير ١/ ٣٢ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (١١٧) ـ من طريق أحمد بن طارق الوابشي ـ أو الراميثني ـ حدثنا عمرو بن عطية ، عن أبيه ، عن أبي سعيد . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن طارق روىٰ عن عمرو بن عطية العوفي ، وعباد بن العوام ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وعبد الرحمٰن بن زيد القرشي ، وعمر بن ←

١٨٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنْزِلُ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَيَفْتَحُ ٱلذِّكْرَ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلأُولَىٰ ، ٱلَّذِي لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ ، فَيَمْحُو ٱللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي ٱلسَّاعَةِ ٱلثَّانِيَةِ إِلَىٰ جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، لاَ يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلاَثَةٍ : ٱلنَّبِيِّينَ ، وَٱلصِّدِّيقِينَ ، وَٱلشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : طُوبَىٰ لِمَنْ دَخَلَكَ . . . .** » .

رواه البزار[١] وفيه زيادة بن محمد ، وهو ضعيف .

١٨٦٥٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ ٱلصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه محمد بن مصعب القرقساني ،

← أبي المقدام البكري ، في جماعة كثيرة أخرىٰ . وروىٰ عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأحمد بن سهل الأهوازي ، ومحمد بن السَّري الناقد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمرو بن عطية ، وأبوه عطية العوفي ضعيفان .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٩٧) بيت الأفكار : « رواه الطبراني والبزار بإسناد صحيح » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة في صحيفة همام بن منبه برقم (٣١) ، وقد استوفيت تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٢٧٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٣٦٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١١٦٨) بتحقيقنا .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٩) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٨٣ برقم (٣٢٥٣) وبرقم (٣٥١٦) أيضاً ـ والدارمي في « الرد على الجهمية » برقم (١٢٨) من طريق الليث بن سعد ، حدثني زيادة بن محمد الأنصاري المصري ، عن محمد بن كعب ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء . . . . مرفوعاً . وهـٰذا إسناد فيه زيادة بن محمد قال البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي ، وابن حجر في تقريبه : « منكر الحديث » . وقال ابن طاهر : « متروك » . وانظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في الأوسط برقم (١٦٥٩) من طريق محمد بن مصعب القُرْقُسَانِي ، حدثنا همام بن ←

وهو ضعيف بغير كذب .

١٨٦٦٠ ـ وَبِسَنَدِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا رَأَيْتُ مِثْلَ ٱلْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلا مِثْلَ ٱلنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا** »[١] .

١٨ ـ بَابٌ : فِي تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦١ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِ : « **إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ ٱلْجَنَّةِ ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ فَسَأَلَهُمْ** » فَقَالُوا : خُبْزَةٌ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْخُبْزُ مِنَ ٱلدَّرْمَكِ** » .

رواه أحمد[٢] ، وإسناده حسن .

١٨٦٦٢ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ مَرَاغاً[٣] مِنْ مِسْكٍ مِثْلَ مَرَاغِ دَوَابِّكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا** » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ....

يحيىٰ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن مصعب صدوق ولـٰكنه كثير الخطأ ، لأنه كان يحدث من حفظه .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٦٠) وإسناده ضعيف . انظر التعليق السابق .

(٢) في المسند ٣/ ١٦١ ، وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٨٦٠١) ، ولـٰكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم في الفتن (٢٩٢٨) (٩٣) باب : ذكر ابن صياد ولفظه عن أبي سعيد : أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال : « درمكة بيضاء ، مسك خالص » .

(٣) المراغ : الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها ، قاله ابن الأثير في « النهاية » .

(٤) في الأوسط برقم (١٧٨٢) وبرقم (٦٩١٠) ، وفي الكبير ٦/ ١٥٩ برقم (٥٨٤٥) وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١١٦ من ثلاثة طرق : حدثنا محمد بن سابور الرقي ، حدثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، لضعف عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بن سليمان .

والكبير ، ورجالهما ثقات[1] .

١٩ ـ بَابٌ : فِي نُوقِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٣ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَىٰ نَجَائِبَ بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ / ٱلْيَاقُوتُ ، وَلَيْسَ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْبَهَائِمِ إِلاَّ ٱلإِبِلُ وَٱلطَّيْرُ » . ١٠/٤١٢

رواه الطبراني[2] ، وفيه جابر بن نوح ، وهو ضعيف .

← ومحمد بن سابور هو : محمد بن عبد الله بن سابور ، وأبو حازم هو : سلمة بن دينار .

(١) هنا انتهى النقص الذي بدأ في (مص) من بداية الثلث الأخير من حديث أبي أمامة المتقدم برقم (١٨٦١١) .

(٢) في الكبير ٤/ ١٧٩ برقم (٤٠٦٩) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « صفة الجنة » برقم (٤٢٠) ـ وأبو يعلىٰ في الكبير ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٧ـ٢٥٤٨ ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (١٠٢٩٨) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٨) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٣٠/ ٤٠٣ـ ٤٠٤ من طريق الحسن بن حماد ، حدثنا جابر بن نوح ، حدثنا واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . وهـٰذا إسناد تالف : جابر بن نوح ضعيف ، وواصل بن السائب قال أبو زرعة : « ضعيف الحديث » . وقال البخاري ، وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان ، والساجي : « منكر الحديث » . وقال النسائي : « متروك » وكذلك قال الأزدي .

وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب الأنصاري وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٤) باب : ما جاء في صفة خيل الجنة ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٠ برقم (٤٠٧٥) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٣) من طريق أبي معاوية ، عن واصل بن السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب الأنصاري .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بالقوي ، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هـٰذا الوجه .

وأبو سورة هو : ابن أخي أبي أيوب ، يضعف في الحديث ، ضعفه يحيى بن معين جداً » .

قال : « وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو سورة هـٰذا منكر الحديث ، يروي مناكير عن أبي أيوب لا يتابع عليها » .

٢٠ ـ بَابٌ : فِي خَيْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ سَاعِدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُحِبُّ ٱلْخَيْلَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ هَلْ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟

فَقَالَ : « إِنْ أَدْخَلَكَ ٱللهُ ٱلْجَنَّةَ يَا عَبْدَ ٱلرَّحْمَـٰنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ » .

رواه الطبراني[١] ورجاله ثقات .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ١٥٦/٢ الترجمة (٦٢٨) وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٤) وما بعده بدون رقم ، وفي « معرفة الصحابة » برقم (٤٦١٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » برقم (٢١٣٣) من طريق حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن ساعدة . . . . وقال أبو حاتم : « عبد الرحمـٰن بن ساعدة لا يعرف » . وانظر ترجمته في الإصابة .

وخالف المسعودي حنشاً فيما أخرجه : الطيالسي في المسند برقم (٨٠٦) ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٣) ـ

وأخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٤٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥١١٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٢٥) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٢٤) من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه أحمد ٣٥٢/٥ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٤) من طريق يزيد بن هارون .

وأخرجه البيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٩٥) من طريق قرة .

جميعاً : حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عتبة ، اختلط بأخرة ، ولم يسمع أحد ممن تقدم منه قبل اختلاطه . وقد اختلف في إسناده علىٰ علقمة .

وقد خالف المسعودي سُفْيَانُ الثوريُّ فيما أخرجه نعيم في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (٢٧١) ـ ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٥٤٣) والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٨٥) ـ وعبد الرزاق برقم (٦٧٠٠) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٩٧/٢٥ من طريق عبد الرحمـٰن .

جميعاً : حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط القرشي ، مرسلاً ، وإسناده صحيح .

٢١ ـ بَابٌ : أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٥ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : جَاءَتِ ٱلْيَهُودُ إِلى ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا ؟

قَالَ : « **أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ ٱلْحُوتِ** » .

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير إسماعيل بن بَهْرَام ، وهو ثقة . (مص : ٧٢٤) .

٢٢ ـ بَابٌ : فِيمَا أَعَدَّهُ ٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٦٦ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ ٱلَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ ؟

قَالَ : « **كَمَا بَيْنَ ٱلْبَيْضَاءِ إِلَىٰ بُصْرَىٰ يَمُدُّنِي ٱللهُ فِيهِ بِكُرَاعٍ[2] لاَ يَدْرِي إِنْسَانٌ**

← وسئل الدارقطني عن حديث علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل في الجنة خيل ؟

فقال : « حدث به حنش بن الحارث ، عن علقمة بن مرثد ، فقيل : عنه ، عن عبد الرحمـٰن بن عوف ، وهو وَهْمٌ .

والصواب عن عبد الرحمـٰن بن ساعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . قلت : صحابي ؟

قال : إلا في هـٰذا الحديث .

قال : روىٰ هـٰذا الحديث المسعودي عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . ووهم فيه المسعودي » . وانظر « علل الحديث » لابن أبي حاتم والإصابة في ترجمة عبد الرحمـٰن بن سابط ، وأسد الغابة ٣/ ٤٥١ .

(١) في الكبير ٨/ ٣٨٦ برقم (٨٢٠٨) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٣١) ـ من طريق عُبَيْد الله بن عُبَيد الرحمـٰن الأشجعي ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : جاءت اليهود. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لإرساله ، طارق لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وعبيد الله بن عبيد الرحمـٰن الأشجعي قال ابن معين : « صالح ثقة » .

(٢) الكُرَاعُ : طرف من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكراع لقلته ، وإنه كَالْكُرَاعِ من الدابة ، وهو : ما دون الساق . وانظر « النهاية » .

خُلِقَ أَيْنَ طَرَفَاهُ » فَكَبَّرَ عُمَرُ ، فَقَالَ : أَمَّا ٱلْحَوْضُ فَيَرِدُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي ٱلْكُرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِكَفَّيْهِ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ » .

فَكَبَّرَ عُمَرُ ، وَقَالَ : « إِنَّ ٱلسَّبْعِينَ ٱلأُولَىٰ يُشَفِّعُهُمُ ٱللهُ فِي آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ ، وَعَشَائِرِهِمْ وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي ٱللهُ فِي إِحْدَى ٱلْحَثَيَاتِ ٱلأَوَاخِرِ » .

فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فِيهَا فَاكِهَةٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ ، هِيَ تُطَابِقُ ٱلْفِرْدَوْسَ » .

فَقَالَ : أَيَّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ ؟

قَالَ : « لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنَ شَجَرِ أَرْضِكَ ، وَلَـٰكِنْ أَتَيْتَ ٱلشَّامَ ؟ » قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِٱلشَّامِ تُدْعَى ٱلْجَوْزَةَ ، تَنْبُتُ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلاَهَا » .

قَالَ : فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا ؟

قَالَ : « لَوِ ٱرْتَحَلَتْ جَذْعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعَتْهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَماً » .

قَالَ : فِيهَا عِنَبٌ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : مَا عِظَمُ ٱلْعُنْقُودِ فِيهَا ؟

قَالَ : « مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ ٱلأَبْقَعِ[1] ، لاَ يَنْثَنِي ، وَلاَ يَفْتُرُ » .

قَالَ : قَالَ فَمَا عِظَمُ ٱلْحَبَّةِ مِنْهُ ؟ قَالَ : « هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ عَظِيماً ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ ، فَقَالَ : ٱدْبُغِي هَـٰذَا ثُمَّ أَفْرِي[2] لَنَا مِنْهُ ذَنُوباً[3] يَرْوِي مَاشِيَتَنَا ؟ » .

٤١٣/١٠ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ / تِلْكَ ٱلْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ » (مص : ٧٢٥) .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، واللفظ له ، وفي الكبير ، وأحمد باختصار عنهما ، وفيه عامر بن زيد البكالي ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، ولم يوثقه ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) الأبقعُ : الذي خالط لونه لون آخر .

(٢) افْرِي : شُقِّيه واصنعي منه ذنوباً .

(٣) الذنوب ـ وزان : رسول ـ : الدلو العظيمة . وقيل : لا تسمىٰ ذنوباً إلا إذا كانت مملوءة ماءً .

(٤) في الأوسط برقم (٤٠٤) ، وفي الكبير ١٢٧/١٧ برقم (٣١٢) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٦) ـ والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤١/٢ـ ٣٤٢ ، والطبري في التفسير ١٤٩/١٣ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٧٤) ، وقد تقدم برقم (١٨٦٤٧) وقد أطلنا الحديث عنه في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠١) .

وأخرجه مختصراً جداً : أحمد ١٨٣/٤ ـ ١٨٤ ، والطبراني في الكبير ١٣٠/١٧ برقم (٣١٨) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) ، وفي « حلية الأولياء » ١٠٣/٦ ـ وابن حبان برقم (٦٤٥٠) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٠١) ـ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧١٥) وانظر « موارد الظمآن » فإن فيه ما ينبغي الاطلاع عليه .

وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم (٧٤١٤) ـ وهو في الموارد برقم (٢٦٢٦) ـ و(٧٤١٦) ـ تجد فيها وبالتعليقات عليها طرقاً عديدة وروايات مختلفة .

١٨٦٦٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **عُرِضَتْ عَلَيَّ ٱلْجَنَّةُ ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفاً أُرِيكُمُوهُ فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ** » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ مَا مَثَلُ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ ؟

قَالَ : « **كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَتْ**[١] **أُمُّكَ قَطُّ** » .

رواه أبو يعلىٰ[٢] وإسناده حسن .

١٨٦٦٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ عَرْضُ سَاقِهَا ثِنْتَانِ**[٣] **وَسَبْعُونَ** » .

رواه البزار[٤] والطبراني ، وإسناد الطبراني حسن .

١٨٦٦٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ٱلسُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِساً مَعَ ٱلنَّبِيِّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً لاَ أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكاً مِنْهَا ـ يَعْنِي : ٱلطَّلْحَ ؟

---

(١) أي : عملت أمك وصنعت .

(٢) في مسنده برقم (١١٤٧) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢١٨) والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٩) ـ من طريق محمد بن إسحاق ، عن عُبَيْد الله بن المغيرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا حديث حسن حتىٰ يثبت أنه مُدَلِّس ، وسليمان بن عمرو هو : أبو الهيثم ، وعبيد الله بن المغيرة هو : ابن معيقيب المصري .

(٣) في أصولنا : « ثنتين » والوجه ما أثبتنا .

(٤) في « البحر الزخار » برقم (٤٦٤٧) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٩ برقم (٣٥٢٩) ـ والطبراني في الكبير ٧/ ٢٦٦ برقم (٧٠٨٦) من طريق جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا خبيب بن سليمان ، عن أبيه : سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةُ ٱلتَّيْسِ ٱلْمَلْبُودِ**[1] - يَعْنِي : ٱلْخَصِيَّ - **فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ ٱلطَّعَامِ لاَ يُشْبِهُهُ لَوْنٌ آخَرَ** » .

رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٦٧٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ - : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱلرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ ٱلْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ** » .

رواه الطبراني[3] والبزار إلا أنه قال : « **أُعِيدَ فِي مَكَانِهَا مِثْلاَهَا** » ، ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات .

---

(١) في أصولنا : « الملهود » وهو تحريف . والملبود : المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً فتلبد . انظر النهاية .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٠ برقم (٣١٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٤٩٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٤٧) وفي « حلية الأولياء » ٦/ ١٠٣ - من طريق أبي مسهر : عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي . . . وهـٰذا إسناد ، صحيح وانظر الحديث (١٨٦٦٦) .

وأخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٩٦ من طريق محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، به .

(٣) في الكبير ٢/ ١٠٢ برقم (١٤٤٩) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير ٤/ ٣٨٦ - والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٠ برقم (٣٥٣٠) من طريق ريحان بن سعيد ، حدثنا عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف قال البرديجي : « فأما أحاديث ريحان ، عن عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فهي مناكير » .

وقال العجلي : « ريحان الذي يروي عن عباد ، منكر الحديث » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٥ وقال : « يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد بن منصور » .

وعباد بن منصور قال ابن معين : « ليس بشيء » وضعفه النسائي ، ولم يرضه يحيى بن سعيد ، وقال ابن الجنيد : « متروك ، قدري » . وريحان بن سعيد ، وعباس بن منصور تقدما برقم (١٨٥٤٩) .

١٨٦٧١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ ٱلرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ ٱلْجَنَّةَ** » .

قلت : هو في الصحيح باختصار قوله : « **وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخَمِّرُ ٱلْجَنَّةَ** »[1] .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة وقد وثق علىٰ ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح (مص : ٧٢٦) .

١٨٦٧٢ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ طَيْرَ ٱلْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ ٱلْبُخْتِ تَرْعَىٰ فِي شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ** » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ هَـٰذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ ؟

فَقَالَ : « **أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ**[3] **مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا** » .

قلت : رواه الترمذي[4] باختصار .

رواه أحمد[5] ورجاله رجال الصحيح ، غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

---

(١) عند البخاري في تفسير سورة الواقعة (٤٨٨١) باب : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] . وعند مسلم في صفة الجنة (٢٨٢٦) ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٥٣) وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨٨٠ ، ٢٨٨١) وفي صحيح ابن حبان برقم (٨٤١١) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٤ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .
وقوله : « وإن ورقها ليخمر الجنة » زيادة منكرة تفرد بها ابن لهيعة .

(٣) في (ظ ، م ، د) : « أكون » .

(٤) في صفة الجنة (٢٥٤٢) باب : ما جاء في صفة طير الجنة . وقال : « هـٰذا حديث حسن (غريب). . . » .

(٥) في المسند ٣/ ٢٢١ ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦١٤) ـ من ←

١٨٦٧٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَتَشْتَهِيهِ ، فَيَجِيءُ مَشْوِيّاً بَيْنَ يَدَيْكَ** » .

رواه البزار[1] وفيه حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

= طريق سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، حدثنا ثابت ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل سيار بن حاتم ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٨١٤٤) .

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٦ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مسلم ـ ابن أخي ابن شهاب ـ عن أبيه ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله بن مسلم .

والبُخْتُ : جمع ، الواحد : بُخْتِي ـ مثل روم ورومي ـ ويجمع أيضاً على : البخاتي وهي الإبل الخراسانية . والمعنىٰ : هي جمال طويلة أعناقها . وقال الأزهري في : « التهذيب » : « وهو أعجمي معرب » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٣٢) بيت الأفكار ، إلىٰ أحمد بإسناد جيد ، وإلى الترمذي وقال : « حديث حسن » . وانظر حاشية الجزء الرابع من « إحياء علوم الدين » ٤/ ٥٤٠ .

وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٠ـ ٢٢١ والنسائي برقم (١١٧٠٣) ، والطبري في التفسير ٣٠/ ٣٢٤ من طريق عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد صحيح . وفي أوله تعريف بالكوثر ومائه ، والمتكلم فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم هو : عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٦ ، ٢٣٧ من طريق أبي أويس ، أخبرني ابن شهاب ، عن أخيه عبد الله بن مسلم : أنه أخبره أنه سمع أنس بن مالك . . . وفي الأولىٰ ذكر عمر بن الخطاب ، وفي الثانية لم يذكر أحداً .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٢٠٣٢) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ٢٠٠ برقم (٣٥٣٢) ـ من طريق الحسن بن عرفة ، وأبي غسان قالا : حدثنا خلف بن خليفة ، عن حميد بن عطار الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، خلف بن خليفة اختلط في أواخر أيامه .

وحميد الأعرج هو الكوفي ، وهو ضعيف أيضاً .

وقال البزار في « الكشف » : « لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ، ولا له عنه إلاَّ هٰذا الطريق ، =

٢٣ ـ بَابٌ : فِي ثِيَابِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ثِيَابُنَا فِي ٱلْجَنَّةِ نَنْسِجُهَا / بِأَيْدِينَا ؟ فَضَحِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : لِمَ تَضْحَكُونَ مِنْ جَافٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟ ١٠/٤١٤

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَـٰكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، والبزار ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ ٱلأَعْرَابِيُّ : مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ ، وَلَـٰكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقاً ـ أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ـ ثِمَارُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** » .

والطبراني في الصغير ، والأوسط ، إلا أنه قال : فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟ لاَ يَا أَعْرَابِيُّ ، وَلَـٰكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ ٱلْجَنَّةِ** » وإسناد أبي يعلىٰ ، والطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير مجالد بن سعيد ، وقد وثق .

← وحميد هو : حميد بن عطاء كوفي ، وليس بِحُمَيْدٍ المكي الذي روىٰ عن مجاهد ، ولا نعلمه يروىٰ إلا عن عبد الله بن الحارث » .

فقولي : حميد الأعرج الكوفي هو القاص الملائي ، يقال هو : ابن عطاء ، أو ابن علي ، أو غير ذلك ، وهو ضعيف ، قال ذلك الحافظ في التقريب .

(١) في مسنده برقم ٢٠٤٦ ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٢٦) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٠) ـ والطبراني في الصغير ١/ ٤٧ ، وفي الأوسط برقم (٢٢٣٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٩٨٦) ـ من طريق سريج بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد فيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف ، ولـٰكنه يتقوىٰ بما بعده .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الشعبي إلا مجالد ، ولم يروه عن مجالد إلا ابنه ، ولا يروىٰ عن جابر إلا بهـٰذا الإسناد » .

١٨٦٧٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وَقَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَخَلْقٌ يُخْلَقُ ، أَمْ نَسْجٌ يُنْسَجُ ؟

فَضَحِكَ بَعْضُ ٱلْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِمَّ تَضْحَكُونَ ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً ؟ (مص : ٧٢٧) أَيْنَ ٱلسَّائِلُ ؟ » .

قَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . قَالَ : « تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه البزار[١] في حديث طويل ورجاله ثقات .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/١٩٦ برقم (٣٥٢١) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٩٥) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، حدثني العلاء بن عبد الله بن رافع ، حدثنا حنان بن خارجة ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد بينا أنه حسن ، وذلك عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٥٧) .
وهو في مسند الطيالسي برقم (٢٢٧٧) ، وفي « منحة المعبود » ٢/٩٥ برقم (٢٣٣٧) .
نقول : هـٰذا إسناد روي به حديثان : الأول : يتعلق بالهجرة وما يتعلق بها .
وقد تقدم تخريجه برقم (٩٣٥٨) . وفيه أَنَّ أعرابياً جافياً سأل وابن عمر حاضر .
وأخرج هـٰذه الزيادة أحمد ٢/٢٢٤ـ ٢٢٥ ، وأبو داود في الجهاد (٢٥١٩) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٢٤٣٧) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا محمد بن (مسلم بن) أبي الوضاح ، بالإسناد السابق ، وفيها أن السائل هو عبد الله بن عمرو نفسه ، والمسؤول عنه هو : الجهاد والغزو .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلا عن عبد الله بن عمرو ـ تحرف فيه إلىٰ : عمر ـ وليس له إلا هـٰذا الطريق » .
نقول : يرد هـٰذه المقولة إسناد جابر السابق لهـٰذا الحديث .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
نقول : إنه حديث حسن ، ولم يرتق إلىٰ درجته الصحيح من أجل حنان بن خارجة ، والعلاء بن عبد الله بن رافع .
وأخرجه البخاري في الكبير ٣/١١٢ ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (٥٨٧٢) من طريق حرمي بن حفص ، حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثني العلاء بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد ٢/٣٠٢ علىٰ خطأ في إسناده صوبه الحافظ في التهذيب ، في ترجمة زياد بن ←

٢٤ ـ بَابٌ : مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا

١٨٦٧٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه البزار[١] ، وإسناده حسن .

١٨٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

عبد الله بن علاثة ، فعد إليه .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٠ برقم (٣٥١١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣/ ٣٧٣ من طريقين : حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، عن صالح بن محمد بن زائدة ، قال : سمعت أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح بن محمد بن زائدة ، وقد بينا حاله عند الحديث (٦٢٠٠) في « مسند الموصلي » ، وقد تقدم برقم (١٧٣٠) . وإسناد البزار إليه ليس بصحيح ، وقد تحرف عند ابن عساكر « المسيبي » إلى « المثنىٰ » في « محمد بن إسحاق المسيبي » شيخ أبي يعلىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٨) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، قال : سمعت أبا هريرة . . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأبو أيوب هو : المراغي الأزدي العتكي .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه برقم (٢٠٨٨٨) ـ ومن طريقه أخرجه أحمد ٢/ ٣١٥ ـ حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هـٰذا ما حدثنا به أبو هريرة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وهو في صحيفة همام برقم (٥٠) .

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٠٧) ، وهناد في « الزهد » برقم (١١٣) ، والدارمي بتحقيقنا برقم (٢٨٦٢) ، والترمذي في التفسير (٣٠١٣) باب : ومن سورة آل عمران ، وقال : هـٰذا حديث حسن صحيح . وفيه (٣٢٩٢) باب : ومن سورة الواقعة ، والنسائي في الكبرىٰ برقم (١١٠٨٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٤١٧) ، والحاكم في « المستدرك » برقم (٣١٧٠) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٣) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٧٢) من طرق : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

١٨٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمِثْلِهَا [مَعَهَا ، وَلَنَصِيفُ ٱمْرَأَةٍ مِنَ ٱلْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا]**[١] » .

قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا ٱلنَّصِيفُ ؟ قَالَ : ٱلْخِمَارُ .

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات .

٢٥ ـ بَابٌ : أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَنَامُونَ

١٨٦٧٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ

← وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٠ ، والبخاري في الجهاد (٢٧٩٣) باب : الغدوة والروحة في سبيل الله . . . من طريق فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي عمر ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل فليح .

ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٨٦٢) ، ومسند الموصلي برقم (٦٣١٦) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٤١٧ ، ٧٤١٨) ، و« مسند الشاميين » برقم (١٣٣) ، وفي بعض المصادر التي تقدمت طرق أخرىٰ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في المسند ٢/ ٤٨٣ ، والبخاري في الكبير ٥/ ١٠٩ ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٥٩) من طريقين : حدثنا الخزرج بن عثمان ، حدثنا أبو أيوب مولىً لعثمان بن عفان ، عن أبي هريرة . . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الخزرج بن عثمان بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٦٦١) .

وأبو أيوب هو : عبد الله بن أبي سليمان ، ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال في « الجرح والتعديل » ٥/ ٧٦ : « كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة . قلت : أيش حاله ؟ فقال : شيخ » .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه برقم (٤٨٥) : « قلت ـ يسأل يحيى بن معين ـ : عبد الله بن أبي سليمان أحب إليك ، أو ابن جريج ؟ فقال : كلاهما ثقة » .

وقال أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » رواية عبد الله ١/ ٢٢٢ : « حديثه حديث مقارب » .

ويشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن ، وعند مسلم في الإمارة أوله (١٨٨٠) .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيَنَامُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّوْمُ أَخُو ٱلْمَوْتِ ، وَأَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَنَامُونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

---

(١) في الأوسط برقم (٩٢٣) من طريق مصعب بن إبراهيم العبسي ، حدثنا عمران بن الربيع الكوفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

مصعب بن إبراهيم قال العقيلي : « في حديثه نظر » . انظر « الضعفاء الكبير » (ص ١٩٤) .

وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٦٣ ـ ٢٣٦٤ : « مصعب بن إبراهيم منكر الحديث عن الثقات وغيرهم . . . » ثم قال : « ولمصعب هـٰذا غير ما ذكرت ، وهو مجهول ، ليس بالمعروف ، وأحاديثه عن الثقات ليست بالمحفوظة » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١١) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٩٠ ـ وفي « صفة الجنة » (٢١٥) ، وتمام في فوائده برقم (٤٠٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١/ ٩٠ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥٣٤٠ ، من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان الثوري : عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً وهـٰذا إسناد واه ، المقدام بن داود ضعيف ، وعبد الله بن محمد بن المغيرة : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له ، فمن حديثه الذي يخالف فيه : ما حدثناه المقدام بن داود . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٧ وقال : « قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن يونس : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، وقال : وهـٰذه موضوعات » . وأقره علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/ ٥٥٤ ـ ٥٥٦ .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ونوح هـٰذا كذاب متهم بالوضع . وقد تقدم برقم (١٧٤٣٦) .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٧٤٥) من طريق عبد الرحمـٰن بن هاشم ـ ←

٢٦ ـ بَابُ زَرْعِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٦٨٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← تحرف فيه إلىٰ : هشام ـ الطوسي النيسابوري ، حدثنا معاذ بن معاذ العنبري ، حدثنا سفيان . عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، مرفوعاً ، ورجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « البعث » برقم عبد الله بن جبلة ـ تصحفت فيه إلىٰ حبلة ـ بن أبي رواد ، حدثنا سفيان ، به مرفوعاً .

وعبد الله بن جبلة إن كان الطائي فهو متروك ، وإلا فإني ما وجدت له الترجمة الكافية .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٩٣/٤ برقم (٣٥١٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق مرفوعاً .

وقال البزار : لا نعلم أسنده من هـٰذا الطريق إلا سفيان ، ولا عنه إلا الفريابي !!

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٤٧) : « سمعت أبي . . . » وذكر حديثاً رواه الفريابي ، عن سفيان الثوري . . . » وذكر هـٰذا الحديث مرفوعاً ، ثم قال : « قال أبي : الصحيح : ابن المنكدر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه جابر » .

وأخرجه ابن المبارك في زيادات نعيم على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٧٩) ، والعقيلي في الضعفاء برقم ٣٠١/٢ وأخرجه العقيلي في « الضعفاء » برقم (٣٠١) من طريق عبيد الله بن موسىٰ ، وقطبة بن العلاء .

وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٩٠) من طريق نوح بن أبي مريم .

وقال العقيلي : « ورواه الأشجعي ، ومخلد بن يزيد ، وغير واحد هـٰكذا مرسلاً » .

وقال أبو نعيم : « رواه الثوري وجماعة عن محمد بن المنكدر » . أي : رووه مرسلاً .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٣٢١٥) عن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

فقال : يرويه الثوري ، واختلف عنه :

فرواه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . .

وكذلك قيل عن الأشجعي .

ورواه يحيى القطان ، وابن مهدي ، عن أبي مهدي ، وأبو شهاب الحناط ، وأبو عامر العقدي ، عن الثوري ، عن ابن المنكدر ، مرسلاً . وهو الصواب » . وقد وهم الألباني فصحح المرسل والموصول على الرغم مما تقدم في المرفوع . في الصحيحة برقم (١٠٨٧) .

قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَبِّ ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلزَّرْعِ ، فَيَأْذَنُ لَهُ .

فَيَبْذُرُ حَبَّةً ، فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ تَكُونَ كُلُّ سُنْبُلَةٍ (مص : ٧٢٨) ٱثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ لاَ يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ رُكَامٌ أَمْثَالُ ٱلْجِبَالِ » .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . لاَ تَجِدُ هَـٰذَا ٱلرَّجُلَ إِلاَّ قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً .

فَضَحِكَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه / الطبراني[1] في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ١٠/٤١٥ وهو متروك .

٢٧ ـ بَابٌ : أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ

١٨٦٨١ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ ، وَلَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلاَّ بِٱلْبَزِّ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه إسماعيل بن نوح ، وهو متروك .

---

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٨) ، وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٩١) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت أبا غسان : محمد بن مطرف يحدث عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٤٠ ، ٤١ : « أحد المتروكين » . وقال : « هـٰذا رجل كذّاب ، قال الحاكم : أحاديثه موضوعة » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٠٢ـ ٣٠٤ ، والمجروحين ١/ ١١٦ . وقد تقدم برقم (١٦٧٤٣) .
وقال الطبراني : « لم يرو عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة إلا أبو غسان. . . » .
(٢) في مسنده برقم (١١١) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٣١) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٥٤) ـ من طريق إسماعيل بن نوح ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق. . . وإسماعيل بن نوح متروك الحديث ، وأبوه ←

١٨٦٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوْ أَذِنَ ٱللهُ فِي ٱلتِّجَارَةِ لِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ لاتَّجَرُوا فِي ٱلْبَزِّ وٱلْعِطْرِ** » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أيوب السكوني ، وهو ضعيف .

٢٨ ـ بَابٌ : فِي أَكْلِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَشُرْبِهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ

١٨٦٨٣ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟

قَالَ : « **نَعَمْ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي ٱلأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ وٱلشَّهْوَةِ وَٱلْجِمَاعِ** » .

فَقَالَ ٱلْيَهُودِيُّ : إِنَّ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، تَكُونُ لَهُ ٱلْحَاجَـةُ ، وَٱلْجَنَّةُ مُطَهَّرَةٌ ؟

قَالَ : « **حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ ٱلْمِسْكِ ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ** » .

← وجده مجهولان .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٥٢ ، والضعفاء لابن الجوزي ١/ ١٢٢ ، والمغني ١/ ٨٨ ولسان الميزان ١/ ٤٤١ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٢٣ ، وأبو بكر القرشي ، في « إصلاح المال » برقم (٢٤٤) من طريقين : حدثنا إسماعيل بن نوح ، عن رجل من ولد أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال : « هـٰذا أولىٰ ، وليس له إسناد يصح » . وقوله هـٰذا أولىٰ ، يعني من حديث ابن عمر التالي .

(١) في الصغير ١/ ٢٤٨ـ ٢٤٩ وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٢٩٤) .

١٨٦٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[١] : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٧٢٩) إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ : ثَعْلَبَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ، فَقَالَ : ٱلسَّامُ[٢] عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ : « وَعَلَيْكُمْ » .

فَقَالَ : ٱلْيَهُودُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ طَعَاماً وَشَرَاباً وَأَزْوَاجاً .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ ، تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ ٱلْمِسْكِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) أخرجها الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣٧) ، وفي الكبير ٥/ ١٧٨ ، ١٨٠ برقم (٥٠١٠ ، ٥٠١٤) مختصراً جداً ، من طريق يحيى بن راشد ، حدثنا عبد النور بن عبد الله ، عن هارون بن سَعْد ـ تحرف في الكبير إلىٰ : سعيد ـ عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد النور بن عبد الله قال العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١١٤ : « كان غالياً في الرفض ، ويضع الحديث ، خبيثاً » . هـٰذا ما في طبعة القلعجي ، ولـٰكن جاء في « لسان الميزان » ٥/ ٢٨٥ : « ولفظ العقيلي : لا يقيم الحديث ، وليس من أهله ، والحديث موضوع ، ولا أصل له » فكأن الحديث ساقط من طبعة القلعجي ، والله أعلم .

وقد أقحم في إسناد الأوسط « عبد الله بن سنان القيسي » .

والذي أدَّىٰ إلىٰ ذلك هو أن ابن حبان ذكره في الثقات ٨/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ فقال : « عبد النور بن عبد الله بن سنان » وقد سبقه إلىٰ تسميته هـٰكذا البخاري في الكبير ٦/ ١٣٤ ، فكأن « بن سنان » تحرفت إلىٰ « عن سنان » فصادفت من أضاف إليها : « عبد الله بن » فأصبحت : « عبد النور بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان » والله أعلم .

وقد تقدمت هـٰذه الرواية برقم (١٢٨٢٧) .

وقال الطبراني : « تفرد به عبد الله بن عبد الله » .

(٢) السَّامُ : الموت . وهـٰذا من تحريف اليهود للكلام ، وفيه الدلالة علىٰ خبث أصيل فيهم . وقد تحرف « السام » في الكبير إلى « السلام » .

قَالَ : « فَإِنَّ ٱلْبَوْلَ وَٱلْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَىٰ أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ » .

رواه كله الطبراني[١] في الأوسط ، وفي الكبير بنحوه ، وأحمد[٢] إلاَّ أَنه قال : يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ؟ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَـٰذِهِ خَصَمْتُهُ . . . والباقي بنحوه .

ورواه البزار[٣] ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة بن عقبة ، وهو ثقة .

---

(١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في المسند ٤/٣٦٧ ، وهناد في « الزهد » ـ ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٣) ، وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣٧) ـ والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٧ برقم (٣٥٢٢) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٧) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣١٧) ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ٤/٣٧١ ، وابن أبي شيبة برقم (٣٥١٢٧) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٢٩) ، وهناد في « الزهد » برقم (٩٠) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٦) ـ من طريق وكيع ، حدثنا الأعمش ، به .

وأخرجه الدارمي في « مسنده » برقم (٢٨٦٧) من طريق جعفر بن عون .

وأخرجه النسائي في « الكبرىٰ » برقم (١١٤٧٨) ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٤) ـ ومن طريقه أخرجه المزي في تهذيبه ٤/٤٠٩ ـ .

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على « الزهد » لابن المبارك ، برقم (١٤٥٩) من طريق الفضل بن موسىٰ ومحمد بن عبيد .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧١) ، وأبو نعيم في « الحلية » ٨/١١٦ من طريق فضيل بن عياض .

وأخرجه البزار برقم (٣٥٢٣) من طريق يعلى بن عبيد .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، به .

وهناك طرق أخرىٰ عديدة . انظر تفصيلها في « مسند الدارمي » ، وفي صحيح ابن حبان ، وفي « موارد الظمآن » وانظر « الترغيب والترهيب » برقم (٥٦٢٩) بيت الأفكار .

(٣) تقدم تخريجه في بداية التعليق السابق .

١٨٦٨٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُفْضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي ٱلْجَنَّةِ كَمَا نُفْضِي إِلَيْهِنَّ فِي ٱلدُّنْيَا ؟

قَالَ : « وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُفْضِي بِٱلْغَدَاةِ ٱلْوَاحِدَةِ إِلَىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق علىٰ ضعف ،

---

(١) في مسنده برقم (٢٤٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٢٢٥) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٩٤٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٩) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٤) ، وابن القيم في « حادي الأرواح » ص (١٦٩) من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن زيد بن الحواري ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد أبي الحواري .
وقال البوصيري : « رواه أبو يعلىٰ بسند ضعيف لضعف زيد العمي » .
وخالفه حسين بن علي الجعفي ، فيما أخرجه البزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٥) ، والطبراني في « الصغير » ٢/١٢ ، وفي الأوسط برقم (٧٢٢) ـ ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » (ق ٨٢/٢) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٣) ، وابن كثير في التفسير ٨/١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/٣١٧ من طرق عنه ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن هشام إلا حسين » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا زائدة ، تفرد به الجعفي » .
وقال المقدسي : « ورجاله عندي علىٰ شرط الصحيح » . وأورد هـٰذا ابن كثير في التفسير .
وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » برقم (٢١٢٩) : « وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حسين الجعفي ، عن زائدة . . وذكر هـٰذا الحديث ، فقالا : هـٰذا خطأ إنما هو : هشام بن حسان ، عن زيد العمي ، عن ابن عباس .
قلت لأبي : الوهم ممن هو ؟ قال : من حسين » .
وقال الدارقطني وقد سئل عن حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، في « العلل . . . » برقم (١٨٣٢) : « يرويه هشام بن حسان ، واختلف عنه ، فرواه حسين ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة .
وخالفه أبو أسامة : فرواه عن هشام ، عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس ، وهو أشبه بالصواب » . ←

وبقية رجاله ثقات .

١٨٦٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَتَنَاكَحُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، دَحْماً دَحْماً » .

١٨٦٨٧ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[(١)] : « لَـٰكِنْ لاَ مَنِيَّ وَلاَ مُنِيَّةَ » .

← وبعد كل ما تقدم يقول الألباني في الصحيحة برقم (٣٦٧) عن حديث أبي هريرة : « فالسند صحيح ولا نعلم له علة . خلافاً لأبي حاتم ، وأبي زرعة في « العلل » ٢/ ٢١٣ .
نقول : العلة التي خفيت على الألباني ـ رحمه الله ـ هي : سلوك الجادة ، فقد سلك حسين الجادة ، وأما أبو أسامة حماد بن أسامة فقد خرج عليها .
وقال الحافظ في « فتح الباري » ٣/ ١٦٩ تعليقاً على الحديث (١٤٠٣) : « قوله : عن أبي صالح ، كذا رواه عبد الرحمـٰن ، وتابعه زيد بن أسلم عن أبي صالح عند مسلم ، وساقه مطولاً .
وكذا رواه مالك ، عن عبد الله بن دينار ، ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ـ تحرف فيه إلىٰ : حلية ـ عن أبي صالح ، لـٰكنه وقفه علىٰ أبي هريرة .
وخالفهم عبد العزيز بن أبي سلمة ، فرواه عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أخرجه النسائي ورجحه . ولـٰكن قال ابن عبد البر : رواية عبد العزيز خطأ بين ، لأنه لو كان عند عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، ما رواه عن أبي صالح أصلاً ، وفي هـٰذا التعليل نظر وما المانع أن يكون له فيه شيخان ؟
نعم الذي يجري علىٰ طريقة أهل الحديث أن رواية عبد العزيز شاذة لأنه سلك الجادة ، ومن عدل عنها دل علىٰ مزيد حفظه » .
وقال أيضاً فيه ١٠/ ٤٤٤ معلقاً على الحديث (٦٠١٦) بعد أن عدد الرواة الذين رووا هـٰذا الحديث عن أبي هريرة : « وإذا تقرر ذلك فالأكثر قالوا فيه : عن أبي هريرة ، فكان ينبغي ترجيحهم .
ويؤيده أن الراوي إذا حدث في بلده كان أتقن لما يحدث به في حال سفره .
ولـٰكن عارض ذلك أن سعيداً المقبري مشهور بالرواية عن أبي هريرة ، فمن قال : عنه ، عن أبي هريرة ، سلك الجادة ، فكانت مع من قال عنه ، عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين » . وانظر « فتح الباري » ١١/ ٩٩ ، وفتح المغيث ٢/ ٥٠ـ ٥٣ .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١١٣ برقم (٧٤٧٩) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم ←

١٨٦٨٨ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[1] : هَلْ يَنْكِحُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

← (٣٦٧) من طريق سويد بن سعيد .
وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٨٨٤ من طريق هشام بن خالد .
جميعاً : حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سويد بن سعيد ، وخالد بن يزيد بن (عبد الرحمـٰن) بن أبي مالك ، وقد اتَّهمهُ ابن معين . وانظر الرواية التالية .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم . عن أبي أمامة . . . وعثمان ضعفوا روايته عن علي ، وعلي بن يزيد هو : الألهاني ، وهو ضعيف .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٤٠ : « وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، عن طاووس قال : أهل الجنة . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(١) أخرجها الطبراني في الكبير ٨/ ١٨٨ برقم (٧٦٧٤) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٩٥٦) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) ، والضياء فيه ٣/ ٨٣ ـ ٨٤ ـ من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري ، حدثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني قال الذهبي : « غير معتمد » .
وسليمان بن سلمة الخبائري قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٢٢ : « سمع أبي منه ، ولم يحدث عنه ، وسألته عنه فقال : متروك الحديث لا يشتغل به » وقال ابن الجنيد : « كان يكذبُ ولا أحدث عنه » .
وقال النسائي : « ليس بشيء » . وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٤١ : « له أحاديث صالحة غير ما ذكرته ، عن محمد بن حرب وبقية وغيرهما ، وله عن ابن حرب ، عن الزبيدي غير حديث أنكرت عليه » .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٧٥٤١) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة . . .
وشيخ الطبراني غير معتمد ، قاله الذهبي .
وعبد الوهاب بن الضحاك متروك ، وقد كذبه أبو حاتم .
وسعيد بن يوسف هو : الرحبي بينا أنه حسن الحديث عندما تقدم برقم (٩٦١١) وهو من صنعاء دمشق أو من حمص ، ورواية إسماعيل بن عياش عنه محتج بها .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ » .

٤١٦/١٠ رواها / كلها الطبراني[١] بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٦٨٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ يَمَسُّ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ ، وَفَرْجٍ لا يَحْفَىٰ ، وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ » .

رواه البزار[٢] .

---

(١) في الكبير ٨/ ٢٠٢ برقم (٧٧٢١) من طريق عمرو بن أبي سلمة .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٦٨) من طريق سلامة بن بشر .
جميعاً : حدثنا صدقة ، عن هاشم بن زيد ، عن سليم : أبي يحيىٰ ، أنه سمع أبا أمامة. . .
وهـٰذا إسناد فيه صدقة وهو : ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف .
وهاشم بن زيد هو : الدمشقي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٣ وقد سأله ابنه عنه : « هو ضعيف الحديث » .
قال عثمان بن سعيد الدارمي في « كتاب الأطعمة » : « هاشم بن زيد ليس بقوي في روايته » .
وسُلَيْم أبو يحيىٰ هو : سليم بن عامر الكَلاَعِيّ ، أبو يحيى الحمصي ، وهو ثقة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٥/ ٢٨٤ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد ، وأبوه هو : يزيد بن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك ، وهو ثقة .
(٢) البزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٢٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/ ٣١٢ وابن أبي الدنيا في « صفة الجنة » برقم (٢٧٠) ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٣٤٦) ، وابن أبي عمر ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٨٥) ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٦٦) وفي « صفة الجنة » برقم (٣٦٦) ، من طريق عبد الرحمـٰن بن زياد ، عن عمارة بن راشد ، عن أبي هريرة. . .
وعبد الرحمـٰن بن زياد هو : ابن أنعم الأفريقي ، وهو ضعيف .
وعمارة بن راشد لم يسمع أبا هريرة ، فالإسناد منقطع ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٤٧٤٨) .

١٨٦٩٠ ـ وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[١] في الصَّغِير ، والأوسطِ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَنُفْضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ (مص : ٧٣٠) .

فقال : « إِيْ : وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْوَاحِدِ إِلَىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ » .

ورجال هٰذه الرواية الثانية رجال الصحيح ، غير محمد بن ثواب ، وهو ثقة ، وفي الرواية الأولىٰ عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب ، وبقية رجالها ثقات .

١٨٦٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُزَوَّجَ ٱلْعَبْدُ فِي ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً » .

فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَيُطِيقُهَا ؟

قَالَ : « يُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةٍ » .

قلت : رواه الترمذي[٢] باختصار .

رواه البزار[٣] ، وفيه من لم أعرفهم .

---

(١) أخرجها البزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٥) من طريق محمد بن ثواب .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢) وفي الصغير ٢/١١ـ ١٢ من طريق الوليد بن شجاع .
جميعاً : حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٦٨٥) .
(٢) في صفة الجنة (٢٥٣٦) باب : ما جاء في صفة جماع أهل الجنة .
(٣) في « البحر الزخار » برقم (٧١٢٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/١٩٨ برقم (٣٥٢٦) ـ من طريق محمد بن هاشم ، حدثنا موسى بن عبد الله ، حدثنا عمر بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد فيه محمد بن هاشم ، روىٰ عن جماعة منهم : موسى بن عبد الله بن عبد الرحمٰن السلمي ، وحفص بن محبوب المحبوبي الخزاعي ، ويعقوب بن عصيدة بن عياض الطهوي ، وعيسى بن نعيم الأعرابي . ←

١٨٦٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَاراً** » .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الصغير ، وفيه معلى بن عبد الرحمـٰن

ورویٰ عنه البزار ، وأحمد بن علي الجارود الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الأصبهاني ، وعبد الله بن أحمد الجواليقي الأهوازي الحافظ عبدان ، وإمام الأئمة : محمد بن خزيمة . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبد الله هو : ابن عبد الرحمـٰن السلمي ، البصري ، رویٰ عن مخلد بن يزيد الحراني ، وعمر بن حماد الأبح ، ورویٰ عنه جماعة منهم محمد بن هاشم ، وأبو يعلى الموصلي ، ومحمد بن هشام السدوسي ، وأحمد بن علي الأموي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن سعيد هو : الأبح منسوب إلىٰ جده ، وهو عمر بن حماد بن سعيد الأبح قال البخاري : « منكر الحديث » . وأورد قول البخاري العقيلي في « الضعفاء » ٣/ ١٦٦ ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٤ .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٨٧ : « كان ممن يخطىء لم يكثر خطؤه حتى استحق الترك ، ولا اقتصر منه علىٰ ما لم ينفك منه البشر حتىٰ لا يعدل به عن العدالة ، فهو عندي ساقط الاحتجاج بما انفرد به » . وهو متأخر السماع من ابن أبي عروبة أيضاً . وقد تقدم برقم (١٨٣٦٥) .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٨ برقم (٣٥٢٧) ، والطبراني في الصغير ١/ ٩١ ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٥٣ ـ وأبو الشيخ الأصبهاني في « العظمة » برقم (٥٨٣) من طريق معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي ، حدثنا شريك ، عن عاصم بن سليمان الأحول ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه معلى بن عبد الرحمـٰن الواسطي متهم بالوضع ، وقال علي بن المديني : « ضعيف الحديث » وذهب إلىٰ أنه كان يضع الحديث . وكان يكذب .

وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث كأن حديثه لا أصل له » . وقال مرة : « متروك الحديث » . وقد تقدم برقم (٥٦٧٢) .

وقال الطبراني : « تفرد به معلّى بن عبد الرحمـٰن » .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٧٤٠٢ ، ٧٤٠٣) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣٣) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٩٣) ، والضياء في « صفة الجنة » ٣/ ٨٣ من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن

الواسطي ، وهو كذاب .

٢٩ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ وَغَيْرِهِنَّ

١٨٦٩٣ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ لَمَلأَتِ ٱلأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ ، وَلأَذْهَبَتْ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ » .

رواه الطبراني[١] مطولاً ، أطول من هـٰذا ، وقد تقدم في صدقة التطوع .

أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وابن حجيرة هو : عبد الرحمـٰن .

(١) في الكبير ٦/٥٩ برقم (٥٥١٢) ، وابن المبارك في « الزهد » برقم (٢٢٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/١٩٩ برقم (٣٥٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/١٤٥ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٧٩) من طريق حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا سيار بن حاتم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، والحارث بن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صحيح أن الحارث بن نبهان متروك ، لـٰكنه متابع .

وعلة هـٰذا الإسناد الانقطاع ، شهر بن حوشب روىٰ عنه مرسلاً ، قاله ابن حجر في ترجمة سعيد بن عامر في الإصابة .

وسيار بن حاتم بينا حاله عند الحديث (٢٤٠٢) في « موارد الظمآن » . ثم برقم (١٨١٤٧) في « مجمع الزوائد » .

وأخرجه أبو يعلىٰ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٠٢٢٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥١٩٠) من طريق سُرَيْج بن يونس ، حدثنا محمد بن خازم ، عن موسى بن قيس ، عن عبد الرحمـٰن بن سابط ، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم ، بنحوه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الرحمـٰن بن سابط لم يدرك سعيد بن عامر .

وموسى بن قيس الحضرمي : أبو محمد الفراء ، قال أحمد : « لا أعلم إلا خيراً » . وقال إسحاق بن منصور ، عن ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « لا بأس به » . وقال أبو نعيم : « حدثنا موسى الفراء ، وكان مرضياً » . وقال ابن شاهين في الثقات : « وقال ابن نمير : كان ثقة » . وقال العقيلي : « كان من الغلاة في الرفض ، يحدث بأحاديث مناكير » . وقال ابن سعد : « كان قليل الحديث » .

ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما [حماد] بن الحسن بن عنبسة الوراق[1] ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٨٦٩٤ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة : ٢٢] ؟

قَالَ : « **حُورٌ بِيضٌ** (مص : ٧٣١) ، **عِينٌ ضِخَامٌ ، شُفْرُ**[2] **ٱلْحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ ٱلنَّسْرِ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن : ٥٨] ؟

قَالَ : « **صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ ٱلدُّرِّ ٱلَّذِي فِي ٱلأَصْدَافِ ٱلَّذِي لاَ تَمَسُّهُ ٱلأَيْدِي** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ ٱللهِ : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن : ٧٠] .

قَالَ : « **خَيْرَاتُ ٱلأَخْلاَقِ ، حِسَانُ ٱلْوُجُوهِ** » .

= وقال ابن حجر في تقريبه : « موسى بن قيس الحضرمي. . . . يلقب عصفور الجنة ، صدوق ، رمي بالتشيع » وانظر « تهذيب الكمال » ٢٩/ ١٣٤ ـ ١٣٥ . فالله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٢/ ٣٩٣ .

ولـكن الحديث صحيح . يشهد له حديث أنس عند البخاري في الجهاد (٢٧٩٢ ، ٢٧٩٦) ، وفي الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٨٠) باب : فضل الغدوة والروحة في سبيل الله .

وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، ثم في « صحيح ابن حبان » برقم (٧٣٩٨) وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٢٩) .

(١) سقط (حماد) من نسخة الهيثمي أو من قلم ناسخ ، وحماد بن الحسن بن عنبسة الوراق من رجال مسلم .

(٢) الشُّفر ـ بالضم وقد يفتح ـ : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات : ٤٩] ؟

قَالَ : « رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ ٱلْجِلْدِ ٱلَّذِي فِي دَاخِلِ ٱلْبَيْضَةِ مِمَّا يَلِي ٱلْقِشْرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة : ٣٧] ؟

قَالَ : « هُنَّ ٱللاَّتِي[1] قُبِضْنَ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمْصاً شُمْطاً[2] خَلَقَهُنَّ ٱللهُ بَعْدَ ٱلْكِبَرِ ، فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ » .

قَالَ : « عُرُباً : مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ ، أَتْرَاباً : عَلَىٰ مِيلاَدٍ وَاحِدٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ أَمِ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ ؟

قَالَ : « نِسَاءُ ٱلدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ ، كَفَضْلِ ٱلظِّهَارَةِ عَلَى ٱلْبِطَانَةِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَبِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : « بِصَلاَتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ[3] للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَلْبَسَ / ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وُجُوهَهُنَّ ٱلنُّورَ ، وَأَجْسَادَهُنَّ ٱلْحَرِيرَ ، بِيضُ ٱلأَلْوَانِ ، خُضْرُ ٱلثِّيَابِ ، صُفْرُ ٱلْحُلِيِّ . . مَجَامِرُهُنَّ ٱلدُّرُّ ، وَأَمْشَاطُهُنَّ ٱلذَّهَبُ ، يَقُلْنَ : أَلاَ نَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ نَمُوتُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلنَّاعِمَاتُ فَلاَ نَبْأَسُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ نَظْعَنُ أَبَداً ، أَلاَ وَنَحْنُ ٱلرَّاضِيَاتُ فَلاَ نَسْخَطُ أَبَداً ، طُوبَىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَانَ لَنَا » . ٤١٧/١٠

قُلْتُ : ٱلْمَرْأَةُ مِنَّا تَتَزَوَّجُ ٱلزَّوْجَيْنِ ، وَٱلثَّلاَثَةَ وَٱلأَرْبَعَةَ فِي ٱلدُّنْيَا ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ ، وَيَدْخُلُونَ مَعَهَا ، مَنْ يَكُونُ زَوْجُهَا مِنْهُمْ ؟

---

(١) في (ظ ، م ، د) : « اللواتي » .

(٢) الرَّمَصُ : وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين .
شُمْطاً : جمع شمطاء ، وهي التي ظهر في شعرها الشيب .

(٣) في (م ، د) : « ويصيامهن » .

قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً » . (مص : ٧٣٢)

قَالَ : « فَتَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ[١] خُلُقاً فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا فَزَوِّجْنِيهِ ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، ذَهَبَ حُسْنُ ٱلْخُلُقِ بِخَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، والكبير بنحوه ، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمـٰن ، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٥ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : يَدْخُلُ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلْحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بِٱلْمُعَانَقَةِ وَٱلْمُصَافَحَةِ » .

قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَبِأَيِّ بَنَانٍ تَعَاطَتْهُ[٣] ! لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَا لَغَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةً[٤] مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ ، لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا . فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَىٰ أَرِيكَةٍ ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيُظَنُّ أَنَّ ٱللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ ٱللهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دُولَةٍ[٥] فَيَقُولُ : مَنْ أَنْتِ يَا هَـٰذِهِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱللَّوَاتِي قَالَ ٱللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٥] فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا . فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ ٱلْجَمَالِ وَٱلْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ ٱلأُولَىٰ ، فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِىءٌ مَعَهَا عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ ، فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَىٰ تُنَادِيهِ : يَا وَلِيَّ ٱللهِ ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دُولَةٍ ؟ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱللَّوَاتِي قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ :

---

(١) في (ظ ، م ، د) زيادة : « معي » .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٦٥) ، وفي الكبير ٢٣/٣٦٧ـ ٣٦٩ برقم (٨٧٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١١٤٤٤) وهناك تم تخريجه .

(٣) أي : وقفت علىٰ أطراف أصابع قدميها ، باسطة ذراعيها لتضمه إلىٰ صدرها .

(٤) الطاقة : شعبة أو حزمة من ريحان ، أو زهر ، أو شعر ، أو عيدان ، أو خيوط .

(٥) أي : أما لنا فيك من نصيب ؟

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] **فَلاَ يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَىٰ زَوْجَةٍ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه سعيد بن زَرْبِيّ ، وهو ضعيف .

١٨٦٩٦ ـ وَعَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لَوِ ٱطَّلَعَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً ، وَلأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَتَاجُهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا** » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده جيد (مص : ٧٣٣) .

١٨٦٩٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ ٱلْمَرْأَةَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ لَيُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ ، مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً ، كَمَا يُرَى ٱلشَّرَابُ ٱلأَحْمَرُ فِي ٱلزُّجَاجَةِ ٱلْبَيْضَاءِ .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٨٧٢) من طريق مقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، عن سعيد بن زَرْبِيّ ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك ، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدثني جبريل عليه السلام . . .

وهٰذا إسناد فيه مقدام بن داود وهو ضعيف ، وسعيد بن زَرْبِيّ منكر الحديث .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٠٦ : « عنده عجائب » .

وسبق إلىٰ هٰذا القول البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٣ . وانظر « الكامل في الضعفاء » ٣/ ٣٦٥ وترجمته في « تهذيب الكمال » وفروعه .

(٢) في الأوسط برقم (٣١٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن حميد أنه سمع أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد فيه بكر بن سهل ، وهو ضعيف .

وأخرجه أحمد ٣/ ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٣ـ ٢٦٤ . والبخاري في الرقاق (٦٥٦٨) باب : صفة الجنة والنار ، وفي الجهاد (٢٧٩٦) باب : الحور العين وصفتهن . والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥١) باب : ما جاء في فضل الغدوة والروحة . فليس هو علىٰ شرط الهيثمي ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الموصلي » برقم (٣٧٧٥) ، وصحيح ابن حبان برقم (٧٣٩٨ ، ٧٣٩٩) . وبخاصة « موارد الظمآن » برقم (٢٦٢٩) و(٢٦٣٠) .

رواه الطبراني[1] وسقط من إسناده رجلان[2] .

١٨٦٩٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ وَعِنْدَ رَأْسِهِ ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ يُغَنِّيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ ٱلإِنْسُ وَٱلْجِنُّ ، وَلَيْسَ بِمَزَامِيرِ ٱلشَّيْطَانِ ، وَلَـٰكِنْ بِتَحْمِيدِ ٱللهِ وَتَقْدِيسِهِ » / . ٤١٨/١٠

رواه الطبراني[3] ، وفيه من لم أعرفهم .

١٨٦٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) في الكبير ٩/ ١٩٤ برقم (٨٨٦٤) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود ، قوله : وهـٰذا أثر إسناده ضعيف ، وقد تقدم ضمن تخريجات الحديث (١٨٦٥٥) فعد إليه ، ولـٰكن مثله لا يقال بالرأي ولا بالاجتهاد .
وأخرجه نعيم بن حماد في « زوائده » على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٦٠) من طريق معمر ، به .

(٢) لم يسقط من أسانيد أصولنا شيء ، فإن كان ولا بد فإن السقط وقع في نسخة الهيثمي ، والله أعلم .

(٣) في الكبير ٨/ ١٩٣ برقم (٧٤٧٨) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٦١٨) ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٢٩٥ ـ من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف خالد بن يزيد . وباقي رجاله ثقات . ويزيد هو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبي مالك .
وأخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٤٣٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . . . وإسحاق بن عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : « منكر الحديث » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .
وأبوه : عبد الله بن كيسان : أبو مجاهد ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٤٣ : « ضعيف الحديث » . وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٩٠ : « في حديثه وهم كثير » . وقال النسائي : « ليس بالقوي » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٣ وقال : « يُتَّقَىٰ حديثه من رواية ابنه عنه » . وقد تقدم برقم (١٩٠) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: « إِنَّ أَزْوَاجَ ٱلْجَنَّـةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ .

إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ : نَحْنُ ٱلْخَيِّرَاتُ ٱلْحِسَانُ أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ .

وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ : نَحْنُ ٱلْخَالِدَاتُ فَلاَ يَمُتْنَهْ ، نَحْنُ ٱلآمِنَاتُ فَلاَ يَخَفْنَهْ ، نَحْنُ ٱلْمُقِيمَاتُ فَلاَ يَظْعَنَّهْ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٨٧٠٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْحُورَ فِي ٱلْجَنَّةِ يُغَنِّينَ يَقُلْنَ : نَحْنُ ٱلْحُورُ ٱلْحِسَانُ هُدِينَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ورجاله وثقوا (ظ : ٦٥٤) .

---

(١) في الصغير ١/ ٢٥٩ـ ٢٦٠ ، وفي الأوسط برقم (٤٩١٤) من طريق عمارة بن وثيمة ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر. . . . وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدمت ترجمته برقم (١٤٣٩٤) . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن جعفر هو : ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي ، وهو من رجال الستة . وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا محمد ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٩٣) من طريق الحسن بن داود المنكدري ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن المغيرة بن أبي ذئب ، عن عون بن الخطاب بن عبد الله بن رافع ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد منقطع فإن عوناً يروي عن ابن لأنس ، عن أنس ، كما قال البخاري وأبو حاتم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن أبي ذئب إلا ابن أبي فديك ، تفرد به المنكدري » .

وخالف المنكدريَّ عَبْدُ الرحمـٰن بن شيبة فيما أخرجه البخاري في الكبير : عن عبد الرحمـٰن بن شيبة ، أخبرني ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عون بن الخطاب ، عن ابن لأنس ، عن أنس. . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

وفيه عون بن الخطاب ، وقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٧٩ . ←

١٨٧٠١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَتَّكِىءُ فِي ٱلْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ ٱمْرَأَتُهُ فَيَنْظُرُ وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ ٱلْمِرْآةِ ، وَإِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَيَرُدُّ ٱلسَّلَامَ وَيَسْأَلُهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا مِنَ ٱلْمَزِيدِ . وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً ، أَدْنَاهَا مِثْلُ ٱلنُّعْمَانِ مِنْ طُوبَىٰ ، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ][1] (مص : ٧٣٤) حَتَّىٰ يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَٰلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ ٱلتِّيجَانِ ، إِنَّ أَدْنَىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ » .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ وإسنادهما حسن .

← وهـٰذا هو الأشبه وفيه الرد علىٰ دعوى الطبراني السابقة .

(١) ما بين حاصرتين من (ظ ، م ، د) ، وهي كذلك عند أحمد وأبي يعلىٰ .

(٢) في المسند ٣/ ٧٥ ، والموصلي برقم (١٣٨٦) من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة . حدثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال أحمد : « في رواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعف » .

وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على « الزهد » لابن المبارك برقم (٢٣٦ ، ٢٥٨) ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٨٠) ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٦٢) باب ما جاء ما لأدنىٰ أهل الجنة من الكرامة ، والطبري في التفسير ٢٦/ ١٧٥ـ ١٧٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٣٩٧) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٦٣١) ـ والحاكم في « المستدرك » برقم (٣٥٩٤ ، ٣٧٧٤) ، والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٣٠١ ، ٣٣٩) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٤٣٨١) من طريق عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث غريب » . وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : « دراج صاحب عجائب » .

وطوبىٰ : شجرة في الجنة مسيرة مئة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . انظر الحديث (١٣٧٤) في « مسند الموصلي » وقوله : « مثل النعمان. . . » : جاء في « لسان العرب » مادة (ن ع م) ما يلي : « النعمان الدم ، ولذلك قيل للشقر : شقائق النعمان .

وشقائق النعمان : نبات أحمر يشبه بالدم .

ونعمان بن المنذر ملك العرب نسب إليه الشقيق لأنه حَمَاهُ » .

١٨٧٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُلِقَ ٱلْحُورُ ٱلْعِينُ مِنَ ٱلزَّعْفَرَانِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفي إسنادهما ضعفاء .

٣٠ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَدْخُلُ ٱلْجَنَّةَ مِنْ عَجَائِزِ ٱلدُّنْيَا

١٨٧٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱدْعُ ٱللهَ أَنْ يُدْخِلَنِي ٱلْجَنَّةَ .

فَقَالَ نَبِيُّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْجَنَّةَ لاَ تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ » .

فَذَهَبَ نَبِيُّ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ لَقِيَتْ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشِدَّةً .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، إِنَّ ٱللهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَّ ٱلْجَنَّةَ ، حَوَّلَهُنَّ أَبْكَاراً » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ٨/٢٣٧ برقم (٧٨١٣) من طريق أبي المهلب : مطرح بن يزيد ، عن عُبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . . . وهٰذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء أبو المهلب ، وعبيد الله ، وعلي بن يزيد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري ، حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم ، حدثتني عائشة ابنة يونس امرأة ليث بن أبي سليم ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي أمامة. . . . وهٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وهو ضعيف ، ومن فوقه إلىٰ مجاهد مجهولون ، ما عدا ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

(٢) في الأوسط برقم (٥٥٤١) من طريق مسعدة بن اليسع ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة. . . . ومسعدة بن اليسع كذاب ، وهو متأخر السماع من سعيد . وقد تقدم برقم (٨٨٩٤) .

٣١ ـ بَابٌ : فِي دَرَجَاتِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

قلت : رواه الترمذي[١] غير قوله : « خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ،

---

(١) في صفة الجنة (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، وأحمد ٢/ ٢٩٢ ، وابن أبي داود في « البعث » برقم (٦١) ـ ومن طريقه أخرجه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٢/ ٢٤٥ـ ٢٤٦ ـ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة. . . . وهٰذا إسناد حسن ، شريك بن عبد الله بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وعند أحمد والترمذي « مئة عام » بدل « خمس مئة عام » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦١) وأبو نعيم في « صفة الجنة » في إثر الحديث (٢٢٤) من طريق يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، بالإسناد السابق .

وهٰذا إسناد حسن أيضاً ، يحيى الحماني بينا حاله عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي . وقد تقدم برقم (١٧٦٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧٦١) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٤٨٧١) ـ وأبو نعيم في « صفة الجنة » بين الرقمين (٢٢٤ ـ ٢٢٥) من طريق يحيى بن الحماني .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٩٢ ، والترمذي في « صفة الجنة » (٢٥٢٩) باب : ما جاء في صفة درجات الجنة ، من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا شريك ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن غريب » .

وسئل الدارقطني عن هٰذا الحديث في « العلل. . . » برقم (٢١٤٨) فقال : « يرويه محمد بن جحادة ، واختلف عنه ، فرفعه يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن ابن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. .

ورواه مالك بن مغول ، عن ابن جحادة ، عن عطاء من قوله ، وهو أصح » .

نقول : تابع يحيى الحماني علىٰ رفعه يزيد بن هارون ، ونقول أيضاً : إن الحديث صحيح ←

وهو ضعيف . (مص : ٧٣٥) .

٣٢ ـ بَابٌ : فِي غُرَفِ ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٥ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلْأَشْعَرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا ٱللهُ لِمَنْ أَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَأَلَانَ ٱلْكَلَامَ / ، وَتَابَعَ ٱلصِّيَامَ ، وَصَلَّىٰ وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » . ٤١٩/١٠

رواه أحمد[1] ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان .

← بشواهده . يشهد له حديث عبادة بن الصامت عند الترمذي (٢٥٣١) وعند أحمد ٥/ ٣١٦ .
كما يشهد له حديث معاذ بن جبل عند الترمذي (٢٥٣٠) ، وعند أحمد ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ .

(١) في المسند ٥/ ٣٤٣ ، والطبراني في الكبير ٣/ ٣٠١ برقم (٣٤٦٦) . وابن حبان في صحيحه برقم (٥٠٩) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (٦٤١) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص(٢٤ـ ٢٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٢١٣٧) ، والبيهقي في الصيام ٤/ ٣٠٠ـ ٣٠١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٨٩٢) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٩٢٧) من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن معانق ، عن أبي : معانق ، عن أبي مالك الأشعري . . . .
وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٨٣) وإسناده حسن ، عبد الله بن معانق ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٩٤ . وقال : « يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام ، عن ابن معانق الأشعري ، عن أبي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٨ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، روىٰ عن أبي مالك الأشعري . . . . » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص(٢٨٠) : « شامي ثقة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٦ فقال : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن أبي مالك الأشعري وله صحبة . روىٰ عنه أبو سلام الحبشي » .
وكونهم ذكروا أنه سمع أبا مالك يجعلنا أكثر اطمئناناً إلىٰ سماعه منه ، وإن قال ابن حبان ثانية في ثقاته ٧/ ٥٢ : « عبد الله بن معانق الأشعري ، يروي عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، روىٰ عنه أبو سلام الأسود ، وهو الذي يروي عن أبي مالك الأشعري ، وما أراه شافهه » . ←

١٨٧٠٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **إِنَّ فِي ٱلْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا** » .

فَقَالَ أَبُو مُوسَى ٱلأَشْعَرِيُّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « **لِمَنْ أَلاَنَ ٱلْكَلاَمَ ، وَأَطْعَمَ ٱلطَّعَامَ ، وَبَاتَ للهِ قَائِماً وَٱلنَّاسُ نِيَامٌ** » .

رواه أحمد[١] ، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في فضل صلاة التطوع .

← وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٤٦٧) ، وفي « مسند الشاميين » (٢٨٧٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٢٠٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٤٢٥ من طريق معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، حدثني أبو سلام ، حدثني أبو معانق الأشعري ، حدثني أبو مالك الأشعري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .

(١) في المسند ٢/ ١٧٣ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمـٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو. . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (١٢٠٠) من طريق عبد الله بن وهب ، أخبرني حُيَيّ بن عبد الله ، به . وهـٰذا إسناد حسن ، حُيَيّ بن عبد الله قال البخاري في الكبير ٣/ ٧٦ : « فيه نظر » . وقال ابن معين : « ليس به بأس » . وقال أحمد : « أحاديثه مناكير » . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٧١ـ ٢٧٢ ما قاله ابن معين ، وأحمد .

وقال النسائي : « ليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٣٥ .

وأورد ابن عدي في « الكامل » ٢/ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ما قاله البخاري وابن معين في صدر الترجمة ، ثم قال في نهايتها : « وأرجو أنه لا بأس به إذا حدث عنه ثقة » .

قال ابن معين : « حيي بن عبد الله صالح الحديث ، ليس بذاك القوي » . سؤالات ابن محرز لابن معين ١/ ٦٨ .

وقال الذهبي في « الديوان » ١/ ٢٤٢ : « حُيَيّ بن عبد الله المعافري : حسن الحديث. . . » .

وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق يهم » . وحسن الترمذي حديثه ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقد تقدم برقم (٥١٤٤) .

٣٣ ـ بَابٌ : كَيْفَ يَصِيرُ لَوْنُ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَلْ وَٱسْتَفْهِمْ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِٱلصُّوَرِ وَٱلأَلْوَانِ وَٱلنُّبُوَّةِ ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتُ بِمِثْلِ مَا آمَنْتَ بِهِ ، وَعَمِلْتُ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ ، إِنِّي لَكَائِنٌ مَعَكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَىٰ بَيَاضُ ٱلأَسْوَدِ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ ٱللهِ ، وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ » (مص : ٧٣٦) .

فَقَالَ رَجُلٌ : كَيفَ نَهْلَكُ بَعْدَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : « إِنَّ ٱلرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِٱلْعَمَلِ ، لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ ٱلنِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ ٱللهِ ، فَتَكَادُ تَسْتَنْفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، إِلاَّ أَنْ يَتَطَاوَلَ ٱللهُ بِرَحْمَتِهِ » .

وَنَزَلَتْ : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا . . . ﴾ [الإنسان : ١] إِلَىٰ قَولِهِ : ﴿ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

قَالَ ٱلْحَبَشِيُّ : وَإِنَّ عَيْنَيَّ لَتَرَيَانِ مَا تَرَىٰ عَيْنَاكَ فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ » فَٱسْتَبْكَى ٱلْحَبَشِيُّ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ .

فَقَالَ ٱبْنُ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدَلِّيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ .

رواه الطبراني[1] وفيه أيوب بن عتبة ، وهو ضعيف .

٣٤ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾

١٨٧٠٨ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالاَ : سُئِلَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ [التوبة : ٧٢] .

قَالَ : « قَصْرٌ فِي ٱلْجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَاراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتاً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً ، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ ٱمْرَأَةٌ .

فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً وَوَصِيفَةً ، يُعْطَى ٱلْمُؤْمِنُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذَٰلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ » .

١٠/٤٢٠ رواه الطبراني[2] وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف / . (مص : ٧٣٧) .

---

(١) في الكبير ١٢/٤٣٦ برقم (١٣٥٩٥) ، وفي الأوسط برقم (١٦٠٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣١٩ ، وقد تقدم برقم (١٨٣٧٧) وهو حديث ضعيف جداً .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلا أيوب ، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهٰذا الإسناد » .
وقال أبو نعيم : « هٰذا حديث غريب من حديث عطاء ، تفرد به عفيف ، عن أيوب بن عتبة اليمامي ، وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل . . . » .

(٢) في الكبير ١٨/ ١٦٠ ـ ١٦١ برقم (٣٥٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٨٤٦) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٦٣) ـ وهو في « كشف الأستار » ٣/ ٥١ برقم (٢٢١٧) ـ والبيهقي في « البعث والنشور » برقم (٢٥٥) ، وأبو نعيم في « صفة الجنة » برقم (٣٧٧) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢٥٢ ، والسيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ٤٥٢ ومدار هٰذا الحديث علىٰ جَسْر بن فرقد ، وفيه انقطاع . الحسن البصري لم يسمع عمران ولا أبا هريرة . . . وقال ابن كثير : « هٰذا الحديث غريب ، بل الأشبه أنه موضوع . . . » وقد ←

٣٥ ـ بَابُ زِيَارَةِ ٱلإِخْوَانِ فِي ٱلْجَنَّةِ

١٨٧٠٩ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ٱشْتَاقُوا إِلَى ٱلإِخْوَانِ ، فَيَجِيءُ سَرِيرُ هَـٰذَا حَتَّىٰ يُحَاذِيَ سَرِيرَ هَـٰذَا ، فَيَتَّكِيءُ هَـٰذَا وَيَتَّكِيءُ هَـٰذَا ، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي ٱلدُّنْيَا ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا فُلَانُ تَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ غَفَرَ ٱللهُ لَنَا ، يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَدَعَوْنَا ٱللهَ فَغَفَرَ لَنَا » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا .

٣٦ ـ بَابٌ : فِي رُؤْيَةِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَرِضَاهُ عَنْهُمْ

١٨٧١٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

← تقدم برقم (١١٠٩٠) فانظر لزاماً لتمام التخريج .

(١) في « كشف الأستار » ٤/ ٢١١ برقم (٣٥٥٣) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٢/ ١٠٣ الترجمة (٥٦٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ١٧٠ من طريق سعيد بن دينار ، حدثنا الربيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس. . . . وقال العقيلي : « سعيد بن دينار التمار . . . لا يتابع علىٰ حديثه ، وليس بمعروف بالنقل » ثم أورد له هـٰذا الحديث وقال : « لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . وقال ابن عساكر ، والذهبي : « مجهول » .
والربيع بن صَبيح ضعفه ابن معين في رواية ، وابن سعد ، والنسائي والساجي ،وابن حبان ، والفلاس .
ووثقه ابن معين ، وقال مرة : « لا بأس به » . وقال أحمد : « لا بأس به ، رجل صالح » . وقال أبو زرعة : « شيخ صالح صدوق » . وقال ابن عدي في « الكامل » ٣/ ٩٩٤ : « وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر له حديثاً منكراً جداً ، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته » .
وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (٣٥٣) : « الربيع بن صبيح قال يحيىٰ : ثقة . وقال مرة أخرىٰ : ضعيف . وقال فيه : لا بأس به رجل صالح » . وقال الذهبي في « الكاشف » : « صدوق » . وقد تقدم برقم (١٩٤٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، تَكُونُ أَنْتَ ٱلأَوَّلَ ، وَتَكُونُ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ » .

قَالَ : « مَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسْمٌ إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقَسْمٍ إِلاَّ وَادَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ ، إِلاَّ أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ » .

قُلْتُ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلنُّكْتَةُ ٱلسَّوْدَاءُ فِيهَا ؟ » .

قَالَ : « هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ ٱلأَيَّامِ عِنْدَنَا ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي ٱلآخِرَةِ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ » (مص : ٧٣٨) .

قَالَ : « قُلْتُ : لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ ؟ » .

قَالَ : « إِنَّ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّخَذَ فِي ٱلْجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ[١] ، مِن مِسْكٍ أَبْيَضَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ثُمَّ حُفَّ ٱلْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَجَاءَ ٱلنَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا[٢] عَلَيْهَا ، ثُمَّ حُفَّ ٱلْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ جَاءَ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَاءُ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَى ٱلْكَثِيبِ ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ رَبُّهُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إِلَىٰ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : أَنَا ٱلَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، هَـٰذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي ، فَسَلُونِي فَيَسْأَلُوهُ [ٱلرِّضَا فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي ، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي . فَيَسْأَلُوهُ][٣] حَتَّىٰ تَنْتَهِي رَغْبَتُهُمْ .

---

(١) يقال : فاح الوادي ، إذا اتسع فهو أفيح علىٰ غير قياس .

(٢) في (م) : « يجلسون » وكذلك في المكانين الآتيين .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلاَ خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ إِلَىٰ مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يَصْعَدُ ـ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ ٱلشُّهَدَاءُ وَٱلصِّدِّيقُونَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ : وَيَرْجِعُ أَهْلُ ٱلْغُرَفِ إِلَىٰ غُرَفِهِمْ : دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لاَ قَصْمَ فِيهَا وَلاَ فَصْمَ ، أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا ، مُطَّرِدَةٌ (مص : ٧٣٩) فِيهَا أَنْهَارُهَا ، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا ، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا ، فَلَيْسُوا إِلَىٰ شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً ، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَراً إِلَىٰ وَجْهِهِ ـ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ ٱلْمَزِيدِ » .

رواه البزار[1] والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلىٰ باختصار ورجال أبي يعلىٰ رجال / الصحيح ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح ، غير عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم ، وإسناد البزار فيه خلاف . ٤٢١/١٠

١٨٧١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلْيَمَانِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ مِثْلُ ٱلْمِرْآةِ فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ .

قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا .

قُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ٱللُّمْعَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ؟

قَالَ : هَـٰذِهِ ٱلْجُمُعَةُ . قُلْتُ : وَمَا يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ؟

قَالَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ . فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَٱسْمَهُ فِي ٱلآخِرَةِ .

---

(١) في « كشف الأستار » ٤/٣٦٧ برقم (٦٧١٣) ، وقد تقدم برقم (٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٥) . وانظر أيضاً « مصنف ابن أبي شيبة » برقم (٥٥٦٠) ، و« رؤية الله » للدارقطني برقم (٧٠) .

فَإِنَّ ٱللهَ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَأَهْلَ ٱلنَّارِ إِلَى ٱلنَّارِ ، وَلَيْسَ ثَمَّ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ قَدْ عَلِمَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مِقْدَارَ تِلْكَ ٱلسَّاعَاتِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ، فِي وَقْتِ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ أَهْلُ ٱلْجُمُعَةِ إِلَىٰ جُمُعَتِهِمْ (مص : ٧٤٠) ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ[١] ٱخْرُجُوا إِلَىٰ دَارِ ٱلْمَزِيدِ ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانِ ٱلْمِسْكِ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ : وَٱللهِ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْ دَقِيقِكُمْ[٢] ، « فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ ٱلأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَتَخْرُجُ غِلْمَانُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ ٱلْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ ٱللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى ٱلْمُثِيرَةُ ، فَتُثِيرُ عَلَيْهِمُ ٱلْمِسْكَ ٱلأَبْيَضَ فَتُدْخِلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَتُخْرِجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ . فَلاَ رِيحَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ ٱلطِّيبِ مِنِ ٱمْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْلِ ٱلدُّنْيَا .

وَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : أَيْنَ عِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَطَاعُونِي[٣] بِٱلْغَيْبِ ، وَصَدَّقُوا رُسُلِي ؟ فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْمَزِيدِ . فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَٱرْضَ عَنَّا[٤] . وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ[٥] لَهُمْ : يَا أَهْلَ ٱلْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي فَهَـٰذَا يَوْمُ ٱلْمَزِيدِ ، فَسَلُونِي فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : أَرِنَا وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ » .

قَالَ : « فَيَكْشِفُ ٱللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ ٱلْحُجُبَ وَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ ، فَلَوْلاَ أَنَّ ٱللهَ قَضَىٰ أَنْ لاَ يَمُوتُوا لاَحْتَرَقُوا .

ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ : ٱرْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ وَخَفَيْنَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ فَلاَ يَزَالُ ٱلنُّورُ يَتَمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ

---

(١) في (د) : « يا أهل الجمعة » .
(٢) في (ظ ، م ، د) : زيادة : « هـٰذا » .
(٣) في (م) : « أطاعوا » .
(٤) هنا انتهت النسخة (د) .
(٥) هنا انتهت مصورة النسخة (د) .

حَالِهِمْ ـ أَوْ إِلَىٰ[1] مَنَازِلِهِمْ ـ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُوَرٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَنَظَرْنَا إِلَىٰ مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ » .

قَالَ : « فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ ٱلْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ » .

رواه البزار[2] ، وفيه القاسم بن مطيب ، وهو متروك . (مص : ٧٤١) .

١٨٧١٢ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلْجَنَّةَ ، قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : يَا عِبَادِي هَلْ تَسْأَلُونِي شَيْئاً فَأَزِيدَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا ؟

قَالَ : « رِضْوَانِي أَكْبَرُ » رفعه إلى النبي صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة ، وهو متروك .

---

(١) في (ظ) : « وإلىٰ » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٨٨١) ـ وهو في « كشف الأستار » ٤/ ١٩٣ـ ١٩٤ برقم (٣٥١٨) ـ وأبو نعيم في « ذكر تاريخ أصبهان » ١/ ١٠٤ من طريق يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، القاسم بن مُطَيَّب قال الحافظ ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١٣ : « يخطىء عمن يروي علىٰ قلة روايته ، فاستحق الترك لما كثر ذلك منه » وباقي رجاله ثقات : إبراهيم بن المبارك بن عبد الله صاحب النرسي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٣١ برقم (٣١٩٣) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٢١) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ـ رفعه . . . وهـٰذا إسناد فيه المقدام بن داود وهو ضعيف . وقد تقدم برقم (٤٤٥) .

وعبد الله بن محمد بن المغيرة قال العقيلي في « الضعفاء » ٢/ ٣٠١ : « كان يخالف في بعض حديثه ، ويحدث بما لا أصل له » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٥٨ : « ليس بقوي » وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

٣٧ ـ بَابُ مَنَازِلِ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ تَعَالَىٰ

١٨٧١٣ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللهِ لَتُرَىٰ غُرَفُهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ كَٱلْكَوْكَبِ ٱلطَّالِعِ ٱلشَّرْقِيِّ أَوِ ٱلْغَرْبِيِّ ، فَيُقَالُ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ ؟ فَيُقَالُ : هَـٰؤُلَاءِ ٱلْمُتَحَابُّونَ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٠/٤٢٢ رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح / . (مص : ٧٤٢) .

٣٨ ـ بَابُ كَفَّارَةِ ٱلْمَجْلِسِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ ٱلْأَذْكَارِ .

١٨٧١٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَٱلطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ » .

١٨٧١٥ ـ وَفِي رِوَايَةٍ[٢] : « كَفَّارَةُ ٱلْمَجْلِسِ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ : سُبْحَانَكَ

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٨ بعد أن سرد ستة أحاديث : « وهـٰذه موضوعات » وقد تقدم برقم (٤٣٤٤) .

ولم يروه مرفوعاً إلا عبد الله بن المغيرة ، والفريابي ، وقد رواه غيرهما مرسلاً .

(١) في المسند ٣/ ٨٧ من طريق علي بن عياش ، حدثنا محمد بن مطرف ، حدثنا أبو حازم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو حازم هو : سلمة بن دينار لم يسمع أبا سعيد الخدري والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣/ ٣١١ : « وأخرج أحمد ، عن أبي سعيد . . . . » وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) أخرجها الطبراني في الكبير ٢/ ١٣٩ برقم (١٥٨٧) ، والخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (١٤٤٢) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) .

اَللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ ، تُبْ عَلَيَّ وَٱغْفِرْ لِي ـ يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسِ لَغَطٍ[1] ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ ، كَانَ طَابَعاً عَلَيْهِ » .

رواه كله الطبراني[2] ، ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت طرق هٰذا الحديث في الأذكار .



---

(١) يقال : لَغَطَ ، يَلْغَطُ ، لَغْطاً . واللَّغَطُ ـ بفتحتين ـ : اسم منه ، وهو : كلام فيه جلبة واختلاط .

(٢) في الكبير ٢/ ١٣٨ برقم (١٥٨٦) وقد تقدم برقم (١٧١١٨) وهناك خرجناه .

تنبيه : في نهاية اللوحة (٢٨٨) من مصورة (م) ما نصه : « كمل إن شاء الله تعالىٰ ولله الحمد والمن والفضل . أستغفر الله العظيم الذي لا إلٰه إلا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه ، وأسأله التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة ، دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم صل علىٰ سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد : عبدك ورسولك ونبيك صلاة لم يُصَلَّ بمثلها قبله علىٰ أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكثيراً ، وصل وسلم عليه صلاة لا يصلىٰ بمثلها علىٰ أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكثيراً كلما سبحك وهللك أو حمدك أو مجدك أو ذكرك أحد من خلقك : من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن أحاط به علمك من خلقك من هٰذه الساعة إلىٰ أبد الأبد في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين .

اللهم صلاة مقبولة لديك معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه ، وصل علىٰ أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلىٰ عبادك الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين ، وعلىٰ والدينا ومشايخنا وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين آمين آمين .

وكاتبه الفقير المسكين المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير ، يسأله الموت على الإسلام محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي الهاشمي البهنسي بلداً ، الشافعي مذهباً » .

كمل الجزء العاشر من « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » وهو آخر الكتاب ، ولله الحمد والمن والفضل في تاسع عشري شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة ، عليْ يد فقير رحمة ربه : أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقرَّ على ملك المقر الأشرف العالي العالمي العاملي الوحيدي الفريدي الفتحي فتح الله كاتب السر الملكي الناصري ، أعزَّ الله تعالى أنصاره ، وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه عز وجل آماله ، وحسن عاقبته ومآله ، يا من لا حكم في الوجود إلا له .

وصلَّى الله على الشفيع في العصاة ، نبي يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله / .

٢٣/١٠

❋ ❋ ❋

مُحتوى الكتاب

